فهــرس العــدد

اسم 2	ت، موثود قاسم نايت بلقا	مات عثمان أمين فيلسوف الجوانية ومفند و الخواجار اللمواسسات التاريخيسة :
		القديسم
8	أحمد توفيق المدنى	أوراس معظم الاستممار الروماني حول الدوناتية وشورة الريفيين بنوميديا خيا
24	د. معمد البشير شنيتي	● الوسيط
41	د. عبد الحميد حاجيات أ	التعاور المذهبي بناحية أوراس في العصر الوسيط الحلف بين أخل السنة والنكارية في القرن 4 هـ /10 وأثره في تطور مدن الحريقية والزاب ، والمخنف والاوراس .
55 65	د. اهیال موسی د. احسان عباس	مصادر شـورة أبمي يزيد مخلد بن كيداد طبنة مدينة الزاب والاوراس في العصور الوسطي
83	د. لقبال موسى	شخصيات لامعة من الاوراس
103	عبد الرحمان الجيلالي	• المعساص
		الانسان الاورادي وبيئته الخاصة ، دراسة في التاريسخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينة الاوراس قبل وأشساء العهد المشسساني .
115	د. ناصر الدين سعيدوني	مواقف الرسيدين الم
157	د. يعيى بوعزيز	والكبلوغي في منطقة المدرد الشرقية ما 1891. وثيفتان عن ثورتي الاراس لسنتي 1859 – 60 – 1859 ودور رجال الرحمانية في تاجيجها
203	د. عبد القادر زبادية	انتفاضة سكان الاوراس 1879
223		القرآن في شعر محمد العبد
235	شلتاغ عبود شراد	برنامج الملتتي 12 للفكر الإسلامي
		3



مسات عثمسسان أمسين فيلسوف الجوائيسة ومفند « الخواجسات » [

المرحوم عثمان أمسين

مولود قاسم قايت بلقاسم الوزير لمدى رئاسة الجمهورية المكلف بالشسؤون الدينية

منذ بضمة أسابيع نعت الينا مجلة الصور المريسة وفاة الاستاذ الدكتور الغيلسوف المجمعي عثمان أمين ، رحمسه الله :

زلت يه القدم في الحمام ، فوقع مفشيا عليه ، ويقى اياما في حال الغيبوبة ١٠٠ أسبوعا واحدا ، وغادد فيها هذا المالم في العام الثالت والسبعين من حياته المليشة بالجهد والجهاد ، والعنا، والعاناة !



هذا نصيب الانسان الضعيف الذي كثيرا ما يجنح الى التكبر ، ويميل الى التجبر ، عوض التواضع والتدبر

ومن المفارقات العجيبة المؤكدة لشعف الانسان أن يعوت فيلسوف الوعى والجوانية وهو غير واع , ويفادر هذا العالم فى حال غيبوبة وغير شاعر باللحظات الاخيرة له فى هذه الهيأة ٠٠٠ الدنيا اسما على صنعى ، ولكل شمىء اجل مسمى ا

ولقد طل منذ شبابه ، كما كان يذكر الما ذلك باستمرار وكما سبطه في أبيات من قصيمة طريقة نظمها في شهي هربيارناس ، في باريس ، وهو طالب بالسريون ، واعيا ساد الوعي بوضع الامة الاسلامية المسكينة . رساعيا جاد السعي فلسلممة في إخراجها من ظلك المالة المستكينة، مثالم عديد الثالم لمالها ، وغير معني املا بسستقبلها ، فاقدا مريز الثقد المهادية مهام الأمور وسبهلتها ، وغفلتها عن معنى الهوة التي ترديد اليها، وعمم تسمورها بما يجرى في العالم حواليها . ناسية ماهنيها ، وجاملة من المسهم تأخيبها غير مدركة الواقع حاضرها ، وإن اصبرت مكتموقة لتنظرها ، ولا عابئة بمصيرها في غير مدركة الواقع حاضرها ، وإن اصبرت

كان رصعه الله يلضس مذا كله ، وما يصاهبه من سهاملات غارقة ، وغلان شيم ، وعام اكترات ولا ميلاد ، وغنلة وضياع باستمسراد وموالاد ، بنلك الأبيات التي يقول إنه نظمها على سطح منهي في اغي المذكور ، ومو يشاهد أفراجيا من شبياب المسلمين يشدون ويردمون في ذهو ولهو ، وكان أمنهم في عصر هارون الرشيد ، ممبرا عن كانفه ، ومرارته بل وياسه ، ومسجلا وضع الأمة _ النمة ، وتابد :

اذا تنت في دوك النفساق فمسل بساق واعدل بساق ولا تغلم ولا تمسادق وقابساء الكساب بالمنساق ولا تغلم ولا تمساق وانسب شكما الي عراق غلبي شهره كما يسبه بسالة ولا انقساق إ

كان رحمه الله يدري لما في بيارية الغميسيات (وروو – 1909) في السنين الثالثة الغميسيات (وروو) في السنين الثالثة أميال الميالم أسال الميالم أميال الميالم أميال الميالم أميال الميالم أميال الميالم أميالم أمي

نى أمه الاسلام اليوم ، ويطبق عليه هذه الاشارة أو تلك ، • وكأن ابن سينا وضع عنوان مؤلمه الكبير «الاشارات والتنبيهات» لهذه الامة المسكينة ، ولكن عبثا وسدى ! »

وكم كان يسرنى ان اسمع اسم الجزائر فى اكثر من مرة فى محاضراته تلك ، فى وقت كان فيه ذلك الاسم مجهولا فى مصر وغير مصر من المشرق العربى ، حتى من كثير من الحاصة ، ولم يكن يذكر اسم الجزائر ، إذ ذاك . الا منخصيات تعد على اطراف الاصابع : مثل المرحم عيد الرحمن عزام ، والدكتور محمد صلاح الدين ، امالياقى معن كنا تتصل بهم ال يتصلون بنا فكيرا ملى اكتاز بسالوننا عما أذا كانت الجزائر فى الدرنيسيا ، أو واق واق ، وعما أذا كان فيها فهر النيل ، والا فكيف نزد وضحيا ؟

اما اذا ذكرت الاستعمار الفرنسى _ او الاستخراب، كما كان يفضل د- عثمان أمين ان يقول ، او الاستدمار ، كما يفضل كاتب هذه المعطور تممييته _ فكانوا يستغربون ويقولون : كيف ؟ فرنسا ؟ وأحدم تمنى أن لو كان له جوز سفري الفرنسى! (1)

وقد كان رحمه الله يقدر الرجال من أى بلد كانوا ، وخاصة اذا ما كانوا فلاسفة ومفكرين و وعاة ، ، كما كان يحب أن يقول ، ويعنى بذلك المهتمين سياسيا وتفافيا بالرضع فى العالم ، مثل الفيلسوف الالمائي كنط الذى كان يعجب به كل الاعجاب ، لتأكيده على أن النظام الجمهورى هو النظام الصالح الوحيد للامم والجدير بكرامتها ، وهذا فى عهد فارق ! ... ، ولحرصه على حرية الشعوب ، وتنديده بالاستعمال الاوروبي عموما (٤) ولذا حرص على الاحتفال بالذكرى المائة والخمسين لوفاة الفيلسوف الطيام ، سنة 1944 ، والتى فى تلك الحفاة التذكارية كلمة لحمض فيها فلسفة الحرية عند تنط واهميتها لجميع الشعوب الصرية .

وكان حرصه على ابراز فضل الفلاسفة المسلمين ، فى العهود الزاهرة للاسلام ، على أوروبا لا يعادله الا إلهاحه على أن يغرس فينا مزايا اللغة العربية على اللغات ، وضرورة ارجاعها الى مكانتها فى جميع ميادين حياة الامة الاسلامية ، وهو الذى درس فى اوروبا،

أنظر هذه النكتة المرة في هامش من 241 - 242 من الجزء الاول من كتاب إنية وإصالة لصاحب هذه الكلمة .

²⁾ أنظر : و مشروع السلام الدائم ، لايمانويل كنط .

والخزاري بغراسية ثم بالجنيزية ، والعارف بعدة لعات اجنبية ، والمؤكد كار التاكيد على ضرورة اللحاق بالردوبا في جميع الباوين الإيجابية ،

Cible to ameng altafiles sig egilt car childe sinter at faller out international commentations. Interest that the commentation is altafile interest of the commentation is a children interest of the interest of the commentation is a children interest of the commentation of the content o

وقس الروح تخفل جميع محاضراته ، في جاسة القاعرة ، او في ملتيان الذكر الإسلامي في الجزائر الذي طل يتضرها ويشارك فيها منذ الرابع مسلة 1900 م. (1901) حتى الماشر مسلة 1905 م. (1976) و تسود سال بولفاته العديدة درج الوكي ، درغبة التوعية ، درج « الجزائية » ، كما كان يسبيها ، ويدافع عن اسمها ، وبجهة نفسه في التماس الإمدال للتقلم ، في تتب اللغة دفي المدينة الشرف ، بالمولف ، والمولف ، والمائية المدينة الشرف ، بالمولف المبادلة المبادلة ويشتبل على لتنظيم ، والمسلولية .

ذلسين ، سامحني الله ، أن أضيف له سندا في تظرى ذا قيسة ، وهو يقام اللطين في اللغة الماليية الرسمية اليوم · · · اذ يسمون دزارة الداخلية « دزارة الافاريسات الجوائية » . ودزارة القارجية « دزارة الافاريات البرائية » · · · وهي يتية من يقابسا الوجود الاسلامي القابر في الجزيزة ، التي لا تزال فيها حتى اليوم متبرعة غزيرة ، ولا تستطيع أن تزيلها أية ملكة ولا دزيرة :

رقد تحددت مؤلفات القنيد ، كتبير عن اهتماعات التنوعة ، الدائرة كاما حسول مجرر واحد : طده الجوارية التي يمكن أن تلخص في الإينة ، أو الطابقة التامة في لحرو الأنا ، والمحافظة على جبيع عناصر الدائية ، والتحسكة بسائر مكونات التشخيبة ، مع الاستفادة ، بعد ذلك ، وبعد ذلك فقط ، معا يتلام مع تلك الإية لدى الغي ، ومع التميم عن ذلك كله من عبيق النفس ومن وحي الدات الواعية ، « الجوارية » : وهذه الفكرة تقريبا هي التي حاولنا تلخيصها في كلمة واحدة هي الأصالية، وسبق لنا تحديدها بالمسيفة الآتية : « أن يكون الانسان ابن عصره ، مع البقاء على اديـــم مصره ، ودون أن يصبح نسخة غيره » · (:)

وإننا لندين لأسناذنا الكبير باهتمامنا بمفهوم الإنية , بمبناها وممناها ، وهي الواردة في الإشارات والتنبيهات لابي على بن سينا ، وقد كان أستاذنا رحمه الله _ وهو الذي كتب ما كتب عن ديكارت وفلسفته _ لا يفتا يذكرنا بان ديكارت لم ياخذ ذلك المبدأ الذي جمله محور فلسفته ، الكرجينو : « أفكر فلنا أن نموجود ! » • الا هن إلية أبن سينا المذكرة ، التي ضبه لها بذلك الانسان المعلق في الهواه ، بين السماء والارض ، سينا المنترود بذاته • وهو ما يسميه ابن سينا بالإنية ، وما عبر عنه ديكارت بالكوجينو ! الامورد بذاته • وهو ما يسميه ابن سينا بالإنية ، وما عبر عنه ديكارت بالكوجينو ! وما دمنا قد نكرنا عثمان والكوجيئو وإصله السيني ، فلنذكر القارئ الكرجينو ! بعثمان آخر، الفقيد الآخر : عثمان الكمائي الذي قال لنا من منهمة المنتمي المائر للفرا وليسلامي في عناية ، فيل وفاته بيوم واحد، إن يميكارت أخذ فعلا فكرته عن ابن سينا ، ولقد قراء ودرسه، اذ اطلع هو بنفسه تدهيان الكمائ هـ في مكتبة العطارين بتونس والتنبيهات يقول فيها الفيلسوف الفرنسي : « وهذا رابنا أيضا !» معززا رأي ابن سينا والتنبيهات يقول فيها الفيلسوف الفرنسي : « وهذا رابنا أيضا !» معززا رأي ابن سينا والتنبيهات يقول فيها الفيلسوف الفرنسي : « وهذا رابنا أيضا !» معززا رأي ابن سينا و التنبيهات يقول فيها الفيلسوف الفرنسي : « وهذا رابنا أيضا !» معززا رأي ابن سينا و التنبيهات يقول فيها الفيلسوف الفرنسي : « وهذا رابنا أيضا !» معززا رأي ابن سينا

ولقد كنا اذ ذاك في صميم حركت الوطنية . المنادية بضرورة ابراذ شخصيتنا . والتذكير بالمجادنا ، وفصل ذاتيتنا عن ، الوجود الفرنسي ، ، والكار ، جزئيتنا الني لا تتجز، » من الوطن الام ١٠٠٠ فرنسا و ولم يقولوا لنا من الاب ٤ - ، ولذا احتمينا طبطاكل الاحتيام بهذا الاساس الفلسفي لفكرة الوجود المستقل ، و وحده الوجود للام والا فلا وجود ! . . وتحمسنا لها تحبسا لا فلسفيا خحسب ، او ال شخا استحال لفظة عصرية لاكتها الالسن وخريشتها الاقلام ، اكثر من اللازم حكنا نستهد اذ ذاك من تلك الفلسفة ا الملتزمة » بحق ، ولم يبرحنا من ذلك الوقت الاحتمام بهذه المكرة ، وطللنا نشتول بها ، وتركزها في نفسنا ، حتى بعد استرجاع الاستقلال .

بعدة قرون بعد وفاته ا

¹⁾ الجزء الثاني من « إنية وأصالة » تحت الطبع .

بل داری اتها خبردریّه لنا ـ دلکل من ای وضعا ـ البوم اکثار من ای وقت مشی . ویظن البعض ـ خطا ـ انه انتشی :

ويكمي أن قبول أن نشلال يستضع اليوم ، تعت حبور مغتلفة , وبتأيرات متمددة يشمل عوامل متنوعة ، ويموافع متباينة ، وكم أرى داسسم اليوم من كل قدود وماريز ، من داكار ألى باريز ! وكم من بومة دات دميف من المعيط إلى المدار نقل نفسها عاصوة ، دشتقد أن لها آراء باحرة ، ومي في الواقع دمي لتأيرات قاصرة , طلت ترعاها بمبير ن ساحرة ، مسرة داك أو به جاهرة ، صائمة منها « نجوما زاهرة » ، بمد أن كانت وضمتها في بواتل مساحرة ، وأمينت تبرؤها أليوم بطرق عاصرة ، بنويا كالإمس غير طاهرة ، في بواتل مساحرة ، ولكر من يتنافها مكسرة ناهرة ، فعيف سلار دعاياتها شاموة ; بر خبيثة أمينة عامرة ، ولكر من يتنافها مكسرة ناهرة ، وعليه سلار دعاياتها شاموة ;

لفكال بسالة المقال المالة (فرنا إلج ا » : والتار أبد المالية المنافر المناسل التكر الإسلام، في دهرات سنة 1952 (1792) ، كتب ، تستد الله ، « الن يسلمنه الإنبية والأسالية (بالي

نظر اتنا توضيط لما كتب في ذلك الإهداء، وإن كما تعتر بذلك التشجيع، وروا للحق الماء تصابه، واستجالية لطلب المكثر، مكرر، ولم · · · بعد فوات الوقت، قد أدينا بعض إلواجب بخريشة هذه الصفحات في حق تقيدنا، قتيد النكر الإسلامي، قتيد النكر العالم، فقيد الإنسانية، أستاذنا الدكتر عشان امين، رحمه الله؛

أوراس معطهم الاستعمهار الروماني ١٠

ـــــــــــــ احمـه توفيـق المـــانى وزير مفوض

سادتي الفضلاء الجالة • ابنائي الاحراد الميامين :

ان اول كلمة ينشرح لها صدى ، ويمبر عنها لساني ،

عن كلمة اجلال واحتراء وتقدير ، لشهداء هـ الساني ،

الفال العزيز ، اوراس الاشم • اولئك الشهداء الكرام
البررة ، الذين تعاقبت وتسلسلت مواكبهم الرهبية ،

خلال الاف السنين ، يدفعون للحسرية اغمراء دماءهم
العظامرة الثقية ؛ ويرصعون باجسادهم طريق الاستقلام
الفاعرة الثقية ؛ ويرصعون بادواحهم العلوية ، ارض الوطن



فطويي لهم وحسن مآب •

اثنا لا نزال نرى آثارهم الطيبة فوق اديم الارض ؛ ولا نزال نفسساهد آثار جهادهم العنيف بين أودية هذا البلد الحصبة ، وبين ثنايا جباله الشسساهة ، إننا نكاد نفسس مر بارواحهم ، وتحن في هذا الجسم الحافل ، وهن ترفرف حوالينا ، بين دوح وديحال ، في

عماضرة القاها بمدينة باتنة ·

مداييل مطهرة من رخسسوان الله ، تناديتا إلى غوض غمرات الجهاد الاكبر ، تمهونا ال القيام بجلائل الاممال: انتمير مذا الوطن الثاني العزيز ، الذي دفعوا ثمن حريته أدوا عهم ودهامم ، أقده طهروه من الارهاس الادئاس ، وإبعدوا عنسمه والى الابد جماعة اغتاس ، فلتجمله ، وزهن خلفاؤهم الايرار ، درة لاممة في أعين كل الثامي ،

اير الملك الزيار الاجها بها من قلب مؤمن سليم ، لهذه البياد البلدية البلدية المسلكة ، التي البلدية البلدية المسلكة ، التي المستمرة المناسطة المناسط

الكم تشكرون ايها الامياد، ونخن تشكر بكم، وممكم، بجهادكم المنيف، القاس م الشميه، التناء حرب التحرير الماره في التي يحق للجزائر إن تشخصي بها على المايين، كتفى اساكم: هل كان مقاه جهادكم الاول و اجبيب عمكم، لا اما جهاد اوراس التناء حرب التحرير وما خسماياها الابطال الذين تعنجم بفداء الحرية والاستقلال الاسلقة من سلسك تورايية سهمياية، اعتجب بها الاجيال تتلوا الإجيال، وتوالت فيم بصائي القداء والتضميك يتلو بعضها بعقماً ، مقدماً مؤك التاريخ هذه المناسية من الوطن المريز، ما عرف، وانس لانساءل عن عطمة جبالكم الشاحقة الرئيمة : المهادئ عطبهما تنبيمة من خمتهم بين تتاياها من هبماء الحرية والاستقلال والكراءة ، منذ نحو الالهي سنة ؟

الما الما يستمس مكم السامة ؛ محمو عنو محمو المائية الاستمال الروماني المائية المحمولية المائة المائة عن المائة المائة المحمولة المائة المحمولة الم من قهة اوراس: كلا ! لن نموت ، لن نضمحل _ لن نستسلم _ لاعسدائنا الحوت - ولنا طول البقاء ، ولوطننا الخلود ما دامت البدنيا -

هذه صرخة احراركم ورجالكم وابطالكم "منذ ما يزيد عن الالف والثمانمائة منة . وانه خديث عجب، ساحاول اختصاره ضمن ساعة ، واسسال الله أن يوفقني في هذا الاختصار ؛

كان الوطن حرا مستقلا ؛ وكان أهل البلاد عاملون دائبون ، قبل ثلاثة آلاف سنة من النيازية ؛ عندما جا، رجال ونساء من بنى عمومتكم من الشرق المسربي ، هم بنو كنمان ، الذين يدعوهم اليونانيون بالفنيقيين ، جاءوا يؤسسون لانفسهم ، ولانفس أهل البلاد ، مراكز تجارية مسالة ، لم تكن مراكز حرب ولا تدمير ، بل كانت مراكز حضارة ومدنية ، ومقايضات تجارية تنفع الجانبين مما - مكذا وجدت : عتيقة ، وجيجل ، وبجاية ، وتنس وغيرها ، واختلط الشميان وتعارفا وتألفا - كان ذلك منذ ثلاثة آلاف عام

وفي سنة 480 قبل المسيع - أسس الفنيقيون بنو كنمان مدينة و قرطة حدثت ، أي القرية الحديثة ، وهي التي عرفها التاريخ باسسم قرطاجنة - ونست وانتشرت ، وعظم سلطانها بعد سين ، فكانت دولتها تتملل كامل البلاد التونسية اليوم ، والجزء الشمالي الفرب ي ما طرابلس الفرب ، اما كامل بلاد المنرب الصنربي ، فقسه كان تحت النفوذ القرطاجني ، مدنية ، وتجارة ، وعمرانا - انعالم يكن احتلالا ، ولم يكن استعمارا - وكان المل المنرب الكبير كافة ، احرارا في بلادهم ، مالكين زمام ارضهم ، لا ينافسهم فيها طيلة لئك الفترة الصالحة منافس ،

لكن ٠ وأى صفاء لا ينكده الدهر ٠

فهنالك ، على الضفة الاخرى من البحر المتوسط ، نشسسات دولة آخرى ، هى دولة روما • واتسمت رقمتها حربيا وسياسيا الى أن شملت كل ايظاليا ، ووجهت أعين الطمع والبيشع الى جزيرة صقلية الكنمانية ، فحدث هنالك المسادمات الاولى بين الدولتين ، وبين الحضارتين ، وبين النظامين : بين روما وقرطاجنة ، بين حضارة التجارة والتبادل الحر ، وحضارة السلاح والقوة والجبروت • بين نظام حرية الشعوب ، ونظام الاستعماد واستعباد الشعوب •

دامت اللاب و يصورة شرسة بشمة ، فوق أديم الارض دفوق عياب البحسي ، فرنا "العلا ، من سنة 1828 أي سنة 185 قبل دلادة السيد المسسيح عليه السلام ، وهي التي تموف في التاريخ باسم المردب البوليقية ،

الند سجال رجال قرطاجنة وإطسالها ، غلال تلك المرون النسهكة مسطئني فنغار لا تستطيع محوط الايام ، ناهيك بحملة (حنبهل ، التمهيد ، واتخاذه اسبانيا مركزا عاما لاعماله المربية ضد روما ، ثم اقتمامه لجيال البريش الفاصلة بين اسبانيا وفرنسا ؛ ثم اجتيازه الصحب لجيال الالبي ، الرهبية ، والانحداد منها على رومة ، في موجة قاسسية دافقه ، ودحرهم في مدينة « كان » لكان انهيارهم عطيما وكانت خسارتهم فادحة : نحو الحسين الفا من القتلى ، بينهم عدد عظيم من الاشراف ، وانهزم الجيش الردماني لا يلوى على شي، الى ان احتمى بجدران المدينة الكبرى ، صائحا في لوعة وارتباع : « حنبهل على الابرواب »

كن حنبول ام يستنس هذا النصر العظيم ، الذى شيارك في احسوازه عدد كبير من التطوين الافارقة ، اجدادكم ، وذرك الى جنوب ايطاليا ، كن يستريع جنده ، ويستمد ، كن ذاك الجند قد اندسل الى الاعطاق في « مثانات كابي سووه عاه apulob est حيث كانت الحدة الطبية . وخيث كان انسله الهسائ ،

في تلك الانداء ، جنني الرومانيون قوقهم ، دجرموا أمرهم ، وبدار ان بجابهوا حتيمل في ابطاليا ، هاجموا جيشه في اسيانيا فقضوا عليه : ثم تجوا القائد الروماني ، شسيبو الانواقي ، على مهاجمة الدولة القرطاجنية في عقر دارها ، فنزل بيلدة افليبية ، على نحو 500 كم ، من قرطاجنة ، ومده 30 القد من القاعين ،

هما تنبيت الوضمية بالنسبة لقرطاجنين , واكثر من ذلك ، بالنسسبة لامل مملكة فرميديا ، ومنها الادداس ، التي ام تمرف حربا اجنيزة قبل ذلك ، فاوا بها ترى نفسسها تبعاء المقامي الودمانية وجها لوجه ؛ وترى رجالها وملوكها بمتنافرن : هذا يؤيد قرطاجية ، دذلك يؤيد دوما ، وانقسم اجدادكم وكل أهل نوميديا : هذا يؤيد الملك سيفاكس هليف قرطاجية ، وذلك يؤيد الملك ماسيسما الذي كان من اكبر أعمار ورطاجية ، وحسارك حنبعل في حملة ايطاليا · ثم راى ان قرطاجتة خاسرة ، فذهب الى شمسيبو وعرض عليه إعانته ، وكان ممه على رأس رجاله عندما وقف على أبواب قرطاجنة ·

عاد لكي يجابه مصركة «زاماء الشهيرة ، قرب مدينة الكاف ، وليخصر امام شبيو وامام وخسر نها نيا ما كسبه خلال 36 عاما ؛

عاد لكي يجابه مصركة و زلما ، الشهيرة ، قرب مدينة الكاف ، وليخسر امام شبيو وامام ماسنيسا جنده وسلاحه ، سنة 202 وما تمكن من النجاة الا بجهد جهيسه ، ورضيت قرطاجنة صلحا بالسا ، مزريا ، نزع عنها كل شي، ، ولم يبق بها الا الجسم البالي دون ، الروح ،

كانت النتيجة _ اولا : زوال سلطان قرطاجنة ، وتقلص نفوذها •

ثانيا : استقرار ، ماسنيسا ، ملكا على نوميديا ، ومنها بلد اوراس ، وعاصمتها ، قرطة ، تحت رعاية ونفوذ روما ·

ثالثًا : امتداد النفوذ الروماني العنيف شيئًا فشيئًا ، في كامل بلاد المغرب الكبير •

وما عتم الملك وماسنيساء حتى هاجم قرطاجنة ، وأحتل القسم الاكبر من بلادها . وكان يهاجم إعداء وسنه 88 سنة ! ربما كان يفكر وهو يهاجم قرطاجنة ، في توسسيع ملكه ، لكنه لم يخطر على باله _ ساعتند _ انه كان يحفر قبر المنرب الكبير ، وأنه كان يعبى استقرار قبم الرومان بالبلد ، ليمحقوا اسستقلالها ، وليسسسعيدوا أملها . وليستعبروا شر الاستعباد ارضها .

كلا ! لقد جاء دور يوغورطة العظيم ، يوغورطة المجاهد ، يوغورطا الزعيم العملاق •

كان النفوذ الروماني عظيما بالبلاد، وكان يزداد قوة وانتشارا بعد خراب قرطاجنة . وبعد استق از روما الطاغية حاكمة بامرها ·

بها، ويحورطا التوميدي , وكانت عزيته العلبية تساوي في مسانتها عطبة اوراس الطيم , فابتما جهاده بتوحية اوميديا كاملة , واحتل قرطة عنسوة وتعمير بها قاعدة ملك , وأخذ يوال إلجود حتى وحد هذا القسم , ومنه يلادكم إيها السادة , وبدول منك ملكة قرية , ونيمة المماد ; ووقد عبلاقل ، مناحسا إروما ، لا يابه استطابها ، ولا يتنال معالجا ، بإل اكتشف هنايسي سرها وهو النصب ، هما بعث ودمة من وحسال بعث بدن اعماله ، إلا وابتاع شرفها بلحم بريل ، فترجم أل ودمة على اعماله ، هميشت لله ؛ بوله الإهما بمبلس ودمة ، عيما أو ابتاع مثل إل يومة على وابتاع بيناله ، هميش الامتاد ، هميشت الوموة وا، ويمة الفتاله ، لماذا بالمبلس بيرنه ، فيمكر ، أم بنظ منظ المبلس الامتداء , وابتع المدود بوله : وتمة المداه المدودة المبلس بيرنه ، ويشكر ، أم بنظ منظ المدالك ؛

fleth malls (ted pirrs fleth of lemp in alls alls) and all of the malls and lemmands and like the malls fleth and all of the the fleth of the all all of the malls of the all of the malls fleth and all all of the all of t

لكن دومة الطاعية الجارة لم تحسير على تلك الإهانة التي احسسابتها في المسيم، فصست على القضاء نهائيا ، مهما كلفها الثين ، على هذا الاسستقلال البريري الإماريفي المنتى يريد أن يتخلص من مناطبها القاهرة ، فبهرت جيشا عظيما ، ووضست على راسه الذي يريد أن يتخلص من مناطبها القاهرة ، فبهرت جيشا عظيما ، ووضست على السادة . وعلم أنه أبيار الإمارية الإمارية المناطبة المناطب الرومانيون يسلكون السياسة الفظيعة التي سلكها من بعدهم الفزاة الفرنسيون: قتل السكان، اتلاف المهن والفرى، احراق المزارع. وهكذا تقدم الطاغية ، ويوغورطة البطل يقاوم المقاومة العنيفة ، ويجهز الرجال البواسل ، يبعث بهم الى ميادين القتال ، ويباشر الحرب التي حذقها اجدادكم ، ان لم يكونوا هم الذين اخترعوها ، حسرب الكمين ، التي كبدت الرومانيين الحسائر المالدة المعطية ، لكن روصة كانت قد انخسفت قرارها ، معمل كلفها ذلك ، فارسسلت على يوغورطا ، معمى ادبع مناوت (106 ـ 110) أغلب فرق جيشها، واخفت تتبع خطى البطل العظيم الى أن تمكنت مناحتلال كامل نوميديا ، بين شرقة وغربية ، وآوى يوغورطة ألى موريطانيا (المقرب الاتقى) حيث صهره الملك بوكرس ؛ فامنه غدرا ، ثم سلمه للرومانين القساة ، الذين عرضوه على شميهم ، وقد فقد عقله من عوال الصدمة ، ثم ارجع الى سجيته ، فمات فيسم جوعا وظما ، ومكذا انتهت ، بين الحديد والنار ، والتضحية والاستشهاد ، مملكة نوميديا والكراسة .

اخذت روما تتمامل في البلاد التي امتلكتها ، مع حثالات من العبيد الذين يدعونهم ملوكا ، وما كانوا في المقيقة الاخداما لركاب الاستعمار ، واعوانا لرجال السلطة الطاغية ، الى أن انتضى دور اولئك الملوك المائسين ، فضمت رومة كامل البلاد اليها . واخلت تنفذ منهاجها الاستعماري الرهيب ،

لكن ، هل رضخ الاحرار حقا لرومة . وهل رضوا حكمها الاستعماري المطلق ؟ كلا • ان أوراس الشاهقة العملاقة . تقول لكم كلا •

لقد قام حر من احرارها ، تاكفاريناس ، يوقد نار الثورة في وجه الغامبين ، وانضم له رجال اوراس وابطالها ، وجاءه الفتية الاحرار من كل ناحية ، واشتمت نار الثورة المؤدة في أغلب جهات القطر ، وبعد حرب سجال غير متكافئة اندحر الثائرون اباة الضيم سنة 22 ق.م ، وخيم الثلام الاسود على الوطن وانتصب الاسستصار الروماني المقتال حاكما مامره ، بعد ذلك ، الا ان الجهات الجبلية المنيعة ، كجهة أوراس ، بقيت محافظة بعض الشيء على أصالتها وعلى الكثير من ارضها ،

ثم اختات جدوع المستصرين تقد على البلاد المفتوحة ليلا ديهارا ، كانوا يقصون شبيه حفاة دعواة ، كانوا يفدون جياعا على هذه الارض ، ارض المي دالبركة ، فيستالوين ــ كخففائهم الفرنسيين ــ بالارض الهمبية ، وحتى الارض الغير المصبة، بيمدون عنها اهلها ، تعتبلا او تشريفا ، ديكسبون منها بالبروة والغني ، تحت اهرة حكام من الروهان لا يراهون في هواطن الا دلا ذمة .

يغول عنهم المؤرج ، وهستان تياري : و ان الطلم اللهي لا يعرف له حد ، كان ينول عدل الدلاء عا ، أن ينول

من حولا، الولاة على دؤوس القروبين ، فيصيبهم في أمواهم وفي إبدائهم » . وكانت الثورات المنيفة تقوم أحيانا ، أنما كانت تخمه دائما في بركة من الدماء .

ه حکفا ، اخد المستمرون الرمانیون ، پیتیون لانفسهم المدن الجیاس ، المسته احسن تنسیق (كتیمقاد - دجیلة - دغیرها) ، دیشمون لانفسهم اللاعم الفحه ، والمسارج الفارهم ، والماناق الفناء ، دیمیشون عیش الرفاهیة والبشخ الجارم ، واین البلد المسكون ، یری ، دیسسم ، دینتاط ، انما هو كاطم غیضه ، ینتظر الفری ، سواه کان قریبا او بیده ،

الانتخار به تمثير الاستعمار الروماني اسوا سياسة استعمارية عوقت مدي الزيرة ، " في أعلى قبل من الانطار - فالارشل الرواعية في الممل يلاد المدير الكبير ، الماضي لرسة . " في أمانية من الانتخارين المصيدو على أملها ، المنين الأمانية منذ اقتم المصدور قبيين عليها ، الملك سالان المراك 000 000 وقد مكتار لا يبلنا الامرائية المسافية المستمير المسافية المناشية المستمير الموامية المناشية المناسية المناشية المناسية المناشية المناشية المناشية المناشية المناسية المناسية المناسية والمناسية المناسية ا

وكانت المولة الرومانية تحلك الي جانب كامل الاراض الزراعية جميسح المتاجس

والمادن ، ومقاطع إليجو والرشام ، وغيرها » بهله الطريقة ، احبيج البرير اللازيفون الاحرار ، في بلادهم وبلاد ابتدادهم هنذ فجر التاريخ ، هبيدا ، هن فرع ، السيرف ، الشهر في نظام الافطساع الغراسي والادربي . لا يستطيعون اطلاقا مفادرة الارض التي يعملون بها • وكان المسستعمرون الرومانيون يبعثون سنويا الى ايطالبا مقدار مليون وثمانماية الف هكتو ليتر من الحبوب ، أى ثلث ما تستهلكه إيطاليا ، ترسل من المراسى الافريقية الى مراسى ايطاليا ، فوق اسسسمطول خاص ، بنى لذلك الفرض ؛ هسنذا زيادة عن كمبيات عظيمة من ربت الزيتون ، والعنب والتي ، وما الى ذلك من خضر ، وفواكه متنوعة •

أبها السيادة والإبناء:

لقد وصل عدد المسسستمسرين الرومان بالمغرب الكبير ، الى ثلاثة ملايين من البشر ، ا انتشروا في كل الربوع والاصقاع كالجراد المنتشر ، ملكوا كل الارض ؛ وسسسكتوا كل المدن ، واستحوذوا على الحكم وعلى الادارة وعلى البلديات ، والامازيغي مبعد عن كل ذلك بعدا يزداد يوما بعد يوم ، ويبشر بالويل الوبيل ،

فهل يعقل أن شـــمها كاملا، يعتد من حدود ليبيا، ويعمس ألى ســــواحل المعيط الاطلسى ، يبقى طيلة قرون عدة ، بعيدا عن أرضه ، بعيدا عن خبرات بلاده ، بعيدا عن حكم موطنه ، بعيدا عن مجتمع مستأثر بكل الخبرات ، لا يخالطه ولا يختلط فيه ؟ ابدا • هــــنا محــال •

لقد أكد لنا التاريخ أن البربر الامازيفيين ، قد بقوا كامل أمد الاحتلال الروماني ، معافظين كل المعافظة على لمقتهم، على تقاليدهم، على ثقافتهم البويفيقية القرطاجيقية التي ما راوا ثقافة سواها ، واندمجت في الامازيفية اندماجا ناما ، حتى قال المؤرخ الفرنسي الكبح ، بواسيار : أنه لم يبق في افكار أهل شمال افريقيا ، ولا في عوائدهم ، ولا في الخرقهم ، ولا في طرق حياتهم ، أي تأثير قرطاجني أو روماني ، أنا لم يبق بها الا الربري الصرف -

جاه الدين المسيحى بلاد المغرب , منجرا اليها من ايطالها : جاه دينا طاهـرا ، نقها ، يحمل كلمة الله الحق الى الشموب , داعيا الى المدل والفضيلة ، مناديا باخوة البشر ، أى انه جاه مناقضا على خط مستقيم سياسة الإستعمار الروماني ، فاعتنقه مؤمنا مخاصا، ضماف القوم، وجماعة كثيرة من رجال البربر ، وما كان جزاء المؤمنين منهم، الا التقعيل،

والتمليب: ؛ و تقديمهم رجلا ونساء ومبيرنا الى الاسود الكاسرة ، الجائمسة ، في موسم على يقام من أجل ذلك : لتتخذ مفهم الاسود علماما شهيرًا ،

ا المن المن المن المن الراقية (288) كما الراقي دائم المن المناسبة المناس

وجاء النثير سنة IIE ، وارتقع الصوت الرهيب ، مسادرا من روح ومن قلب ومن السان الإن اوواهي الشهم الاي ، المسيحي المسيم ، الراهم ، دونات الطيم ، الذي وصل به ايدانه ووصلت به تقواه ال مرتبة بطريرك قرطاجتة - وكان هو وسلته دونات الاراد قد اعتنقا من قبل مذهبا مسيحياً جديداً ، طهر به الراهم ، اوبانوس ، البريرى ؛ وصو الدين المسيحي الحق ، الطاهر ، المسادق ، الذي يقول : اولا — ان المسيح ايس ابنا لك ، وإن تأعدة التثليث : الاب والابن والروح القدس ، الما هي هند المثلة المسيحية ، وإنها بدعة ومخادعة ، قالله واحد احد ، والمسيح عبده ورسوله ، ويتول ثائياً : اتما هي بدئة بدعة ومخادعة ، قالله واحد احد ، والمسيح عبده ورسوله ، ويتول ثائياً : اتما هي بدئة وضلالة ما نراه من عمل رجال الدين من بيع الففران او منحه لمن طلبه من المخلوقات · بل إن الله الحالق هو الذي يفقر الذنوب إن شاء ·

بهذه الفكرة السليمة ، المؤمنة المسادقة ، قام ابن اوراس العظيم دونات ، مبشرا ، وداعيا ، فكان في بلادنا اول رجل اصلاح ديني ، مستقيم ، يدعو الى احياء السنة ، سنة المسيح رسول الله ، واماتة البدعة ، بدعة التثليث التي مي اشراك بالله ، وتقض لديانة المسسيح ،

يقول كبار المؤرخسين ، ان دونات الاوراس ، ومن تبعه من المؤمنين ، لم يقتنع بهذه الفكرة دينيا فحسب ، انها هو قد اتخذها أيضا ، فكرة سياسية , واقتصادية ، يحاول بواسطتها تحطيم السلطان الروماني الماني من جهة ، ويريد بها ، من جهة آخرى ، القضاء على الاستعمار الروماني الفظيم الذي وايتم سادتي الجلة كيف كانت طريقته البشسسمة . وكيف كان صاوح للشنيع ه

وهكذا , شيئا فشيئا ، اخذت الدعاية الدينية التوحيدية تتطور شيئا فشيئا ، الى
دعاية سياسية اقتصادية بحتة ، واخذ اولتك المؤمنون الموحسدون ، يتقلبون من دعاة
اصلاح ديني الى دعاة اتقلاب سياسي ، ، واتخذوا من مدينة تيمقاد الاوراسية مركزا عاما
لاعمالهم ، والفوا عددا طائلا من المصابات الثائرة ، التي تسربت الى كل جهات البلاد ،
ويدعوها التاريخ باسم عصابات « السركانسيليون ، الذين اجدلهم تعريبا قرآنيا صحيحا
هو « الجواسون ، من قوله تعالى : « بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد ، فجاسوا خلال
الديار ، اى تسربوا خلال الديار يقتلون اعلها ،

اشتد ساعد هؤلاء الجواسين الاوراسيين رجال العصابات ، وانضمت لهم فصائل العبيد ، وجماعات الذين استميدهم الاستعمار الرومانى فلم يترك لهم دارا ولا متاعا - ان الولك المدنين في الارض ، الذين طال عـذابهم واســتمر التنكيل بهم قرونا ، قد اندفهوا من جبال اوراس وما حواليها ، يعدبون الذين عدبوهم ، وينكلون بالذين نكلوا بهم م كانوا يقتلون دون شفقة ولا رحمة ، كل من صادفوه من المستمرين الرومان ، كانوا يعدق من المستمرين الرومان ، كانوا يعدق ون منازل الراحة والرقاعية - وعداد استطاع الاوراسيون قراهم ، ويدهرون لهم ما الغوه من منازل الراحة والرقاعية - وعكذا استطاع الاوراسيون

الاحراد ، رحن افتسم اليهم من الاملايفيين التالمين على المستصرين ، أن يقسعوا اسس الثورة النهائية على الروطايين ، وأن يسعوا عن منستهم أمر المستمرين الذين اخساء ا يتركون البلاد بماعات اثر جماعات ، خوط من القدل والتنكيل ، فحروروا بنالك تسسسا كبيرا من ارضهم الزراعية التي عادت اليهم ، رئيما يحروون الوطن كله من مستصريه التاصيخ ،

لقد ارسلت روما فرقها القوية تتكل بالجراسية، والدوناتيين تتكيلا عسينها : اكن هيمسات الاستعمار الروماني أن يمود بسد ذلك سيرته الاولى : فاغله يتحسر عن داخل البلاد الى سواطها .

By Ece Hunger Imany, by specus, with SRE, laster 15, 14mm TE Imativity and St. (1 etc.) 14mm TE Imativity, with July 15 in 15mm TE Imany, and the St. (1 etc.) 15 in 15mm TE Imanus, and the St. (1 etc.) 15mm TE Imanus, 15mm TE Imanus, and the St. (1 etc.) 15mm TE Imanus,

الا اذر التورة التي ايتمات , واستسرت ، وقري ساعدها ، وقضت القضاء البرم على الله الورة التي المينان ، واستسرت ، وقريت و في منشرش بأن المستضول بسسه ذاك أمرها - وديل الطالم من يد الطاوم اذا ما عي الطائمست واسبكت واسبكت واستضول بسسه ذاك أمرها - وديل الطالم من يد الطاوم اذا ما عي الطائمست واسبكت واستضول بسنه ديري جينية في مسام الحرية ، هو الشائر جيلمون ، الذي تماون حينا من السمو عي الرومانية ، لكنه بقي بريام مسيما ، فما كان يستطة الرومانية ، حقي جمع حوله من جديد كتائم الدونانية ، حضاعات الجواسية ،

واعلن سنة 937 ولاول مرة منذ منات السنين ، استقلال بلاد الشمال الافريقى عن روما ؛ واعلن نهاية استممار الرومان : وحجز فى الموانىء الجزائرية كل السفن التى كانت تحمل الى روما حبوب المفرب الكبير .

حكذا انقطع الحبل ، حكذا تم الانفصال ، حكذا انتقم المظلوم من الظالم ، انتقم العبد من السيد ؛ انتقم الاجير من المستمسر الشرير •

نهم ، أن جيلدون قد مات منتجرا ، كما أنتجر قبله فيرفوس ، لكن حركة الدوناتيني ، ورفيقتها في الكفاح حركة الجواسين ، قد كبرت ، وعظمت ، وذاع انتشارها ، حتى عست كامل الشمال الافريقي ، واختل النظام في التسلم البلاد التي بقيت صوريا في أيشى الرومانيين ، ولم يكتف المستممرون الرومانيون بالانسحاب الى سسواحل البلاد ؛ بل إخلت جموعهم تفادر البلاد بلا رجمة الى روما ، كما فعل خلفاؤهم من بعد ، سنة 1962 ، اثر ثورة خلفاء الدوناتيين والجواسين والاولون اباؤكم واجدادكم ، والاخرون ابناؤكم واحدادكم ،

كانت تلك هى نهاية الاستعمار الروماني ؛ وما بقى بعدها الا فترة احتضار مريرة ، سادتها الفوضى والاضطراب ، واسترجع البربر الاماذيغ خلالها ارضهم وترابهم ، فرجع الحق الى اهله بعد غياب طويل •

عينت روما ، وهى واهية ضعيفة ، منهوكة القوى ، واليها الاخير على ما بقى بايديها من بلاد المغرب الكبير ، هو الكونت بونيفاس ، وكان قد تزوج باسسبانيا احدى أميرات الوندال ، الاندلسيين ؛ وفي نفس السنة التى اعان فيها الامبراطور تيودور قسمة البلاد الرومانية الى قسمين : قسم شرقى عاصمته القسطنطينية (استأميرل اليوم) وقسم غربى عاصمته رومة ، اي سنة 355 ، كان أمر الحكم الروماني بالبلاد الافريقية قد انتهى أمره ، وأصبح كخيال الظل ، ليس وراء أى شيء ،

فالكونت بونيفاس ، آخر ولاة الرومان ، ولم يكن بيده شيء كثير من حكم البلاد ، علم ان عدوه في روما ، القائد ايتوس ، يفرى عليه الوحسمية على العرض ، و بلا سيدية ، فارسل الى بلاد الاندلس ، يطلب الى الملك جنصريق (عبد الرمح) ملك الوندال القدوم

الذارة الشرب الكين ، ويزين له الاستقرار فيه ، ويعده بمونه وعون أهل البلاد له ، فراقت الملك بشري المرا البلاد له . فراقت النكرة للملك جنمي الدار المسلمانيا فبعي محمده ، وجالا ونساء واطفلا ، وجمع ، وجالا ونساء واطفلا ، وجمع وخائره ومسلاحه فراوراك ؛ واعتطى البحسر ال الساحل الافريقي القابل ، دون أن يلتي اي مقاومة ، فالرومانيون أم يبق أهم في المقينة وجود بالبلاد ، والبرير أم يقووحسوا ، لاهم وأوا في القامين المهدد ، مبينا على القنساء البهائي في بقاع حولة الرومان ، ومكتاب انتجاب مسئة 228 ، وبمنة أيدية ، سيطة روما النهائي في بقاع حولة الرومان ، ومكتاب النهائي من يقلق ، مبينا على المنافقة ، مبينا من المنافقة ، مبينا من المنافقة ، وبمنافقة بالمنافقة ، مبافقة ،

ومكذا تكون بلادكم أيها السادة والإبناء ، هي التي نفضت في صور الجهاد الطبع ، خند الاستغلال والاستبداد والاستهمار اغبيث ، وهي التي قصت عليه ، بالروح الوطنية اولا وبكرة الاسلاح الديني الموئائي ، ثانيا ؛ وبتجهيز كتائب الجواسين التي عطست هن بعد وانتصرت ثانيا .

دائی لأغتبم هذه الفرصة التي اليست في ، لكي أطلب في بالديتكم الفسيية المساقة ، ويكل الماح ، أنتطاق يسرعة على سامة من سامائكم المعومية ، أن على جادة كبرى من جادات مدينتكم المامرة , أسم البطل « دونات » الذي جامد الجاد الإكبر في حبيل توحيد الله ، وتطهير المسيحية من ادران « التشايت » ثم جامد الجاد الدفق ، هو وخلفاؤه من بعد ، في حبيل الاستخلال الوطني ، ونسف الاستصار الروعاني ، وانكم لفاعلون ذلك بعول الله وتورى .

واندا اذا ما خرجنا من العرض إلى التعليل، ف جسمنا إن هذه الدورة المارمة التي طهرت البلاد من الاحتلال الروماني الرهيب، كانت معتمدة على ثلاثة اسس متيدة، جمست في آن واحد: حملابة المقيدة الدينية الإحلاجية ـ ومتابة الروح الوطنية التواقة دائيا الى الاستقلال والتخلص من الاجنبى، والرغبة الجامعة في التخلص من المستصر واستمادة الارفي.

إذا جمعنا هذه التلائة ، فهننا ردح التردة ؛ فعلمنا تيف انتهى أمرها بالانتصار. البسيان ، اننا نقول ختاما لهذه المحاضرة ، ان الاحتلال الروماني الطويل ، ما كان الا احتلالا عسكريا ، ونظاما استمماريا بشما ، مر على البلاد كسحابة صوداء عابسرة ، وان مكتت قرونا ، ولم يكن من هم للبربر خلاله ، كما يقول الاساتذة : مرسيى ، وديث ، وقورشيل ، الا خلع ابر الرومان والتخلص منهم ،

يقول الاستاذ شارفيات : أن روما لم تترك بهذه البلاد الا الحرايب ليص ألا • ولو أن منطانها كان وطيدا , لتركت شبئا غير ذلك • »

لقد كان احتلال رومة ماديا بحتا ، ولم تتسرب منه لاهل الوطن المساكي ، اية فائدة ادبية , اها اسباب هذا الاخفاق المظيم ، بعد وجود دام نحو الستة قرون ، فترجع في نظري لئلاثة أسباب :

أولها ما محافظة البربر الامازيغ ، وخاصة أهل أوراس وأهل البرجرة ، على لفتهم ، وعوائدهم ، واخلاقهم ، وعلى كل فضائلهم القومية • لقد عاش البربر على هامش الاحتلال. الرومانر ، ولم ينصجوا فيه اطلاقا • الا افرادا قلائل •

وثانيها ــ ان رومة ما كان يهمها من حكم البـــلاد ، كما قال الاستاذ بواسيار ، الا الاستيلاء ، والتوسع المادى ، واقامة المستمعرين ، والافادة من نتائج البلد الزراعية ·

وثالثها ، وهو الاهم ــ سوء سياسة روما مــع البرير وسلوكها سياسة استعمارية فظيمة ، منافية لكل عدل وانساف ناهيك انها اغتصبت من البــربر الامازيفينين كامل الارض الزراعية ؛ فلم يكن ابن البلاد قادرا على استثمار قطمة من أرض آبائه واجداده . الا إذا ما هو استاح ها من منتصبها الرومان •

والذي يدلك على عدم وجود أى تأثير للرومان بهذه البلاد ، وقد اسمستممروها قرابة الستمائة سنة ، هو زوال كل أثر لهم ما عدا الخرائب فلو وجد هنالك بعض التآم وبعض التحام بين الرومان والبربر ، لبقى لذلك بعض اثر في حياة هؤلاء ، فزوال كل اثر للرومان بهذه الارض المفربية ، بعثل هذه السرعة المفربية ، انما هو ، كما يقسول الاستاذ بعرونيت : و حادث تاريخي خارق للمادة » ،

ولنختم حديثنا بشهادة قاطعة ناخذها عن الاستاذ الكبير البحاثة بوأسبار . يقول :

اندا الأفر الخارق المادة ، هو إن البرير أثناء كل هذه التطورات ، قد خانقوا على الروع القويدة - فأن هذا التصب البريزي الذي ظهر لنا سريع التغير ، سريع التطور مع المدالت التي تعيش هما ، أنما هو غن الشحوب إلتي السيطانية المنظل المن المنظل أصنانية المنظل إلا إلى ، وميزاتها الماسة ، وإنتا ليواه البرم ، على نأس الطريقة التي رأه عليها الكتاب الإنسون ؛ وأنه لييش البريق التي رأه عليها الكتاب الإنسون ؛ وأنه لينش البريق عليها الكتاب المنظل المن عادمت ممه ، بل إنه قد انتظل المنط إلياب إلى المنظل المناب عليها دواءه » التنفي .

all away rid flumber Del railly ago, pine lither, i the right of there in the read.

IVY.

الميان التصرنا ، إنها الخلصل , بهذا فرضيا على التاريخ وجودنا ، يمكن الكليات الميرة خربنا اول طنفسية بن بنخير أديم إ العامير \$364 ، ويهشه الكليات التيرة ، ودعنا أخر خالف عند جموع المستصرين الطالبة ، ليكامهم البنورسين يوم قد سيتامير \$361 ،

انتا أن نزال نصمه : وأن نزال نسمه ، وأن نزال نامي أمم السيام بالتسايم بمنشئة !. وقررتنا ، وأعمالنا ، ومنشآننا ، وأن نزال فارضيق وجورنا على التاريخ , ما دمناً نصيع . منتخصية ، فقرب مؤمنة ، موحدة ممامدة :

 $|V_{\rm cut} K_{\rm c}| \sim 10^{-3} \, {\rm km}^{-3} \, {\rm km}^{-3$

في ذلك فليتانس التناسية +

وشكرا لكم جزيلا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركانه .

حول الدوناتية وثورة الريفيين بنوميديا خيلال القرن الرابسع الميسلادي

د، محمد البشير شئيتي معهد العلوم الاجتماعية جامعة الجـزائر

2

يعتوى تاويخ القرب القديم على فترات واضعة تظافرت حولها جهود الباحثين الاجانب فابرزت احداثها فختلفة عمقا وشسمولية وتفسسيرا بحسب اتجاهات الباحثين واجتهاداتهم • كما يعتسوى على فترات غامضة لا تزال التساؤلات والافتراضات حولها مطروحة (1) •

ومن بن الواضميع التي اسالت حبسرا كثيراً قضية المسيحية في افريقيا (بلاد القرب) ، وما اعترض سبيلها من مصاعب في هذه البلاد ، خاصة ما يتعلق منها بالصراع '

الديني وانقسام المسيحية الى كنيستن : الدوناكية (عيمة القاومة ورمز الاسستقلالية ، والكاثوليكية زعيمة الاندماج والوحدة الدينية في ظل الامبراطورية ·

وقه تبوات هذه القضية مركز العسارة في اعتماعت الباعثين ، سواء والإهوتيون مهم أو اللاتيكيون ، وسطيت بميراسات مدينة ساهمست في اكراء مصاور تاريخ و الموب التصرائي ، مساهمة كبيرة - الا أن هذه الدراسات فه جمعت نحو اللاجرية مثالية ويجانبات المارسية (وهم مسسيعيون بطبية الحال) (8) ، ومن ثم اغتمت المواليا التحتية الموكة لتلك الإحداث والكامئة وراء المركة الانسسامية التي الوحد تاريخ المسيحة في الويقيل - كما جانب بعض الباحثية الموشوعية معمول الاسسامية التيري (البريري) مسؤولية ولك الصراع الديني الويد ، في اعتبار أن ذلك يمني خمس طبيعة « البريري » الميالة الانتسامية والتناص المدمي (8) ،

ethelish in the University lyether, by the second through to by the by t

ولى تصورى أن تنسير عذه الطاهرة يساعدنا على فيم الاستدان اللائعة في الاستدان اللائمة في الانتسام الديني وعلاقته بالقاومة السياسسية وبالتروة الرئيلية التي ام تنال عظها من الدراسة الموهومية (5) .

مؤكد استغلب الرئائي المتساد أماسيسية في افريقيل (بلاماليا بي الما يؤكد ان المتنفين الاوائل المسيمية كانوا هن الاهالي الاكثر تشروا بانتائج التوسيم الروهاي البلاد : ففسسما با حالم 181 م كابوا هن الفسسوا المفسطينين له كما أن د عسهما Martyres سنة 203 ببلدة طبرية (Thurburbo) كان من بين خمستهم عبدان ورجلان فقيران وفتاة تدعى فيبيا بوربتوا

لقد وجدت الطبقة المحرومة في المسيحية ملاذا للنفوس التي جرحتها الآلام وعصرها الشقاء وأنهكها الاجحاف الاجتماعي والضيم الاستمماري (7) ، ومن ثم لم تنجح أهمال الاضطهاد في وقف انتشار المسيحية ، بل زاد حماس الناقين على الاوضاع في الدفاع عنها ، وراح ، المبرير ، كما يقول جوليان ، يقدمون الضحايا للمضطهدين (8) (بكسر المهاء) ،

ولا يمكننا أن ندرك دوافع التنصر وعوامل المقاومة التى لبست ثوبا دينيا فيما بعد دون الالمام بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. آنداك و والتي ترتبت عن اشتداد حسركة التوافد الاجنبي على المدن وامتداد الاسستيطان الروماني في الادياف وعي أوضاع كانت تشكل مناخا ملائها ساعد على انتشار المسيحية في افريقيا بتلك الصورة العفوية المتيرة للانتباه، كما كان يشكل أرضية مناصبة للثورة الريفية التي اندلعت عبر نوميديا مكتسحة مؤسسات الاستعماد و

لقد ركز الإباطرة اعتمامهم في تلك الفترة على توسيع مجال الاستيطان نحو الداخل والتزاع الارض من أصحابها ، وازاحة القبائل الرعوية عن مضاربها كي تترك المجال للمحرين الإيطالين ، فضلا عن اكتظاط المدن الافريقية والنوميدية بالجاليات الاجنبية ، فنتج عن ذلك تفكك في البنية الاقتصادية والاجتماعية للاهالي (9) ، وتزايد الكثافة البشرية في المسدن وفي الحريف بعصسورة أوحت لاديب ذلك المصر ترتوليسا انوس (Tertulianus) بالقول : ويزداد استغلال العالم ، وتعظم ثروته يوما بعد يوم ، فني كل مكان ديار ، وفي كل مكان سكان ، وفي كل مكان بلديات ، وفي كل مكان حياة . أنه المبد يلام ، لتنظم ثروت بلائل حياة المناسبة لا تكاد عند حاصبتا والمد المسبحة لا تكاد عند حاصبتا والمد الصبحت الفرورات اشد الحاحا ، واصبحت لا تسمح الا صبيعة واحدة عن ان الطبيعة سوف تفسيق بنا ء (11) ،

لقد الحقت تلك التجولات ضروا بالغا بالاهالى ، اذ عملت على امتصاص الانتاج الريفى ووضعه فى خدمة الجاليات الإجنبية بالبلاد ، أو تصريفه نحسو روما ، وبالغالى جندت Ikrilian's 'An Immonis Ilyke adity ingels of Ikranic lake likely of spilling tyming and the like adity ingels of the likely likely likely likely and writing of being of solid spillings of the likely of likely of the likely of Ikranic Ikra

وقد رجمت مثل عذه الانكار في أنوس القهورين صداحا العيون، فكانت استبراتهم لها طواعية وعفوية ، وغدت تلك الانكار سندا قريا للمتصرين اتتخلوها سلاحا لوم شدد الضيم الاجتماعي والدبن الانتصادي والتسسلط الاستعماري، فهي مقاوية حماسة وسلمية ، سلاحها قرة الروح ، وهدفها المدار والمسسساواة وتحطيم القومات المدوية للمجتمع الوقي الاياني ،

ولنا في موقف السلمة والمبتحة الإستخراطية من التنصرين ما يوزد مثل التفسير .

داك إنه رغم ما أتسفت به الدرك من تسامع إذاء الديانات الوتيخ المناسسية تحت
لوائم ، فان موقفها من حركة التنصر الان مغايرا ، نظرا لما تنطرى عليه مبادئها مي خط
به السلمة وعلى المناسم الإجتماعية الرفيية · فهي الدين مسسسلة طابق مستقيها
بالامتناع عن المنف والتخور عن الاسلمة لانها تؤلم الأخرين · وهو ما دفع بالجنود ال
دوم السلمتهم في وجه قادتهم عندما التصرار (13) ،

. قالسام يويد ومحقق ليمنا المعرف عبداً المعرف والقسر الذي تقدم عاسماً فالسلطة . ومحقق المنافق المساواة مطاقعاً في الناسية الإجتماعية المجلساً فالسلطاً المساداً المساداً المناسبة . عليه المجتمع الوثنى آنذاك • ومن ثم حاربت الدولة متضامنة مع الارستقراطية الوثنية حركة التنصر واضطهدت النصارى بمنف شديد • غير أن الدولة قد غيرت موقفها المم صبر وجلد المتنصرين واتساع حركتهم في الوسساط جنودها ، وحاولت مصالحتهم • وتقاهرت بالتسامع معهم قصد التخفيف من خطر الحركة على السلطة (14) •

الا أن المسيحية التي قدر لها أن تكون في مناطق أخرى من العالم دين جميع الطبقات لم تسر في بلاد المفرب على حسنة المفيقة من الدر المفرب على حسنة المفيقة السحوقة ، ورمزا للمقاومة والنشال الاجتماع الحاص ، أي أن تبقى دين الطبقة المسحوقة ، ورمزا للمقاومة والنشاك القد مادن المسيحيون في جهات أخرى من كانوا يعذبونهم من دجال السلطة والاترياء عندما تراجعوا عن غيهم وتنصروا ، فعفوا عنهم وتأخوا معهم ، أما في بلاد المغرب فقد بدا الموقف مما المعالمات الامير الطورية ، وتبتت المسيحية دينا رسميا (15) - وتنصر وجهاه الغوم من الطبقة الارستقراطية في البلاد اقتداء برجال الدولة وبالامبراطور نفسسه واغتدوا من المولقة وبالامبراطور نفسسه واغتدوا من المولقة وبالامبراطور نفسسه للمولقة إمراك المناسبة وعلى فقراء النصارى ابتفاء مرضات وجال الدين وجليا لتين وجليا المدين وجليا المدين وجليا المولقة أواطر الفاضبين (16) - غير أن تبني الدولة للديانة المسيحية قد اعتبره الإفارقة (والنوميسديون منهم خاصة) ضربا من الهينية الروحية ، فوقضوها وقاوموها ، ومن هنا بدأ يبرز التصدع بن المسيحيين في افريقيا ، ثم تفاقم حتى اصبح الشبقة ومنا له يتم لامه اطلاقا ،

و كان المتسكون بفكرة استقلالية الكنيسة (الدين) ، وهم الذين اشتهروا بالدوناتية يبتلون في واقع الامر استمرارية للنقاومة اليقظة ، فرفضوا مبادرة الامبراطورية لانها تشكل ابتلاعا لاقوى سلاح في يد المقاومة ، وهو المبادي، المسيحية ، واعتبد الدوناتيون على الطبقة الاجتماعية التعتبة ، يستمدون طاقتهم منها ويستوحون اتجاههم ومواقفهم من مطامعها ، بينما عكست الكنيسة الكاثوليكية الاتجاه الارسستقراطي الفوقي ، واستبدت افكارها من خلفاتها السياسية الموالية للدولة ، وهكذا برزت الدوناتية كدين للفقراء المستغلق (17) ، في حين عبرت الكاثوليكية عن التحالف المسلحى بين الطبقة الامبراطورية ، ذلك التحالف الذي كان ممثلا سابقا في الديانة الوثيمة الرومانية وفي عبادة الامبراطورية ، ذلك التحالف المسيحيون نظرا تحلورتها عل

الجمهور الجانع، اذ كانت الاحتفالات بعيد الاميراطور مناسسية لكسب الفتراء بما كان يحسسم لهم هن فضلات المواقد، فضسلا عما كانت تتبعيسه للناس هن شهروب التهتك دالجيون (18) .

لقد اعتاد المؤرخون على تبيادز هذه الجوانب من تاريخ حركة الانتقاق. ودرجوء على
ايراز الموامل التسخصية والتنظيية بأعتبارها تائت تكون حجر الزاوية في قيام حركة
الانتقاق وشؤوها - فقد لكن بول ماضحر (19) مثلا على الملائات المشخصية التي ممثن الانتقاق فيمينيا واستقدة قرطاجة والمائية عن سوء التقاهم حول الترشيح المسجود استقية الريقيا ، كما المدعل فكرة سوء التنظيم في مشم الوطائف الكنيسية ، وعلى فئة وهي المساسمة بهاهم الدينية ، المديد ذلك بن التبير ولديات التي بند في مينبرية للواقع في كند من جوانبها ، ذلك بانتقل إلى تقبر الملائك بين السيسيدة في المرتق والسنطة الإمبراطورية ، فأن مناك عوامل أخرى أعمق من هذه قد القطها المهتور بهذا الموسوع .

Ear Vir is whate the lot Immyragis by Ilinis surabit i sprite spice Immyragis by Ilinis spice i myragis mange ingital at and Versi send, by affects and and Ilinis. I share (Ronglakess by Ilinis) and Ilinizas by taken (Ronglakess by Iliniza) and Ilinizas by taken Ilinizas and Ilinizas and Ilinizas by taken Ilinizas and Ilinizas by taken Ilinizas by take

غير أن هذه اخالة لم تنم طويلا بسبب هوقف بعض رجال الدين الإحرار المشان الرأى العام الرافض التصالح مع السلطة والذين كاتوا بيون في تلك المهادة ردة وتواطوا ازاء مبادئه السيح ، وبالتال غيانة (الشهداء) أي أن المسيحيين في أفر قبل قد اختافوا قبيا ينغم حول العلاق بالسلطة الزمنية (الابراطورية) قبل أن تصدت هم الكالة الملاف حول الاستقية عام 208 م ، وهو المادث الذي اعتبره المؤرخون تقطة البدء في الانتطاق وطهور الحركة الدوناتية (23) ، والظاهر أن الانجاء الرافض قد مارس تأثيره على الجنود ، وبالتسالي قلل من مفعول الفتوى الني أصدرتها الكنيسة الرسمية في قرطاجة بغصوص اباحة القتل في صورته المسكرية - ولنا في نراجع الامبراطور دقليانوس (Docitimus) على سياسسة المسامع دليل على كون الدولة لم نستفد من التصالح مع المسيحيين ، أي أنها شعرت بكون المسبحين المناهضين للسلطة وللطبقية لا يزالون اقويا، ومؤثرين مما يستمدعي

وقد اراد الامبراطور قسطنطين (Constintinus) أن يعصل على ضمانات أشسمل وامن من الكنيسة لهسالج الدولة مقابل اعتناق الدولة لدين المسسيح ممثلة في شخصه فاعلن عن تنصره عام 120 م ثم دعا زعماء الكنائس بجميع أنحاء الامبراطورية ألى الاجتماع في مدينة آزل Arle مسنة 314 (23) من أجل التباحث في ايجاد الصيفة النهائية لدمج الكنيسة في الدولة ، وتجنيد مبادئها ورجالها لدعم السلطة ، وتبنيد المبدئ بن الامبراطورية والشعوب الماضمة ، كل ذلك ضمن وحدة الكنيسسة والمذهب ، وجاء في تقارير ذلك المجلس بخصوص قضية فرار الجنود ما يلى : « أن كل جندي مسيحي يرمي بسلاحه يطرد من المسيحية » (24)

ويوضح لنا هذا البند مدى تراجع ممثل المسيحية فى ذلك الاجتماع عن مبادئهم ما دوع بالاتجماع المبادئهم وعلم بالاتجماء المسيحي المقاوم الى المفى فى دفضه وعدم اعترافه بالتصالح و كان النصارى النوميديون فى طليعة الذين أعلنوا دفضهم لتلك القرارات ، واعتبروها خيانة كبرى ، ولم يتاثروا باجماع مجلس آزل حسول عودتهم (الدوناتين) الى الكنيسسة السرمعية وخضسوعهم الاواصر مطسرانها كايكيليانسوس

ونتج عن رفض الموناتين لقرارات آول أن قرر رجال السلطة الولائية بالاتفاق مع الكنيسة الرسمية بقرطاجة منع الدوناتين من دخول الكنائس والاعتصام بها ، فهلك من الدوناتيين خلق كثير (26) ، وهو ما زاد لهي تمميق جدور الخلافات ، وقوى ممن تسك الدوناتين بعواقفهم ازاء الكنيسة الرسمية ، واعتبروها كنيسة الكفار الشياطين وان كنيسته مكنيسسة الاطهامار القديسيسين

(estaind rab rating II) و أنه على من ينخسم اليها من الكائوليك أن يعاد تعميده وادخاله في المسيعية من بعديد (3) .

بينين أما من خلال هذا أن عوامل الانسام أيست كابل نابعة عن كوامن مشعين ، أو خلفيات لكرية أو اجتهادات فقية ، قسم ها هي مسادرة عن مواقف سياسية ، وطلمات اجتماعية هناخطة ، ونلسس مثل مذا وحسوي في تاريخ تلك المركة ومن الارخلية البشرية لتضاطاتها ، أند اعتب الدوناتيون في مجال تضاطهم الجماعيرى على فكرة المساري الطبقي ، وكان من دواعي نجاحهم أنهم استندوا طائاتهم من الطبية الاكثر تشروا بالنظام الاتصادي والاجتماعي ، ولننامضة الاستعمار الروماني ، وهو عكس ما نطنته الكنيسة الكافريكية الرسمية التي اعتبات على السلطة وعلى الطبقة الدية في المجتمى.

وعكذا أحسسبم الخلاف الديني صراعا أجتماعياً ، أمسسما النماية الاقتصسادي والإجتماعي ، مميراً عمل كان بين المبد والمسسيد من مفارقات ، وما بين الفلامين الإجراء وأحساب الخميراع من متنافضات ، وما بين النارين على السلطة من الامالي والامبراطيرية من أحقاد وتطلعات ،

وقد رجد هذا الصراع في اوضاع البلاد خلال القرن الرابع ما ساعده على التفاقم ، واكتسابه ثلك المضاعفات التي تبلورت في صورة مقاومة عنيدة لا تكل ولا تنسي .

و تان لاعتماد الكاثرانية على عصا دوم من اجل ادجاع الدوناتين إلى الكنيسسة الرسمية الره البالغ في دقع الدوناتين إلى تنظيم المقاومة في أوساط الاهال الدوميين الذين تانوا هيئين لذلك (88) . وقد أصبحت النحلة الدوناتية دينا وطنيا يجمع حوله حضائف الفتات الشمية الناقمة على الوضم (88) .

و كان من عنف المقاومة أن تحولت منطقة الإوراس إلى مسحراء بما أحدث فيها الجيش الروهاني من حرائق وتسير وابادة للسكان انتقاما من المقاومين الذين اعتصموا بها (30) .

لانجة فيما حسن عام 321 م. بصنية بالخارى تعبيرا جليل عن تحول المدرنانية الى فورة بعد اتحادها بغورة الرفينيين (المداربين) (31) . لقسمه اتخذت النورة من بالخابي مركوا لقيادة المقاومة ، وحول دونانوس كنيسة المدينة الى مخزن للمؤن والفكيرة ، وتم تحصين المدينة كي تستطيع الصمود في وجه الحملة العسكرية الرومانية -

وجاء في المصوص أن التضامن قد يلغ مداه الاقصى في أوسساط الاهالي بجييع نواحي توميديا ، خاصية منها منطقة الاوراس - من ذلك أن سيسكان مدينة فجيزيلا Vegezila (تقع بين تبسة ومسكيانة) قد انتفضوا في وجه الاسقف الكاثوليكي ماكاريوس Macarius الذي صحب الحملة المسكرية على باغلى ، وعبسروا عن غضيهم البالغ الشدة عندما أمر هذا الاسقف بجند مبعوثي مجلس سيرتا Toncile de Cirus الدوناتي على مراى من الهمهور وذلك في 29 جويلية 347 م (32) - مما اضطر الاستقف الى الملاق سراح بعضهم وتظاهره بالمفو عنهم .

والظاهر أن تلك الموادث قد سجلت بداية لتتلاحم الثورى بين الحزب الديني المنشق عن الكنيسة الرسمية وبين ثورة الريفيين (الدوارين) الذين أصبحوا يدعون بجسود المسيح (Ritic christ) و أصبيد وأصاد من المسيح (Sarcoum Duca) و أحسيدو د لله الحمد للمنافز برؤساء القديسين (Sarcoum Duca) وردد الجميع عمرة د لله الحمد فقوس أعدائهم و الأو وصفها أو أسسطين بأنها كانت اكتسر رعبا من زئي الامدد (34) و أنها عبارة عن بوق للمجازد و أصبح ضحايا العنف الروماني يصدون شهداء قديسين في نظر الدوناتية ، وهو ما يدل على تسولية النظرة الدوناتية وتعنى الحسوب الديني الدوناتية وقد اعتبر بريصون المسوب الديني بالواعز الاقتصادي في الحمرك الدين بالواعز الاقتصادي في الحمرك الدوناتية (5) ،

وقد وجدت الدوناتية في ثورة الريفيين سندا طبيعيا ويدا طولي لملنيل من خصومها ، بدليل أن اوغسطين كان يحمل الدوناتيين مسمسؤولية الاعمال الثورية التي يقوم بها الريفيون (الدوارون) فكان يردد مثلاء تذكروا الاعمال التخريبية التي كان يقوم بها (الدوارون) الذين كانوا دائما تحت قيادة شمامستكم ، (38) .

ويبدر كذلك أن الجوار الرفيين قد فهموا مبادي، المسيعية على أنها فوائين الهيدة تسميماني معلي الطنيان وازالة الفوارق الانتصارية والإجتماعية واحلال المالة والمساواة بين البعر التعايمين . وبالتألى تقريض البناء السياس والانتصاري الاجتماعي القائم على النمايز والتفرقة والاصطهار والانادية .

دنجه في أعمال اولتك النسوار الرئييين ما يدعرنا الرعلة التصسور - فهم كانوا يجبرون الاسياد على تسريح المبيد - وإن امتنع بعضهم يهاجبونه في خبيعته او في تعره بالمبيئة ويأسرونه كي يعرضوه المسخرة في مراكز خاصة فيفيفر - الوان المبروية ومرارة السخرة التي كان يطرسها هم جبيده -

ويصفهم أوبط (wango) اليل - وكان عدوهم اللدود - بانهم كانوا يميرفسون عربات السادة فينزلون المسيد ويجبرونه على المسيد عانى القنمين ، ويركبون بدله عبده (77) - ولمل مبالقتهم وتطرفهم في علم الاعتراف بالانظمة العائمة قد أحرج بعض وجال الدونانية فطالبهم بالكند عن المنف (88) - وهو عاصدا ببعض الباحثين الى التول بأن (الدوادين) لم يكونوا بمنتون وجهة تظر الدونانية في الصراع القائم تثناك د من ثم لم ينتزهوا بالعمل خسن اطادعا ، وتجاوزوا درادة الاساقفة الدوناتيين (98) -

لكننا نسستطيع أن نفهم من تلك التجاوزات مبسدا النطرف الدوري الذي لا يقبل التعاطف أو المدول إيورية .

ومن جهة أخرى نيم إلتركيب اليشرى التنوى والمتتوى المكرى والسساول التروى والسساول التروى المدود والسساول التروى المنسبة الباري و السناس المناس التروات المسيدة الباري و السناس المناس التروات المنسبة المناس الترون و المناس المناس المناس المناس الترون على موقية مميئة أو جهيوية عيدة ، كما أن نشاطها كان هوجها خدم التنة الإرستقراعية الثرية المستموذة على الترون والسيطرة على الانتاج و حدم النظام السيطري الذي كان بستند تفرقه من والسيطرة على الانتاب المناسب المناسبة المناسبة و ال

المفهوم يبدو فريدا من نوعه في تاريخ المغرب القديم ، أن لم نقل أنه من التورات القليلة التي عرفها العالم القديم بصفة عامة ،

وليس معنى هذا أن الدوناتية بمحنواها الروحى كانت تبش غذاء عقائديا يساريا كما قد يتبادر الى الذهن • بل أن ثورة (الدوارين) قد سبقت وزاهنت الحركة الدوناتية ولم تتحالف معها وتلتحم بها الا فى الاربعينات حسب المعلومات التى زودنا بها رجال الجدل الكاثوليكي المعاصرين لتلك الاحداث • وأما قبل ذلك فقد كانت ثورة الريفيين (الدوارين) حركة شدهيية تجوب قرقها الارياف النوميسدية مخلفة الرعب والفزع فى أوسساط الاستقراطية وأصحاب الضياع ورجال السلطة على حدسواء •

وعلى الرغم من أن كتابات المجادلين الكاثوليك (وهى مصدرنا الإسساسي حول تلك الإحداث) لم يهتم فيها أصحابها بتاريخ التورة الريفية قبل اتحادها بالدوناتية ، الا أن هناك أشارات عدية الإحمال عنف ثورية حدثت في نوميديا قبل عام 347 م لم تكن أسبابها دينية أو قبلية ، فهي من أنشطة الثوار الريفيين قبل تلاحمهم بالدوناتية ، هذا التلاحم الذي اعتبره رجال الجدل الكاثوليكي تحسولا خطيرا في الحركة الإنفسةاقية الدوناتية فقاوموه باقلامهم والسنتهم زيادة على أسلحة روما وجندها ،

ويبدو أنه يمكن النظر الى ذلك الاتحاد على أنه كان يمثل بداية لتعميم نشاط الثوار الريفيين ، فاصبح يشمل الكانوليك بعد ما كان مقتصرا على اعدائهم من الارستقراطيين والسلطة الإمبراطورية ، فاخذ الكاثوليك يشمرون بالضرر الذي لحق جانبهم من طرف اولئك الثوار الاشدا، فشـــهروا بهم وحماوا الدوناتيني مســـؤولية أعمالهم الثورية المنبغة (40) ،

والظاهر أن ثورة الريفيين كانت محتاج قالى من يسماندها في المدن ، والى تجنيد الراق الما التقديق والما التحديث والقاضيين على السلطة وحلفائها ، من أجل تقوية الصف وتوصيح جبهة النشاط النورى ، كما أنها كانت في حاجة الى قيادة كفاة وزعامة سياسية مناسبة ، جديرة بتحمل المهام والدفاع عن المبادئ ، ولعل في موقف النوار الريفيين من ثورة الامر فيرموس Firmus ما يؤكد صلًا الاحتسمال ، لقد انضوى النوار

الرشيرن مثل رجال الدين الموثانيين نصب لوا، فيرموس . ومطوا في مشوقه كثوة ثورية درامما ماني نضائي عافل بالتجارب الماجعة . وكحزب ديني وطني يستهدف الاستقلال عن السلطة الكنيسية الرحسية .

وكان أيضًا الانساع بين القوى اليورية الثلاثة . أن بالغ في نجساع فورة فيدوس وسيطرتها على الوضع في البلاد . وبذلك التعازي عبر كل طرف عن رغبته في العمل تحت زعامة سياسية وطنية توحد الجهود وتجند الانكانيات لتحقيق الهدفي المشتراد .

ويظهر أن فيدوس قد أحسن في بداية الإص استغلال ذكك الشدور الثوري الغياض لدى كل من الدوناتين والتراو الرغيين فحقق نجاحات على الصعيد الداخل واغلاجي ، فانقست اليه جدوج القبائل (49) ، وهل لب وجال الدين وجندوا لحسسابه الكنائس الدوناتية تسجد أعماله وتدعو الجمهسود المدمل حد ، وهو عل يفسر انتسقام الامبراطود فالانتيان من الدوناتين عقب هزيدة فيدوس (49) .

وفي تسورى أن مثال فاهرة سليني ماية مسجب ذاك التباري الشروى ومبلت ولان التباري الله والمروى ومبلت ولان التباري الله الماهرة فيسا كان يوجه بين فروة الرقيبين الموكة شميرة تحيية في فين مثلاً فين في مثل في مثل المراة فيرموس القبلية المشوى من مثلاً فينا ما وها الإدام الريفوين مشاول بيومي اللغة اجتماعية ميماسية تسوى بينها طرونها الانتصارية والإمتماعية ، وام يضوع المثل المبلغ والمبلغ المبلغ المبلغ

السهوأ اش

- 1 ان أهم القضايا التاريخية المشروحة للمناقشة تتعلق في تقديري بالتاريخ الوطني . كاصول الممالك الوطنية الباكرة ، واللغة اللهبية ، وموقف الاهالي من الدول الاجنبية العابرة ، ومشاكل التكون التاريخي التي صاخ حولها الباحثون الفرنسيون نظريات غير موضوعية في يعض جوانبها .
- 2 __ إهم من درس الدوناتية متاثرة بالماطقة الدينية : بول مانصو ، صاحب كتاب ه التاريخ
 الإدبى لافريقيا المسيحية » :
- Manceaux (Paul), Histoire litteraire de l'Afrique chritienne. 7 vol. والأب ميناج ، صاحب كتاب « افريقيا المسيعية » ، وكتاب » رومنة افريقيا الشمالية » Mesnage (J.P.), l'Afrique chritienne —, la Romanisation de l'Afrique du nord.
 - « الاستقلالية والمسيحية في افريقيا
 Brisson (J-P), autonomisme et christianisme en afrique.
 - وكنلك كريستيان كورتوا في كتابه و الوتدال وافريقيا ه Courtois (ch.), les Vandales et l'Afrique.
- هذا فضلا عن مأت الكتب والايحاث والمقالات الدينية والتاريخية التي تعتريها حلسلة و الدراسات الاهمحلية ء °
- 3 شاع بین الباحثین الغرنسیین المهتمین بتــاریخ المغرب مفهوم مغرض حول نفســـیة و البربری ، ، نجیه هند الهلیسهم ، من قــزیل ال غوتی الی جولیـــان الی کورتوا الی بوسکی ۰۰۰ وکثیرا ما قارنوا « الدوناتیة » بالاباشیة فی الجزائر ، و هی مقارنة فیر موضوعیة فی کثیر من جوانبها ، ولیس بامکاننا مناقشتها هنا ٠
 - 4 ـ انظر حول الموضوع : مانصو وبريصون وكورتوا وميناج في الكتب الأنقة الذكر -
- 6 _ تم احدامهم بواسطة رميهم بين مخالب الوحوش المفترسة بقرطلجة * وقد خلد ذكراهم ترولياتوس (((السلامة على الس

- $T=\sin(\log x)$ () attends and its sequentially , on 80 , d. () talogs , 1381 .
- ه محقق د سه ، مستن : ناليايم ، م
- 8 شنيش (م ١٠٠٠) : الترسع الروعاني نحر الجنوب وآثاره الاقتصىنادية والإجتماعية . الاصالة 44 ه
- II. - (년년 : 국년 912
- 81- مول مذه الموادث انظر : جوليان ، صي : 752 ، 952 ، 785 ، 882 ،
- كان ذلك بعد الإياطرة السيفيريين ، أي من مهد طاليوس إلى مهد دلليانوس الذي نكل بالسيميين أشد التنكيل .
- قلد مثل ثالة في أعلان الابيراطور قسطنطين عن تنصره وحمايته المسيمية عام \$18 م .
- گالس خاولت السلطة الابیراطرریة احصام التقراء والاشداق طیبهم بالمسسدانات ، لکن دوناترین وقد فی دچه تلك المسلة سادیا ابراحه آن پیرفتروا المسسدانات من ایدی « الادناس الشیاطین » ، ظام تستند الابیراطریة من سیاسة (طره البطون) .
- 81. و ك لنا تركزليانوس وصفاً ميماً 11 كمن يجري في تلك الاحتفالان ، اذ يقول : د سقاً الله المحتفظ المحتفظ المحت ان لحك بم هيئها هنها المناس توقد بمنابية هنها هنا منسوعية المحتفظ من الطعام في الساحات

العموسية ، وتقام اثناءه المانب في كل جهة من المدينة ، فتتمول الى ماخورة يختلط فيها الوحل بالحمر ، ويلطلق القوم جماعات الى طروب المجسون والخلاصة والاعتداءات • (جوليان ، ص 263) •

ويثر فى اذهاننا هذا الوصف المقتضب تصورا للاهداف السياسية التى كان يتوخاها الإباطرة من وراء اقامة تلك الاحتنالات والمأدب العمومية ، فالامبراطور اله نافع ، يعنج السلم لمباده المطيعين كما يعنجهم الخبز والخمص والتهتك ، انه رب رازى وولى نصحم القصوم ...

 19. اقر مانصو ذلك في كتابه ، التاريخ الادبي لافريقيا المسيحية ، وكرره في مقاله الأنف الذك... .

20_ قاوم المسيعيون عمليات الاضطهاد بالصبر والجلد ، وواصلوا معارسة شــــعائرهم فى الاديرة الحقية ، وتزايد المتنصرون آيام الاضطهاد •

21 يوعز المؤرخون بداية التطبيعة الى موقف مطران قرطاجة منصروريوس (Mansorius) الذي اطهر تعاذله تجاء السلطة المدنية ، فرحاء اساقفة توصيديا بالخيسانة ، وطال الصراغ يزداد حدة الى عام 311 حيث امتنع اساقفة توصيديا عن انتخاب كاليكيليانوس (Caccillinus) كملك لتصوريوس ، وكان دوناتوس اقوى هنصر حمرك لذلك الامتناع فنسبت المركة اليه ، انظر المزيد من التفاصيل في كتاب مانصسو (الانت الذكر. ، ب 1 - 5

22_ اذاق دقليانوس المسيحيين أمر العذاب ، وقرض عبادته على الجميع • •

23 مهد الاسراطرر قسطنطين لذلك بعسدة اجتماعات منح فيها بعض الامتيازات المدنية لرجال الدين كي يستميلهم من أهم تلك الاجتماعات مجلس ميلانو عام 133 م *

24 مانصو ؛ المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 22 وما بعدها ، وكذلك الملحق ص 489 •

- 25 نفسه ، ص 24 ، 25 وما يعدما

28 من الامبراطور قسطنطين قانونا هام 316 يقضى بتوحيد كنيسة افريقيا ، وكلف كلاى ليونيوس Uracius المسسؤولين في انونيقيا بتطبيق ذلك القانون بالقوة ، فكانت مجازر رهيبة ، انظر المزيد عند مانصر . ج-5 ، ص 26 وما بعدها *

Manceaux (p.) -- 1'sgise donatiere. R. H.R.), tome 64 (1911) pp. 21-38. ; -- L.1

٠ لمسر له ٤٤ يء ، مستد _88 .

| (元元) | よとした : | (元元) | (元元

08... ماضو : نتس المسر . 18... نقل ماضو من أوبطا اليل وصفا الوائلة الثوار ليه تمامل واهيم : عام فيه :

والمهم قوم لا مياني موا لهم ولا البياء ، منامين من الاهالي من نشام، القيائي ، مناسب المناسبين المناسب النيانية ، لا المناسب ودو ناتوس المناسبين المناسبين ، المناسبين المناسبين ، مناسبين ودو ناتوس بين الكانوني أن لمناسبين ، مناسبين ، الكانوني الديم الارتياني ، مناسبين ، مناسبين ، مناسبين الكانوني المناسبين ، مناسبين ، مناسبين المناسبين ، مناسبين ، مناسب

28- im Have , as TE .

. 45 ست ، مرس 43 . 44 ستان – 44 ستان – 44

68. بريمون: المسدر السابق ، 680 ، 186 ، واللاحظ أن بريمون يداخل أن ذكون ثورة الريانيين (الدوارين) مقاوت وامية ، بل يعتبرها مصسلهات من الجائين الشردين ويصطهم و بحركة الشياطين القداء » .

86 - بريسون : نفس المسر ، حن 467 ؛ مثال مانسر السالف الذكر ، عن 55 -

35 . بريصون : نفس المسد ، عن 928 ، نقلا عن أويطا اليل «

 $88 - \,$ يظهر ثانك من خلال ما محري به المدافعون الدو ناتيون بممكنة قرطانية مام 80 - انظر بميصون - من 488 ، 388 ه .

وقت تلكر المصروس أن الدواتيين قد أيدوا حملة الاختساع التي غنها البرو قنصل طريخوس aumooT شد البختيان (الدواتين) عام 400 م. وأن اساقتة الدواتية قد واسوا المصدين المتحددين من جراف المند التي تام بها البهيد، عام 1010 م. انظر خلال عائمة السالت الذي : هي 40 و اكن ينبغي أن تلاحسات خلالة الاحداث قد سبقت ومن الاحداد بين الدواتية والبروة البغية الذي يبدو أم ته حسوال عام 1967 م. ومن ثم قالبوا البغيون ثم يكونوا يستثون أحساب الدهة الدراتية أو الكائرليكية من تضامهم الدواتية أو الكائرليكية من تشاطهم الدواتي قبل خلاحهم بالدواتين .

- 40. أشهر من عاصر عنف الثورة الريفية وشهر بها كتسميرا أوبطا الميلي الذي تراك لنا أديا (أغرا بالخبار زمانه وحوادث مصره *
- 41. هو الامير فيموس اين نبول Nebul ، كان مواليا للرومان ثم ثار ضمدهم في ظروف غامضة ، يبدو أن للوضع الالتصادي والسيامي فيها دخل كبير ، استمرت ثورته من هام 372 الي 375 ، كابد فيها الرومان متاهب ثشى ، انظر حسول هذه الثورة : اميانوس (Amianus) وكلود يانوس (Caudianus) وهما من كتساب المصر ، وكذلك هند : . Cagna (R.), l'armée romaine d'afrique, tome 1. pp. 78-91.
 - : انشار كاينا (Cagna (R.) المسدر السابق: وكذلك: Gsell (St.), observations géographiques sur la revolte de Firmus (C.R.I.) 1903.
- (100 (المدم) هما المعلى على المدرو الكيسة الأفريقية ، وبمنع ثنائية المدرو الابراطرد فالانتيانوس قرارا يترحيد الكيسة المؤرية المدرو المدرو المدرو البلاد ، انظر المزيد مند ماتصر ، ح 5 ، ص 46 ، 48 .
- 44 تمكن الرومان من تعطيم شوكة فيرموس باثارة الحيه جيلدو منسده ، وكذلك بعض روضاء القبائل الذين كانوا يساندونه فتغلوا عنه كما قضى الرومان فيما بعد (عام 398 م) على جيلدو بنفس الطريقة والإسسلوب ، حيث حرضسوا عليه الحاء مغزيزل Maccreel (Claudianus, bell. gidinico, pp. 217.277)
- 45_ كان للمجادل الكاثرليكي الكبير أوضسطين دور معنوى هام في التقليل من أهمية النحلة الدوناتية لدى الرأى العام المسيحي في بلاد المغرب، وخاصة في المدن البروقنصلية ، كما تجح في اقناع المسلسلة الامبراطورية بمحاكسة الدوناتيين والمؤار الريفيين ومصادرة أملاكهم ومعاقبتهم • فتم ذلك فيما بين عامى 400 و 412 بقرطاجة .

التطور المستهيي بناحيسة أوراس في العهر السوسيسط

در عليه المعيد طويلات عيد المعلوم الاجتماع المعارد ا



كانت ناحية اوراس في العمر القديم ممتلا عن ما التاوية البريرية شده عجمات القراة المستعريين، من دومان ووشال ويرياطيين - وكانت يمالما الميام معتصم القائل البر التي كانت تقمل ارجاما ، وتمين فها حياة البيد الرهل - وام تشكل احتاله - الوجات الاستمعارة - التي تعرفي لها الغرب قبل الاسلام ، من أخيط عنطقة أوراس ، فراحت تشبد المصسون والقواعد العسكرية بجوارهاء مثل طبئة وباغاية وبازعة، لايتفياغ متطقة الهرام ، في طبئة وباغاية وبازعة،

غير أن حصّالة جيال أوراس ومنجها أمن أبياً سنة المثانية في أنتال جيأً إلى المنافئة في أنتال المنافئة المنافئة أ العيارات الهيكوية ، وخصوصما الدينية ، أأمن تعرض لها المدرد : ونانت تعلم علمه منافئة عندس أن منها أنها بمنها علم معلية قدية (1) أبياً إلى أبية و (1)

212 ب ، 6 و ، بيما بالته ، نعلمة نبرا (I) راجع ابن علمة

وأخرى فينيقية ، بجانب اليهودية والنصرانية · واذا كانت الديانة اليهودية تحتل مكانة خاصة في ناحية أوراس ، (2) فلاشك أن معتقدات السكان كانت تحمل رواسب تمود الى مغتلف التيارات القديمة الإخرى ، التي يصحب عليهم التخل عنها ·

وكانت النصرانية منتشرة بين الروم والافارقة وبعض من وقع تحت نفوذهم من الربر ، (3) وكانت بلاد افريقية كلها قد شهدت صراعا دينيا عنيفا بين انصار المذهب الكاثوليكي وأنصار المذهب الدوناني ، ادى الى نشوب حرب طاحنة بين الفريقين ، ذهب ضحيتها المديد من الاهالى ، ويبدو أن هذا الصراع كانت له خلفيات سياسية واقتصادية ، أذ أن الدوناتيين كانوا ، بصورة عامة ، ينتدون الى الطيقة المدرومة من الاهالى البدو ، التي سئمت من حكم الاجانب وحلفائهم الافارقة ،

انتشبهار الاسهالام في ناحيسة أوراس

اما الفتح العربي فلم يسس مسطقة أوراس قبل ولاية أبي المهاجر دينار ، وكانت جبال أوراس والهضاب المجاورة لها تأوى قبائل بربرية اشتهرت بقوتها ومنعتها • فكانت قبيلة أوربة تقطن الناحية الغربية منها ، ورئيسها كسيلة بن لمزم • أما الناحية الشرقية منها ، فكانت تقطنها قبائل آخرى ، منها جراوة ، وهم من زناتة ، وكانت تراسها أمرأة تدعى الكاهنة • وكانت هذه القبيلة على ديانة اليهودية • ومنها أيضا ، ووفجومة ، وهم بطن من قبيلة نفؤاوة •

ومن الطبيعي أن تشكل مده القبائل أشد المناصر المجلية مقاومة للفتح العربي في بلاد أفريقية ، أذ أنها لم تخضع لسلطة الروم ، الذين كانوا يخشون غاراتها ، ويحدون الاراضي الواقعة تحت حرزتهم بواسطة الحاميات المتمركزة في القواعسه المسكرية التي كانت تحيط بالناحية ، مثل طبئة ونقاوس وبلزمة وباغاية ، ولذا ، فأن الفتح العربي ، حينما اصطلم بجموعها ، لقي من جرائها أكبر المشاق .

⁽²⁾ كتاب العبر ، ج 6 ، ص 214 ،

⁽³⁾ كتاب العبر , ج 6 , ص 213 ... 316

وكانت سياسة إي الهاجر ديثار تنشد على الليل والمرونة في ساملة البرير . فبعد أن حزم كسيلة ، أم يهنه ، إن حاول كسب حداقته ، ونجع في سياستسنه حقه نجاحا كبيرا ، فاسلم كسيلة ، وحفا المر بيل العرب وتبيلة أوربة .

غير أن قدوم عتبة بن نافي إلى الويقية ، في ولايته ألتائية ، سنة 80 a. ١ كان له الر س. على هذا الاجباء السليم • طاهان عتبة أبا المهاجر وكسيلة ، والفي التبشى عليهما . وتيدهما • ثم نهش بالجند قصد غزو بلاد الشرب ، وقام بصداة واسعة النطاق ، شهاب والحي عنية • ثم عاد متجها نحو القيروان ، عقر ولايته ؛ وعندما وصل إلى طبيسة . ادسل الجند إلى القيرو ان ، وانصوف عو ، مع فتخ قليلة ، أنفعد الحصون الواقعة جدوب أرداس • وعقدما بلغ عصدن تهودة ، غميته جدوع كسيلة – الذي كان قد تمكن من . الموالو فيل ولك – واخلاف ، وقتلوه ومن كان ممه (حوالي سنة 83 مى) • ثم ملك كسبلة القيروان ، وخسر المسلمون تبرة الجهود الطيمة أثني بثارها منذ ما يزيد عل 31 مسة • (\$)

أم جهل عبد اللك بن مروان ، اغليقة الإمرى ، جيشا أرسله تعت قيادة زمير أبن قيس البارى ، سنة 60 م ، وقضي عاني أمارة كسيلة ، الذى فتسل مع جمع مسن أحماره في معركة مسن ، بنا غادر (هي بن قيس القروان مترجها إلى ليبيا أصد هجوم أقرام على سأملها ، ام يقر على مدافعتهم وقتل مع كثير من أبطال جنده ،

ارا فسم حسان بن المعمان، حوالي سنة 20 هـ، على واس جيش قوي، فويته اولي شدياته نحو الرام . وكان يوي أن لا.راحة العرب في افريقية الا بالفضاء على نفوذهم، فإجلائهم من قرطاجة دفيرها من مدن افريقية ، واخضاع قبيلة جراوة ، التي ربسا تستدن فد شاركت قبل ذلك بسنوات قليلة ، ببناب كسيلة وقومه ، في مقتل عقبك تانت قد شاركت قبل ذلك بسنوات قليلة ، ببناب كسيلة وقومه ، في مقتل عقبك في المنا بالارسط

⁽⁴⁾ أنظر : أبن مبد المكم , فدرج مصر والمدرب , من 635 = 635 ؛ شكرى ليسل ، حركة المنتج الاسلامي في المدرن الادل ، من 631 = 710 ؛ لقبال موسى . المدرب الاسلامي من بعد محسكر القبرن بحتى التجاء ثدرات الحوادي ، من 444 = 63 .

کان یقتشی . قبل کل شمی، التغلب علی الکاهنة وقومها . وابعاد الحطر الناجم عن احتمال تحالفها مع الروم . والاتصالات المستمرة التی کانت تجری بینها وبینهم *

وقد ادرك العرب مدى خطورة الموقف بعد هزيمة حسان ، وانسحابه من افريقية . وسيطرة الكامنة وجبوعها على تلك البلاد مدة لاتقل عن خسس سنوات ، وبينما عاملت الكاهنة الاسرى المسلمين معاملة حسنة ، اذا بها تقرر تخريب المدن والضياع واحراق الاشجار وافساد المزارع ، قاصدة بذلك أن تينس العرب من التبتع بخيرات البلاد ، وأن بحد الحند الموربي مشقة كبرى للحصول على الجؤن الضرورية الموصلة الحرب ،

ويبدو أن السمامج الديني الذي الهيرته الكامنة كان ناتجا عن تعدد الديانات باوريقية ، آنذاك ، بين البرير ، من نصرانية ويهودية والسلام ووثنية ، فكانت رغبتها في توجيد جهود البرير وتوجعها لمقاومة الفتح العربي تقتضي ذلك التسامح ، الا أن اسبياسة ، الاوض المعروف، ، ، وما ادت البح من تخريب مدينة باغاية وغميرها ، ومن اسبلال المزارع والقابات ، قد أغضبت الاهالي وجعلت الكثير منهم ينفضون من حولها ، ومضهم يلتجئون الى العرب ويطلبون مساعدتهم ،

فكان زحف حسان ، اثر ذلك ، موفقا ؛ وانهارت امارة الكامنة ، وقتلت هذه حوالي سنة 82 ه . وبموتها تقامن ظل مقاومة البربر للفتسمح العربي في افريقيا ، وانعضت القبائل الزنانية وعيرها ، القاطنة بمنطقة أوراس ، للسلطة العربية ، واعتنق الكثير منها دين الاسلام ، وقد ذكر صاحب كتاب الاستقصا ، أن حسانا اقتحم جبل أوراس ، يعد مقتل الكاهنة ، و واستلمن الله باليم على الاسلام والطاعة ، وشرط عليم حسان أن يكون معه منهم أثنا عشر المفا لأ يفارقونه في واطاح مان الرابع ، عادة عشر المفا لأ يفارقونه في واطاح ، فاجا بوا وأسلموا وحسن أسلامهم ع أزة)

⁽⁵⁾ الناصري , الاستقصا , ج 1 ، ص 94 .

الاطار كابها لمي الاسلام اقبالا منقطع النظر لدى الاطال البرير . وشاراته حيرلاه ، مع العرب ، في فتوح الانداس ، فنشا بين العنصرين تقارب مثمر ، عرزته الوحدة الدينية . ولما سام تصدف بعض ولاة الامويين فعالهم، الذين اقدموا على اهائة البرير السلمين وعالمها هم معاطة القمدة ، تعسب أنه هذاته بالدين الاس لاماق الديرة البيارة

وعالمهم معاملة اللذيين ، تسسسك مؤلام بالمهادي، الاسسلامية السندة . فياليوا سالساواة مع العرب في الواجبات والحقوق : الا أن حموقهم لم يسنم ، فاحتجاجهم لم يق أثنا معاشية ، وهي الدائية ، طهرت في المخرم دعوة المفردي .

الملعب اغارجه في ناحية أوراس

ومنا حمل دعاة اللتمب أغارجي على مصاغة لتشاطيم في الشرب ، في إوالل الذرن التاني الهجرى ، أقهم أقوا هزائم كبرى في الشرق ، ولا سيما في عهد عبد اللك بن مروان وابته الوليد ، فاصبحوا يفكرون في نشر عثميهم في أطراف العالم الاسلامي ، وبتأصة في أقطار المثرب ،

و كالت الاسبقية في رفع داية اليورة شد ولاة بنى أمية . الصغرية - وداك ان مشرية المقري الاقصى المنبوا المورة بيمادة ميسرة ، منة 122 م. فقتلوا عامسرا طنجة ، واتضمت تصد الهائها مبعوع غيرة ، مثها بنو يغرن ، قوم ابن قرة ، فتمكنت من يسط تفردها على مناطق والمسة قبل المغربين الاقصى والارسط ، وحرست حبوض ولاه القيروان ، ويتطمتة في وقعسة الاشراف ، وفي ممركة وادى سبسم (و21 ه) . (6)

⁽a) ابن خلدون . كتاب المبد . ق 6 . من ISS - SSS .

وامام تفاقم الوضع، رأى هشام بن عبد الملك ، الخليفة الاموى ، أن يرسل جيشا جرارا بقيادة حنظلة بن صغوان الكلبي (124 هـ) ، فتمكن الوالى الجديد من ايقاف زحف الصفرية من قبيلة هوارة واحلائهم ، على القيروان ، وهزمهم في معركتي القرن والاصنام -70

وعندئذ ، اصبح هم ولاة افريقية منحصرا في المفاط على الوجود السربي بافريقية ، اذ كانت هذه المنطقة أقوى مراكز السرب بالمفرب ، وبقيت قبائل المفربين الاوسط والاقصى متعادية في شق عصا الطاعة ،

ومما زاد غى الطين بلسة ان عبد الرحمن بن حبيب الفهرى قدم من الاندلس الى افريقية ، ثائرا ضد بنى أمية ، وتسلم السلطة من يد حنظلة بن صغوان (120. ص) • وانقطت بذلك العلاقات التى كانت تربط بنى افريقية ودهشق ، الى أن انهارت الدولة الاموية بالشرق ، الامر الذى عزل ولاية افريقية عن السلطة المركزية ، ولسم يمكنها من تطقى المساعدة لمواجهة الموقف بحزم ، واسترجاع النفوذ العربي في المناطق الواقعة غربي افريقية •

ولما انقرضت دولة بننى أمية في المشرق ، وقامت مكانها الدولة العباسية ، دعا عبد الرحمن بن حبيب لابي جعفر المنصور ، ثم رجع عن الدعوة له ، وأعلن خلمه ، ممريا بذلك عن عزمه على تأسيس أمارة مستقلة ، على غرار الإمارة الاموية بالاندلس ولكن برعان ما تمكل الجو بالقيروان ، حيث قتل عبد الرحمن بن حبيب من طرف إخويه الياس وعبد الوادت (137 هـ) ، ثم قام حبيب بن عبد الرحمن يطالبهما بثار أبيه ، وقتل عمه المياس (138 هـ) ، ثم قام حبيب بن عبد الرحمن يطالبهما بثار ابيه ، وقتل عمه المياس (138 هـ) ، ثما عبد الوادث فائه التجا الى ناحية أوراس ، حيث أجاره عاصم بن جميل ، شيخ ورفجومة ، وهم بطن من قبيلة نفزاوة ، (8)

⁽⁷⁾ ابن خلدون ، العبر ، ج 6 ، ص 222 _ 223 .

^(ُ8) وقد ذكر ابن خلدون أن ورفيومة كانوا ء أوسم يطون تقزاوء وأشدهم بأسا وقوة ، انظر : العبر ، ج .6 ، ص 23% *

وغنداند راى عاصم بن جييل وقومه ، وكا بوا على مذهب الصفوية (8) ، أن الدومة قد سنحت لهم التشخل في شؤون الحريقيل ، والاستياده على القيروان ، الامر الذي لم نسكن من تحقيقه ثورات الصفر ية السابقة - ناجال عاصم بن جميل عبد الوارث بن حبيب ومن كان معه من أقصار الياس أخيه ، واظهر عزمه على مناهضة حبيب بن عبد الرحس ، وكان مفا الاخير قد أرسل إلى عاصم بن جميل يطلب عنه أن يوجه البه عبه عبد الوارث وحسطبه ، قابى عاصم أن يعتقل لامر حبيب ،

دلنا علم حبيب ذلك ، نهش بجيشت قاصدا ناحية أوراس ، لاخضاع عامس بن جميل. والتيض على عمه ومن كان ممه من الجند ، وزحم اليهم ، فلفيه مؤلاء . وكانت الهزيمة على حبيب ، المدى فر إلى قابس ،

و كال حبيب قد استخاص على القيروان القاض إما كريس - عين إن بعض احسل القيروان ام يطمئنوا الاوغماع السياسية التي تبعت عن فراد حبيب الها قابس ، وتخوفوا من انتشار الفوض في مدينتهم إذا ام يكن فيها امير يدبر شؤونها - فكتبوا الى عاصم ابن جعيل يدعونه للقيام بامرهم ، بشرط الدعاء لاين جمعر المتصور ، فأجابهم إلى ذاسسكه - (10)

وسينشغ توجه عاصم واخوه مكرم وقومهما ، دمن بنا اليمم من العرب ، مسسوب التيروان - فحرج التلافي أبو كريت : بمن معه بن القائلين ، للقاء ودفجومة : ولكن انتشى مر حوله كنير من رجاله لاول لقاء ، فتبت ابو كريد ومن يفي معه ، المي أن قتل اكترهم، منا حمله القيروان - ثم استخلف عليها عبد اللك بن أبي الجدد الميوران ، وقصد الم قابس لقتال حبيب ، فهزمه ، ولجا حبيبم الي جيل وراس ، فاجاره أهل تلك الماحية . فتوجه عاصم إلى أوراس ولقى حبيباً هناك ، ولكن الهزيمة كانت على شيئج ودفجومة ، الذي قتل إثماء المركة .

ثم قصد حبيب الى القيروان ، فخرج الى لقائه عبد الملك بن أبى الجعد ، ونشبت الحرب بن الفريقين ، وانتهت بعقبل حبيب وهزيمة جماعته (محرم 140 هـ) ، وبدوت حبيب اصبحت ولاية افريقية كلها معرضة للوقوع فى قبضة الصفرية ، وغسدت القيروان ، لاول مرة ، تحت سيطرتهم ،

وقد اجمعت المصادر التاريخية على اعتبار احتمال ورفجومة للقيروان كارئسة كبرى تعرضت لها هذه المدينة ، اذ أن ورفجومة لم يوفوا بالعهد لاهل القيروان ، فاستحلوا المحارم ، وربطوا دوابهم في المسجد الجامع ، وقتلوا كل من كان يبتمى الى قريش ، وساموا اهل القيروان انواع الذل والعذاب * (11)

ويمكن أن نستنتج من هذه التصرفات أن اسلام ورفجومة كان لا يزال سطحيا ، آنفاكي ، أذ لم يراعوا شبينا من الحرمات ولم يحترموا قداسة بيت الله ، واطلقوا العنان لشهواتهم ولمسبيتهم وبطشهم وكرههم للمرب ، ولعلهم تلقوا مبادى، الاسلام عن طريق الصغرية ، فوجدوا في مذهب هؤلاء ما يتلامم مع ميولهم وعصبيتهم ، فكان الصغرية مثل الازارقة ، يستعلون سبى النساء المسلمات ، ويرون تكفير غيرمم من الفــرق الاسلامية ، ووجوب محاريتها (23) و لا يستبعد أن يكون أسلام ورفجومة ، آنذاك ، مختلطا برواسب ينينية قديمة ، قد تعود ألى اليهودية ، وهمي ديانة جراوة ، قوم الكاهفة، الذين كانوا مجاورين لورفجومة في ناحية أوراس الشرقية ، ومما يؤيد هذا الافتراض ما ذكره أبن خلدون عن عاصم بن جميل ، شبخ ورفجومة ، من أنه ء كان كاهنا » ، (13) وفي تلك الاثناء كانت اباضية جبل نفوسة قد اغتنمت فرصة ضعف أمــراء المقيروان الفهريين ومقتل اخرم حبيب بن عبد الرحمن ، فاستولت ، بقيادة امامها

(13) المبر، ج 6، ص 231، ص 16.

را11) راجع : النيان المغرب ، ج 1 ، ص 70 : العبر ، ج 6 ، ص 222 ؛ الاستقما ، = 1 . ص 21 ـ 123 ؛ الدرجيني ، طبقات المشائخ بالمغرب ، = 1 ، ص 26 = 27 .

⁽¹²⁾ والجدير بالملاحظة أن الصفرية كانوا أثل تشددا من الآزارقة ، أذ كانوا يرضون بالمقدر (الترقف عن حرب النرق الاجرى) والتقية (كمم الانتساب الى المدسب الخارجي) ، آما الاياشية فكانوا ، خلافا الازارقة والصفرية ، لا يرون تكفير مسلمي القرق الاخسرى ، مما يسمح لهم بعسالة مختلف النسل الاسلامية ، من آزام الحوارج ، راجع مثلا ، أحمد أمين ، فجر الاسلام ، من 308 سـ 317 شخرى الاسلام ، ج 3 ، من 300 ـ 347

اين الفطاب عبد الاعلى بان السمح الماؤدى ، على طرابلس وما يليم أ ، واختنت تتطاع الى امتلاك مثاطئ أخرى من بلاد أفريقية - وكان تعمر الاوشاع بالفروان ، دعيت ورفيومة ليجا > أحسن مبرد أتحقيق رفيقهم عقد ، والسيطرة على الوقف بايد يقية .

فرحض أبر المطاب بجموعه ، من ذناعة وموارة ، الى المهروان ، دائي عبد الملك بن أبي الجمد ، فهرمه مورسة كبرى ، البياسة عن مقتل قائد دراجيومة وكبير من أتباعه ، واستبيلاه أبي المطاب على التبروان (صفر الخلاص) ، وبثنائه انتهى تتنب حشرية جبيل أوراس على عاصمة دلاية الريقية ، (خا)

ويعد ذلك ، ضعف شان ورثيومة ، وغراهم إين الاشتخاء ، وإلى الزييية الصرابي الجديد ، وفرق جموعم ، وأخصمهم أطاعة الدولة المباسية ، فاستغر يعضهم في جبل الدواس ، بينما تشتت البعض الإخر في مختلف المناطق ، ولما غين عبرو بن عفص وأليا على افريقية ، أنزل بمضهم في طبتة (IRL مـ) ، عندما حصن مذه المدينة إثماد بنامم ، وكانوا عونا كبير انه خمد اباشتية عبد الرحمن بن وستم وأحلاقه من بني يغزن وغيرهم ، عندما حاصروها سنة 1838 هـ ، (18)

دلكن، بمد مقتل عمرو بن حضص (مسلة \$24 ص) ، خديت الفتدة المشابها في الريتية، فتارت نفزارة جبل أدراس همد الوال الجديد بزيد بن حاتم ، فدرسل اليهم الجيوش وأخمد ثورتهم (151 ص) » (19)

ثم ثارت تنزاوة ، بعد وفاة يزيد بن حاتم (في رمضان ٢٦٤ م.) ، على ابنه دارد . دكان تقرد ثيرتها نحمي بن حساس الاباخي . (٦٦) وقد ذكر ابن خلدون أن تنزاوة ، في

⁽⁴¹⁾ راجع : الدرجيني ، المصدر الذكور ، حي قد - 12 ، المير ، ج 6 ، حي وود .
(31) دهنا مما لا يستخرب , اد أن ورفيونة لم تنس المسلة التي شها إبر المطاب والباحة .
والباحة عليها ، حينما استولت على التيروان .

⁽⁸¹⁾ Here , $_3$ 8 , $_4$ 852 . (F1) Here is $_3$ 1 , $_4$ 25 : example iso affect which is inc. (Here , $_3$ 822) ,

ولاتمك أن انتساب نفزاوة هذا الى مذهب الاباضية بدل على تحول هام فى تطور ناحية أوراس المذهبي ، اذ أن هذه الثورة لم تقم باسم الصفرية ، كما كان الامر قبل ذلك ، وإنها قامت باسم الاباضية ، ويستنتج من هذا أن فشل الصفرية ، وكره أهالي افريقية لهم بعد زحف ورفجومة على القيروان قد أدى الى قلة أنصارهم ، وتضاؤل عدد مؤيدى مذهبهم فى ناحية أوراس بعد حركة ورفجومة المشؤومة الى القيروان ، وإقتموا الاهالي بصحة آرائهم وفساد بعض معتقدات الصفرية ، المنافية لروح الاسلام ، دين التسامح والمسالمة ،

والغالب على المثن ان الاباضية بقيت منتشرة في ناحية أوراس الى تأسيس دولة المبيدين ، واستيلائها على معظم مناطق المغرب • فلما توفى عبيد الله المهدى ، سغة 322 هـ ، وخلفه ابنه أبو القاسم ، رأى هذا أن يأمر الناس بترك مذهب أهل السنة واتباع مذهب الشيعة • « فين تكلم عنب وقتل ، واشتد الامر على المسلين ، • (20)

وأمام هذه الاجراءات التمسفية ، اندلمت ثورة لم ير العبيديون أعنف ولا أشمه منها ، وكانت انطلاقتها من جبل أوراس ، تحت قيادة أبى يزيد مخلسه بن كيداد اليفرني (332 هـ) ؛ واجتمع تحت لوائه أباشبية أوراس ، ومن بينهم بنو كملان ، من فيلة مرارة - (21)

⁽¹⁸⁾ المبر ، ج 6 ، ص 232 ، ص 18

⁽¹⁹⁾ المبر , ج 6 ، 232 ـ 233 .

 ²¹⁶ س ، ت ج ، من 216

⁽²I) انظر : العبر ، ج 6 ، ص 287 °

وقد تحدث أبن عذاري عن أبي يزيد ، فقاكر أنه ، كان . ٠٠ أحد أنه أبواضية النكار بالمدرب . . وتسمى شيئي المؤمنين ، • (33) غير أنه كان يدعو لعبد الرحمن الناحر ، خليفة الإهريين بالإنداس • (33)

وجعد أن انتصر أبور يزيد على عمال العبيديين في المدن الواقعة شمال وشرق تأصية اوراس ، مثل بأغاية وتبسة ، استولي عنوة على الاربس ، وأحرتها دفيها ، وقتل في الجامع من بلا البسه ، • (48) ثم ملسك باجسة ، وأحرتها وفنسل الاطفال وسبى النسساء ، • (35)

الم دخلت تواس في حوقة أي يزيد، وقوى جانب، فاتبته نعو القيروان، وقس. الغست اليه كثير من قبائل البرير، وحاصر وقادة « في مائني الند مقائل»، (25) نسم دخلها « فعات قبها ، وبعث أيوب الزوب الزويل في عسكر القيروان، خناكها في حشر مندة 123 م، دفهبها · . . دخرج (ألى أبي يزيد) شيوع القيروان، فلمغم ورفع النهب عندسم» (75)

ويبدو هذا العرض الوجيز أن أبا يزيد وجماعة التكارية ، التي كان ينتسب اليها ، كانوا الأرب إلى الصغرية منهم إلى الإباضية ، وإن انتماهمم إلى الإباضية لم يؤد الى أعراضهم هن بمض الاعمال اللشيعة ، التي اشقور بها مسفرية ورفيومة و شيرهم . فابو يزيد وامسعابه لم يتأخروا عن قتل الاطفال ومبيى النساء المسلمين ، واحراق المدن وتخريبها ونهبها - وما معاملة أبي يزيد لاهل القيروان ، في نظرنا ، ويقاده النهب بها ، الا وسيئة اكسب تأييسهم ومشاركهم في حرب المبيدين ، ولا نظن أن كيرا من المسلمين والاباضية الومبية قد انضموا بقائد، وانفسوا ألى مسهوف التكارية ، لما واك

^{. 217 - 216} يم ، 1 ق ، بيانا (22)

⁽ES) list; ! lay, : 3 + : eu +8 .

^(\$5) llang , 3 + 2 = 0 58 . (\$5) llang , 3 + 2 = 0 58 , liad 2016 : lland i llang , 3 1 = 0 918 ?

^{· 86} سه ، م و ، بيما (26)

من أنباء حبول ما اقترفه هـؤلاء من تخريب وتقتيل وسيى ونهب ، في مختلـف

كما يبدو أن هذه التورة كانت تحمل نفس الطابع الذي حملته ثورة الكاهنسة وثورة ورفجومة ، وكلها انطلقت من جبل أوراس - وكان طبيعة هذه المنطقة القاسية قد اثرت ، منذ أقدم العصور ، في نفوس أهلها ، فجعلتهم أميل الى القسوة والبطش وانتهاك العرصات ،

ولم تمض بعد ذلك الا اشهر قليلة حتى وصل ابو يزيد الى المهدية (29)،وضرب حولها الحصار ، وضن حملة عنيفة عليها ، بغية اقتحامها ، ولكن لم يتمكن من ذلك ، وتمادى في حصارها ، فلقي أهلها من ذلك أشد المشقة ،

وكان أبو القاسم بن عبيد الله قد أرسل الرسل الى كتامة وصنهاجة يستنجد بهم ، فاجتمعت كتامة لتلبية طلبه ، وعسكرت بقسنطينة ، فارسل البها أبو يزيد ، بعثا من ورفجومة وغيرهم ، فهزموا كتامة » «(30)

وعندئذ عظم المتطر على المهدية ، وكادت تسقط فى حوزة أبى يزيد ، لولا وصول ذيرى ابن مناد الصنهاجى بالمدد والمؤن (آخر جمادى الاولى 333 هـ) • (31)

وتتابعت هجمات أبي يزيد وجموعه على المهدية ، ولكن بدون جدوى ، وأمام صمود أبي القاسم القائم وجنوده ، بدأ الملل يفت من عزيمة أنصار أبي يزيد ، فانفض الكثير من حوله ، وقد عزا أبن خلدون انتقاض البربر عليه الى ، ما كان منه من المجاهرة بالهجرمات والمدالسة بينهم ، « (82) وقد يكون ذلك هاملا ماما لانصرافهم عنه ، الا أنه لا يكفي لتفهم ذلك. ولممل أهم الموامل ترجع الى طول ألمدة وقسارة الحرب وتشدد أبمي يزيد وإذا راعينا أن معظم أنصاره كانوا من البدو، أدركنا أن أنصراف الكثير منهم كان

⁽²⁸⁾ انظر الدرجيثي طبقات المشائخ ، ج 1 ، من 100 °

⁽²⁹⁾ وذلك في جمادي ألاولى 333 هـ (العبر ، ج 4 ، ص 67) * ويذكر ابن عذاري ان أيا يزيد وصل الى المهدية في سنة 335 ه ، أي في عهد اسماعيل بن القائم (البيان المغرب ، ج 1 ، ص 219) *

⁽³⁰⁾ آلمبر، ج 4، مص 88 ٠

⁽³¹⁾ العبر، ج 4، م*س* 87

⁽³²⁾ ألعبر ، ج 4 ، مس 88 °

أسبير اقتصادى ، هو الالتعاقى بأهاليهم تققد أحوالهم رما نتطب حياة الرسل هن تقل عبر النواحي درعي الماشية وغير ذلك ، وهذا لا يضي أن يكون ، الى جانب ذلك ، عامل سياسي وايديولوجي ، دفع الكثير من السنين والاباضية غير التكارية الى منادرة حفول الثورة ، لما عايدوا من تصرفات أي يزيد ورفاقه المندية ،

لما المنسخ، فقاة م، به أنجم إلى يزية في إلافراء ، فلسطر إلى رقم المسسلر عن المهيئة، تواراهل القيران على أنصاره فلمجروعهم يراجعا والمناق القائم المنطق قم على بن صديرة، أمير المسلة، بقيمة، ما الما عدة القائم على حرب أبي يزيد، المنطل علم المهيئة، ويتالمتهم، (38) ثم إضف الي سوسة إلى التاريخ ووجه، التاريخ ووجه، ما المناصراء ولي تلك الاثناء في الدالتين بن عييد المنه (حوال ووقه م)، خداء المنافر المساعيل، ولي تلك الاثناء على أن الباسليل الاستالاتيات المنافرة به لقائم أبو يزيد، لوق بالقيرة أن عمل تام بن أن المسل الاستاسيل لاحياد سوسة، غائمة أبو يزيد، ولحق بالقيرة في تعمد أطابه عن المعول، ويصل المسيد (48)،

ثم نهض اسساعيل بن القائم اطاردة أبي يزيد ، فقسم اي القيروان ، ورحف اليه إي يزيد ، فجرت بينهما معارك فعارية ، أم تسفر عن تغلي أحد من الطرفين ، فرحل عنها ابر يزيد (أواخر ذي القمدة 268 هـ) ، ثم عاد اليها وعاود القتال ، إلى أن هزم هريمة كبرى ، في متضمف مصرم 232 هـ ، فقر إلى تاعية بأغاية ،

رانطان اسماعیل بن الفالم فی اتباع ایی بزید ، ومطاردته عبر الهشماب والجبال والمفاوز ، ولم بفتا أمر ایی بزید بضخه ، ال آن اعد فی حصن من بلاد اتنامه ، وهر جریع ، ومانت من آثر جراحه فی آخو هموم 885 هـ ، (60)

مكذا انتجت فرزة إي يزيد وأتباعه من أهالي إرواس و وقد نتج عنها خواب و عموان الريقية من سالر الخواص ، (88) ومقدل كنير من السكان ، وتشميت النبائل التي آيدته وناصرته ، كما أخترق شمل قوم الكامئة درفجومة قبل ذلك · وخلفهم قوم آخوان ، تطهموا بغير مذهبهم ، ونشروا في ربوع أوراس اللمميا السنير ،

^{(33) [}대한 : [마하다 : 그 + : ~ ~ 88 - 68 .

[،] و21 من و12 ، بي المال المال المال و8 - 90 من و12 ، من و12 ، عن و12 ،

⁽وج) انظر: المبر، ج 4، صود 20 - 90، البيان المبر، ج ت، صن 20 sp. - (ود) المبر، ج ت، صن 20 sp. - (ود) المبر، ج ت، صن 20 sp. - (ود) المبر، ج 1، صن 20 sp. - ((ex) 1) sp. - ((ex

الملمب السثى في ناحيسة اوراس

ومن الصعب أن نحدد الزمان الذي انقرض فيه المذهب الإباضي من ناحية أوراس • ولاشك أن ما لقيته قبيلة ورفجومة الصغرية ، وبنو كمان النكارية ، وغيرهم من خوارج أوراس ، من تشريد وتقتيل بعد الهزائم التي تكبدوها ، قد شتت شملهم وأخلى كثيراً من جهات علاد أوراس •

وعلى كل فان الاوضاع الاجتماعية قد عرفت تحولا جذريا غداة قدوم بنى هلال أيام الزيريين والحماديين ، فتوغلت في مختلف المناطق الجنوبية من كلا الدولتين ·

فاستقرت حينك كرفة ، من قبيلة الاثبج الهلائية ، في جبل اوراس (37) ، كما تمركز اولاد فارس واولاد عزيز واولاد ماضى ، من الاثبج أيضا ، بسمع جبل اوراس المطل على يسكرة (38) ، وكان اولاد محمد ، من الدواوة ، وهم بطن من قبيلة رياح في أواخر النصف الثاني من القرن السابع الهجرى ، قد تغلبوا على الزاب وحبسل أوراس ، فاقطمهم الحقصيون ما امتلكوه من الاراضى ،

وفي أواسط القرن النامن الهجرى ، كان جبل أوراس تابما لامارة محاية الحفصية ، غير أن أمراء بجاية عهدوا ببجاية هذه الناحية لابن مزتى ، أمير بسكرة ·

ولا ريب أن اختلاط القبائل الهلالية باهالي أوراس القدماء ، قد أدى ألى نتيجتين مامتــــــن :

_ الاولى ، في المجال المذهبي ، هي انتشار المذهب المالكي في الناحية ، واقبال اهالي جبل أوراس على إتباعه وتعلمه ؛

ــ والثانية ، في المجال النقافي والاجتماعي ، هي تعريب القبائل البربرية تعريجيا ، واختلاطها بالقبائل الهلالية •

فنتج عن ذلك التلاحم ، تقارب في مجالي الدين واللغة ، وهدات الافكار ، وسادت الطمانينة والمسالمة ربوع جبل أوراس -

- (37) انظر: العبر، ج 6، ص 48 ــ 50 -
 - (38) انظر ؛ العبر ، ج 6 ، ص 55 *

الحلف بين أهل السنة والتكارية في التسن 4 مر10 م، وائره في تطود اوخسع من المريقيسة والزاب، والمختنة والادراس.

هم الميم الاستيم ميما الموم الاجتماعية
 معامة الجزائر
 تاميم المحتمان بينانو بينانو

multanis let, ilmis se tillizis inge, ilman, multanis let, ilmis se tillizis ilmis, ilmis men, ilmi

ولنن كان اغلغاء الفاطبيون في الدور الغربي للتعلاق، ويدما من عهد مؤسس التظام، عبد الله المهدي، إلى تهاية مركة التكارية في أواخر عهد المصور، قد مكنوا لانتسهم، وللتعبهم، اغاص، بالاعتماد على الانكائيات الضخة التي كانت طوع ارادتهم ، ففرضوا اراءهم المذهبية ، وارادتهم السياسية بالقوة وبالعنف ، وبالاضطهاد ، والمصادرة ، وشراء الذهم ، على جماهير السنة في حواضر افريقية والزاب ، وخصوا المالكية باعنف المواقف واشد الاضطهاد ، فإن هي جماعيم بقوا على لائهساسي ، المساسية ، المساسية ، واراه الجماعة ، السياسي ، لخلافة السياسية الشرعية ، وعلى انسامهم المنشبين السنة ، واراه الجماعة ، وورفضوا بهيئون انفسهم لرد الفعل ، ولنقتال المقيتي ثارا لشهداء المالكية ، في هذا المصر ، الذي كان يبتبر في نظرهم على المعاسبة والمعارفة والشهداء المالكية ، في هذا المصر ، الذي كان يبتبر في نظرهم على المعاسبة والشهداء المالكية ، في هذا المصر ، الذي كان يبتبر في نظرهم على المعاسبة والشهداد (1) *

وقد اتيحت فرصة الانتقام من الفاطعيين ، عندما لاحت في الافق السيامي والمذهبي
حركة النكارية الإياضية ، بزعامة شبيخ المسلمين أبي يزيد مخطد بن كيداد اليضرني
الزناتي ، التكارى د الذي خرج من جبل اوراس فيمن تبعه يطوى البلاد ويزيد اليه
الهل القساد والعدوان (2) وهذه المحركة ، وان لم تخل من طابع المنصرية البترية
ضد فرع البرانس ، وضد كتامة ومجيسة ، وزواوة ، وصبنهاجة بنوع خاص ، كما لم
مفضل امن طابع المفالاة المذهبية تجاه احسل السنة والشبيعة ، فأنها كانت ميدانا
مفضلا ، وقرصة متاحة لرجال المذاهب الاسلامية المتصارعة ، ولرجال الحكم والسياسة،
ولفرعي البتر والبرانس ، ولطبقة الفتيان الصقالية ، ولكل المفامرين المصوحين .
غاص (3) من مؤلاء وجد في الحركة ضالته المنشودة لايذاء خصمه ، ولاكتساب موقع
خاص (3) أما الجانب الذي لم يضمعه أي من الفرقاء في اعتياره في غمرة النسزاع
والاحقاد فيو الممران الحضرى ، ومظاهر الاستقرار ، والرخاء ، وآيات التحدن و ومظاهر
المياة الاقتصادية والفكرية التي أصيبت بضرية قاسية .

⁽¹⁾ وقد منع الفاطميون الفقهاء من التدريس ، والافتاء بمذهب مالك ، وأحيوا المعلى يعذهب جعفى بن محمد (الممادق) وكلفوا أحمد المنشدين العميان يأن يهزج بذم النبي (صر) وأسحابه يقوله و العزا الفار ، وما وهي ، والكساء وما حوى ء ، مبالفة في إيدار أول السنة ، وقفهاء المالكية .

 ⁽²⁾ النعمان : افتتاح الدعوة س 277 .
 آنظر : عياض : ترتيب المدارك مجلد 2 ، ح 3 ، 318 ط بروت .

⁽³⁾ ابن حماد : أخبار ملوك بنى عبيد ص 79 وصا بعدها ، وجاء فيه عن اوراس وقبائلها قوله ويسار الى جبل اوراس وفيه قوم من هوارة ، يقال لهم بنو كملان من اهل مذهبه فقام فيهم وقرى بهم واشتدت شوكته واستفحل أهره ،

والى هذه المركة التي يستبرها اعداؤها ، حركة فوضوية تخويبية ، ويستبرها الملاس المركة التي يستبرها اعداؤها ، حركة فوضوية تخويبية ، ويستبرون مستبعاً ؛ أما يزيد المستبرون مستبعاً ؛ أما يزيد المستبرة المستبية المستبرة المستبرة المستبية المستبية ، ويستبر مرزخي الارخي المستبية المستبية في الكوم عدما المستبية في المستبية ويا الارخيدا في الحكم ، اعتم الهم المستبية ويستبره المستبرة من عكم المستبدة الماطمين ، وتستبر المستبرة المستبرة المستبرة المستبرة والمستبرة والمستال والمستبدة والمستبدة والمستبدة والمستال والمستبدة المستبدة والمستبدة والمستال والمستبدة والمستبدة والمستبدة والمستال والمستبدة والمستبدء والمستبدة والمس

لسائوات التعلق التسمان في تصمية مصورة مساماء خالت المداء » اعتل ، المبالس السايوات 1 ، 19 و ما يسما ، خ التامرة : ي ي مورد : 33 ، 1980 ، تلمية 1950 مند و ك الدراك : السيد مداد 196 ، 28 ، 38 ، 38 ، 18 ، السيد : الساتات ، درقة

⁽⁶⁾ إنو زكوياء: السيرة دولات بهذاء 85 ، 85 ، 85 ، الدوميني : الطباعات ، دولت. 811 ، 19 ا . ولازن ما ورد مده أيضا ني الاستجمار (المهدرا) من 200 – 200 ميث يومخه مدا شطا بالمناسري .
(6) إنين مدارية السان بي 1 ، 708 – 808 تشلا هي بمدرن في تعديد أهل

⁽b) by anker light $_{\rm 3}$ I , Yor = 808 and we by where $t_{\rm 2}$ we find the result of $_{\rm 1}$

نوجيه أعمال المؤتمر ، وعندما اتفق الرأى على مبدأى النورة ، والحلف مع أبي يزيد لقتال الفاطميين جهزوا انفسهم واتباعهم بالعدة الكاملة ، وأعطيت الزعامة لعباس المسمى .

وتذكر النصوص كيف أن زعماء المالكية ركزوا بنودهم ، وكان عددها سيمة وتممل ممارات متنوعة ، وتتخذ ألوانا شتى ؛ قبالة مسجد القيروان وهو اول مسجد في افريقية الاسلامية أسس على تقوى من الله ورضوان • وفي ذلك اشارة الى ذور المسجد، كمركز للاشماع ، ومهد للاصالة ؛ ونقطة مهمة للبدء في الاصلاح •

ومن بين البنود السبعة ، تبيز بند زعيم الحركة عباس المبيى (نسبة الى لمس :
قرية في نواحي القيروان تعيزت بعمركة مس اثناء الفتح سنة 70م) ، ومثله البندان
اللذان رفعهما ربيع بن سليمان القطان ، باللون الاحمر ، لكسن اختلفت الشمارات
المكتربة على هذه البنود ، فحمل بند المسي شعار : « لا اله الا الله عحمد رسول الله ،
لا حكم الا لله ، وهو خير الحاكمين ، وحمل أحد البندين اللذين رفعهما القطان شعار :
ه بسم الله الرحمن الرحيم ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، بينما حمل البند الثاني
شمار : « تعمر من الله ، وقدح قريب على بد الشيخ أبي يزيد ، اللهم انصر وليك على من
سب نبيك وأصحباب نبيك ، »

و آنان بند أبى العرب تعيم ذا لون أصغر ، وكتب عليه بعد البسعلة آية قرآنية هى : «قاتلوا أنمة الكفر » • أما البند الاخضر الذى رفعه أبو نصر الزاهد فكتب عليه قوله تعالى : «قاتلومم يعذبهم الله بايديكم ، ويغزمم ، وينصركم عليهم » وحمل البنه ومن بين البنود السبعة ، تعيز بند زعسيم الحركة عباس المعسى ، نصبة لمس ، الابيض الذى رفعه السباى بعد البسعلة ، شعار : « محمد وصول الله ، وأبو يكر الشعديق وعبر الغازوق » •

أما أكبر البنود جميعاً ، وكان ذا لون أبيض ، فقد تولى رفعه ابراهيم المنسماء وكتب عليه قوله تعالى : « الا تنصرو، فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الفار ، اذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا : التوبة آية 40 ،

واكتملت التهيئة المادية والمعنوية بخطبة القاها ابو ابراهيم احمد بن أبى الوليد يوم الجمعة ، وضمنها : التشهير بالخلفاء الفاطميين ، والطمن في حكمهم واغراء جماهير

السنة يهم ، وحثهم على العمل للدى الجاد ، وعلى الجهاد المفتصر بيوانب الشيخ أين يزيد، التصفية نفوذ الشيمة الفاطمييز. (7) ،

ومن سلاحظة هذه الشغارات تبدر أسباب الشعب من الكم الفاطمي ، والرغبة في اظاف، وقد تركزت بالمصرص على مبادي، : وحدة الاله ، ونبوءة محمد (ص) وفضل المقله، الراشدين وامسال على بن أبي طالب ، وتفصيل أبي بكر عنيه - كما تفسنت الميشا المارية إلى المال الطف الجديد بينا السنة ، والمالية منهم ، من جهة وبين التكارية المياري من جهة أخرى - وذلك في اتخاذ شمار تاريخي فديم أرواد حركاً أطراري ، والتصديد منه مجلعة المبيغ إلى يزيد .

المستدا بين بها آيام أيبيدا المبدء الميدا المبدئ بالمبدئ بالمبدئ بالمبدئ بالمبدئ المبدئ المبادئ المباد

(8) ابن عنارى: المسار السابق 13 – 908 ، 3/4 ، مياض : المسار السابق مجلد 3 ي 3 د من 221 – 300 وقد قدر قبل أفي الفتنة ، المسي زميم المركة ، دربيع القطان .

⁽٣) مياشن : المصدر السابق مبلد 2 ق * 182 مارى : المصدر السابق 1. 1808 ـ 908 ، LTB ـ 2214 ، وسما بيام في مطبة ابين ابي الرايد قوله و اللهم أن مسلما القرمطي الكادر المدوق بمبيد ، ادمي الربوبية من دون الله . . فاتصرنا اللهم عليسه ، وأرحنا من دونه ، واعلك اللهم شيسه وشعت كلمته ، أبو المرب تميم : طبعات ملماء أفريقية مي 19 ، هامش 2 مد (أشابي).

الله شهداء، وانسحبوا من معسكره وانقلبوا اليا عليه ، وحربا ضد أعوافه ، حتى تمت التصفية النهائية طركته الخطيرة بالمركة الحاسمة التى خسرها ، في عبق افريقية ، هذا الى جانب انفصال مدينة القيروان عنه ، وثورتها ضده ، وطردها لاتباعه وواليه فيها (9) •

والذي يميزحركة النكارية بقيادة أبى يزيد عند غيرها من حركات المعارضة المادية لنفوذ الفاطمسين أنها :

أ - كانت أول امتحان رهيب للوجود السياسي والمذهبي للفاطميين في بلاد المغرب ، وهذا بعد أن سقطت كل حواضر افريقية عدا المهدية ، وسوسة اللتين ذاقتا مرارة المصار ، وويلات الحرب والمجاعة في أواخر عصر القائم ، وبداية عصر المنصور ، وهذان الإمامان هما اللذان واجهاها ، فتمبا بشدة ؛ ولاهمية دورهما في المفاط على استمرار خل الحلاقة الفاطمية سياسيا ومذهبها ، بتصفية الحركة ، كان المعز لدين الله في مجالسه ، يترجم على روحهما ، وياسف لما أصابهما اثنا، هذه المحنة الكبرى .

ب _ وقد ارهقت الحركة مالية الخلافة وكلفتها نفقات باهنة ، وحملتها خمرائر لا تدخل تحت حصر في وقت كانت فيه بلاد افريقية تبر بمجاعة ، وبازمة اقتصادية مظهرها ، غلاء الاسمار ، حتى بلغ عليق كل دابة ديبارا ونصفا ، وبلغت قربة الماء دينسارا (10) ،

ج ـ وقد أضرت الحركة بعظاهر الحياة الأقتصادية والثقافية والعضارية عموما في افريقية واقليم الزاب ، على نحو لم تفقها فيه اية حركة ممارضة سابقة أو لاحقة ولتد تكرر هنا ما وقع في عصر الكاهنة وحسان ، وما وقع في عصر الوندال شم بعناسية

⁽⁹⁾ ابن حماد : المصدر السابق ، 24 ، المقريزى : المصدر السابق 1 ،، 82 س 6 .مل 1967 .

⁽¹⁰⁾ المتريزى: المصدر السابق 1 ، 84 – 45 ، النعمان: المجالس والمسايرات 2 ، ورقة 545 وما بعدها : ابن الانجي: الكامل ورقة 545 وما بعدها : ابن الانجي: الكامل ج 8 ، 67 ، 715 ، ابن هذاري المصدر السابق 1 ، 273 . ابن حماد : المصدر السابق 2 ، 273 . ابن حماد : المصدر السابق 3 ، 28 عيث بلغت شرية الماء ثلاثة دراهم في مصلى النصور .

الزحوف البدوية أثناء تفريبة بنى علال ، قلم يعترم البدر المدن ومظاهر السوان المستبحرة ، كما لم يعترهوا المساجد ، والاربطة ، والمصدون ، والمساء والولدان ، • دفد كان البرير بالتون ألم أبي يزيد من كل ناحية فيتهبون ويرجمون الى منازلهم حتى أفتوا ما كان فرافرقيقة ، (11) ،

4.— In Vignal ag (Brild), eag, (ImM): what by (Rith., blettle, 19th: mail 4. 4. - In Vignal ag (Brild), eag, (ImM): what has by the by what is the little of Mirry. It is the same and the by the original and the same and the by the billion of the by the same that and the same and the little of the little of the same and the loss of the little of the little of the same and the loss of the little of the

نالسهادي بالبياء تريض طهطه كالد ي معتال لهياء الكتابي التال وقائد في منافع المناسبة في المناسبة وقاء المناسبة المناسبة

^{. 26} ي ماد المسد المايي 35 .

كثيرة ، بالطعام والكسى ووسع على كل من جاءه واحسن الى كل من اعطاه ، (13) وبفضل هذه السياسة الحكيمة ، انضمت اليه حشود من صنهاجة وعجيسة كانوا خير عدة لم عندما استقر في المسيلة ، وبدا منها يطارد عدوه ابا يزيد ، وحول ارباض هذه المدينة ، التي لعبت دورا كبيرا الى جانب المنصور فافادته (14) ، دارت معارك حاسمة صبرت ابا يزيد شريدا طريدا يندب عمم محصورا في مضارب عجيسه ، ينتظر مصيره في قلمة كيانة (تاقربوست) التي لم تمصمه من الهزيمة والاسر في نهاية الامر (15) ومعنى ذلك أن قلمة الشيعة في الزاب ومي المحمدية (المسيلة) أدت مهمتها كاملة تعميا للشرعية -

م _ وقد تركت اعمق الاثر بالنسبة لمصبية الدولة الفاطمية واصابتها في خيرة
 من قادة كتامة وزواوة ، وصنهاجة وعجيسة ؛ ومن طبقة الفتيان الصقالية من ولاة
 الاقاليم الفاطمية إيضا .

و _ وقد تخللت الحركة اعمال فروسية ، ودها ، وصور ميكافيلية ؛ ومن ذلك أن المثلفة المنصور اكرم اسرة أبي يزيد ولم ينتقم منها ، وأبو يزيد ، نراء يتظاهر بالمالكية وبالتسين ويتصرف بدها مع الفقها، ليخلصوا للحفف المشترك و كرلم يف _ هر _ جوعمه للمنصور بأن يسلم الميه الميه نفسه ، بحجود تأمين أسرته ؛ بل قال أمام ملا من أصمحابه اداما وجههم خوفا منى » أما الخليفة القائم بأمر الله فقد شجح المارضين لابي يزيد ، من داخل عصبيته كي يتخلصوا منه وكادوا ينجحون لولا انكشاف امرهم ، والنجا البنه المتصور الي اجزال الهيات ، وبـــذل الاحوال رشرة بقصد القضاء على خصمه

⁽¹³⁾ المصدر نفسه

⁽¹⁴⁾ المقريزى: المصدر السابق 1 ، 72 وفيه ، ومن المحمدية (المسيلة) كان يختار ما يريد ، اذ ليس بالموضع مدينة سواها » . ابن حماد : المصدر السابق 30 .

⁽¹⁵⁾ المسدر نفسه 20 ـ وما يعدها ، ويشير ابن حماد الى ه ان الطمام كان منده (ابي يزيد) رخيصا ، كانت الرفاق تاتيه به من سدراتة ، وينطيوس ، وهي من بــــلاد بسكرة ، ولذلك انتقم منهم المنصور باغراء بني حزر الزّناتيين بهم .

ووافق بدون تردد على منج الامان لانحس انصاره من موارة . وبني كملان . تسم تمحم ابن حزر المدراوي الزنائي في مقابل رصنه حركات أبي بزيد . وتبليفها في حينها (10) . در ديمان ما ادر بن داراماه التدارا كان

ر ـ وقد تكافرت الزسوف والمازك أثناء المركة ، حتى اختطت ، وبع ذاك نقد طفرت بيش المارك بأعدية غاسة ويوفت بإنساء الامكنة ، والازمنة التي جوت ليها ، ومن ذاك ذاك نقط المركة . والازمنة التي جوت ليها ، ومن ذاك : واقمة وادى المنع بين الهدية ، تشاجر ، (1932م) 488 – 1889 بالسوادان في جيال النافة ، وحسوما أبي يزيد ، وواهمة المناطبون ، وواهمة بالسوادان في جيال النافة ، وحسوما أبي يزيد ، وواهمة المنسور الميثان في الزابر ، التي الانت الزائة في حركة أي يزيد ، وبشيرا المنسور المنافذ في الزابر ، فريم الملاوم المارك مناوه ، والمدينها النا تقول أمدية واقمة يوم المنطبق ، في بدول مدينة القيروان ، التي جرت في ممرم (385 مر) عسلس 1860م) (13) ،

 $J_{\rm eff} = -10$ (in might be mark() in the law of the mark() in mark() at law of the mark() in th

⁽⁸¹⁾ المديني: السابق 1 ، 33 – 68 ، ابن الاثر المسر السابق 8 ، 751 ،

[,] and is that the limit SS 'eaf panel . (71) by satisfy SS 'eaf SS 's constant that SS 's SS 's cause SS 's SS 's cause SS 's SS 's

 ⁽⁸¹⁾ القريزي: المسد السابق ١ ، 08 .

وموقف زيرى وصنهاجة الشمال ، فى هذه الحركة ، عنوان على بداية اهميتهــم ، وتعاظم دورهم فى حياة الخلافة القاطعية ، كخلفاء مؤتملين ، مصاندين لكتابة ، وللبلية الفتيان ؛ ومن ثم فان منحهم نيابة الخلفاء الفاطعيين فى حكم بلاد المفرب ، بعد رحيل المعرّ لدين الله الى مصر انما أتى بعد فترة اختبار طويلة ويعتبر من ناحية آخرى نفسجا المحلقة المحميلة بين هؤلاء وارلك و

ى - ومعركة أبى يزيد ، فضلا عن طابعها السياسي والمذهبي والعنصرى أيضا ، فانها
تعتبر ضمن الكوارث والازمات الاقتصادية ، والاجتماعية والحضارية التى أصابت في
الصحيم ، بلاد افريقية ومنطقة الزاب واوراس والحضنة ، ومنطقة كتامة ، في المصر
الفاطمي ، وقد تنوعت عدله الازمات فكانت : في شكل حرائق شبت في اسواق القيروان،
وتأهرت ، وقاس ، واوباض مكناسة ، وفي شكل مجاعات واويئة وغلاء في الاحصار،
وتلة في المؤن ، كما تشئلت أيضا في مظاهر الجاف وحدوث الزلازل ، واخير افي سياسة
المصادرة ، والبحور في الاحكام (وا) ، والانتقام من بعض فأسانت
المتبسع ، لا سيسما الذيس أيسدوا حسركة إبسى يسرنيد ، أن المتبسف
في ولائهم ، وقد أصاب أهل السنة ، وفقها، المالكية شر كثيم على يد الخليفة المنصور ،
ولم يخف عليهم الضغط والاضطهاد الا بعد وفاته المكلم 250م (20) ،

ومما سبق يتضع كيف أن البتر الذين تغيرا ــ من وراء مساندة النكارية ــ انهاء الوجود السياسي وطعس الطل الحضاري المغلقاء الفاطميين وحلقائهم من قرع البرانس، لم يستطيعوا ، رغم البلاء العصن ، وضخامة التعبئة المادية والمعزية أن يصلوا السي هدم ما شاده فرح البرائس المستقرين ، فاستعر البنيان شامفا سليما ، وانتصرت من شــ سلان فلك ، الرقية الواضعة والاهداف المحددة ، والحضارة ، والفكر ، ومظـاهر المعران عموما ، وفي ذلك عبرة ،

⁽¹⁹⁾ نفسه 1 ، 85 ، ابن هذاری : المصدر السابق 1 ، 230 ، 242 ، 273 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، ابن أبي زرح : روض القرطاس 68 .

⁽²⁰⁾ ابن عدارى : المعدر السابق 1 ، 213

مصسادر شسورة ابي يزيسه مخلسه بسن كيسهاد





بين سنتي 200 – 200 تانت (لدولة اللطفية او المبيدية في افريقية مهدة بالزوال عل يد تافر من وناتة. كتاري اللحب ، هو ابو يزيد مخلد بن تيداد الذي عرف بساحب الحدر ، وكانت ثورته مسن اشد ما واجهه اللطفيون في الريخهم من عضه ، لكن دراسة هذه التورة في تطورها وتتانجها ليست موضوع هذه البعث ، وانما اتتفى عنا بدراسة تقييمية للمصادر التي تصدئت عن تلك التورة ،

وأول ما يجلب انتباء الدارس أن المسادر التي تحدثت عن أبي يزيد وليورت تنتس إلى ثلاث ذرايا متباعدة ، وهي الزارية الاسلميلية المبييسة ، والزاريسة السنية ، والزارية الإباضية ، وربعا لم تكن هذه القسمة المنبية تستدعي ــ في ذاتها ... فروقا في النتائج ، غير أن تعيين الانتباء المذهبي للبؤرخ ... مع معرفة موقعه زمنياً ... يعين على تصور منهّجه وأحكامه •

1 ي أنساد الشيعية الإسماعيلية

تتميز المسادد الشيهية والاسماعيلية عن أبي يزيد وثورته بانها أقرب المسادد ال عصره ، ولذلك أعطت للمؤرخين المتاخرين ما حسبوه مجموعة المقائق التاريخية التي لا يسلكون لها مناقشة أو رفضا اذ كانوا في اكثر الاحيان نقلة ، فابن حوقل التاجر البغدادى (– 380) ربا كتب ما كتبه عن أبي يزيد بعيد عام واحد من اخفاق ثورته ؛ ومع أنه جاء على ذكره في أسطر قليلة ، فان المفهر الذى تضميته تلسيك الاسطر يقى ذا صدى يتردد في كثير من المسادد ؛ فتصويره لابي يزيد بانه « من أمل سساطة ومن فواعتتهم » (1) سيرد حتى في المسادر الإباضية (2) ، وقد محص ابن حوقل في جملة واحدة الروح التي سيظل يحكم بها على أبي يزيد وثورته حين قال و واتسق له من الخلو والمدوان ما جمل الله يفيه تكالا عليه » ، (3)

ويمثل كتاب ه فنون المارف وما جرى فى الدهـــور السوالف ع للمسعودى (ــ 348) أول مصدر مشرقى تفصيل فيما يتصل بثورة أبى يزيد ، وقد الف حذا الكتاب قبل ه التنبيه والاشراف ، اذ فرغ المسعودى من هذا الثاني فى صورته المنهائية سنة 345 ؛ وقد شرح المسعودى فى كتاب فنون المعارف و خروج أبى يزيد وما كان بينه وبين جيوش أبى القاسم من الوقائع والحروب الى أن غلب على أكثر افريقية ، وحصاره أبا القاسم فى المهدية الى أن مات بها ، وخروج ابنه اسماعيل بن أبى القاسم ومواقعته أبا يزيد وما كان يزيسند ومواقعته أبا يزيد وما كان بينهم من الحروب ، وانفضاض الجيوش عن أبى يزيسند ومواقعته أبا يزيد وما كان بينهم من الحروب ، وانفضاض الجيوش عن أبى يزيسند

⁽I) صورة الارض : 94 ·

⁽²⁾ انظر تأريخ أبى ذكريا (الترجمة الفرنسية) : 400 •

⁽³⁾ صورة الارشى : 94 •

 ⁽⁴⁾ التنبيه والاشراف : 334 •

الاحمات ، كما لا نمرف مدى التفصيلات التي أوروما ، اذ لا يشير احد بصده الى التقل تتأيه « فنون المارف » •

ومن أن تتابد «سيرة الاستاذ جوذر» لابي على منصور الجوذرى خادم جوذر وبما لم يكن ثالتا في الترتيب من حيث تاريخه فان المادة التي احتفظ بها – ومي في اكترها وقائق فاطبية – تشار آخر عهد القائم وجانبا من عهد المصور ، كشابة القائم التي القائم الروزي إيام حصال الهدية حول ، النيين التكارى ، (6) وشعبة المصور حول التصور ولي وقدة يوم إليسة بالقبروان (6) ، ووصف الإيام الاخيرة من الصاع بين المصور وإيي يزيد (7) ، ومما يفنت النظر أن مفده البيانات الرسية وثم اعتراقها بإن أبا يزيد كارى لا لان وما بالمصاب ، المواري » مينا و ، الاولارة » مينا أخرا وربط بين موقف من أعلاقة الفاطبية وموقف الحواري من على بن إلى طالب ، ولمر ابا تريا الإيلامي للسم كان سمن مسمل بعلم إلماني من ابن أبي المساب الموادي من ابا يريا الإيلامي للمسلس كان عبد المستام مثل الموقف مين تصدف و نالسم الني احدثه أبو يزيد عن اشده الإطفال أعيدا وشعم ذلك يقول أن تصدف والمسابة أبي يزيسه وبن الازدق كان كذلك الا أن أن يزيد كان أشد البيان « قهي غير مستشرية من مصادر وللمين الدجال أد اللمين بن اللمين أن تلك البيان » عدو الدجال اللمين من مصادر تحدث عن تأر قام يصلم غلاقة أسسها « الهدى » عدو الدجال اللمين .

وسالة افتتاح السوة، حيث قام المقيما بينما للنطوات التي سارت فيها حيوة وسالة افتتاح المدونة، حيث قام المقيما جيما للنطوات التي سارت فيها حيوة أي يزيد (9)، حسبما يمكن أن يقسبه كتاب يجمل الوقف بمد وقاة الهدى اجها الي يزيد (9)، حسبما يمكن أن يقسبكات، خصوحا وإن القاض المعمان استقصى اخبار سبوا لا يسمح بكتيم من التفصيلات، خصوحا وإن القاض المعمان المعمان المعمان المعمان المعمان الهدارس إلى أن حياء الي يزيد وحدما في كتاب ضميم (10)؛ وهناك ما قد يطمئن الدارس إلى أن هميا الكتاب إلى شعب ولان حوردة في الجود المحمد من كتاب ، عبول الاخبار، فالمحمد من كتاب ، عبول الاخبار، والدارس إذ يقدا المؤلف قد مسمح التفسه بتقل كتاب ، عبول الاخبار، والدارس إذ يقدا المؤلف قد مسمح التفسه بتقل كتاب ،

⁽c) (d) (7) = 18 = 18 = 16 : 42 . 44 . 84 .

⁽⁸⁾ تاريخ آيي زكريا : 352 ٠ (9) رسالة افتعلج الدعوة : 772 ـ 975 ٠ (01) انظر العدر السابق : 975 ٠

افتتاح الدعوة كاملا ولهذا لا يستبعد أن يكون قد نقل أيضا كتاب القاضى النصان عن ثورة أبي يزيد كاملا كذلك (11) ، وإذا كان يرد في هذا الكتاب بين الحين والحين فقرات مصدرة بـ • قال القاضي النعمان ، فليس معنى ذلك أن سائر الكتاب _ عـدا تلك الفقرات ــ من وضع رجل آخر • بل ان هذه الفقرات لتؤكد أن الكتاب كله من تاليف المؤلف المذكور اذ أنها لا تجيء في فواتح تلك الفقرات الا لتسبجل رواية مباشرة كان القاضى النعمان طرفا فيها ، أي هي تتبير عن الاخبار الاخرى التي نقلها القاضي وواية عمن شهدوا تلك الاحداث ، أو التي استخرجها من الوثائق • ويتميز هذا الكتاب بغصائص كثيرة أظهرها تلك الصفة التفصيلية التي لا يضاهيه قيها أي مصدر آخر ، قهو كتاب يكاد يؤرخ ثورة أبي يزيد شهرا اثر شهر ، ويكاد الالحاح على عمليات الكر والغر ، لكثرته ، يضيع على الدارس قدرته على التصور للمواقف الحاسمة التي مرت بها تلك الثورة ، كما قد يحرمه من ايجاد تعليل واقعى لحركات الانتصار والانهزام ، اذ تغدو الحروب ــ في نظر حذا المصدر ــ عملية آلية محضا ، ويلتف الناس حول أير يزيد أو يتغضون عنه ، ويقوى أمره أو يضعف دون أن يكون هنالك علة مقنمة في كل ذلك - ويبدو أن هذا المصدر أفاد كثيرا من الوثائق الفاطمية ، أذ أننا تجد فيه جميع البيانات التي وردت في و سيرة الاستاذ جوذر ، و فهو من هذه الناحية حاول أن يكون وثائقيا ولكن من زاوية واحدة · وقد يقال ــ دون تردد ــ انه أخطر مصدر ورسخ ما شاء أن يرسخ من معلومات حول تلك الثورة وصاحبها ؛ فهو الذي أخضع حوكة المتاريخ للرؤيا التنبؤية حين زعم أن المهدى كان يمرف _ بعلم سابق _ أن واللعين الدجال ، سيعلن الثورة ، ومن اجل ذلك بني المهدية ومــــلا أهراءها بالطعام ، ومــن أجل ذلك لم يعبأ القائم بمقاومة أبي يزيد لانه كان يعلم أبن يبلغ في ثورته • وهذا المصدر مو الذي حدد المبادي، التي كان يدين بها أبو يزيد وأضفى عليه من استباحة القتل

⁽١٤) تحتل ثورة أبى يزيد فى هذا الكتاب من 356 - 706 واذا صحح هذا المفرض . قان هذا الكتاب ثيره مختلف أيضا عن و ذات المحن ، وهى منظومة تتحدث عن تلك الثورة . انظر تعليق محققة افتتاح الدعوة : 279 (الحاشية 2) *

. محمله الما المغيلة المراسر المراسية الفاطمي . يرجع ذلك الحوار و الدرامي ، الذي رددت الصادر بعضه من بعد بين النصور وابي يزيد الزلف في شيء غير قليل من التردد ازاء ادانته النهائية . وإلى عدًا الصدر الهسلم ولما كان خليل من اكبر انصار الفاطبيين قان تناقض فعله مع ما كان ينتظر منه ارقع لتصرفات خليل ثم لا يابث أن ينس ذلك كله فيحمله اللالمة فيما وقع في القيروان . الصند ما حكاء عن دور خليل بن اسعاق (أو خليل بن عدنان) فهو يختلق الماذي المالكية الميروانيون في فودة أبي يزيد . ومما يرفس التناتضات التي يتم فيها مئا الدورة : ومنها الخلاله المديث - تعدا في ما يبدو - عن الدور الذي قام به فقهدا، ونشأته ودراسته ومنك بنصر . والإماكن القدسة واغطوات التبهيدية التي أدت الى قد أهمل أمورا هامة منها : أنه لم يعن كثيرا بايراد وصف دقيق عن أولية أبي يزيد they elding been low year ! eldi let land thelend think ear to air thank بالانتساب ، وأن كانت أصواهم بربرية . ويمه هذا ألصدر مرجما هاما للصورة الادبية بريد المالا تيمكانا كايماا نهياك البالا نه يالا نا كلمتظا تيبعما ري لم يه كانوا يومله من كتامة وصنهاجة ، وهم أيضا من البرير ؛ فهذا التمييز ربط كان يعنى المعلم عليه المسم و البرير ، مع أننا نعلم أن أكثر المنتفين سول الملاقة الفاطمية العبيدية راي يزيد - ومما يترى الشاء في نوايا هذا المندر اشارته الدائمة الى أحسبه قري يُوجود ها يريال بريما عند قيداسدا داينده قيما المتعد ، فريمانتا والتقاليد ، ولا ريب في أن هذا الصدر حيَّن بلح على هذه الناحية يفضح خطة هتممة والسياسية لدى الاولياء والاعداء على السواء ويجسله أقسل الناس فهما للمادات القصي التي انحدر بعضها الى المنادر التالية ما يسلبه كل حصاف في التطبيرة نائكار طلك عليه بشدة ، وأغرب من ذلك أنه نسب البه من استباحة الغروج مسن عا يقف المرة مترددا في تقبله ، بل هو الذي نسب حتى الى صاحبه ابى عمار الاعمى

ان مثا الكتاب الذي اعتقد انه من تاليف القاهي النسان قد أدي اكبر دور في اقرار الممورة الكلية المامة لايل يزيد وثورته من شتى النواحي .

2 - المسادر السنيسة

لعل آكير مؤثر في توجيه مذه المصادر عاملان حما : قربها او بعدها الزمني من ثورة ابني يزبد ، وطبيعتها في النظر الى الاستاعلية بعامة وتلك التورة بخاصة ، وقد تاكرت المصادر السنية المسرقية بكتاب يبدو أنه الف في دور مبكر للرد عسل الاستاعيلية ومؤلفه هو ابو عبد الله ابن رزام الذي كان ما يزال حيا في عهد أبي تميم معد (12) (314 – 365) وقد عمد ابن النديم (– 388) في ء الفهرست ، بعض ما جاء في ذلك الكتاب (13) ويعد كتاب ابن رزام أصلا لامرين ستكررهما المصادر السنية من بعد ومبا : نسبة الاستخفاف بالشريعة للمبيديين ، وانصراف الناس عن أبي يزيد بدا نصوائم في صفر لا المسلمة تسميته أبا يزيد باسم ء المحتسب ع وهي كلمة نجد لها مشابها في المصادر للغربية حجب جاء في وصد غيرة المورة للاسماعيلية بما تتبه عنهم أبو بكسر ابن الطيب الباقلاني (– 403) وكتب عنم ألف بكسر ابن الطيب الباقلاني (– 403) وكتب كتابه دكشف أسرار الباطنية بما كتبه عنهم أبو بكسر ابن الطيب الباقلاني (– 403) وكتابه لا نظم صل تصرض مغذا (– 403) المؤلف في كتابه لا نظم صل تصرض مغذا المؤلف في كتابه لا نظم صل ترض مغذا المؤلف في كتابه لا نظم صل ترش مغذا المؤلف في كتابه لا نظم صل ترش مغذا المؤلف في كتابه لا نظم صل ترش مغذا المؤلف في كتابه لا نظم محل تصرف مغذا المؤلف في كتابه لا يكن ليمر بنك النورة مغغلا لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الثورة مغغلا لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الثورة مغغلا لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الثورة مغغلا لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الورة مغغلا لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الورة مغغلا لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الورة مغغلا لها المؤلفة له يكتر به مؤلفة لها المؤلفة له يكن ليمر بنك الورة مغغلا لها المؤلفة لها المؤلفة لها المؤلفة لها المؤلفة لها المؤلفة لها المؤلفة المؤلفة لها المؤلفة المؤلفة لها المؤلفة الم

ويجى: كتاب ، تثبيت دلائل النبوة ، للقاضى عبد الجبار بن أحمد المعتزلي (_ 415) في سياق المؤلفات التي تاثرت بكتاب إبن رزام ، فكتاب القاضى ليس مصدرا تاريخيا بالمدنى الدقيق ، ولكنه يكشف عن تفسير خاص للثورة والشخصية صاحبها : فأبو يزيد المرؤ ضميف في حاجة إلى حمار لانه يعجز عن ركوب فرس ، وقد اتبعه الناس لانـــه

⁽¹²⁾ هذا مستنتج منا جاء في تثبيت دلائل النبوة للقاشي هيد الجبار 2 : 6xx و قال أبر تميم مرة : لا يهونكم ما صنع ابن رزام ** * *

 ⁽¹³⁾ الفهرست : 382 = 239 °
 (14) ابن مداری : 33 و انظر ابن خلدون °

⁽IS) يسميه ابن عداري (IS8: I) كشف الاسرار وهتك الاستار •

ازال الطام والكوس عنهم (18): والغائم لم يكن عن معارية أي يزيد لانه كان يعام اين سيينغ ومتى يبدأ نجمه أي المعار ، وإنما لان القائم عرفي له وسواس وزال عقله مما زال به من الذار (17) ، وما انصرف الناس عن أيي يزيد الا لان المصور خسن لهم تثيير سيرة أييه وجده والا يتعرض للديانات كما أنه أشد يتالقهم بأعمال البر (18) -اما في بادي، الامر خان الناس الثغوا سول أي يزيد – ومم يعلمون أنه نكاري – لانهم قالوا « منا وإن كان من الشراة فليس بنكر الربوبية ولا يكتدب الرسل ولا ينمسن الانبياء ومنه منظل الاموال » (19) وقد انفرد القاض عبد الجبار – بين جديم من أرخوا تلك الغرة ، يغسيه « المعال ابسفي مظاهرها وتقبات الاسوال فيها ،

وبينام كانت الإلقات الشرقية السية البكرة تنتص منص جدايا ، يتاثي من اين درام ، كانت الإلقات القريبة التربية التربية من عصر تلك الدراة تخصي بدرمات عطاوية – لوقرع مؤليها في ميز الدولة الناطبية أو المؤمات الناطبية ، المصادر الفاطبية للبكرة • دق أدل فاضة المؤرمين مولاه يجيء منه بن يوسنس الوراق الفيوراني (262 – 285) (28) • دمن السهل أن بعد أدن إبدائي واحسا لدى البكسوي (— 788) ولدى كان من اعتبد البكرى من بعد المحاسسية • الاستبمار » ومؤلف « الرفض المطار » داكن أو، التاريخي عن بعد المحاسسية • الاستبمار أكان التربيع يميل اليا أن الوقيق بيا كان به واقده من مؤلفته • واسس القطمة التي استبط بها ابن علادى (28) عن إداية أي يزيد مشولة عن الوقيق نفسه ؛ غي أن مسياع ما دونه المؤمني عن لادة أبى يزيد يكون تشوة في همورات الدارسية التلاد الدورة • كما أنه ه عكن الدادس من أن يحكم جزما عل تأثر ادري وكتاب القلعي المسادر الذي بياح. ه مكن الدادس من أن يحكم جزما على ثار دوي وذاك الكتاب المالمدر الذي بياح.

⁽dr) " دلائل النبوة a : 198 , a : 500 .

^{(71) (81)} Hand in .

^{(61) 5 : 168 6 | 57 1 :} LOI ' 2 : 209 .

 ⁽⁰⁸⁾ ذكر سنة دلادنه ابن مذارى في البيان المدب x : ووx •
 (18) ابن مذارى x : ووx •

من بعد • ان الرقيق عاش جالها من حياته حين كانت أفريقية ما تزال تعترف بالنفوذ العبيدى ولهذا ليس ما يعم أن تكون مادة التاريخ التى كتبها المؤلفون الاسماعيليون مقبولة لديه بقوة • وبيدو أن الرقيق انفرد ايضا بذكر أمود لم تمود فى المحسادر الاسماعيلية وحين يصرح ابن عدارى بالنقل عن الرقيق نجد مذا المؤلف ينفرد بذكر تسمية جديدة لابى يزيد ومى « شيخ المؤمنين » • (22)

ويأتى كتاب و رياض النفوس ء للمالكي (_ 453) مكملا للنقص المتعمد في كتاب القاض التعماد أن النبور المالكي (وعنه القاضي عباض (_ 454) في كتاب ترتيب بالمدارك) ادور الكبير الذي قام به علماء المالكية القيروانيون في تأييد تورة أبي يزينا بالمروح معه وحت الناس على الانضمام البه واصدار الفناوي بذلك • وبين الفنوي التي أصدوها المسي ـ وهي قنوي ندوذجية ـ وما استنتجه القاضي عبد الجبار شبه قوي يوحى بان عبد الجبار صاغ فحواما بأسلوبه الحاص ، اذ يقول المسي : و أن الحوارج من أمل القبلة لا يزول عنهم اسم الإسلام • • وبينو عبيد ليسوا كذلك لانهم مجوس وزال عنهم اسم الإسلام • • وبينو عبيد ليسوا كذلك لانهم مجوس على بني عبيد حين يعدد الكبائر الني ارتكبوما (24) والوان التعذيب التي أنزلوها بملك المالكية (25) • ولا ربي في اننا منا ازاء موقف مذهبي تطفي فيه الاتهامات ، ومو يمثل تفضا مبائر المصادر الشيمية ؛ ولكن هذا اللون من المصادر السنية لا تمنيد شخصية أبي يزيد أو تورته الا بعقدار ما كانت تنظم من انقاذ مامول للمذهب (المالكي ـ أو للسنة ح من سيطرة المقائد الإسماعيلية • ولهذا فان هذا اللون مسلم شخصية ابي يزيد •

⁽²²⁾ ابن عدارى : 2 (21 وهذه التسمية هند ابن حماد : 20 وشيخ المسلمين ، • (22) رياض النفوس 2 : 164 وانظر رأى أبي اسحان السبائي 2 : 164 وفي ترتيب المحان السبائي 2 : 164 وفي ترتيب المحان 2 : 388 •

^{· 164} _ 163 ; 2 رياض النفوس (24)

⁽²⁵⁾ انظر رياض النفوس 2 : 28 ـ 29 . 318 . 318 . 334 وترتيب المدارك 2 : 318 . 334 . 338 °

. Luckill distant على نحو « حيادى » ، قان الرجل كان شافعيا وكان في الوقت نسسه كاتبا للجرجرا في فأن النقول عنه في هذه الحادثة (38) قاصرة عن تصويره ذلك " ولكن يبدر أنه كتب دايس يتفسع لمحمد بن سلامة القضاعي (- \$54) أي موقف من ثورة أبي يزيد

· (18) ، لند طبي بغي كاما عليه طالب خالية والله و يزيد و إلى يريد و الله يسلط عليه الماما عادلا شعبيته والم كان موقفا انتهازيا الى حد ما ، فقد دوي عن أبي اسماق السيائي المنسام الفقها، لتروة أبي يزيد لم يكن عن ايمان خالص بمدالة تورته وسلامسة نا البركال الدرا المراجع الما ما شاء فيتبعرنه ، (06) . ومن ناحية أخرى ابرز الماكي ان عرض الملماء للقتل : ٢٠٠ - فيما طن - اذا قتل شيوخ القيروان وائمة الدين تمكن بالحزن على ما اصلب بلنم . وقد آك ابن مسدون الرواية التي اتهست أبا يزيد بانه ابن رزام او الباقلاني ، وانه كان يكن عداء شديدا لهذا المنصب ، وعصبية مشوبة الازمان ، (88) على أن موقف أبن محمون من المبيديين لا يغتلف كيد عن موقف ابن سمنون و تعزية أهل التيروان بما جرى على البلدان من ميجان النتن وتقلسب والعباد رجلا رجلا (88) • وتدل الحلاصة التي ارردها ابن عذاري نقلا عن كتساب تفصيلات دقيقة عن الرايات التي حملها فقهاء القيروان حين انفسوا الى ابي يزيد . والتضاعي (37) تبود الحسائس التي ابرزها كتاب المالكي ، اذ نبط عند ابن سمدون ومع أبي عبد الله محمد بن سعدون بن على ، الذي دبيا كان ممساحرا للمالكي

⁽³⁶⁾ انظر مثلا ابن عدارى I : 300 , 326 واين حماد : 49 , 15 .

¹⁷min 484 . (75) يتوقف تلخيص ابن هذارى من كتاب ابن سعدون بذكر الستنصر ، وقد تــوفي

^{(85) 150} alles I: TIE .

⁽⁶²⁾ INO WILL I : 182 - 782 .

⁽⁰E) In acies I : SIE .

⁽او) دياش النفرس a : par وترتيب الدارف a : 820 ه

وبسبب الصلة بين ثورة أبي يزيد والخلافة الاموية في الاندلس يمكن أن يصد

Trip و المقتبس و لابن حيان (_ 489) من المصادر ألهامة عن جانب من تلك الثورة ،
اعني جانب البعوث والسفارات التي وفعت على الخليفة عبد الرحمن الناصر من لمن
ابي يزيد تطلب الامداد و تكمن أحمية أبن حيان _ الى جانب خصائصه الاخرى _ في
امتمامه بالتفصيلات الدقيقة (32) وقد نقل أبن الابلا (_ 858) قطمة عن المقتبس
في تلابه و الحلة السيراء و (33) ولكنها شدينة الإضطراب ، ويمكن ضبط ما فيها _ الى
حد ما _ بمرضها على ما تقله أبن عدارى حول أبي يزيد عن المقتبس أيضا (34) .
وليس في مدن المصدرين ما يدل على أن الناصر حقق شيئا من رغبة أبي يزيد ، ولكن
ما ورد في و عيون الاخبار ، يدل على النقيض أذ يصرح هنالك أن الناصر أسسسل
ما يزيد مددا مع أبوب أبنه (35) ، كما أمر في مرة أخرى ... محمد بن رماحس عامل
بجانة بالإبحار في المول فيه عسكر كثيف وسلاح لمونة أبي يزيد (36) و تشسيد
بعض أل الورايات إلى أن أبا يزيد دعا للناصر منة بداية ظهوره ، فين المستبعد أن يهمله
بعض الأسروايات الى أن أبا يزيد دعا للناصر منة بداية ظهوره ، فين المستبعد أن يهمله
بعد الرحمن الناصر ويتركه دون مدد ...

وصنافی کتاب فی تاریخ القیروان باسم ، الجمع والبیان فی أخبار المفرب والقیروان ،
لابی محمد عبد العزیز بن شداد من ذریة المفر بن بادیس الصنهاجی ، و کان من أمراء
المساکر فی دولة صلاح الدین الایوبی ، فهو علی ذلك کان حیا فی أواخر القسون السادس ، وقد اعتمد النقل عن کتابه ابن خلكان والتجانی صاحب الرحلة والنویری فی نهایة الارب ، ولعله مو الذی سماه ابن الاثیر الامیر عبد العزیز (37) ونقل عمن

(23) وقفت النسخة من المقتبس التي ظهرت حديثاً في الخزانة الملكية بالرباط قبل هيام ثورة أبي يزيد •

- (33) الحلة السيراء 2 : 390 = 391 ·
 - (34) ابن مذاری 2 : 212 = 214
 - (35) عيون الاخبار 5 : 222 •
 - 54x : 5 أعيون الأخبار (36)
 - (37) تاريخ اين الاثير ـ 8 : 27 •

كتاب له في تاريخ افريقية وللترب (ربط كان هو عين الكتاب المذكر ا تفا باسم الجمع والبيان) - ولا ربب أن ابن عداد قد تصدى في كتاب (أو كتابيه) الحسود أبي يزيد ، ولكن ليس من السهل أن نعوف المصادر التي اعتداهم ، إذ ام يصرح احد بنقل شيء من أخبار أبي يزيد عنه ، ويستقد الاستاذ فستين أن ابن الاثير تقل أحداث فوذة أبي يزيد عنه (88) ، ولو فسم ذاك بصيفة الفوض لكان اسلم ،

وسهن أبياني إبين حماد (أو ابين حماده) حماسي كتاب « أقبيس» « (88) تنف منسد وسهن أبيل إلى حمودة وسهن أبيل إلى خمودة منامة أو سلسلة المؤرشين ألين مناويا من يزالون ينظرون إلى حمودة اليي يويد بوالي المعلاية المقامية تطرة مقارية و فرازية » فابو يويد ساعت مماء المؤرق ساعين من الله المعلوية المنسية المنسب المناو والعرفوه المتسبة المنين أبين والتعرفوه المتسبة المنين بعمل المناسي يتبعون ابا يزيست ولكن ابين حساد يعمن في البسمة بالمناو بهمل المناسي يتبعون ابا يزيست ولون هنا بيكون المنافية بهم إلى يكونوا يعلمون مضميه ، « فرجوا فيه أمير والقبام بالسنة » (0) ، فيهند الها أبها إلى يكونوا يعلمون مضميه ، « فرجوا فيه أمير والقبام بالسنة » (0) ، ولين مسام متمسه الما أو بالمنافية في يباناتهم ولتبار مبولة بين مبينة ابن عفاري مسام القادي يعينه ابن عفاري مبيل المنافية بين مبينة المنافية بين مبينة المنافية بين مبينة المنافية بين عليك مبينة البنانية بالمنافية المبيلة المبيلة والمنافية والمنافئة والمنطق والمنطق والمنطق والمنافئة والمنطق والمنطق

⁽⁸⁸⁾ Henens IY-Krus I : 401 (الطبعة المدينة) .

⁽وو) ذكره ابن منارى وقرن اسم كتابه به في البيان z : و وانظر منامي البريد : هم ميث ذكر الفتيه المافظ التاريخي أبا مبد الله معمد بن معادوه البرنومي مؤلف كتاب لمتبدر (اقرا : القبس) في أميار المدرب والإنداس .

⁽⁰⁴⁾ IN ALICO I : 912 .

⁽xt) اشار الى ذلك شيرن (الوسومة x : 40x) .

⁽⁵⁾ قال ابن حصاده (ابن غذاري x : 755) دريت هنذا السبل (سبلا من المكم المستنصر لاهل سبتة) عند القاض عياض .

 ^{64 :} سيبه يحتو شاعله عاليف (٤٩) .

الناطبين، وبهذا نفسه يثير مشكلة لدى الدارس فاذا صحح أن مؤلفه هو أبو عبد الله محمد بن على بن حماد بن عيسى الصنهاجي (_ 828) (44) ، صاحب كتاب ه النب للمحتاجة في اخبار صنهاجة ء (45) الذي كان قاضيا في عهد الموحدين فليس هناك المحتاجة في اخبار صنهاجة ء (45) الذي كان قاضيا في عهد الموحدين فليس هناك ما يسوغ هذا التعاطف مع الفاطبين لدى قاض سخة نسبته اليه أقوى • أما الكتاب للكن في صححة نسبته اليه أقوى • أما الكتاب نفسه فانه موجز في مجعله ومصاده بعد المستنصر فقيرة (46) • وتعد القطعة التي نفسه فانه موجز في مجعله ومصاده بعد المستنصر فقيرة (46) • وتعد القطعة التي قبل اعلان الثورة ، ويبدو أنه قد تأثر فيها ببعض المصادر الاباضية أو بعن نقسل عن احواله عن احتال المتاب نفيه المسادر ، فهو الوحيد الذي يذكر أن من بابع إبا يزيد وأقام مصلح مصحوا منا المتاما خاصا بالمرحلة الاخيرة من الصراع بين أبي يزيد والمنصور وأغفل ما قبسيل ذلك (48) • وإذا قول المؤلف أما قبسيل ذلك (48) • وإذا قورن هذا الكتاب بالمصدر الاسماعيل الكبير لكشفت المقارنة عن المحرض ، وهو اختلاف يشير الى أن المصدر الذي ينقل عنه المؤلف شاء أن يعنع كتابه المرض ، وهو اختلاف في الصلوب المسحدة ادبية معيزة •

⁽⁴⁴⁾ ترجمة في عنوان الدراية : 218 ــ 220 ويكنيه صاحب مفاخـــر البربر : 55 يأيى الحسـن *

 ⁽⁴⁵⁾ ما نقله أمارى (المكتبة العمقلية : 317) عما يسمى كتاب نبذة المعقاجة مأخوذ شما عن كتاب و أخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم » *

⁽⁴⁶⁾ يعتمد على الرقيق والقضاهي وابن حيان وبعد عهد المستنصر يعتمد الرواية النفوية عن أبي المكارم هبة الله المصرى وأحد الطلبة عن الحجاج •

 ⁴⁷⁾ أخبار ملوك بنى عبيد : 20

⁽⁴⁸⁾ أشار إلى ذلك الاستاذ لوترنو في مقاله عن ثورة أبي يزيد : 104 .

⁽⁴⁹⁾ قارن ما جاء في أخبار ملوك بتى عبيد : 30 ينص عيرن الاخبار : 734 ، وهنا أيضاً يرى الاستاذ شتيرن أن هذا المؤلف يتقسل أيضاً - دون ريب - هسن الرقيستي (المؤسفة ٢ : 146) *

ابن الاثير ولم يضف اليه الا أعياء قليلة (dd) . عرب الرفيق (46) . ونقل القريزي (- 45) في كنابه ، اتماط الحنف ، ما جاء به يتفق فيها مع د اخبار ملوك نني عبيد ، وهده المادة ماخوذة - في أغلب الظن - عسن مرتيل : هرة لحص ما جاء عند ابن الاثير بشيء من النضييق ، ومرة أخرى جاء بتفصيلات حوقف ابن خلدون (ـــ 808) كثيرًا عن موقف سابقيه الا في أنه أرخ فورة أبي يؤيد سفلتني كل • (53) فيا ١٧٤ لما العطال إلا بالله عنا إلا بالله : فعماب الهنام . قليلة الن يصري بذلك . ولحص أسان الدين ابن الحطيب (- 377) كورة أبي يزيد في عبارات (وهو الوحيد الذي يعتمد النقل عن هذا الاخير) والبكري وربط نقل عن غيرهم دون عادته من عدة مصادر منها الرقيق وابن حماده البرنوسي والقضاعي وابن سمسون في الحذر - عن أستاذه ابن الاثير أو عن ابن شداد (25) وابن عذاري (- 695) يجمع عنه (دو)، وابن خلكان (= 684) يورد عن ابي يزيد فقرة يستخلصها = على عادت وابن الايار (= 868) ينقل في « الحلة السيرا » عن منا المسدر نفسه أو عبن نفسيل ۱لاسسامال بلوقه ، خاذفا منه الاشعال والتحسيلات والحسب والرسسائل (00) ، الاخر ، الا في طبيعة المصادر التي تنقل عنها ، فابن الاثير (- 630) يامعن المصلر يُّو لمعامد المارور التاريخية ابتداء من القرن السابع وما بعده ا أحدهما عن مصادره ، فاذا تناول تاريخ أبي يزيد فلا ضير في ان يكون المصدر استاعيليا معاديا . على السنة ، دون ترجيع أو مفاضله - ولهذا لم يعد المؤرخ يهتم كثيرا في اختيسار والشريعة ، كذاك ذاك دولة الماطميين ، وعاد الفريقان يستويان في أنهما كانا خارجين ها قد مرت ثلاثة قرون على ثورة أبي يزيد ولم يعد سوطا أرسله الله على معطيل

^{(02) 21 . 1 . 140 8 . 201}

^{(05) 75 1 10 18 5 8 : 227 - 174 .}

^{(15) (712 |} mr 1 2 : 48E - 68E -

⁽²⁵⁾ FETO 18 MO I : 582 +

⁽EZ) Tault 1826 E: EZ - AZ .

(AZ) Zuly llanc 4: 04 - 44 . 7: EI - 7I .

⁽²²⁾ اعتمال اختما تد : رح رح 8 درا ذکر، في اختما ته : 125 بيس الا موجسوا يسرا : اما المسادر الاكثر تأخرا طيرا الإنس لاين اين ميدر واطلار المسمية المسراج فعد اختماعها لانها تلخص عن المسادر الفهورة كاين الاثن والتجافي - - الج

ومنا الموقف الذي بلغه المؤرخون .. في القرن السابع وما بعد .. مو الموقف الذي تبناء الجفرافيون منذ البداية، اذ كانوا ينقلون عن المصادر إيا كانت لونها دون محاكمة منذ مجد البكري (65) وعلى مثل فعلم الرحمي (بين 241 - 586 (75) ومؤلف الاستبصار (بعد 587) (68) ويأتوت (ـ 282) في و معبم البلدان ، (69) والتأوويني (_ 283) في و أثار البلاد ، (60) ، وابن عبد المنم الحميري (- 727) في والروش المطار ، (61) وللس يشد عن مؤلاء الجنرافيين الا التجاني (بعد 717) في رحلته ، المطال ، و16) وللس يشد عن مؤلاء الجنرافيين الا التجاني (بعد 177) في رحلته به المطالة التي تقلم بها أبو يزيد مخلد بن كيداد في المويقة ، فانه لما الطفر الله به واراح المنافقة المؤلفية ، فانه لما الطفر الله به واراح من المنافقية باختيار مصادره ، واكثر من إيراد المادة التاريخية المفسلة ، ومناك من الميرافيين باختيار مصادره ، واكثر من إيراد المادة التاريخية المفسلة ، ومناك و عين الاخبار ، (63) ولمله يستمد مادته من تاريخ الرقيق ، وهو لا يصرح بالمصادر الذي ينقل عنها ولكنه يتعمد أن بوحى أحيانا بأنه يلخص من عدة مصادر أذ يبسخه عارته بقوله : «قال المؤرخون» ، (64)

^{· 145 ، 59 ، 57 ، 49 :} د 145 ، 59 ، 56)

⁽⁵⁷⁾ المِسْرافية : xxx وهو يسمى آبا يزيد و مدو الله و ويقول و فاراح الله منه البسلاد والعبساد » "

⁽⁵⁸⁾ الاستبسار : 205 وهو يردد تهما ورد مثلها في المصدر الاسماعيلي -

 ⁽⁵⁹⁾ معجم البلدان في مادتي ه صوسة ، و « وقلعة أبي طويل » والنقل عن البكري «
 (60) آشار البلاد : 276 »

^{· 119 :} رحلة التجانى : 119

⁽⁶³⁾ قارن ما ورد في الرحلة : 22 يما في عيون الاخبار 5 : 448 - 449 *

⁽⁶⁴⁾ رحملة التجاني : 327 وأنظر صائر اخباره : 24 ، 27 ، 119 ، 253 ، 321 ، 323 ، 321 . 323 . 325 . 325 . 325 . 325

: قيمخاري الإياضية :

لما الذا أبو يزيد اكاريا ... أي منتقا على الإناضية ... (68) • فييس من المنقل أن يسلمه خروض الإباضية بتسامع اكتيء إذ أن يستبروه « ميضما » قام لمو الباطل - والمل إلى ذي الإباضية منه إلى والما إلى ذي الإباضية منه إلى عامل إلى ذي الإباضية منه إلى بيد الجيو يقترن عنده يفرعون ، إلى أن إلى يويد اقترف من أعمال المنش والكثر ما قاق به ما يروي عن فرعون وعن أدعد عماله فلما ؛ وهو يسميه » عدر المه» ، ويون به مكايات لا بمحمد عند أعبد المصادر الاسلميلية عدارة لابي يويد ، تسمو ويسمق ، عدر الما يو يقترن الولية التي تتردد عن عام المهدى بالمنيد وأنه كان يسول بموري بيد ، في المنابل يقترن الولية التي يويد وتشاكه ، ولكن بين المؤدى عن أولية ابي يويد عليه ، ولان يبيل الملطور الاخرى عن أولية أبي يزيد وتشاكه ، ولكن بين الوليف إلى الإسلمي بيمسل المنابل متردوا في حدل واياته على محمل القبول ، وتناصة في أشهاره عن مرسلة المدارس متردوا في حدل وواياته على محمل القبول ، وتناصة في أشهاره عن مرسلة والمنابل الاسلميل ، ولمن منظم المدار المنابل المسلميل ، ولمن منظم المدار المنابل ال

في القرن السلام كتبر ابر الباس الدربيني طبقاء ، فيهم تلنيص ــ دقيق سبيل ــ لتلويخ ابى ذكريا (67) . وعلى تاريخ ابى ذكريا عنده الجد المحمد بن سميد

⁽و٥) ليس مذا سوخس البسرة في القراد القائمة بين التكار دبين اصلهم الذي انتشوا عنه (أنه الإبانسية) و 20 نلاحظ أن المسادر السنية لا تسيق بين قراد الخوارج الترسية (أنظر علا وصنت افريقية والانداس من نبعة المتناق للادريسي : Sar , rar) دايد مؤاب الاستيسار : 200 ألم يديد من المسئوية , وتابعه في ذلك صاحب الروشي (صجاحاسة) وكذلك قال ابن علدون نه : هه . (كف) تاريخ أنيي زكريا : كمد = Sas = كهد = كود = spe (الترجمة المدرسية) • (70) أنظر مقالة لودين : par »

التسماخي (_ 928) في سيره ، حيث جاء على ذكر أبي يزيد عوضا (68) ، ان البعد الزمني للمصادر الاباشية (وهي ترتد الى مصدر واحد) عن أبي يزيد وثورته جعلها لا ترى فيها سوى ، طلمة ، الانشقاق على المذهب الأم ، وبهذا ترى صاحبها ، عدوا ، هزم لتنكبه الطريق الشوى .

مها تقدم نرى أن المصادر عن أبي يزيد وثورته مرت في ثلاث مراحل :

1 - مرحلة القضية تصارع فضية أخرى ، وفى هذه المرحلة استطاعت المصادر الفاطمية أن تؤكد - بالسبق الزمنى - كل ما تريد أن تصم به أبا يزيد وثورته ، ووضعت حول كثير من الحقائق الموضوعية ستارا كثيفا من دخان المداوة المذهبيسة ، لم يستطر أحد اختراقه .

2 _ مرحلة التضية المضادة : وقد تولتها مصادر سنية لكنها فى الوقت نفسه لم تستطع أن تتماطف مع شخصية أبى يزيد ، وقد أدى بها ذلك الى تقبل كثير من النهم التى رددتها مصادر المرحلة الاولى ، وشاركتها فى ذلك المصادر الاباضية .

3 ـ مرحلة النقل المحض • واذا استنتينا ابن عذارى الذى مال الى النقل عن مصادر و المرحلة المضادة ، وجدنا أغلب المؤرخين والجغرافيين قد لجاوا الى نقل روايات مؤرخى المرحلة الاولى ـ مباشرة او بالواسطة ، وباستثناء القاضى عبد الجبار ـ وهو يتجنب الدخول فى التفصيلات ، لا نجد أحدا يحاول أن يرى ثورة أبى يزيد من ذاوية ايجابية ، وعل مذا طل اكثر ما عرف من تفصيلات عن هذه الثورة يمثل ما يرياء والتاريخ الرسمى ؛ لا صورة ما جرى فى الواقع .

(68) سير الشماخي : 279 ـ 280

شعبأا بماسعه

iso -48ξ (-68ξ) : $-4\xi\xi$ iffice, , -6ξ if $-2\pi\xi$ iffit , $-2\xi\xi$ iffice $-2\xi\xi$ if independently ($-2\xi\xi$ if independently) : $-2\xi\xi$ iffice $-2\xi\xi$ if $-2\xi\xi$ iffice $-2\xi\xi$ iffice $-2\xi\xi$ if $-2\xi\xi$ if

المسودي (ـ عُهدٍ) : التنبيه والافراف ، صورة من الطبط الادروبية ، كتبة عياط ، بيروت *

أجر هل المنصوري الجوثري (؟) : سيرة الاستاذ جوثر , تحقيق السكتورين معمد كامل مسيح دهبد الهادى شعبرة , دار الفكر العربي , القاهرة -

القاشي الممان بن سعند (ـ ووو) : رسالة افتطاح السعرة , تحقيق وداد القاشي . بيروت (۲۹۵ -

ابن النديم (= 88E) : الفهرست ، تحقيق رضا تبدد طهران ١٩٥٢ -

(القاضي مبد الجبار بن أحمد (حريه) : تثبيت دلائل النبوة (z-s) تحقيق الدكتور مبد الكريم مثمان ، بهروت ، 6000 ،

 $\Pi_{k} \xi_{k} \Pi_{k} \chi_{k} (1 | \xi_{k} (1 | \xi_{k}) | \xi_{k} \eta_{k}) : J_{k} \chi_{k} \chi_{k} (3 \xi_{k} | \omega + k_{k} | J_{k} J_{k} (1 | \xi_{k}) | \chi_{k} \omega_{k} (1$

في البيان واطلة السيرام) . [إلى مبيد البكري (– ۱۹۶) : المدرب في ذكر بلاد افريقية والمدرب ، تسقيق دى سلان،

 $\frac{1}{2} (12-2) = \frac{1}{2} (12-2) = \frac{1}$

یکسید، بیروت ۲۵۹۲ . آبور زکریا الایاشی (آوائل القدن السامس) : تاریخ آبی زکریا •

Chrondque d'Abou Zakesta pat Emilte Masqueray, Algen, Darin, 1878. المنافع ال

والانداس (نقول منه في البيان الذب) . محمد بن أبي بكر الرهري (أواسط السادس) : كتاب الجغرافية , تحقيق محمد حلج حمادة , دهقي 800 :

ation supply ([ele, Hunley,) : Masseads $\epsilon_{\rm s}$ and the Meands , traing Huntzer man takes and large , Weathers . 820x -

```
یالرت الحموی ( ــ 624 ) : معجم البلدان ( I ــ 6 ) ، تحقیق وستنقلد •
ابن حماده الصنهاجي ( ـ 628 ) : أخبار ملوك يني هبيد وسيرهم ، تحقيق
                                    م • فاندرهایدن ، الجزائر ... باریس ، 1927 •
                   أبر العباس الدرجيني ( القرن السابع ) : طبقات الدرجيني "
               ابن الاثر ( _ 630 ) : الكامل في التاريخ ج : 8 مل • صادر ، بروت •
اين الابار ( _ 658 ) : الحلة السبراء ( ١ _ 2 ) تحقيق الدكتور حسيح مؤنس .
                                                                 القامرة 1963 •
زكريا بن محمد القزويني ( _ 682 ) : آثار البلاد ، ط • صادر ، بعروت •
ابن مذاری المراکشی ( نحو 695 ) : البیان المغرب ( x _ 2 ) تحقیق ثیفی بروقنسال ,
                                                                ليدن , 1948 •
مؤلف مجهول ( بعد 712 ) : مفاخر البرير . تحقيق ليفي بروفنسال . الرياط . 1934 •
أبر محمد التجاني ( بعد 717 ) : رحلة التجاني ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ،
                                                               توئس ، 1958 °
ابن هبد المنهم الحميري ( - 727 ) : الروض المعطار ، تحقيق الدكتور احسان هباس ،
                                                                يسيروت 1975 -
لسان الدين بن الخطيب ( _ 776 ) : أهمال الاعلام ج : 3 ، تحقيق الدكتور أحمد مختار
               المبادى والاستاذ ابراهيم الكتائي ، الدار البيضاء ، المفرب ، 1964 *
          ابن خلدون ( ــ 808 ) : تاريخ ابن خلدون ج : 4 ، 6 ، 7 مل - بولاق -
تقى الدين المقريزي ( - 845 ) : اتماط الحنفا , ج : 1 . تحقيق الدكتور جمال الدبه
                                                    الشيال ، القاهـرة ، 1967 ·
                   تقى الدين المقريزي ( _ 845 ) خطط المقريزي ، ط - بولاق -
القاضى ادريس عماد الدين ( ــ 872 ) : عيون الاخبار ج : 5 ( نسخة خطية بعوزة
                                                     الدكتور مصطفى قالب ) •
       أحمد بن سميد الشماخي ( - 928 ) سر الثعماخير ، ط • قستطينة ، الجزائر •
ابن أبى دينار ( القرن الحادي عشر ) : المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، تحقيق
                                       محمد شمام ، الكتبة المتيقة ، تونس 1387 *
محمد الوزير السراج ( _ II49 ) : الحلل السندسية ج : 4 , تحقيق محمد الحبيب
                                          الهبله ، الدار التونسية للنشر ، 1970 -
La révolte d'Abou Yazid au x siècle, par Roger Le Tourneau. Les Cahiers de Tunisie, I (1953)
pp. 103-125.
Abu Yazid Makhlad b. Kaïdad by S.M. Stern Encyclopaedia of Islam (New édition), vol. I,
    p. 163, 1960.
```

في العصدور الوسملي طبنسة مدينسة السزاب والاوراس

علي بالمبلس الشمين الرطني And 14:15 قيدلمتجالا ويلعاا مهمه د٠ لتبال ١٤٠٠

: حنبة عنيد الماراي المنت عبت :

- وطبئة تقيم غمون بلدية اخرى من بلديات عائــرة بريكة ، تسمى الآن بلدية بيطم . • قريها قمالتا اللايمة هديا إلى • إيخناا تام الله عليلة على العلي عليه حزول عالم جنوب عرب عنيم المايي العربي المايية الماية المربة

وأهمية سلجماسة وقاس في المنرب الاقص ه . قيتي بما نها ينام ينها قيمم ، قتلمنا عم الهيم المسيم بما الادارا ، الادارا ، مسماد أشير ، وأطراف المدب الادني أو أفريقية . ويصفونها بمدينة ، الزاب ، الكبرى ، أي - تعد طبئة في نقل الجذوافيين القدماء ، ضمن الليم الزاب الواسع الاهتداد الذي يوجد حداء عند مشارق _ وفي نظر الجفرافيين المحدثين ، تعتبر طبنة مدينة شط الحضنة ، وفي منطقــة الشخوط، اي فيما يسمى بالجزائر الوسطى -

وميزة التوسط تنعكس آثارها فى المطقة ، فى تلقى تأثيرات الشمال البحرية ، وناثيرات الجنوب الصحراوية ، ونظهر عمليا ، فى المناخ ، وفى الحبوان ، والنبسات ، وفى نوع الانتاج ، والكسئب ، ثم فى انعاط الحياة الاجتماعية عموماً .

وفي الحار شط الحضية ، تحتل منطقة طبنة الجزء الشرقى منه ، وتعثل سهولا واسعة تمتد على بضمة كلم ٢٠٠٠ وتنحصر بين وادين هامين في المنطقة صما :

وادی بریکة جنوبا ، ووادی بیطام شمالا ۰

ويعتبر وادى بيطام بالنسبة لمنطقة طبنة اهم بكثير من وادى بريكة حتى ان الجغرافيين المسلمين جعلوه السبب الرئيسي فعما تمتعت به من ثروة ذراعمة وحيوانية ، ورخساء ،

2 النساخ:

ومناح المنطقة كلها ، قارى ، فمميزات الصيف . الطول ، والحرارة والجفاف والرياح الشديدة والمترية آحيانا والسماء الصافية التي لا سحب فيها ،

ومميزات الشنتاء : البرد القارس الذي قد تصحبه رياح ، وأمطار ، أما السماء مي الشناء فغير صافية بسبب السحب الحفيفة -

والجو اللطيف والممطر أحيانا من مميزات فصلى الربيع والخريف •

ومن تسجيل درجات الحرارة لمدينة بريكة يلاحظ :

ـ ان متوسطها في شهر جانفي هو 8 درجات ماوية ٠

ومتوسطها في شهر جويلية مو 31 درجة ٠

أما كسية الامطار السنوية فلا تتجاوز أحيانا في مدينة بريكة 224 ملم ومن أجل ذلك ، تبدو المياة النباتية فقيرة مظهرها : المشائش والاعشاب والاشجار القليلة ،

in in lage 18 iel 3 att . Y mind 1 land , e laid . فالزراعات الحقيقة . وعلى هذه هوم حياة البشر ومطمأن الماشية لان المطمة مشهرة

3 - طبيعة الارض في منطقة طبئة (بريكة) :

إجبر ، السبه الارض في منطقه طبنه ، بإن نوعيل ؛

الآخر الذي يعتمد على الطبيعة ؛ بسبب قلة مشاريع الرى في مذه المنطقه الفقيرة ، الينابيع ، والاودية ، والسدود ؛ والابار ، ومساحته قليله جدا ، بالقياس الى النوع ١- نصرع يسمى في عصرف النطقة (الحي) ويعتمد على الري النتظم بواسطة

Teg lldier . 12. 26 (Youll . ellisientile . comtos shi llimy Tige out . ب -- أما النوع الثاني ويسمى في عرف الجهة ، بالجلف ، او ، اليمل ، فيعتمه على

there is eligible and in whee shifts ? and It into ince they have theming . like in a cimped thench of not the fresh make to the last of the السكان بالقروض لحفر الأبار ؛ وتنظيم الشروة المالية الموجودة فعلا ، واحياء الآبار بالمنوسع في حفر الابار ، واجراء مسح كامل على مناطق الثروة المائية ، وتشجيع طائى واسيال يفهتر شق بكل مة تجتبه لهلعيم ، سفلها يسفارا وكالمتساء ثيالنعال زيحسك لمنا لرياستة لهشاسان قتلهناا مله اليما لمي فبدى فرا زا للعمال يرانان

• مَالُغُوا بِينِسِ فَنِساا مِلْم فِي عَلَم بِينِسِ أَغُلُوا مِنالاً وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّه يمانها أن تقدم خيرا كثيرا لهذه المنطقة الفقيرة ، ولكل دوائر ولايه الاوراس المعرومه : - ويبدو أن وذارة الري واصلاح البينة ؛ في عهدها الجديد الخافل بالنشاط والميوية،

• خبنه وعصر ما فبال التاريخ •

• قبي قال قطيما : في كتف في التاريخ عناعة حجرية تشيمة ، وإلى حياة بشرية وحيوانية في علم المنطقة في عصر ما قبل كثرة الحارون ، وقطع الحجارة المهذية ، وغير المهذية التي تشير فيما يبدو الي نشاحة ولم تقم فيها حفريات متنوعة ، وذلك على الرغم من الظاهر التي تيدو في النمقة ، من ام تنل منطقة طبنة حطها من الدراسة العلمية التي تكشف عن ماضيها السحيق ؛

وقد كشفت حفريات علمية عن نماذج قديمة جدا لانسان قديم في منطقة العلمة وضافوم العبد ، وتشغلها نماذج انسان عين الحنس ، ومشغل العربي ، وما دام الفاس لم ينشط ، للكشف عن نماذج لخسارات ما قمل التاريخ في منطقة طبية قانما تؤكد جهلنا بحياة المنطقة في هذه الفترة الحولة من عبر الانسانية ، كذلك المصر الفتيةي الموطاجي الذي يعتبر بداية لعصر التاريخ في شمال افريقية كلها ، فانه مو الآخر ، لا يفيدنا باية معلومات عن هذه المنطقة والسبب بدد في طبيعة الهجرة الفنيقية ، حيث لا يهتم الفنيقيون ، والترطاجيون ، بغير السواحل، الحاله الدواخل فلم تلل من عنايقهم . حيث لا يهتم الفنيقيون ، والترطاجيون ، بغير السواحل، الحاله الدواخل فلم تلل من عنايقهم . بإستثناء تونس وما جاورها - الا قليلا .

5 ـ طيئة في العصرين الروماني ، والبيرنطي •

لم تدخل اذا منطقةطبنة اطار التاريخ المعروف ، الا عندما استولى الرومان في القرن الاول الميلادى على ولاية افريقية القرطاجية ، (تونس) وعلى ، نوميديا ، وتمثل السهول العليا القسنطينية وعلى ، موريطانيا ، التي تمثل منطقة الاطلس التلي الاوسط ،

وانشاوا لاول مرة ، ولفرض استراتيجي ، طرقهم الحربية وسلسلة تحصيناتهم المقاعية ضد السكان (الليميس) •

وكانت فى هذه الفترة (القرن 1 م) تمر شمال جبال النماهشة وجبال أوراس . وجبال الحضنة ، وجبال وانوغة •

وفى الفترة التالية أى فى القرن 2 م • وفى عهد الامبراطوريين الرومانيين تراجان ، وهادريان ، تقدمت تحطوط الليسس ، نحو السفوح الجنوبية لهذه الجبال السابقسة الذكر ؛ بل وتتوغل قليلا فى الدواخل ومكذا فقد استمرت فى تقدمها التدريجى فيما تلا ذلك من عصور ؛ وحسب الاحداث • وقد تعهدها الاباطرة الرومان على مدى فترة ثلاثة قرون بالإصلاح ، والتجديد خدمة لاهم أهدافهم الاستممارية •

_ ومن بين هذه الطرق الحربية ، نميز طريقا رئيسيا كان ينطلق من اقليم الجريد (جنسوب تونس) ويس ببسكــرة ، ومنها يتفــرع الى فرعـــين أحــدهما : يمـــر بالقنطرة وباتفة وينتهى فى معسكر لا مبيس فى الاوراس ، (تازولت الآن) حيث كانت

رابط الفرق الرومانية النائة ، وتانيهما يشنق منطة المضنة وينتهى في (عوزية) حود الغزلان ، بعد أن يبر بحصول طبئة ، ونقرة ، وزايي (الرومانية = قـــرب المبلسة) ،

ديدي ذلك: أن طبئة ، وبقرة ، وزايي ، وكذلك تقارس وهي مدن الفصلة الرئيسية أو اقليم الزاب القديم . (من المسيئة الي تقاوس) ابتسمات حياتها حصونا دفاعية الرومان ، وتقطا حامة لمراقبة سكان أودية الإنهار وسفوي الجبال ، أولنك الذين لم يفخوا بعد مثل الجيتوليين (ستان اقليم جنتوليا) للنفرد الروماني ،

فكانت مدينة طبنة تراقب من ياتي من متخفطات جيال ارزاس ، ومدينة تناوس كانت بدورها تراقب مدرين يؤديان الي منطقة الزيبان ومقرة كانت تتحكم بسبب موقعها. في مدر دادى سوبلا القريب منها ؛ ومدينة زابي كانت تتحكم في مدر وادى القصب (وادى النصب

ومن الواضح أن هذه المراكز الحصيف السابقة . ما كان لها أن تبقى . وتقوم بالدور المنوط بها لولا توفر يمابيع الياء في مذه المنطقة .

inhish all Nivo man at their and clear mady, celear gains to the tends of the time and their and the clear ments of the control of the control of their ments of the control of their ments of their ment

لقد أصاب طبية ومنطقتها هر كثير، وتضررت أكثر من أي حصن آخر، من حركات البدو، وأغاراتهم المستمرة الحي كانت تمنف في عهود النوشي، واختلال الاحوال منذ أواخر القرن الرابع، وبطاية القرن الخامس اليلادين، كما تصررت أيضا في عصر الوندال ، عندما اصبحت منطقة تجمع ، ونفى للعناصر المناوئة للوندال ؛ وللمذهب الأربوسي الذي كان مذهبهم الرسمي ، ومكذا أصبحت سمج بالمفضوب عليهم وأغلبهم كاتوا من الأخذين بالمذهب الكاثوليكي *

ولم تهدا احوالها ، وتستعيد نشاطها ، وازدهارها الا عندما صفى النفوذ الوندالى من شمال افريقية ، وعادت الادارة البيزنطية فى عهد الامبراطور جسننيان ، (ق 6 م) الذى عين قائدا 'كفؤا لشمال افريقية بعرف بسالمون (سليمان) تولى الحد من نشاط وتحركات البيدو ضد الحصون والمراكز البيزنطية فى المنطقة .

وحظیت طبنة ، وزابی باهتمام البیزنطیین فجددت استحکامات الاولی ومسسورت . کما جددت الثانیة أیضا بعد شبه خراب ، وسمیت « مدینة جستنیان » (زابی جستنیانة) ویبد ان تقاوس ، ومترة لم ینلهما ما نال طبنة وزابی فی مجهود الفوضی ، بسبب حصانتها لذلك لم تكونا محل عنایة خاصة فی هذه الفترة (ق 6 م) .

وقد إستمرت مدن طبئة ، وزابى ، ومقرة ، ونقاوس ، تؤدى مهمتها كاملة في عصر الروم البيزنطيين ، مثلما كانت من قبل تخدم أغراض الرومان ، واهدافهم الاستراتيجية، ومكذا حتى اطلالة الثلث الاول من القرن 7 م ·

وفي هذ االقرن دخَّلت طبنة ، ومدن الزاب والاوراس عصرا جديدا •

6 _ طَبِئة وسير عمليات الفتح الاسلامي في بلاد المغرب •

استقبل شمال افريقية ، ومنطقة الزاب ، ومدينتها الكبرى طبنة ، يظهور الاسلام . والعرب المسلمين في المنطقة ، مبشرين بدين جديد ، وعصر جديد ، وحضارة جديدة عهمدا جديدا .

ولقد تم فتــع طبنة في اوأخر القرن 4 مـ 7 م ، في عهد موسى بن نصــير الذي المناطقة على المناطقة وكان يعرف بكسيلة ـ وهو غير الامير المشهور ـ الى الغرار ، بسبب انصراف الروم عن شمال افريقية ، بعد تصفية قاعدتهم الكبرى في قرطاجنة منذ عهد حسان بن النحان النساني : اما الافارقة ، والامازيغ ، فقد اعياهم طول الجـــلاد . واستسلموا ، بعد أن لم يجدوا صندا وحليفا .

وباستيلاء موسى بن تصدر على طبئة ، تصبح للدينة مشمولة بنفوذ الولاة العرب ، وللأسر العربية الإسلامية التي كانت تشرف على بلاد المغرب الاسلامي من قاعدته الاولى ،

وطاشرت الكبرى، مدينه عقبة بن ناهم الفهرى، الصمطابي الجليل، وهي الفهروان: ثم من رفادة بجوارها أو المهدية أو المنصررية، أو اشير: وهده توجد بقاياها الإن في دلاية بيطرى ــ فرب الكاف الاخضر والبروافية)، مقد الان في عهد الزيريين ومعنى ولك أن بيطرى ــ فرب الرفسي الجديد، تأثرت مؤقدا، كماحسة لمنطقها . وقد نالها شهر كبير: وافسلت ساحاتها بالزحوف البدوية إثنا، تشاط حركة المبواري الصغرية،

وقد رايط الوالي العربي ، الازدى ، عمر ين هضم من كل الهلي بهتم به به به يوسيد بنامها مشكّ (124 م) ، ويسيطها بسير يصبيل من عاديات البيو ، وأغاراتهم المقابيثة ، وقد رهمت على أمسيط عند احتداد ازمة اعلانة المباسية مع اغواجي في اغريقية ؛ فاعتصم بها عمر ين خصن نسب ، وإلى افريقية والقيوان اغزة طريقة معلوما من قبل برسطات اغواجي ، واحلانهم ، الليين دغيوا اقتحامه عنية متلط رام ذلك الافريين ، عندما حاصرو، طروادة في الغرن (12 ق م) ، ولقد حسلت طبئة ركان حقيل احسن يكتي من خط طروادة ، العيطت جين خطط قادة اغواجي ، ومكنت عبد بن خصر ، بن بدير حطابها ، وتشتيت شداهم ، وإسادهم عن ساحاتها واستطاع بعيلة بارعة من ندير مطبع ، وتشتيت شداهم ، وإسادهم عن ساحاتها واستطاع بعيلة بارعة الالتحاق بقاعدة اقتيرون التي فرض عبيها الهواج حصرار آيوا ،

فعندما حاول الخوادج العودة لاقتحام طبئة . ردنهم حاميتها العربية والمقت: الهريمة، بأمير الاحلاف أبا قرة الفيل اليفريل الزيائي ،

قد اكتبيت هيدية طبية سيب مسودم ، وهاومتها لتيار الحواري هيسرة ويكانة، واعتبرت أن نظر أهرا أاستخ والوائي المباسيين تلمة سياسية ومقمية حسية للمقاع عن السئة ، وعن همة القلافة ، وهماة جميع مسلم ببلاد المدب في اطبار الاعتراف بالسيامة المرعبة للتلافة المباسية التي حاول المبل منها الحواري ، تسم

ر الرائد ، فارراحيم بين الاعلم ب - بالامر الاعلمية - وعامل طبغة والزاب ، درامه موامد، ومساشد مكان اشقاد ، أل ولاية القبوان والمرقبة برخي وترسيم المنافزة العباس، هاردين الرشيد ، عيث اصبح رسم اسرة أو معلمين درلة هريبية تابعة بين الدولة الاعلبية ، وقد راعى أمراء بنى الاغلب صنه المزية لطبنة ، فاهتماوا بها اهتماما خاصا وحصنوها ، وحشدوها بالجند ، وانتدبوا للاشراف على شؤونها خيرة من مساعديهم الامناء - بحيث غدت من أهم مراكز نفوذهم فى منطقة الزاب والحضنة ،

وإثناء ظهور حركة الشبيعة الاسماعيلية بين قبيلة كتامة (شمال قسنطينة) ونشاط الداعى اى عبد الله الشبيعى بينهم وعلى حساب حواضر الزاب ، وافريقية ، كان يشرف على شؤون طبنة ، الادارية والعسكرية من طرف الامير الاغلبى الاخير ، زيادة الله الثالث : وتيس ديوانه المعروف و بأبي المقارع ، يساعده اثنان من رجال الحرب ، والادارة مما : شبيب القودى ، وخفاجة المبسى ، وثلاثهم ، اشتهروا بالشجاعة ، وقسوة الشخصية ، وكانوا محل ثقمة الامير الاغلبي ،

وقد مثلت طبنة دورها كاملا الى جانب السلطة الشرعية ، فأصبحت بمثابة معبر للجيوش المحاربة ، ومركزا متقدما للهجوم على قبائل كتامة التى اخذت تناصر الداعى السيمى وابدت حركته ضد الإغالبة والعباسيين نصرة لآل البيت ، والقصد ارصاب الكتاميين ، وتخريب مظاهر الاقتصاد في بلادهم لكى يتخلوا عن نصرة الشيمي .

ولما تمكن الشبيعى ، بعد زحوف واعدادات ، من اقتحام طبنة عنوة ، ووصلت الانباه بذلك الى زيادة الله فى رقادة حزن حزنا عبيقا ، وأمر بضرورة التمبئة الكاملة ، المادية ، والمعنوية ، لمواجهة هذه الحركة الجديدة التى مرتت شمل افريقية ؛ ومن تدايره انه أمر بلعن الداعي الشيعى من على منابر القيروان ورقادة ، كما أمر بتعميم ذلك فى المنابر التابعة لنقوده فى سائر حواضر افريقية والزاب والحضنة ، والأوراس

غير أن الوضع بقى يتطور لصالح الشيعي وحلفائه الكتاميين خاصة بعد اقتحام مدينة باغية (قرب خنشلة في الاوراس) ؛ وكانت هي الاخرى قاعدة هامة ، من قواعد المنطقة بالنسبة الاغالبة

و تانت بداية النهاية لتفوذهم في افريقية كلها ، نجاح الشيمي في كسب معركة الاربس الحامسة (قرب الكاف بتونس) 296 مد وقد تلا ذلك انسياح الكتاميين في

المرتبة (مسولا إلى قاعمة الدولة الابلينة وعي رفادة : التي فارتبة آخر الإمراء الإغالية أوادة الله - فار ابسته بومواية وعاهبته ، وأمواله إلى المصراء .

upily inthy liking. Inthings Intalts Intalts that was many dirth containing and although that the little is in any large state of the large, and and any large state of the large is any and and any large is any large is any large in the large in the large is any large in the large in the large in the large is any large in the large in large in the large in large in the large in th

لاض القرن الخامس الهجوى (11م) وتغييمة لمركات البدو ، وميوات بني ملال واحلافهم من مصر إلى افريقية وللمرب الاسلامي ، زال الامن والهدو، من المنطقة ، وممنت تغييد أساسي وجوهرى في نواحي الحياة المسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقانية لافريقية بنا فيها منطقة الزاب والمضنة والادراس ، وللمشربين الاوسط والادني إيضا في هرحلسة تالية .

بحيث اهميع التدمور شاملا ، والموضى منتشرة ، وغدت اطميع أسابها الشهورة طينس فيقرة ، والمسيلة وتقاومي ، مسرحا لقبائل بنى ملال ، ويخامعة : الانبسج ، ودباح ، وزغبة ، ويبدو أن مؤلاء مم الذين أعملوا المنسلة أسم المنسة ، تما أمدوما بزعامات قبلية وغذوا مكانها بعناصر دمرية جديدة : مناما حصل ذائد في سائر الغرب الاستحدادي . وكان فرع الغواودة من رباح يهبمن على منطقة الزاب كلها بما فيها مدن الحضنة . وكانب رئاسة نقاوس مثلا لاولاد عسكر من الغواودة . ورئاسه مقرة ، والمسيلة لآل شميل ابن موسى من الغواودة أيضا ، هذا بينما غدت طبئة ومتطقتها مسرحا لغروع زغبة . حست تمثل قبائل ، السحارى ، في بيطام بعض بقاياهم ، حتى وقتنا الماضر .

ولم ترجع الاوضاع نسبيا الى حائبها الطبيعية الا مى المرن 7 مـ/13 م وذلك عندما ظهرت على المسرح السياسى مى المغرب الاصلامى على انقاض امبراطورية الموحدين ، اسر محلية حاكمة ، تنتمى اما الى زنانة ، مثل الرينيين فى فساس والمغرب الاقصى ، وينى عبد الواد ، في تلمسان والمغرب الاوسط ، أو الى هنئاتة من مجموعة مصمودة ، مثل اسرة الحضيين فى تونس والمغرب الاونى الذين استغلوا قربهم من منطقة الحفسة ، والجزء الشرقى من المغرب الاوسط ، من جهة ، وضعف دولة بنى عبد الواد ، وعدم سيطرتها على كامل حدود المغرب الاوسط ، من جهة تأنية استغلوا ذلك فى السيطرة على كامل دود المغرب لاوسط ، من جهة ثانية استغلوا ذلك فى السيطرة على كانت واقعة تحت تأثيراتهم ،

ولقد تأثرت كامل المنطقة ، وحاصة مدن الحضنة ، بالمروب القبلية ، وبالزحوف المستمرة ، وبالنزاعات على النفوذ ، التي كانت طابع الحياة السياسية والعلاقات بين مده الانظمة السياسية التي ورثت ترات ومجد واراغسي الموحدين ، غذربت حدينة طبئة، آثر من الحضنة ، وثالثة المدن الكبرى عى المغرب الإسلامي باكمله ؛ واختفت الى الابد الا آثارها ، بنهاية القرن الثاني عشر (12 م) ، كما لقيت مقرة ، مسقط راس أجداد أبي المباس للقرى صاحب نفح الطيب ، مصيرا سيئا على أيدى الرينيين ، ووقعت مدينة المسيئة ضحية لموتمها فنه المرامي بين مرائز النزاع بين الحفصيين والمربيين فبدات شعمع ، وتقد حدويتها ونضارتها وهدو، الاوضاع فيها ،

ان المدينة الوحيدة من بين مدن المضنة ، التي قاومت عوامل التخريب والفناء وسط اسوارها الحجرية الحصينة ، انسا هي مدينة تقاوس المحروسة ، وقد بدت مظاهمسر حيويتها وازدهارها ، كما اوضح الرحالة المتأخرون نسبيا ، في جامعها الشامخ ، ومعهدها ، وحياماتها المتعددة ، وينابيهها المنفجرة ، وبساتينها الفيحاء ، وزروعهسا السابقية .

وهركذا غست مدن الخسطة باستشناء تقاوس , بين مضرية تشويع كاملا ، مصل طبية وهرة ، التي تبيش اليوم نهضة عمرانية جسنت شبابها ، وحيويتها ، واعييتها ؛ أو في طالة اعسملال مثل المسيلة التي تراها اليوم بني مالم نهضتها بعد وراد السلطة التورية بترقيبها إلى ولاية ، وقبيت طبئة ، التي ووتنها ، فيكة ، مسير نعو مستقبل مسئول بالأهال ، والاماني ، في تحقيق نهضتها في هل تصديل ملسطة وغسله الإدارية والاقتصادية ، والمسرانية ؛ يفضل عناية السلطة التورية بكامل جهات البلاد ، لا سيد.

لقد طرالبد هم سادة منطقة أعضنة ، منذ القرن 13 م إلى الذن 18 م 12 متى طهرر الاتراك المتطنية، حماة للاسلام ، والمسلمين في كاهل القرب الاسلامين .

 $\nabla = \text{diff points}$ (a) leading the start :

· لسوله في إيجارا .

الاحظ عن هذه الفترة أنها تبيرت بظاهراتين باروتين هما :

1 - نبسية المنطقة كالها انظام بالبيك الشرق ، الدى كان مركزه فسنطينة واستمر الامر كذلك ، بعد الاحتلال الفراسي : حيث أصبحت المنطقة خسن عمالة فسنطين وللادراس .

ريين ، لهلاليق لهذالاسه وي وجي لا نام للحمال ذالا لم يهوة قيالية الهاسال لما – ب : لمم يوسايون

إلى عائلة المتراني وكان مقرها في قلمة بني عباس، بسبانة من جهة .

ب - وعائلة برعكاز ، شبخ منطقة الزيبان ، وحفيد عرب النواودة من بني ملال
 من جمه أخرى .

وسياسة الاعتباد على شبوغ التبائل وعلى الاسر الكبيرة في المكم المول سنها الإتراف المثمانيون ، وتبناها النرنسيون عبوما ، حتى الالقاب الشائمة من قبل استضموها طيلة استمارهم لبلاد .

والمادث الذي رجع الكذة لقائدة عائلة بوعكاز الصحراوية ، وجمل الثلبة النسبية لهم ، هو فضل ثورة القرائي في السبيتنات من الثرن 19 م (1981 م) ومدينة بريكة التى ورثت مكانت طبنة . وبنيت بعض مبانيها ، ومصالها الادارية بانقاضها . حديثة النشأة نسبيا ، بحيث لا ترقى الى اكثر من القرن 11م/11 م ، وقد وردت عنه الرحالة الورقيلانى ، كمركز هام من مراكز أولاد دراج الذين ينتمون مثل أولاد رحمة ، ومقعم ، وأولاد خلوف الى ربيعة ٠٠٠ وفى عصر الورتيلانى كان أمير ركب الحجاج ، من أولاد صيدى محمد الحجاج ، وهو محمد المسعود ابن السيد الموهوب ؛ وهم من مدوكال بلدية تابعة لدائرة بريكة ، وتوجد فيها قرية اشتراكية ؛ ومشهورة أيضا بكثرة النخيل ، وبتربية المواشى فى ساحاتها الشاسمة ،

ومستقبل دائرة بريكة ، كضيرها من دوائس الاوراس الاخسرى وهى : باتنسة (مقر الولاية) وآريس ، وتفاوس ، ومروانة ، وقايس ، وعين التوتة يتوقف على تنشيط مضاريسع الرى ، واستصلاح الاراشى ، واقامة معالم الحياة الصناعية ، والتحديست المصرائي ، وبدل مزيد من المنابة بالريف ، وبالمناطق الجبلية ؛ لترقية الانسان هناك ، وطهل مشاعل النمو والحضارة اليه •

والذي يلاحظ أن الثروة المائية في منطقة الحضنة ، وبريكة خاصة ، لم تستغل استغلالا كافيا رغم الجهود الكثفة في هذا السبيل · وامكانيات المنطقة تصبح حائلة لو وجدت عناية أكثر ، بموضوع توفير المياه للزراعة والغراسة ، وتربية المواشى · والإمل ممقود على وزارة الرى واستصلاح الاراضى في ظل توجيهها الجديد ·

ومنطقة المضنة والاوراس ، قامت شهرتها قديما ، على الزراعة وعلى تربية المواشي، وعلى جودة أصناف المزروعات وأنواع المواشى • فالجفرافيون القدماء لاحظوا مثلا : توفر اللمجوم وكثرة الانمام في أفق المسيلة ، وكثرة الاشجار المشرة في أفق نقاوس حتى كان لوزها ، يصدر في القرن 11 م الى حاضرتي قلمة بني حماد ، وبجاية ، مثل المشمش في الوقت الحاضر ، الذي يقطى أغلب أرجاء البلاد • بسبب جودته ، وطيب مذاقه •

أما سفوجل المسيلة ، فكان يصل فى القرن 11 م الى القيروان · ومثله تموو طبئة ، ومعاصيلها الزراهيــة ، وزيتون سوبسلا ، ومزروعات مقرة . فقد كان نخيل طبنــة يكفى

يانتاج المنطق كالها ؛ واشتهرت منطقة سريلا بأجود أنواع الزيتون بسب جرجوة ؛ ومزارع القمع والمسهر وحقول القطل كانت تحف بطبقة . وتدلاساعاتها وضواحيها . وجواحية مقرة وحدما كانت تنشير سبع قريما الرغونة .

ولاريب أن هذه المحاصيل الزراعية كانت نتيجة امناية الانسان ونشاطه وارتبطه بالارض ، ودغبته في تحسين الانتاج ، واستغلاله لكل الانكانيات البشرية والطبيعية التولوة ، أن كل هذا يراد تقويته وتدعيمه الآن بفضل الثورة الزراعية ،

و كا أن هما ينه فرينة رحدهما ، تتوفر على خزان كبير (حموريج) يحفظ الياره لاستعمالها في دى الحقول والزروعات ، ولقد أفاد السكان من مياه الحزان ، كما أفادوا من مياه وادى بيطام ، وبيطام كما سبق بلدية ريفية جديدة في دائرة بريكة ؛ وبجوارهما ستقوم قرية رهرية قريبا سان هنا، الله »

وسكان بريكة . والزارعون منهم بنوع خاص ، يستشيدون كثيرا من مياه وادي بريكة خاصة عند الفيضان . وقد التشى الامر ، حصر هذه المياه وتجييمها في شبه سد ، يموف بسد المطبوعة : لينتشع بها عند اطاجة . وحتى لا تشبيع البقية في السباع . شرع في بناه سد صفير يعوف بسد . يوشيبة » .

: لهيماين فينه بين الاسال بماند

كن طبئة ديقية مراكز وحصون الردمان دالبير نطيين في الهفتة , جدو الماسيات المسكرية . وموظفون كانوا ينتمون الي مفتلف جنسيات البسر الابيض الموسسط ، وعنصر الافارية هذا نضلا عن سكان الجهة الإصليين ، ولقد تكاتر فيها في المهد الوفدالي الفطهدون المسيحيين الكاثرليك كما اسلفنا .

اما المشرة التي تبيزت بحركة بشرية قوية ، فهي الفترة الاسلامية بسا من المورة هم • فالفتح العربي الاسلامي جلب عناصر شرقية جديدة ومتنوعة الجسيات كما جشب مجموعات الماريقية محلية كثيرة ، ومن ذلك أن قبيلة رونجوعة الصفرية ، وهي من قبيلة مؤارة الكبرى ؛ اختارت فروع منها مدينة طبية كبركز قرار وسكني ، ثم ذلك بمد الحراجهم بالقوة من مدينة القيران على بد أي المطاب عبد الاعلى بن السسم الماري الاباغي ، أحد حملة الدعرة الاباضية ومؤسس اول دولة اباهمية بافريقيق (في طرابلس الغرب) كما التجا اليها جند العباسيين الذين كانوا تحت امرة عمر بن حفص هزارمرد المهلمي . لما استد عليهم ضخط الخوارج في مدينة القيروان ، واحرجوهم هنها قسرا يظيه السيوف ، وحد الرماح ·

وبدون شك فانحؤلاء الجنود الذين ترسبوا فى الجهة ، كان بينهم عناصر شرقية مختلفة، فارسية، وعربية ؛ من شبه الجزيرة ، او من بلاد الشام ومصر والعراق واليمن • ومعنى ذلك ان سكان مدينة طبنة كانوا خليطا من جنسيات شتى • سامية ، والرية ، وقد يقى هذا الوضع حتى القسرن الخامس الهجرى (21 م) ، وقسد سجله الرحالسة والجنرافيون الذين داروا المنطقة ، بدءا من اليمقوبي صاحب كتاب البلدان •

وفى هذا القرن 5 هـ/11 م نقل جانب كبير من سكان (المسيلة) (المحمديـة) بالقوة، كى يعمروا قلمة بنى حماد الصنهاجية بعد تبصيرها على يد القائد حماد بن بلكني ابن زيرى بن مناد ؛ كما نقل جانب من سكان قرية حمزة (البويرة) أيضا لنفس الفرض •

وقد شهدت طبنة ومنطقتها في هذا القرن (11م) حركة تنقل عجيبة لجماعات محاربة ، ولعصابات مسلحة ، ولفروع قبائل ، عبرت هذه الجهة لسبب أو لآخر ، ومن دون ربب ، فقه، ترسب من ههذه للجبوعات بعض افراد ، أو أسر ، أو عشائر ، أو قبائل باكسلها ، فأصبحت ، جزءا من سكان المنطقة ،

وقد صارت الفلبة في مذا القرن ، لمرب بنى ملال وهم : الاثبج ، ودباح وزغبة ، وسلم ، الاثبج ، ودباح وزغبة ، وسلم ، حيث نلاحظ بين سكان الحضنة ، ومنطقة طبنة الآن قبائل هامة ترفع نسبها الى أعراب بنى ملال ومن أهمها : قبائل السحارى فى بلدية بيطام ، الذين ينتسبون الى قرع زغبة ، ويكونون فى الوقت الحاضر أغلب سكان منطقة طبئة - والسحارى : هزارعون ، وإبالة ويربون المواشى فى سهول ، ومراعى ومزارع بيطام وطبئة وعلى جانبى وادى بيطام .

ومن فروع السحارى فى هذا الوقت ، أولاد منصور ، والمزاريق ، والاعراف رتجاورهم بيوتات قليلة من قبيلة الصمامات، ومن قبائل أولاد سحنون ·

وهنذ القدم ، تسببت المبوارة ، والماء وحدود الارش في حدوث هماكل بيّن هذه القبائل - مثلما كان قد صدث ويحدث في عالم البدر في العصر الوسيط · ويقف السي جانب كل مجدوعة في نزاعاتها ؛ ملفه راتصار ·

وللاسطة أن سياسة التورقة ونقابة التواعات التي سار عبيها الدراسيون في المدقة أرسوة بالرومان، مع قلة الوعي التتافي والمديى والقوص ، بسبب المورق الملكوي فتفاسيا المترعة المدرسة مي المسؤولة قسياسا عنده التزاعات بين قسوم بجمهم ووابط المنة، والدين، والومان، والإمان المسترعة ، ومذا ما أدركته عنده القبائل اخيرا ، بسم سركة المتعلق أكبرى التي تغليما المراكبة ومذا ما أدركته في القبائل المي التي مهمنت القبام المرودة الكبرى في توسيم 1884 مم التي ممهمنت أواملي القدومة التي معهمنت الميام المرودة الماليون في المناب المهمدات الميام المرودة الماليون في المناب المولاسية ، والمراكبة التي أقبل : ومعه الميام الميلون المناب المناب الميل ا

: قتبك قنيط يجملاا يحماا والمه – 9

شريمه (وق) ريجوا ريانا ريقا خرا شد لدمادع) منو و قتيه قتيمه تنالا شاقع ، لهيمقاقع ، لهلمك نالا دبرانا واقلاء به دلجرالا فمسال بيلقاء ويخ ، دالا بيماني ، لهيمك بالا دبالا بيلقاء به دلجرالي الدماستة الي الله ع)مية ، لهتيمك

کانت مسورة جنان المواضر الکبری - وکان لاسوارها عنة ایواب تذکاریهٔ کل منها نظم ال ضاحیهٔ من ضواحیها منها : باب خافان ، وباب تهودة (قرب سیدی عقبهٔ ولایة بسکرة الأن) ، وباب الفتح ، والباب البدید ، وباب تتامهٔ ،

و كان للمدينة مقبر تها التي توجد الى الشرق منها على مسافة غير بيينة من احد ينا پيمها الشعورة باسم منبع فرغان ، الذى كان يجرى وسط مصل العيد ، وهو ايشدا احد معالم المبنة في الصد الوسيط . وقد اخترقت المدينة عدة طرق رئيسية يسمى كل منها (سماطا) ، تشقها جداول الماء وكانت اسوال المدينة كثيرة على عدد أحيانها وأول ما كان يلاحظه الوائسر الى المدينة عند احيانها وأول ما كان يلاحظه الوائسر الى المدينة عند احترابه منها . هى المزروعات واشجار الفواكه ، والنخيل ولهذا لا غرابة اذا وجدنا كل الرحاله والجغرافيني الذين زاروعا منه عهد ابن واضحح البحقدويي (ق كم/م/م) الى عهد الشريف الادريسي (ق كم/م/م) ينفقون على القول بأن طبئة مدينة مستبحرة العمران ، وحاضرة كبرى ، تقع وصط اقليم واسمع المساحة ، بيد أن حال المدينة تغير بعد هذا العهد ، فصارت منذ اواخر القرن 13 م ، وبداية القرن 13 م ، عبدات من دم تزدمي بالامس وتفطى الاكوام مساحة كبيرة ، قد تصل الى حوالي خمسين هكتارا ، وقد الهتم من المغريات خاصة عن المدينة الإسلامية لتحديد بكانها وابراز بعض معالمها ، ويبدو هذا الاكار والمناحف بوزارة النقافة عازمة على المشينة والمرات بعض معالمها ، ويبدو هذا الاكار والمناحف بوزارة النقافة عازمة على المشين في احيا، مشروع الحفر من جديد على الاكار والمناحف بوزارة النقافة عازمة على المشين في احيا، مشروع الحفر من جديد على الزمدية طبئة ، وغيرها من المدن الاسلامية في البلاد كلها ،

10 _ رجالات طبئـة المسهــودون :

لقد اتجبت بيئة طبنة في عصرها الذهبي ، اي منذ أن جددت في عهد ولاية عمر ابن حفص الجلبي ، الى ما بعد تأسيس المحبدية في القرن 4 هـ/10 م أعلاما في الفقه ، والاب . واللفت تا والملسوم التقليصية والفتيصة . ازدانست بهمم السنة ، والانست بهمم السنة ، عبد الشيمة الفاطمين ، الذين حاولو ابعد استقرار نفوهم السياسي والعسكري في عبد الشيمة الفاطمين ، الذين حاولوا بعد استقرار نفوهم السياسي والعسكري في المنطقة ، النيل من اضعاعه ، وتأثيره على الجماهير السنية ؟ وذلك بواسطة المناظرات المنصبة لتخذيل الناس عنه ، وبواسطة الإغراء بالمال ، أو جبر الناس على اعتماق المشميد لتخذيل الناس عامة الناس ويفتنونهم عن مذهبهم السني ، كانسوا الشيعي ، ولكي يتمكنسوا من عامة الناس ويفتنونهم عن مذهبهم السني ، كانسوا الكبرى ؛ ولهذا السبب مع اسباب اخرى فيما ببدو تجد عدة أسر طبنية تنتقل باكملها الكبرى ؛ ولهذا السبب مع اسباب اخرى فيما ببدو تجد عدة أسر طبنية تنتقل باكملها

من موطمها اما إلى الإنداس، السنية المالكية، أو إلى مصر، أو إلى بنداد ، وليس ببعيد أن يكون بعض علماء ، وققهاء طبقة قد انتقلوا عثل غيرهم من بعض علماء السنة في القيودان درقادة ألى المصرق العربي ، بعد ممركة الاربس ، وقرار زيادة الله الإغلبي من وقادة اليسه ،

سامتها رشق بسمه برة قريبية باسارة مد تعديد من الميانيان وأن المنطق وأن المنطق الذاء المام المنطق الذاء المام ا المنطق ال

ومن هذه الاسر التي أستقرث في مصر ؟

ا - أسرة أبي محمد القاسم ين علي الطيئي ،

. - دأسرة على بن منصور الطبني أيضا .

إلما أشهر رجالً الاسر الطينية في الانداس ، وفير قرطية خاصة فهم :

 $L = I_{\rm SC}$ مشر ذيادة المايس (ف $B = L_{\rm L}$) وقد سكن فرطبة واعتنهن بروايه المايت وقرطب الاساط ، والبحر في اللغت والإمان . والتغنية في سناهة المطراعة وقرطب الاساط .

وقد روى الملين عنه أكبر أيفانه ، وأشهوهم على الإغلاق ، وهو : 3 – عبد الملك بن العليس (تى 58 هـ) الذي مفقل كبيرا من طرائف إبيه وأشعاره ومن ذاك بسالته أليه من همر وقد تقسمت شوقا ومنينا إلى قرطبة مناهدية بين ادب

الشمارقة ولدب الإنداسيين والفدارية - ديما غيها قوله : يا احسام اغداس مما غنسنام ودب بالشرق الإدب التفسيلي بالطيسيب سيمان القبيبان هيوط في مجالسهم دالفيني عندكس يستفي بتلقيسيد

: ومن أبناء أبي مضر زيادة الله :

8 سابع الحساب عبد الرحمل (ت 204 م)، وعبد الموزيز (ت 3850م)، وابو مروان عبداللك السابق (لذكر ، وهو أوضسهم منخصية، وأكثرهم نباهة، وعلما، لا يكاد في اتفائك فير ابن عمه وهو أبو محمد ابراهيم بن يحين (ت 260م)، والالنان مما من معاصرى أبى محمد بن حزم الاندلس القاهرى معاصب كتابى : الفصل في اللل والنحل وطوق الحيامة ، وبينما قامت شهرة ابراهيم بن يحيى هلى البراعة في علسم الطبر الله والطور السلوم ، عرف عبد الملك ، عرف عبد الملك كما اسلفنا ، بالعناية بالسنة ، والشعر ، والطرائف والملوم اللغوية ، والقرآنية ، تاثرا بابيه أبى مضر ذيادة الله . وبشيوخيه الاعلام الذين الحذ عنهم لفترة طويلة ، أو قابلهم سواء في مصر ، أو الحياز أثناء رحلاته الى المشرق العربي ، وكان هؤلاء كثيرين ، ولكثرتهم ، وتأثره بهم ، واعجابهم به سجل لقاءاته معهم ، في شعه مقدرات .

أما عن رجال الطبئة الآخرين ، فمنهم مثلا :

احمد بن فروخ الطبنى ، وقد عاصر الفتح الشيعى لمدينة رقادة والقيروان ؛ واستفت الله بعض المهمسات فى هذا العصر فيما يبدو ، ثم أبراهيم بن الطبنى وكان شمسريكا لسحنون بن سميد فى قضاء القيروان لفترة ؛ ثم أبو الفضل عطية بن على بن الحسين وكان راوية للحديث ، وضاعرا مجيدا ؛ ومن أشعاره المحفوظة وملحه قوله فى آثار المسمسه :

قالوا التحى وانكسفت شمسه مارة خديه جالاها الضيا

11 ـ بعض معالم طبئة والاحداث

توجد بقرب طبنة معالم اثرية ، وتذكر باحداث ناريخية هامة فاما المعالم نحسير المسروفة الآن فين اهمها حسب كتب الرحالة :

ـ فج زيدان ، وهو ممر مرتفع يشرف على المدينة من بعيد · ومنه نفذ أبو عبد الله العاعي الشيعي . لاخذ مدينة طبنة في أواخر القرن الثالث صـ/9 مــ واليه يشير بقوله :

نعشيستى واريكستى مسرح نقر الدفسوف ، ورنسة المشج الا اقتحسامي لجسسة الوهسج يوم الخميس ضحى من (الفج)

من کان منتبطا بلسین حشید مسن کان یعجبسه ویبهجسه فانا السدی لا شیء یعجبنی سسل عن جیسوشی اذ طاهست بها

رأها الاحداث التاريخية التي نذكرها بذكر طبنة فمن أهمها :

— مركة نهودة (88م.) في عصر الغنج الإسلامي لانويقية : التي ذمب نسبيتها المسابي عتبة بن نائج الغواسي المسابي عنبة بن نائج الغواسي المسابية بن نائج الغواسي المسابية بن نائج البراسي واحلائه الانازقة ، اذ عند طبنة ، فرق سيدى عتبة بيثبته اطبئتانا بما مصل عليه من الخالج في حملته الكبرى . دارسل مطلبه الي القيوان غمايتها من الانطار ، فكانت التيبغ سبئة على سبد الغتم الاسلامي في افريقية ، دعل مسلمي المنطة كالهسا طبئة خمس سنوات .

ب – حسانة القالم بامر الله الفاطعي ضد زنائة وقبائل الغرب التي ام تمان طاعتها القاطميين دارايهم على الجهات والاقاليم ، وقد سجل مراطلها يتفصيل احمد الدوري الشيعي في شبه علمة ، يُعالى علامسم العمرد القديمة والرسطى ، وعن طبئة قال السروزي :

مرنا وقساء حسار إشربو طيسة - (مسيار منهدا اعليسا في معتبية قطعها اللساء المؤيسز اللثاء - (بسيانوا مسن بمشاء قسار جنبه

والسبيم في هذا الوضع ، أن طبنة ، وتواهيم ، كانت مسسوها انقطاط القبسائل المادية الفاطبيي دعل راسهم قبيلة ذلاتة ، وزعيمها محمد بن خزر الفراوي ،

3 - الما الحدث الاغير الذي يذكر بمناسبة ذكر طبئة فهو حركة الثائر الإباضي التكاري مخلد بن كبداد الشهور في التاريخ بأي يزيد ، وبصاحب المبدار : في المصر المبدار : في المصر المبدار بالده ، الذي التاريز المبدار بالده بالده المبدار المبدار طوية لمراء مملوقه ، واعداد خطفه ، وتعريق الارذاق ، والهدايا استجلابا الاحلاق والاستسار .

_ واخسيرا ٠٠٠

فسماحة أهل طبنة وكرمهم ، المستمر في قبسائل السحاري الآن وجودة أنسبواع المروعات ، والانعام ، فيها وفي افقها ، بسبب نساط السكان ، في عبلية الانتاج ، وفي تجويد الاصناف ، ثم بسبب نهر بيطام ، الذي يبدو حاضره متواضعا بالنسبة لماضيه ، أن هذا كله قد أوجى بمثل عربي أصبح سيارا في الجهة لذلك حفظه الرحالة والجغرافيون في كتبهم وهو : « بيطام بيت الطحام » .

منعصيات لامعسة مسن الادراس

مهد الوحدن الجيلالي مثان جزائري



الاوداس عام أسلسلة اعلام داسية شاهقة ، واغواد ساهلة بارغة ، ولتن عالية اللارى شسسامغة ، واغواد ومقارات دات هضائق ومساغل وشمان ملتوية سييقة ، وتلك مى ما يسبس عنه ابغزاويسون باسسم الاطلس المصواوى القائم بيشوب ولاية فسسيية مى اومي الجوازي ، وتشتمل علمه السلسلة المسفرية الهائلة بى طائلة من شواسح الجهار دات الرمية والجمال ، فتحتر عي عامل التقر الجزازى من العماد إلى العماد يمون تمون . عامل التقر الجزازي من العماد إلى العماد يتمون تتون

هذه أجيال مثل جيل أحدر خدو ، وجيل كاف العدار ، وجيل عيدل . . . تتعاة اتصال ين جيال الخمنة وين جيال الجنوب ؛ وهي تشكل في وضعيتها العيبية شكلا رباعيا طواء هن الشمال إلى الجنوب وهن الشرق إلى الغرب نحو 65 ميلا وتنفي في جنوب الخيم فسنطية مساحة قدرها 6000 ميلا ، وتعد هذه الجيال هي اهسسخم واعلى تتنة جيئية جزائية في هذه البلاء ، بعيث يرقيم إعلاها المروف باسم (قبة الشيلة) 2528 مترا ، وقاعدة هذه الولاية اليوم هي هنية (بانتة) التي يتنقد فيها هذه السنة (2012 هـ / 1878 م.) اللتتي اللكي عشر للكرو الإسلامي . فقى القديم كانت تسمى هذه الجبال او قل الاعلام ، باسم ه اوريس » او « اورايوس او روداورس) وهذا الاسم كما نراه هو قريب جدا مما نسميه به اليوم وينطق بـ الناس (اوراس) وذكره البكرى في القرن الخامس باسمه الحاضر : (اوراس) ، قال : « وهو مسيحة مسيحة ايام ، وفيه قلاع كثيرة يسكنها قبائل هوادة ومكناسة ١٠ الغ ١٠٠٠ وكذلك مسيحة مسيعة بنفس هذا الاسم عند الادريسي ــ وسط القرن السادس ، فهو يقول : « وجبل اوراس قطمة يقال انها متصلة من جبل درن المغرب وهو كاللام منحني الاطراف ، وطوله نهو من 12 يوما » وهكذا ذكره بهذا الاسم ياقوت الحيوي (828 هـ) في معجمه وابن نهد 880 هـ) في معجمه وابن

وليس عندنا اليوم لكلية « أوراس » هذه معنى معروف ، والراجع انها تكون كلية بربرية لها معناها عند قدماء البربر ، اما كليسة « الاطلس » التي كانت معروفة عند اليونان فالظاهر انها معرفة عن كلية « ادرار » أو « ادرارن » البربرية والتي معناها : الجيسار »

وبينيا كان علماء التاريخ والجغرافيا على هـــذا الرأي اذا بصاحب الرحلة ــ نزهة الانظار ١٠٠ المعرفة بالرحلة الورثيلانية (آخر القرن الثاني عشر) يقول : ان هــذا الجبل كان يسمى و جبل الرس ، هكذا بالسين وبالصاد ، وزاد الى ذلك فقال بانه هو الجبل كان يسنان ، ناقلا ذلك عن المفاجى شارح الشفاء ؛ وقال عن خالد مذا بانه نبى ووسول أوسل بجبل الرس الملقب الآن : أوراس ، وعبارته كما يل : و ١٠٠ عام مثمينا لزيارة النبى سيدى خالد عليه السلام على القول بنبوته (1) وقد شهر غير واحد من المتأخرين وسالته بجبل الرس الملقب الآن أوراس ، و

على أن الذى نمرفه من خلال كتب اللغة والتفسير لمنى كلمة الرس : أنه الأصر القليل الموجود فى الشى، • يقال سمعت رس الحبر ، وعندى رس حديث ، وفى جمسمي رس من حيى ، أى أثر • كما جاه أيضا فى معانى الرس انها البشر ، والممدن ، أو الجب ، وجاه فى دائرة الممارف الاسلامية أن الرس مو النهر المشهور الذى عرفه القدماء باسسم

تا راجع ما جاء حول هذا الموضوع في كتابنا : تاريخ الجزائر المسام ، ع ، ع من وقع ، ط و الجزائر 1973 م .

« أواكسيس » وكل مثا كما ترى لا يست بسكة ألى ما تحسن فيه من الكلام على جبال أوراس بالجسرائر : اللهم إلا أذا أريد به ــ عند الورتيلاني معنى البئر التي يقال إنها هرجودة بالأوراس ونعنى بها : « بئر الكامنة » ، اذ كل يثر دس ؟ أو يكون المراد بــه معنى المعنى ، فيحتمل ؟ • · أذ أيس متالك شك في وفرة ما بهذه الجبسال والصخور الشامقة المستمرة من مفادن • . .

وررد في . الرس ، انه علم على مواطن وامكنة متمددة مفرقة ، وليس فيها إهلادة الد مكان واحد منها انه يوجسه بارش القرب ، بل ولا في القارة الافرقية بأسرها : فليت شعري من اين لصاحب نزمة الانظار ان جبل الرس هو اللقب الآن » أوواس ؟ ٢٠٠

give, i star lien, then by an anter, white it will be with ly with the ministry, each lie, with lien, then the with the with the lies of the with the with the will be with the

والسبيد في نزوع قبائل هوارة البريرية إلى مغا الجيل بعد ما كان سوطنها الإصور والمبدرة في نزوع قبائل هوارة البريرية أليه مبدل الجيل بعد كما يقول ابن خلمون : إنه لا فحصم عنهم ما كان لهم من الاعتزاز والمنحة إيم المتوحدت ، وقد مماروا عبيما النشارم في كل ناحية وفي منهم مغا الافتسران في الادوية بسبب القلة فانصرفوا لوعي النشم و المحلوم في المبان والمترى وما حاطم مها من المبان والمترى وما اطملم مها من المبان والمترى وما حاطم مها من المبان والمترى وما اطملم مها من المبان والمترى وما اطملم مها من البدر ، مثل مدينة باغاية ، وطبقة ، وخنصلة ، ومنعة ، والريس ، ولامباسييس ، المبارة والمترى وتهودة ، . . فامتزي الله بالله يومله المدرب المبرب وتصورم البري واحسطيغ كل المدرب المترى المبارات المتزاي الله بالله وتبرير الصوب وتصوب البرير واحسطيغ كل

منهما بصبغة الآخر ، وعرف الجميع حينئذ باسم الشساوية - جمع شاوى أى داعى الغنم ، ثم أصبح حلاً النعت أو الوصف اسم جنس على عدة جماعات تقطن أرض هـذا المغرب الحربي ، أهمها مؤلاء شاوية أوراس - بالقطر الجزائرى ، وشاوية (تأسسنا) بارض المغرب الاتصى ، ومن ثم انتهى الامر باطلاق اسم الشاوية على بربر زناتة ومواوة وكل من امتزج بهم من العرب أو مساكنيهم في مواطعهم هذه ، وهم اليوم منقسمون الى احدى عشرة عصيرة متكونة من نحو 36 دوار أو تزيد ، تغتلف كثافة السكان بها بين مكان واخر ، فين هذه الجبال التي قال عنها الشاعر الثورى : من جبالنا طلع صوت

فقى هذا الاقليم من القطر الجزائرى ؛ ... اقليم جبسل اوراس الاطلس الصحراوى الواقع الى الشرق من مدينة بسكرة ، وفي عصور مختلفة من التاريخ الاسلامي لمع في ميدان النقافة والعلم جمع من ابناء الجزائر الاوراسيين ، اذدان بهم تاريخ الجسرائر وطفحت بذكر اسمائهم كتب التراجم والسير ؛ وها نحن اليوم جناسية انعقاد الملتقى التاني عشر للفكر الاسلامي بقاعدة الاوراس .. باتنة ، نلقى بنظرة تاريخية خاطفة على طيبة هذه الناحية من أرض الجزائر للتدليل على طبية هذه التربة المبارئة وسير الحركة المعقلية بها ،

ففى اواسط القرن الثالث من خير القرون نجد عالما أوراسيا يلمع اسمه ويتردد
ذكره فى بلاط ملوك وامراء بنى الإغلب ـ الدولة التى ملكت تونس والجسزائر (184 ـ 286 مر 800 مر) ذلك هو اسحاق بن عبد الملك الملشوني ـ وملشون قرية من
احدى قرى المدن الكتيرة المطل عليها جبل أوراس؛ فمن هذا العالم الاوراسي كان أمراء
الدولة يتلقون دووسهم فى الأدب والفقه والتاريخ وأخبار الامم • • • وعنه وعن والله
كان يحمل العلسم •

قال أبو العرب: كان أبو القاسم بن شبلون الفقيه رضى الله عنه يروى فيما كان يرويه أن الامام ممحنون بن سعد دخل على الامير محمد بن الاغلب أول يوم من شمسهر رضان، فوجده خاليا بنفسه، فقال له: أواك أيها الامير خاليا، فقال نعم، انفردنا في هذا الشهر المنظم وخلونا فيه وتركنا ما كان لغير الله عز وجل، فقال سحنون: فأيسن

fire ligh IVer, et, Imedii Illançia, genith playet Illenzê; UVen, et, Ilmedia Illenzê; Jule ment şi, IVâhi, pleshure , Elli gen gent se din aran şi, IVâhi, et, Îlç, gen gent şihlir ezi, Ilisaka, sahe, cedali - ille la laçı; ; emmer şedi, Illanlığı evi; sez tillir elmeri, şedi, Illançi, eniş şi, et illançi, eniş şi, eniş şile illi, eniş şi, eniş

ولم حديث البكرى يذكر فيه وصف جيل ادراس وما ادوع الله فيه من خصاص دما اعاط به من البلاد ... وكان قيط ذكره منها أن ذكر مدينة باغاية ــ وهي باغاي . الموجودة حاليا بمسال خنصلة ، فقال : هي مدينة جيلية اولية فات انهار وصار ومرادى ومسارح ، وهي في غتربة من جيل ادراس . في فنس عده المدينة ولد العالم المحدة القرى، أبر المباس الحمد بن محدد بن عبد الله الربيس الباغاني مسئة 380 مـ/680 مـ ودخيل الانداس سنة 380 مـ/880 م وقدم الافراء بالمسجد الجامعي قريسة ، واستاديه امير الانداس المحدود ابن ابي عامر لابنه عبد الرحمية ، ثم عتب عليه فاقصاه ، ثم وتاه البي الانداس المحدود ابن ابي عامر لابنه عبد الرحمية ، في عتب عليه فاقصاه ، ثم وتاه المؤيد بالله مصلم بن المكم في دالته التائية الى خطة الصورى يولية كان أبي محر الاحبييل المقدي ؛ وكان كما ذكره يافوت : من أهل السام والفهم والذياه ، وكان لا نظر له في علام القرآن والتقه على متصب جالك ، دوى بعصر عن ابي الطبيب بن غليرات فايي بكو الادفرى وتوفي لاحمني عشرة ليلة خلت من ذي القصة مسئة 100 مـ/16 جوان يكو الادفرى وتوفي لاحمني عشرة ليلة خلت من ذي القصة مسئة 100 مـ/16 جوان

وفيداً بين القرن الرابع داوانل الماسين جمد طائمة من سراة الملماء والإدباء كأنهم يحسل أتم ، الطبقى ، أي الانتساب ال مدينة طبية ، وطبقه منه همي من أمم المراكز الميارة باقليم الزامي بومثله ، بهل هي عاصمة الزام، ، وتبقة الانتسال بالادراس دريية منه بسما بن ن ، في أيم مي بعد ثلاثة أميام جنوبي ، بريكة ، ،

كال أيسن اشتهر بهذا البلد اسرة تبيت الإل مضر زيادة الله بن على الطبير وكان منا البيت من الع والبه بيرتات علد المديمة في المهل والرئاسة ؛ ولم يقتصر حسن حست . اعضاء مذه الاسرة على بلادهم فقط ، بل تمداها الى خارج الوطن ، فغى بلاد مصر نجمه اسم الطبئى ذائما ، وفى الاندلس كذلك أيضا فقاه شائما ، وبارض الحجاز مستفيضا ، وكان أبو مضر هذا مشتهرا بعلم الحديث والادب ، كما اشتهر كذلك ابسماؤه الثلاثة بتقافة واسمة : أبو مروان عبد الملك ، وأبو الحسن عبد الرحمن ، وعبد العزيز ؛ وكان أجلهت علما وأدبا هم أبو مروان (55 هد/ 1004 م) ، قال الصغدى : أنه أمام فى النقة له رواية وسماع ، رحل ألى المشرق وحدث عن أبراهيم بن الافليل ؛ وهو من ببسم بدلالة وزائمة ومن أهل الحديث والادب .

كما ذكره ابن بسام فى اللخيرة ايضا فقال: كان أبو مروان هذا أحد حماة سرح المكلم، وحملة الوية الاقلام، من أهل بيت اشتهروا بالشمر اشتهار المنازل بالبدر، اراهم طرؤوا على قرطبة قبل افتراق الجماعة، وانتشار شمل الطاعلة، وأناخوا فى ظلها، وطقوا بسروات أهلها، ومسمع له أبو مروان من جماعة من المحدثين بعصر والحجاز؛ ولما عاد من المشرق الى قرطبة واجتمع حوله الناس فى مجلس الاملاء انشد:

انی اذا حضرتنی السف محبسرة تقول حدثنی طسورا وأخبسرس با حسسة السن الاقسلام ناطقه ، مسنى المكارم لا قمبان من لبن •

قال ابن بسام : وابو مضر ابوء زيادة الله بن على التميمى الطبنى هو أول من بنى بيت شرفهم ورفع بالأندلس صوته بنباحة سلفهم •

ومن أهل طبنة أيضا أبو عبد الله محمد بن حسين الطبنى علا صيته فى الأندلس أيام سنة 323 هـ/825 م 0 وكان شاعرا عظيما ، قال ابن شكوال : لم يصل الى الأندلس أشعر منه ، ومنهم أحمد بن الحسن الطبنى (390 هـ/1000 م) وابراهيم الطبنى ، وأبو الفضل عطية بن على الطبنى (532 هـ/1137 م) وهو القائل :

ومن نبغاء الادباء بالاوراس في القرن السابع الاديب الكبير والثماعر المفلق محمه بن أحمد الاريسي المعروف بالجزائري _ ومذا اذا حققنا انه من بلدة الريس الاوراسية ، والا فهو على كل حال جزائري من بلد جبال أوراس ،

: دا ي قطامه شعره أعرب ، وأن اقتصر واقتصد أعجب ، وأه شعر كثير في كان فن من فنون الشعر ، ياتيه عفوا من غير تكلف ، ولاجل ذلك حسن نظمه ، وكان مليج التوشيج ، ان طال فه حسن النظم والنشر مليج الكتابة حسن الوراقة في البطاقة ، سهل الشمر كثير التجنيس كان يسلك في شمره كما يقول الغبريني سلوك المتنبي دينمو نموه ، فلقسه كان

بهدلية بالمخنأ يحداثا كمستحد بيخة نتسقهاذ يا من على جسوده المهدود الكال

وامنسن بعفو قاني خائل وجسار ريا ملاذي اذا خساقت بي اليسل

الغبرياني . قول د كاسة د كتبة الديوان ببجاية ، وتولي سنة 733 مـ / 2724 م . وكان في علمسه نظير العالم المؤرق إبي عبسه الله محمد بن الحسن القلعي شبيخ

: يالق طئك. والمنطق والبيان . . . لقيسه أبر النقاء خالد بن عيس البلوي الانداسي فترجم له فهر من طبئة . كان رحمه الله مشاركا في علوم التفسير والفقه والحديث والاصول واللفسة they are little as thingy the stire intern says stire it is stered lyechan . ellans ومن الشخصيات العللة اللاممة بالإدراس في أواسط القرن الثامن : الشيخ أحمه بن

والاصول ١٠٠ ألي أن قال: قرأت عليه تاليفه المسسمى: و الروض الاريض في علم الاحاطة بالتنسير والحديث ، مع الطالمة والمذاكرة في القديم والحديث ، وكذا المصروع يحر العلوم بسوابح الاقلام ، أديب العصر ونحريه وبيانيه وحكميه ومنطقيه . . . الى مدرسيها الامام . وأوحد من بدع في علمي البيان والكلام ، وأوجد الناس للدر أذا خاض ديستسقى من عذبة منالها الزلال ، حتى بلغ المنتهى ، وخول ما اشتهى ، فهو الأن احد بالجد ، فطلع في أفاقها كوكبا ، وسار في ساحاتها كبكبا ، ولم يزل يفحص عن الكمال ، Thombi Bil land , ettler (vegt il sand , etil te in much at 1 ft , ettle ومدرسا مفيدًا ، له طبع حل فيه الذكاء والنبل ، وقل من كرمه الطل والوبل ، رحل من " كان عافظا مجيدا ، وعافلا مجيدا ، وناقلا سديدا ، وناقدا شديدا ، وعارفا مديدا ، المبيان : و د شرح المصباح ، لابن مالك : و د ايضاح السبيل الى القصد الجليل فى علم الحكيل ، ومو شرح على عروض ابن الحاجب ؛ وله تأليف غيرها عرف قدرها واشــــتهر ركها ؛ توفى صنة 705 هـ /1364 م ٠

وهذا نقاوسى آخر أيضا ، من أهل القرن التاسع ، يسمى محمد بن محمد النقاوسى . اخذ علمه أولا عن والده تأخى نقاوس وعن علماء بلده ، ثم أرتحل الى مدينة قسنطينة ثم تونس ودخل مصر فاخذ عن القسيمنى والكافيجى والسيخاوى وأضرابهم من علماء القامرة ٠٠٠ وتولى قضاء العسكر غفيد المولى مسعود ، ثم عاد الى بلده نقاوس ، وهاجر فسكن مصر وانتقل منها الى الحجاز فجاور الحسيرمين الشريفين وجلس هنالك للاقراء والتدريس ،

وكان من مشايخ الامام عبد الرحمن النمالي الذين أخذ عنهم العلم ببجاية الشيخ احمد النقاوسي ، قال النماليي : هو شيخنا الامام المحقق الجامع بين علمي المعقول والمنقسول . ذو الاشلاق المرضية والأحوال الصالحة السنية ...

ويحيى الشاوى غنى بنسبته هذه الى التعريف بنسبه ، فهر ابو زكرياه يحيى بن محمد الشاوى المؤلود بعدينة مليانة (1030 هـ/1621 م) ، من مشالخه الجزائريين الشسيخ سعيد تدوره شارح سلم الاخضرى في المنطق •

حج الشاوى سنة 1004 م/1663 م ونزل القامرة فتصدر للتدريس بالأزمس ، ورحل الى تركيا ثم عاد بعدها الى القامرة وحج للمرة الثانيسة (1098 هـ/1684 م) وتوفى بالقامرة ومن تاليفه شرح التسهيل ، لابن مالك ، وله شروح وحواش ومصنفات في النحسو والاعراب والتوحيه التم ٠٠٠ ومن تلاملته : محيد أمين المحبى صاحب رخلاصة الاثر ، (مطبوع) والشيخ على النورى صاحب كتاب « غيث النفع ، في التوادات والروايات السبع ، (مطبوع) ،

ومن اعيان علماء الاوراس في القرن الحادي والثاني عشر العالم الفاضـــل المدرس الشيخ عشان الاوراسي، اخذ عن علماء بلده ثم ارتحل الى تونس فاخذ عن الشيخ محمد المغراوي، وحميدة المفتى، وعلى شعيب، ومحمد بن عمران وابي القاســـم بن سليمان وغيرهم ٠٠٠ ومثله في ذلك الشيخ على الاوراسي ٠٠٠ وبما أن مدينة بسكرة تقوم على السفح الجنوبي من جبل أوراس ، وأوراسي يقوم الى العرق من مدينة بسكرة ويطل عليها كما يقول أبن خلدون ، فهي معتبرة من أهم الملدن المرتبطة بالأوراس والتصالة به أتصالا وثيقا ، لا سيما وأنها كانت طبلة هذه العصور التي مررن بها تضم بين جدانها طائفة من كبار العلماء الذين اخترى ذكرهم الإفاق ، مثل الشبخ عبد الرحمن الاخضرى البسكرى الطائر العسيت ، وأبي القاسم بن جبارة السبكرى ، وأبي زيان ناصر بن مزني البسكرى ، والشماء على عبد الله بن عبد الله بن عبد الواسكرى ، والشمينة أحمد بن القاتمة اللياني في آخرين ٠٠٠ وعليه فلا أقل من أن تشعير الوبية الحاراسة بن السينة المدين المائمة اللياني في آخرين ٠٠٠ وعليه فلا أقل من أن تشعير المسترد المناهية المراسخين ٠٠٠

فهذا ابو القامم يوسف بن على بن جبارة البسكرى ولد سنة (403 م/1012 م) وشد رحلب في طلب العام وتخصيص في عليوم اللفتة والتحيو والقراءات فطلف البسلاد شرقا وغرا ، فدخيل بفياد ونيسيابود واصبهان وغييرها من خواشف البسلاد شرقا وغرا ، فدخيل بفياد ونيسيابود واصبهان وغييرها من حواشر الملسج يومثل وثقى بها جمهورا من جلبة اللباء ؟ قال : د فيحلة من يعينا وشمالا ، جبلا وبحرا ، ولو علمت ان احدا تقدم على في هذه الطريقة في جميع بيدد الإسلام لقصيته ، وكان فيمن اخذ عنهم من كبار علما المشرق الاستأذ ابو تعيم بلاد الإسلام لقصيته ، وكان فيمن اخذ عنهم من كبار علما المشرق الاستأذ ابو تعيم الرسانة الصوفية المشهورة ، وكان هذا يراجعه ويحاوره في مسائل من النحو والقراءات مراجعة مستفيد ، حيث كان لمترجعنا هذا استقلال في آدائه واختيارات وترجيحات التحتي بها دون غيره من أمل التقليد ، فيكان مرجيها متخصصاً في فنه بـ القراءات رحلته ،

استدعاء الوزير نظام الملك الطوسى وزير ملك شاه السلجوقى للتدريس بعدوسته التي أسسها في نيسابور ، مثل ما استدعى لها امام الحرمين الجوينى بل اسسها من اجله ، وبها قرأ وتعلم الامام الغزالي وعلم بها ، فانتصب يومئذ شسيخنا ابن جبارة الجسكرى لنشر علمه بين جدران هذه الجامعة الطائرة الصيت في مدينة نيسابور التي يقول عنها الحبوى (626 م/1229 م) هي مدينة عظيمة ، ذات فضائل جسيمة ، معدن

الفضلاء ، ومبيع العلماء ، لم ال فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها . . . ومثال وضم الشيخ ابن جبارة البسكرى كتا به «الكامل» وهو معلمة كبرى في فن القراءات فسمه خمسين قراءة بالفين وماتين وتسمين طريقا • قال يصفه : « النت هذا الكتاب فبعلته خمسان الطرق المتلوة والقراءات المروقة ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادى » • وطق المام القرق إلي الجزرى هي تلمة المؤلف هذه فقال : كانا ترى همم السلوات في العلب •

ويندو إن هذه المداوس التطامية ـ المساوية لنظام الملك كانت رسمية تحت رعاية المكورة ، يدايل ما اشار البه بعض المؤرخين بأن مدرسا صدر له التعيين بها ولكنه لم من بالتدريس إلى أن جانت هوافقة لقلية عبل تعيينه .

ومن ادراه بسكرة وتقهائها في القران الثانة عبد الله بن عمر البسكرى ، كان فيتها الديرا شاعرا ، ارتمل الى الشرق فعي واستقر بالدياء الدودة ملارما المانشد المنسف الإزا التبيغ عبد الله بن معسد العلوى ، وكيرا ما كان العلوى النس عمدي مسئد سائد الله البسكري هذا ويرودها من عفظه اعجام به ملجها ، توفي البسكرى التساعر فنت

واما این مزنی الذی اشراء الیه فیما سلف فهو العالم القری، الارخ ایو ذیان ناصر بن مزنی البسکری ، الولود فی العرم سنة 487 م/4824 م، فنشا فی بیت علم وامارة ، والی ملم الاسرة كان مربع التصرف والمكم بناسیة المضنة والزاب ، اصرف ابو ذیان الی الاستثنال بالعلم ولفا، السلم ، فاشد عن جمله من بنی وطنه ومن علماء تونس مثل الامام این عرفه ، وجند الرحمن التوذری ، وایی فارس جبد المزیز بن بحیی النسانی. البرجی ، ومحمد بن علی بن ایراهیم المفیس، و جیسی بن احمد افیریشی فی آخرین ...

ثم انتقل إلى حمر فنزل بها سنة 808 مـ/ 4001 م وكان بها يومثة وحيسه افريقياً الطرفة ابن خلمون وقد جستهما أواحر العهد القديم ببسكرة ، فاكرمه واسكته بخاتفاه ومدرسة الشيئتونية ، وبها اسسم ابن حزاء حمويج البخارى ولازم الامام ابن حجر · · · وهناك عكد على وضي اتنابه الكبيد الرواة ، ام يكسله ، قال ابن حجر : انه او أتنه لكان مائة هجلد ، قائه جسم هنه قد مسوداته ها لا يعد ولا ينشول تحت حد ، وهات فتفرقت مسودته شند مدر ، ولعل اكثرها عمل بطائن مجلدات ؟! • • وكان رحمه الله جماعة للكتب ضابطا متقنا حريصا على جمع القوائد والشوارد • وأصيب في آخر عمره بيهره فانتقل من الشيخونية الى مدرسة خانقاه المظاهر برقوق _ بالقاهرة ، وعاجلته المنيــة فتوفى سنة 283 هـ (1420 م 0 اثنى عليه المتريزى في كتابه درر المقود ، وأثبت بانه كان يتردد عليه ، وقال : رحمه الله ماذا فقدنا من فوائده عوضه الله الجنة

واما العلامة الإغضرى فهو اشهر من نار على علم واسمه عبد الرحمن بن محبد الصغير بن محبد الصغير بن محبد النسبة نواه يتكرها في شرحه على سلمه في المنطق ، فيقول : « أن هذا نسبنا على ما اشتهر في السنة الناس ، على سلمه في المنطق ، فيقول : « أن هذا نسب لنسبنا على ما اشتهر في السنة الناس ، وليس كذلك ، بل المتواتر عن أعالى اسلائنا واسلاقهم أن نسبنا للعباس بن مرداس وليس كذلك ، بل المتواتر عن أعالى اسلائنا واسلاقهم أن تبيئالك ب وامه رحمها الله اسمها (حدة) من قرية تيلفالك ب من محميم الاوراس بولد عبد الرحمن سنة 190 م/1504 م وكان أبوه رجلا صالحا وعالما بطلا فأخذ عنه ولده النجيب وعن من لقيه من همائخ بلده ١٠٠٠ وامتاز بالنبوغ المبكر، بطلاح المندوة النابوغ المبكرة والعنوس الى أن برع في أكثر الفنون العربية والعلوم الاسلامية ، والف فيها مصنفاته العديدة النافق المائية عن من مثاني بلام واختم به المنطق بها المنات الوروبا ، وانتشرت كتبه فانضع بها اللاسام مرقا وغربا وترجم بعضها الى لفات الوروبا ، ومنها الفرنسية واعتقد انه ليس هناك اليوم احد من أفراد العلم والاب ب او آفول معظمهم بالمؤاثر وتونس والمغرب ومصر ١٠٠٠ الا ولصنفات الشيخ عليه فضل ومنة ، توفي مدينة بسسكرة ، وضريحه مشهور بها ،

شعباا وسجابه

المناه المؤال : عادل ادين السيوطي ، طه ، القاعرة ، 8281 مـ

الريق الجزائر العام - عبد الرحدن الجزائي - 4 ، الجزائي 1791 م

الريف المناه - . . : ابر القاسم المغدادي ، ط الجزائي 1791 م

والرة المناول الإسلامية : المستخة العربية ، ط محمر ، 1791 م

اللنحسية - . . : ابن بسسام ط بهردت ، 8791 م

خور بشائر اهل الايمان : حسين خوجة ، ط تونس 8091 م

حجوة المور الايمان : حسين خوجة ، ط تونس 8091 م

مجموع المور الايمان : حسيد مخاوف ، ط تونس 4280 م

طبقات علماء الريتية : ابر العرب مدمد التعربي ، ط باريس ، 2191 م

المبسد - . . : عبد الرحمن ابن خلدون ، ط بهرين 4721 م

عبوان الدولية - . . : احبد المبريثي ، ط الجزائر 1991 م

المبالك والمبالك : عبد الله البريء ، ط الجزائر 1991 م

المبالك والمبالك : عبد الله البريء ، ط الجزائر 1881 م

المبالك والمبالك - . . : الحسين الورتيلان ، ط الجزائر ، 8011 م

برحة الانتسان - . . : إلحريف الادريس ، ط المبن ، \$881 م

برحة المبتأة - . . : إلحريف الادريس ، ط المبن ، \$881 م

برحة المبتأة - . . : إلحريف الادريس ، ط المبن ، \$881 م

الانسان الاوراسى وبيئت الخاصة دراسة في التاريخ الاقتصادى والاجتماعي لمدينة الاوراس قبل واثناء العهد العثماني

د• ناصر الدين سعيدونى معهد العلوم الاجتماعية جامعة الجيزائر

تتميز منطقة الاوراس بكونها احسدى الكتل الجبلية المصينة التي يسهل الدفاع عنها ولكن يصمب اختراقها والتنظفل داخلها ، وهذا ما جعل الاحداث التي عرفتها منطقة الاوراس عبر المصور تكتبى اهمية بالمنة ، جملتها تؤثر بصفة محسسوسة ، ليس فقط على الجهات الشرقية من البلاد الجزائرية ، ولكن على جزء كبير من بلاد المفرب



المسكرية المتاخمة الاوراس، والتي كان بتشكر منها خط النسس الروماني الشهير.
انطلانا من تشست sieseAT (تبسأة) ومسكرات هانتخفاه (خنصلة) وباغاي ingeB وتشاد ، ولمبيز عندهستما (تازولت) ...مركز قيادة هذا الجيش الروماني - دمروزا بطبية sieseman (تازولت إلى تعرق تحصينات النسس هذه على الل من فسكره ومبين (بسكرة) وجميل sallome لاتهروة sobustT وبادس sibeB وجميل (تدبيت) ونفرين sosetumah ((منديت) ونفرين sosetumah ((منديت) ونفرين sosetumah (()

وفي نئس الفترة نجد أن التورة الدرناتية التي حدثت في عهد مناخر من الحسام الروماني (القرن الرابي الميلادي) كانت مي الاخسى لها قواعد داسستة بمناطق الارداس ، انطاق منها التاثرون لاجتياع المستحمرات الرومانية بالهفىساب العايا القسنطينية .

اما بعد الدور الوندال فان محاولة ارجاع السيادة الرومانية – المسيدية ، في حكار الإدارة دابيز نطية في التصف الإدل من القرن السامس الميلادي، الم تحقق الهدل الرجو منها ولم تنته ألي نتيجة حاسمة ، دغم تعتب القائد البير نطى حدولومون داخبر الإدراس ازعيم التازيري بيداس عطه؟ ، والتجاه مذا الرعيم التاثر عام و63 م ال موريطانيا حسبما تقيدنا بقلك التابات المؤدج البيرنطي بروكوب عومممع (5)

eth will lumps on lymics legalistics alone lyteling since the legals letel lits, eme lumps on long linds lytelings, ellis, and be service on let al lym, let in, will be since sink, si ving lisher, ellis, inchente suinky lyteling lyter, it were sulte sink, little or suins succe and so annealed, by Bry lisher lyter, of the west sulte sing librar si marks exercited lumbic lyteling eth anneale lymko,, of the lite, sing librar limids existed lumbic lyteling eth anneale exists exist lite. Since simmy liph, eth less clibs — In se section—In section exists exists, in literalis at anite section of the loss of 888.888 of) sells end multi, so literalis at anite section and section into our service and the replet in single log and literalis suides lyteling since our sets senged by include emen received. اذ وجد بها الحوارج الناييد والمسانعة في ثوراتهم المكررة (القون النائي الهجرى ـ النامن الميلادي) التي أعادت الى الفاكرة انتفاضات العوناتيين ، وأثارت التسماؤل عن مدى مقارنة الحركة الحارجية في المغرب بالدعوة العوناتية في ثوميديا ، من حيث موقف الحركتين من الحكم المركزي ، ونظرة دعاتهما الى المذهب الرسمي للحكام ، لا سيما وان الثورة النكارية بزعامة الى يزيد مخلد بن كيماد ، الملقب بصاحب الحمار ، ضد الحكم الفاطمي (القرن العاشر الميلادي) كانت انعكاسا صادقا لمثل هذا الموقف الذي ظلم يفقه سكان المنطقة من مذهب الحسكام ،

على ان ما يجدر ذكره في هذا الصدد ان متل هذا الموقف المعارض للحكام تحول مع الزمن الى عداء مستحكم وصراع مستميت بين طرفى النزاع الرئيسيين بالمغرب الاوسيط. و ومعا حلف كتامة المتفيمة وصنهاجة المتزعبة ، وحلف زناتة الثائرة التى يتركز قسسم منها بمناطق الاوراس و ولم يتنه هذا النزاع المرير الا بمجىء الاعراب الهلاليين واحداثهم نفيرات في البنية السكانية والطابم الحسارى للبلاد المغربية .

لكن بعد كل هذه المقاومة العنيفة والدورات المدمرة التي سبقت الاشارة الى بعضها لم تلبت الاوراس ان تحولت بعد هذا الماضي المضطرب الى منطقة فاقدة الحركة ، وذلك ابتداء من القرن الناني عشر الميلادي ، اذ لا نجيب الا ما ندر من أخبيارها في الكتب التاريخية ، لا صبيما ما يتصل منها بالفترة المشانية مدار هذا البحث ،

وتشتنها عير هراطنها الإسلام أدر الهجرة أدم متاطئ أحسري، مم أأمام بأن تأريخ الإوراس طائل بشكل هذه الإصدات، وغير شاهده على ذلك قورة بيداس وهالمتحد كليفة وتزعم الكاهنة وانتفاضة صلحب اعمار التى مبيدا إدثارت اليما والتى ناصع الإعارات الميا والتى ناصح على اعمل المجروعات السكانية الرئيسية بالمنطقة كجراوة وزنائة وبني يفرن وضريعة ومزائة ولوائة وهواوة ومكتاسة وغيرها *

لكن هذا الاحتمال مع وجاهته لا يقدسم الباحث ولا يرضى الأراع ما دامت المعلقة الارراميية كما نمرف طلب طيئة تاريخها الطويل منطقة تؤثر فيما جاروها دون أن تكون للجيروش أو المول تأثير واضبع عليها ، نظرا المنسة الطبيمية والتكوين الاجتماعي المعيز بعب الاستقلال دعمم المفسوع لاي قوة غازية ، مما أبقى على تماسك المنطقة بشريا وحال دون تلاهى قوتها المربية والكائياتها الاقتصادية ،

على أن هذا الاحتمال مع مطابقته الواقي السياس المنطقة والكاسه على الاونساخ المديرة الاوراس: فانه لا يقدم أما المايل الكاني عن هذا التحول، فهو يكلد يُكشى بعرض الوضع دون التطرق إلى الاسباب البيدة التى أدت إلى هذا الوضع باللذات، مما يجملنا لا تسلم به ولا تطمئن اليه في بحثنا هذا . 3 ــ وهناك احتمال تالت يكس في الظروف التي اثرت على الوضع الاجتماعي و بحكمت في الحالة الاقتصادية، التي تنمكس بالخصوص في اختلال التواذن بين الانسان الاوواسي وبيئته الخاصة ، مما ترتب عن هذا الاختلال إن أصبحت الاوراس من أكشــر الجهات الحزائرية انزوا، وانقلاقا ، اذ لم تخرجها من هذه السلبيه سوى ردود اللمل الوطني النينة ضد النوسع الاستمماري وسياسته الجائزة ، ابتداء من منتصف الفرن التاسم عشر وانتها، بالثورة التحريرية الي وجدت في الاوراس حصنا منيها وقاعدة راسخة ،

وما دامت هذه الحالة من اختلال التوازن تكاد تشكل الميزة الرئيسمة للاوراس طيلة العهد العثماني ، فاننا نميل الى تاييد هذا الاحتمال الاخير . والاخذ به في دراستنا هذه .

وصدًا ما يفرض علينا التعرف على الاوراس في آخـــر مراحل ازدهاره في الفتـــرة الاسلامية التي تعود الى ما قبل القرن الثاني عشر الميلادى ، اذ بدون هذا الوصف لا يمكن لنا أن نتعرف على اختلال التوازن بين الانسان الاوراسي وبيئته الحاصة الذي اتصف به الوضع الاجتماعي وتميزت به الحالة الانتصادية أثناء الفترة العثمانية .

ومى مذا الصدد نجد ان كتب الجغرافيين والرحالة العرب تقدم لنا وصفا حيا وصورة دفيقة للاوراس فى آخر عهده بالنوازن الاقتصادى والاجتماعى ، سواء عن طريق المشاعدة او بواسطة الرواية ، ولعل الانطباع الاول الذى ناخذه من هذه المسادد هو ان منطقه الاوراس كانت قبل القرن الثانى عشر تشتهي بازدمار حواضرها الواقعة بمحاذات السفوح الشمالية والجنوبية على حد سواء ، كما كانت تشتهي بخصبها وكثرة زياتينها وتنوع ثمارها وتعدد اسواقها ، وأمن مسالكها ، فابن حوقل يصف الاوراس فى القرن الناشر الميلادى (الرابع الهجرى) بقوله : « وجبل أوراس ٠٠٠ فيه الميساء المفزيرة ولماراعي الكثيرة والمعارة الدائية أ » (4) بينما الادريس (القرن السادس الهجرى » .

واذا تجاوزنا هذا الوصف العام ، فان المصادر العربية تقدم لنا معلومات اكثر دقــــة وتفصيلا واقرب الى الواقع من خلال ذكرها لمسالك منطقة الأوراس ، هذه المسالك إلنى وردها حسب النرتيب التالى حنى تكتمل الصورة الحضارية للاوراس فى فترة ازدهاره :

ا ساطرق السفوح الشمالية . الآني من الغيروان ، والمار على كل من سببية ومبراتة وبساك ومسكياتة ، قبل ان بينغ بالخاي المصالح بسبوق ابن خلف والموقانة ، وليتنهى وبند ذلك عند كل من سبوق حموة (البويرة) وأشير (6) (بجوار عهد يوسف الحالية) .

ي يتميز مغذا الطريق الرايس الماخم للهمام المليط المنيط المريسة المريض بن بأده كان يتحدول في المتنام شمالا في محاولت المملوط المالية (والسباع) ، بيسط في فصل المسيطين بطل هرتبطا بسطوح الكتل الجيلية ، فهو في هذا الفصل كان يبر على مركز مرمجاناتي بجيائي فهر ملاق حيث بمنتطق عنه طريق تجيس ، ثم يتجه اثناء منا المحلس نحو مسسكيلة في ملاق حيث بمنتطق منه طريق تجيس ، ثم يتجه اثناء منا المحلس نحود مسسكيلة ومنها إلى باعلى ثم وقائة ، فدار ملول ، ومنها ال طبنة ، فللسسيلة ، مرورا على كل من بلرمة وتقاوس ومقرة (10) .

وهذا الطريق الشمالي هو الذي أهمار اليه البكرون عندما ذكر أن الممافي عبره – بي بالخاي نحو فاسماس ومنها إلى قبر مادغوس ومنها ألى بلزمة فتقاوس فطبنة (8)؛ فالطريق بهذا التحديد يكاد بساير في أغلب هراحله الطريق الروماني القسيم ، الذي سلكه عتبة بن نافي الفهري عندما حاجم باعاي دعمني لقاومة لمبيز (لبسة) ليمر بعد ذلك باراهي الزابر (المضنة) في طريقه نحو تلمسان وطنية (8) •

ومما بلاسط على مذا الطريق أنه أصبح في مذه الغرق يتماعي كتلة بلزمة إلياسة برين يلتف حول صفوحها المسألية ــ الغربية ، مما جعلت بيضم الغيره عن خط التحصيتات الرومانية و اللمس » المهود ، بعد أن فقدت مدن هاسكولا وتمناد ولبيز وزائة أهميتها العدرائية وتحولت مع الزمل إلى مجرد أفقاض دخوانم .

اما أمم الراكز المضارية الواقعة على مثار الطريق فهي حسب الاصيخ ما يل : لهائي أو باغاية ، تمود أمسيتها التاريخية ألى عهد جستنيان البرنطي ، وقد تموزت مكانتها في الوائل الفتح بمد أن استقر بها الاردام وجماعات البرابر مي عائلات الجند المربي قبل أن يستولي عليها عبد الله المسيمي عام 984 مـ/809 ــ 108 م، وقد ذكرها أقدمي ، بقوله : « مدينة كبيرة مسورة تحت جبسل يقال له أوداس بجرى اليسمها منه ماء ، كسيرة البسائين ، (10) ، وقد أخماف الي مثنا الوحف ابن حوقل المبارات التالية : « وهي كبيرة وعلمها سور الزلى من حجارة ، ولها ربض وعليه سور والاسواق فيه ، وكانت الاسواق قديما في المدينة فنقلت ، ولها ما، جاء من واد يأتيهم [كذا] من القبلة ومنه شربهم مع آبار لهم عذبة ، ولهم من البسانين الكثيرة مرحلة ، وهو بلد بربري.البادية واكثر غلاتهم الحنطة والشمير ، (11) - ونفس الاوصاف اثبتها لها البكرى (القرن الحامس الهجرى ـ الحادى عشر الميلادى) ، عندما ذكر باغاي بقوله : « فهى مدينة جليلة أولية ذات أنهار وتمار وأبرارغ ومسارم » (12) ،

لكن باغاى لم تلبت أن أنكمش عمرانها وتناقصت أهميتها بعد فقدة قصيرة • أذ نجد الادريسي يذكرها بهذه العبارة : « باغاى مدينة كبيرة عليها سوران من حجو وربض وعليه سور ، وكانت الاسواق فيه ، وأما الآن فالاسواق في المدينة والارباض خاليه. بافساد العرب لها « (13) • بعدها يندر ذكر باغاى ، أذ لا تبد من يصفها وصفا دقيقا ، باستثناء صاحب الاستبصار (القرن السادس الهجرى ... الثاني عشر الميلادى) الدي باستثناء صاحب الاستبصار (القرن السادس الهجرى ... الثاني عقر الميلادى) الدي مذه العبارات الثالية : « مدينة باغاى وهى مدينة عظيمة جليلة فيها آثار للاوائل ولها أنهار عامرة وعيون ومزادع ومسارح وهى تحت جبل أوراس » (14) •

نقاوس : حسب وصف الجفرافيين العرب ، تعتبر المركز الحفسارى الثانى بعنطةه الاوراس اذ تأتى بعد باغاى من حيث الاهمية والشهرة ، وقد حضيت تقاوس بأوصاف حسنة لدى الحلب الرحالة العرب فالمقدس ينعتها بقوله : و تقاوس باردة بلد الجـوز والثمار الجبلية ، (15) ، وابن حوقل يتعرض لها بهذه العبارات التى تعل على المكانة التى كانت لها : و مدينة تقاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة ازلية وبها هياه مكبرة واجنة عظيمة وبها جميع القواكم كاللوز والجوز والكروم وذرعهم غزير كثير ، (16) ،

وبذلك يتضم لنا أن أهمية تقاوس تكمن في خصب اقليمها وجودة محاصيلها ، ولهذا نجد الادريسي بعد وصف ابن حوقل لها بحوالي قرن ، يورده، بهذه العبارة ، نقاوس صغيرة ، وغم أنها حسب وصفه ظلت تشتهر ، بكثرة البسانين والاضجار المنصرة كالجوز الذعرة كالجوز المنصرة كالجوز الذي يتجهز به الى ما جاورها من الاقطار ، ، كما أن بها نظرا لهذا المصب ، سوق قائمة

ومعايش كنيرة ، (17) . وهذا الوحمات الإغير يؤكمه لها مساحب الاستبصار بعد ذلك توله : . تقاوس كنيرة الإنهار والشار وللزارع كنيرة شمير اللول . منها يحمد الى قلمة بمر حماد والى ببعاية والى اكبر تلك البلاد والله أعمام : (18) .

ولمل أحسن وصف اتقاوس نجمه لدى حسن بن الوذاء المورف ببرز الاورشي (اأقرن الخامس عشر اليلادي) الذي أخلب في وحفظ دلار مميزانها ، فهي حسب وحفة الارت . فيت موطة بالاسوار القورة . بيرى بجوارها فهر عليه مرودعات النبي واشموا اللور . وقد عقب على مثل الوحمت بقوله : « أن تين هذه البلاء عشم برددة في مملكة بونس وجو يحمل إلى فسنطينة ، كما أن بقرب تلك البسائين نعتم سهول الذمن أحمية ، الما سكان تفاوس فهم – حسب ليون الافريقي – أغنيا يشتهرون بالارم ولانائة مما ميدل بلابسهم تشيه ملابس حضر ببولة من حيث الجمال والجسودة ، كما أحميت مديتهم معملة الغرباء الذين طالما وجدوا بأحدى مدارس المدينة خدورات العيش من علوى ولياس وماكل ، وحفا ما جمل الكثير من المسافرين والرحالة ياسفون تفادرة تقاوس والارتحال عها نظرا كفشال الكرم وحسن الاستقبال الذى تحيز به سكان تقاوس .

بعد هذا الوحض يطنب إيرن الافريقي في وصف عسران تفاوس مبتدنا بذكر مسجدها الذي تان يتميز بسعة مساحته وحسن تجهيزاته ، ومتطرقا إلى الاشارة الى منازلها التي تانت تجمي بين جدائها حدائق الازهار والورود ، ومخبا على ذلك الله بالاشارة إلى جمال نسسساء تقاوس اللاتي كن يتميسزن ببياض بشراتهن ومسسواد شعورهن (19) ،

بالإماة: تالى في درجة تالنه من حيث الاصية ـ وهي مدينة محسنة تشرف على الماطئ البواررة لها ، وتتحكم في الجهات القريبة منها ، وهي الذلك "كبرا ما وصفها الجنرافيون الدرب بانها حمسن ، مثل وصف ابن حوقل لها بقوله : « مدينة بازمة حصن لطيف فيه البرب بانها معمن ، مثل وصف ابن حوقل لها بقوله : « مدينة بازمة حصن لطيف في ربيال جلد وله ما، جار وهي في وسط فحص عليه مبور وتراب وذروعهم تشكى بالهم . . . وهو من الرخص والسمة وكثرة الكراع وللمثنية والمن ولتنمة في غلية حسنة » (20) ؛ وقسي الرخص بيبته لها البكرى الة يقول : » بلزمة حصن أوله ، وهي في بساط هن الارض كثيرة الانهار والشار والمزارع والقرى ، (21) ؛ لكن احسن وصف لها نجده لدى الادريسي الذي يخصها بهذه العبارات التالية : « حصن بلزمية ١٠٠ وهو حصن لطيف وفي أهله عز ومنة ولها ربض وصوق وبها آبار طيبة وماؤها ايضا غدى ، وهو في مصلف فحص أفيح وبناؤه الحجارة الخبار القديمة ، ويذكر أهل تلك الناحية أنه من أيام مسلسيح ، وهذا السور يراه الراؤون من الخارج عاليا والمدينة ذاتها مردومة بالتراب والاحجار ، فاذا نظر الناظر الى السور من خارج رأى سورا كاملا واذا دخل المدينة لم يجد لها سورا لأن أرض الحصن مساو للشرفات وهي مردومة كما ذكر وهـذا المدينة لم يجد لها سورا لأن أرض الحصن مساو للشرفات وهي مردومة كما ذكر وهـذا

كل هذه الاوصاف تؤكد لنا أن بلزمة كانت أقرب الى حصن للمراقبة منها الى المدينة المادرة ، ولعل هذا ما جعلها تلمب دورا هاما فى احداث المصر الوسيط ، فحسولها تقور مصير الدولة الإغلبية أثر المركة الكبيرة التي سمحت لابى عبد الله الشيمى أن يهزم القائد الإغلبي أبن حبيش ويستولى على حصن بلزمة ، وبالتالى التمكن من اخضاع باغاى وطبنة ودفع فلول الإغالبة الى الشرق (292 هـ - 907 م) (23) .

ها ما البتت أن تحولت الى خرائب ، حتى أننا الآن لا تعرف موقعها بالضبط ، رغم أن أنها ما البتت أن تحولت الى خرائب ، حتى أننا الآن لا تعرف موقعها بالضبط ، رغم أن الادريسى يحدد موقعها بسرحلة كبيرة ألى الشرق من مقرة وسعلا سهول زراعية قسيعة ، الادريسى يحدد موقعها بسرحلة كبيرة ألى الشرق من مقرة وسعله الهو وصارت منزلا ينزله المجتازون ، بحيث أصبح قبل اندازها عبارة عن حصن مراقبة ومحطة لقوائل بدليل أن ابن حوقل يعقب على وصفه السابق بهذه العبارة : و وفيها مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤهما من عين بها مرحلة ، (24) ، كما أن الادريسى يذكرها بهذه العبارات : و دوار ملول كانت فيما سلف من المحر مدينة عامرة وأسواق قائمة - · · وفيها حصن ما ديم المبارات الله بينا المرب في بالادم وبتطلع منه إلى ما بعد من المار من بالبلد ينظر إلى مجال العرب في بالادم وبتطلع منه إلى ما بعد من المورخية ، وجهل أوراس منها على مرحلة ، (25) ،

دوفانة : تعود أهميتها الى كونها احدى محطات طريق السفوح الشمالية ، ولهذا أغفل ذكرها أغلب الجغرافيين العرب ، فلم يتعرض الى ذكرها سوى القليل منهم هشل

ا بن حوال الذي اشار البها في معرض وصفه لمراحل طريق السفوع الشمالية بقوله : « دوقائة قرية في جبل ادراس لها سكان من اللهان ، وكان البلد لهم ولبنى صهم من اللهان مرحلة . (28)

ومن المراكز السرائية الإخرى على طريق السفوع التساية، مدينة فاس التي اتمار الهيا البكرى يتوله: « مدينة فاساس على فهر في غريها جيل شامية» (SS)، وحفا ما يجمع أن موقمها المالي كان قريباً من قرية فايس المالية، لا سيما وأن البكرى يصدد منا الموقع بأنه يقي ما بين باغاي ويلزمة: ويضاف أل هذه المدينة مراكز عمرائية أخرى مثل سوق بن خفد وعين المصافر وقصر علائهرس، مدراسن الحالية » ومدينسة اللوز مثل سوق بن خفد وعين المصافر وقصر علائهرس، مدراسن الحالية » ومدينسة اللوز الواقعة إلى الشرق من حصن بلزمة حسيب على يورده البكرى في مسياق عرضبه عن الارداس (SS) .

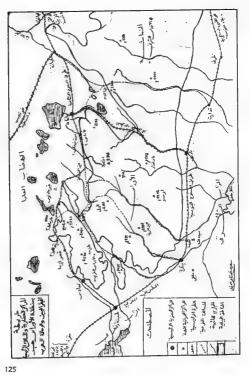
: ئالبرينا مُمخاندا مَيرِينةِ الرَّهما رقيله - ب

يساي هذا الطريق في أغلب مواحله الطريق الروماي الذي يانف حول الادراب من المهاد إلجاد إلى المناشرة المنطقسات الربيان . مشكسلا فيما مصي خط تحصيبات اللمس معاداته مساودوج به ومصله الذي ينخ أقصي توسعه في المناطق الجديدة من الادراس عند انصاء المسكر الكبي بجمليل «bimmid mulicres» جنوب واحم درلال

و 286 وقد ين مداران (83) . المجال علم المجال الموارد و 286 وقد ين مداران (83) . قبالذا ويناف علما المغالبة المبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ والمبالغ المبالغ المبال

وريسكرة وتهورة وبادس وتامديت (تديرت) ومدالة وأغيرا نطقة بالمريد (80) ؛ وقد وكي بشفرا جزانه البكرى بقوله : « الى مدينة بنشيوس – وبجوفي بنظيوس طولة – ومن بنظيوس الى اسكرة الى تهودا مدينة السحو ، الى مدينة بادس الى قبطون اول بالمد حساطة الى نسكة » (80) .

إما أهم الراكو المسرانية الواقعة على هذا الطريق فهي حسب الاهمية بسكرة ذكودة وبادس ، ورغم ان هذه المدن تشم يستطة الزيبان التي وصفها حماحم الاستبصار بالها عدن كثيرة وانظار واسعة وعدائر هتصائة فيسها المياه السسائحة والانهاد والميون ولكبية وإنظار واسعة وعدائر هنم للاهماف بالمياه المسائحة والانهاد والميون



... فركسيا لواعداتها فريك زامه اورة فيما ، كورة بيما مدن كثرة وقاعدتها بسكرة ... ومن يسكرة النخيل ، (38) وقد خصاما باقرت المودة بلواه المبارة : د بسكرة هي مناسبات المورة واند أسواق وسلمات ، والعلما علماء على منحب إحمل المدينة ، وبها جبل علم هنه كالصخر الجليل ، وتمرقب بسكرة التخيل ، (38) ،

وعتب على ذلك ابر الفداء اسماعيل مماحب حماة في تقسيريم البلدان تقلا عن ابى سعبد المبري: « ان بسكرة بلاد ذات نخيل دزدوع كثيرة دمن بمسكرة بيطب التمر الطبب إلى توس وبجاية ، (86) ،

هيئة : مركز الزاب الدربي وهي تماثل بسكرة في الاهمية طائمهوة ، ولهذا الكشر بوصف صاحب الاستبصال لها يقوله : « طبئة تشتهر ببساتينها وكثرة نخيلها واصارها ، كام الله به بي بجري وسط قاباتها » (86) ،

تههودة : تاني ممان الناحية ، لاصفها صاحب الاستبصار بقوله : « حسيقة الزلية عليها سور عظيم مبنى بالمبور الجليل ولها رياض كنيرة ولها ارباض كنيرة ، يندر بجنبها خنطة ولها نهر كبي بنصب البها من جبل اوراس ، (37) . بينما البكرى ، يذكر عنها بانها : « مماينة السمر ، واعدادها هوارة لمكتاسة ، اباضية رهم بجولها » (38) . وعلي كل « مماينة السمر ، واعدادها بهدائلان المادي عصر تارك مكانتها لقريد مبيدى عقبة قان ثهردة لم تماطل على عبراتها بعد القرن المادي عصر تارك مكانتها لقرية مبيدى عقبة القريبة منها والواقعة حول شريع المباهد عتبة بن نائم الفهرى مضن ،

الما باقى المراكي المسرانية بالإفاليم الجنوبية للاوراس والتي يوتبط أغلبها بطريق السفوع الجنوبية ، فنذاكس منها حصسن بادس الذى عسوفه باقوت الحمسوى ببادس الزاب ، (و3) رحصن بنظيوس الذى ذاكره المتدسي بقوله بنظيوس تتيوس مدينسة القدر (4) ، ركذلك مثيل وجمونة وملسون وطواقة ، وهذه المراكز الادبع الاخيرة تتي على مسالك متفرعة من طريق السفوع الجنوبية .

- ـ المسلاك الرئيسبة الرابطة بين شمال وجنوب الاوداس :

ا مبها مسلكان احدميا شرقي يصسل باغاى ببلدس والأخسس دري يوبط تقادس ببسكرة . وقد ذكر الطريق الارل من طرف البكرى بهذه المبارة : « دبين باغاى الى بلعة بمسكرة اربعة ايام · · · وفي الطريق المد بسكرة جبل يعرف بزئينيزى · في وسطه كمخت فيه رجل قتيل لم يغيره قدم الزمان ولا تقادم الدهور ، (41) · وهنسذا المسلك الشرقى حسب هذا الوصف يكون نفس الطريق الروماني الذي كان يحاذى واد العرب ، كما ان جبل زيفيزى لا يعدو ان يكون جبل شاشار او جبل برقة المقابل له من الجهة الغربية ·

أما المسلك الآخر الواقع الى الغرب والسرابط بين تقاوس وبسسسكرة ، فقد ذكره الادريسي في معرض كلامه عن المنطقة بقوله : « ومن مدينة تقاوس الى حصن بادس وهو أن سفل جبل اوراس » (42) مكتفيا بهذه الاضارة المخاطقة ، معا بجعل الباحث يتساءل عن تحديد هذا المسلك ، هل انه يربط تقاوس بحصن بادس مباحزة ودن المرور باحدى المراكز العمرانية الهامة ، ام انه يعر على طبئة وبسكرة قبل ان يبلغ بادس ، وعلى كل فانا نرجح الاحتمال الاخير لا سبسا وان المسئك المباشر عبر خوانق القنطرة لم تعد تشيير اليه المسادر منذ نهاية العهد الروماني ، فضلا على أن الادريسي يقدر المسافة بين تقاوس وبسكرة قبل ان يتعر ولا عملى كل من مدينتي طبئة وبسكرة قبل ان يتنهى عند بادس الزاب ؛ باعتبار المدينين من المراكز العمرانية ولبسية بالمنطقة التي لا يمكن لاي مسافر ان يتحاشاها في طريقه هذا .

ويضاف الى هاذين المسلكين مسالك فرعية أخرى لم تتناولها المصادر ولم يشمر السيها الرحالة ، كانت تربط شمال الاوراس بجنوبه بدليل ان جلها كان مستعملا منذ المهد الروماني ، وهذا ما جعلنا نشبتها في الحريطة الملحقة بالمقال ،

بعد هذا العرض الموجز للاطار الجغرافي والحضارى لمنطقة الاوراس عشسية تعرضها لنحولات اثرت على المقومات الاقتصادية والشروط الطبيعية والنشاط البشرى لا سسيما اثناء الفترة العثمانية التى تبتدى، بالقرن السادس عشر وتستمر لغاية الثلث الاول من القرن التاسع عشر الذى عرفت فيه الجزائر الاستعمار الفرنسي الذى زاد الاوضاع سوءا في المنطقة الاوراسية ، مما ترك آثارا سلبية لا زالت يشكر منها الاوراس حتى الآن وغم جهود التنمية الوطنية وسياسة محو الفوارق الاقليمية ،

وهنا تحاول ان تتعرف أولا عن العوامل التي أدت إلى هذا التعول السيسليي الذي أصبحت تعيشه الاوراس، هذه العوامل التي نوجز بعضها في ما يلي من النقاط :

ity · 18% line, the ter elite of the famines white Reche : a min apering, elity the the tert of elity of the famines and seed the a set life of which a seed client and the famile and the

الاوراس ولتتجاوزها نحو الجهات الشمالية والغربية ، يساعدها في ذلك الفراغ السياسي الذي أصبح يعيشه الاوراس ، وهكذا تقلب طابع البداوة بصفه حاصة على نواحي الحشنة (الزاب الفريمي) وعلى جزء كبير هن الهضاب العليا (السباخ) حيث تتوفر الظريف الملائمة للحياة الرعوية ،

ودغم الفتح العربي وسياسة الولاة العرب والحكام الإغالبة الرامعة الى ابقاء الاوضاء كما هي قدر المستطاع الا أن تحرك زناتة الذي عززته انتفاضة الخوارج ، اسستسر حتى القرن السابع الميلادي ، الذي شهد بلاغ مذه العشاة رالبدوية الثالق الوسسيطي من الاوداس والانحدار منها نحو سهول باغاي الذي استوطنها آنذاكي بطون هوارة الاباضية من ضريسة ومزاتة واصبحت مجالا للرعي ننتقل عبره هذه البطون بين جهات الصحوراء وتواجئ الهيشال العليا (47) .

كل هذا يدفعنا الى طرح الفكرة الشائمة التي ليس لها أساس من المسحة والفائلة بأن الهجرة الهلالية هي السبب الرئيسي في تغلب الطابع البدوي على الجهات المتاخسة للصحراء من بلاد المغرب المربى: لان كل ما في القضية هو ال تشسائر الهلالين التي بلغت المنطقة في القرن الحادي عشر الميلادي كانت غير سند لقبائل الزنائية في تعزيز مسيطرتها على المراعي والوقوف في وجه منافسيها من صنهاجة وتتاسمة، وقد كان لهذا الحلف الواقعي المستعد قوته من طبعة المياة اليومية غير وسيله التسهيل عملية المتراح الهلالين بالزنائيين مكونين بطون رئيسية المياة اليومية غير واصولها مشربية بطون الاثبيج اللهن المستحت لها السيادة على الحضنة والزيبان ، وفررع الدواودة المنتمين الى رياح والذين أصبحت لها السيادة على الحضنة والزيبان ، وفررع الدواودة المنتمين لل رياح بني مراني تحكم بسكرة وجهات واصعة من الزيبان من القسري التالت عشر الى القرن للخمد بالمعلى عشر ، كل هذا على على تغير الاوضاع بالاوراس ، وبالتالي لم يعد مناك مجال المناخس حالة بها من خلال دراساتهم الجنوادية والدائات الاجتماعية والتي حاولة بعض الدارسين الاخذ بها من خلال دراساتهم الجنوادية ذات الطابع الناريعي بيا ديبيا انظريها المنارية الميازية الميان الطابع الناريعيا بالرسلامة وصاحب اطروحة المسالك الرومانية بافريقيا أفريسيا أفريسيا أفريسالية (88) ، وقوتي

حماسي كماب المصور المثلثة من تاريق افريقيل المسلاية (و4) . وجنان دى بوا المذي ارجع هو الإخر هذا النمير في الإنار المدسوة المعدلة الهلالية في درامسته الجفرافية والتاريخين المتعدد لشاخمية المصوراء المدينة (60) .

tital: imag ladis landige yltalis lYechmagh, and and ladis liketira liketira liketira liketira liketira liketira liketira ketter di ali liketira de ladis la

اكن الواقع عكس داند ، لان الرخمية الإجتماعية واطالة الانتصادية التي كانت عليها
الاوراس جملت المناطقة على المياء وحيازة ميعال الرعي ضمن رباط المشيرة أمر حيوى
بن عيد غدس في حد داند لا يكن التفريط او التسسلمل فيه دون الالتجاء إلى القتال
واستمطال القنوة .

رابعا : تلاشي السلطة الادارية وغياب الحكم المرتزى بمثطقة الاوراس :

وذلك منذ مهد ميكر قد يعود الي فترة المسكم إلفناطس للمنطقة (600 – 689 م) معا ادى إلي تعزيز النزعة الاستقلالية لدى ساكنى الادراس، د بالتسال ساهم في أخساف العملات النجارية والروابط البشرية بين الادراس، د بقية الجهات الاخرى، د حفدا عا لفت انتباء بعض الرسالة والجدرافيين الذين أشاروا الى ان باغاى مي كراها المركز الرئيسي للمناطق الشرقية من الادراس كانت منذ عهد باكر مستقلة بشؤواها ، فابن حوقل في هذا الصدد يذكر بأن : و باغاى عاملها عبلي صلاتها وممادنها ووجوه اموالها عامل بنفسه لا من تحت يد احد ، (54) ، كما أن الادريسي مو الآخر يذكر بعد ذلك بغرن و أن باغاى ، قبض معادنها وتصرف أحوالها لمشايخها ، (55) : اما ليون الافريقي فانه يشسير الى أن سكان الاوراس قد اعتادوا التسنر على الطرق والمسارب المؤدية الىمواطنهم الجبلية الحصينة ، بعد أن اهنتموا عن عقد أي صلات مع سكان المناطق المجاورة لهم ، وذلك خوفا من تصنف الامراء وظلم المكام المعادين لهم (66) ،

وهكذا تعزز استقلال المنطقة الاوراسية ، بعيت أن الحقصيين وغم مد نفوذهم إلى كل من بجاية ودلس وبسكرة ، الا أنهم لم يشكنوا من بسط نفوذهم على الاوراس ، وذلك رغم المعاولات المشكرة الني انتهى أغلبها بالقشل الذريع ، مثل الحليلة التي قام بها الماكم المفصى أبو فارس احمد بن أبي العباس ، التي أوردها أبن تنفد القسنطيني في فارسيته بهذه العبارات : و وفي هذه السنة (شاسائة هجرية) كانت وقيعة الاوراس بوهمول أمير المؤمنين (أبو فارس احمد) الى مكان لم يصله ملك غيره وهو أقصى الجبل ، وأخطا المتصرفون من الجند طريق الحروج وداصدهم البرابر في الشعب وفي بعث الوادي لولا أن أمير المؤمنين ثبت حتى الصرف المروج وداصدهم البرابر في الشعب وفي بعث الوادي لولا أن

بعثل هذه المقاومة بقيت المنطقة الاوراسية معتنمة حتى أثناء المهد العثماني الذي شهد هو الآخر شن حملات سواء من بايليك تستطينة او من الايالة التونسية وذلك للحد من المنافرين والحجاج في طريقهم من المغربين الاقصى والاوسط نحو بلاد الجريد ومنها نحو اقطساز المشرق الفري، و ونذكر في هذا السياق احدى الغارات التي تعرضت لها المنطقة على يد احد حكام الايالة التونسية من أجل تأمين العرق التجارية ، وتتلخص احداث هذه الغارة في أن عشائر النماهشة امتنبوا عن تقديم رسوم مقابل اختلافهم لى البلاد التونسية وتعاملهم مع اصواق الجسريد ، ثم انتهى بهم الامر أن تعرضوا لركب حجيج غاس سنة 1184 هـ (1751—1751) ، وهذا ما استفات به مؤلاء المنجاح حتى يرد لهم ما سلو المنافرة فن على باشا بن على التركى حاكم تونس الى تجهيئر حملة انتقامية ضدهم بعد ان استفات به مؤلاء المنجاح حتى يرد لهم ما سلب النماشة من خيل وابل واحبال وأموال ؛

بيد الطبه في الاستاطع والجواني . شكا ناعم الاعتساش اقوام غلظة . وقد برعوا الاقبال في الحرب غصسة . احرت بسياص تركيم والاعتاري . نيا رنموا راسسالهم بسد وقمسة . كل مقد الموامل السابقة علمات على ابتاء الادراس محتفظا بوضسه الخاص التعين على ابتاء الادراس محتفظا بوضسه الخاص التعين

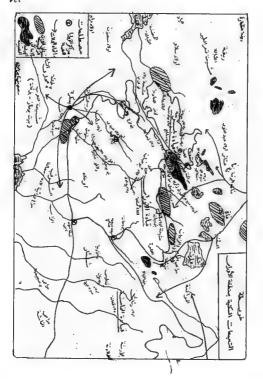
الله المواطر السابعة علمت على الهاء الاوزاس محمقة الوسسة العاص المعين باستقلال داخل ، مما جمل الادارة التركية لبايليك المدرق تلجا لاذار مييتها وتأكيب سبطرتها على المناطق الجبلية من الاوزاس إلى انتهاج عدة اسساليب ادارية واجسرااات حربية تجلها في هذه النقاط :

الوراد الحاسمات المسكرية الكرة قدن الجدود الاتراك ، البدوة ، بالمدار المسالة المراسعة من المرسمة ، التدريخ ، بالمدارة التدريخ ، بالمدارة التدريخ ، بالاتدارة من المدارة بالمراسمة ، المسلمة بالمراسمة ، المسلمة بالمراسمة بالم

8 – الدمل على تتصيب عشائر المغزن في الامامن المهمة بالاطنم ، تصسب مراتبة المامن على المعالم ، قصسب مراتبة المامن المامن المليد المامن المامن الميار المامن المامن الميار الميار المامن الميار المي

باى (1792/17) الا حسب المعلومات المتوفرة نفكر من بين هذه القبائل المخزنية : مغزن قبيلة الزمول التى اقتطعت الارافى الصالحة للزراعة والرعى ليشكن من حراسة المعرات الجبلية المواحى باتنة حتى نظل طريق بحسكرة مفتوحة امام تحركات الحلميات التركية ، فضلاع أن مذا المخزن كان يشرف على مراقبة كتلة بنزمة الجبلية المعينة ؛ التركية مغزن الصحارى التى كان يجوب الشعوق السمكرة ، وكذلك قبيلة مخزن الصحارى التى كان بن سديرة الذى كان يجوب السعوح السمالية للاوراس ابتداء من رأس المرؤن و بمحاذاة خنسلة الحالية ۽ الى نواحى بوعريف موضل للاوراس ابتداء من رأس المرؤن و بمحاذاة خنسلة الحالية ۽ الى نواحى هوعريف موضل فرصان الحراكة الاوراس بهناك فرصسان مغزن ابن دايخة الذى كلف بجراسة السغوح الجنوبية الفربية بحدوراس ، فهناك فرصسان مخزن ابن دايخة الذى كلف بجراسة السغوح الجنوبية الفربية حيث تنتشر قبائل اولاد سلطان القوية (60) ، يعاضدهم فى ذلك رجال قبيلة بنى فيصدن الذين منحوا الاراضى سلطان القوية (60) ، يعاضدهم فى ذلك رجال قبيلة بنى فيصدن الذين منحوا الاراضى

8 - تعجم الشبيخات الوراثية المتعاملة مع البايليك، مده الشبيخات التي اصبحت الطابع المسيز لارياف الشرق الجزائري بعد أن عيمنت منذ عهد متقدم من الحكم التركي على تلتي بايليك الشرق بما فيها الاوراس، مما اضطر معه حكام البايليك أن يتماملوا معها لسائهم، ففي المنتفة الاوراسية نبعد المديد من عده المشيخات مثل مصبخة أولاد بوخبيف بعجات بلزعة لى الشرق من بريكة، وهشيخة أولاد عبدى بعجات المنتفة بواحي ومشيخة أولاد بوضياف بالاوراس الاوسط والشمالي ومشيخة أولاد بنقاسم بنواحي الشيئة، مذا بالاضافة الى الاحلاف القبلية الكبرى بالمناطق الجبلية مثل حلف البرابر بنواحي مشونش الذي وجد المسلساندة والتابيد من بيت بوعكاز بالزبيان، وحلف الاحساش وحلف أولاد حيار و وذلك قضلاع ما المسيخات المجاورة المرتبطة بالمكام الاتراك المشيخة العرب بيت بن قانة ، بالزبيان ، ومشيخة قصر الطبير بالهضاب العليا الغربية ، واحالاف الولاد عبد النور والحراكتة التي كان على رأس مرسانها بعض القادة من بربا على قسنطينة قبل أن ينصب بربا على قسنطينة قبل أن ينصب بربا على قسنطينة .



4 ـ السعى للعصول على تاييد ومسائدة شيوخ الزوايا ومرابطي القرق الدينية ، نظرا لما كانوا يتمنعون به من نفوذ قوى وكلمة مسسوعة في الجهات الجبليسية داخل الاوراس ، وذلك عن طريق منع الامتياذات لمثل هؤلاء الشيوخ والمرابطين مثل اسقاط المطالب المخزنية ومنع الافطاعات وتقديم الهدايا واصسدار القرمانات ، ولمل احسن شاهد على ذلك نجده في رسالنين عثر تا عليهما هؤشرا ، احداهما اصدوها الباي محمد المستة 1241 هـ _ 1287 م) والاخرى وجهها الحلج احمد باي في عام (1242 هـ _ 1287 م) الما الملاقات الى احدى المائلات ذات النموذ والتائير بمنطقة بنزمة (61) ، مما يظهر لنا طبيعة الملاقات بن رجال البايليك وشيوخ الزوايا بالاوراس ، ففي مقابل الامتيازات كان مؤلام المرابطين بحرصون على تقديم خدمات للادارة التركية ، والقيام بدور المدافع عن مصالح البايليك ، بحرصون على تقديم خدمات للادارة التركية ، والقيام بدور المدافع عن مصالح البايليك ، على مثن المصدد نورد على سبيل المثال ان مرابطي زاوية بن عباس بالمنعة كانوا يعملون على تحديد افرادها بعد انتها، مدة المدمة المسكرية وذلك رغم حالة التمود التي كان تعلي المكان تلك الجهة (62)

5 - شن الحملات الانتقاعية المقاجئة في بعض الاوقات . وذلك عندما لا يجد المكاه مغرا من استعمال هذا الاسلوب لفرض تفوذهم على السكان واستخلاص بعض الرسوم والفرائب ، فبغض الاسلوب لفرض تفوذهم على السكان واستخلاص بعض البايات يقومون بحملات واسعة النظاق يتعقبون اتناما المشائر المتنعة ، وغالبا ما تنتهى هذه الملات بالحصول على الفنائم المؤيزة والثروات الطائلة ، من حملة شاكر باى عام 1817 من عامات النحاق المنهم وبالتالي لم يتعكن من على مناطق النماهما المنافرة ، مناطق المنافرة ، مناطق المنافرة ، منا اضطر هؤلاء السكان الى الهروب امامه وبالتالي لم يتعكن من المنافعة بهما دفعه الى الانتقام مسن جرائهم قبائل سيدى عبيد (63) ، وحبلة الباي من الراميم بن على عام 1822 ، على قبائل النماهسة كذلك ، وقد تمكن همذا الباي من الراميم بن على المدون منهم على غنائم ضحة ، ولم يكتف بذلك بن أعاد الكرة عليهم مما يلخطاههم والحصول منهم على غنائم ضحة ، ولم يكتف بذلك بل أعاد الكرة عليهم مما مكنه من الاستحواذ على منانم اخرى (65) وقد كانت هذه المملات الكنيرة مسببا مباشرا

من اعلان العصيان والتيام بمورات عديدة من طرف بعض القبائل الاوراميية في أواخر المهدائد كي ، عنل النورات المشكرة التي عوفتها الجهات الشرقية والوسطى من الاوراس بي SIBI الي ESBI ، والتي تنبي عنها احساف سلطة البايليات في حذه الجمات .

المتطاني بالارزاس يسير بعتراني اتبيا المكام وها تتها منها من ادرات جعاسا الإميرة الشرق وانتها بترل حالج باي مقالية بايليك فسلطينة حتى (۱۳۲۱ م) ، والمرحلة الشرق وانتها بيرل حالج باي وتستير حتى منتوطة فسنطينة مي يد الفراسيية (19 التالية بيندي، مع حكم حالج باي وتستير وي التالية بيندي، مع مكم والو إمي وتستير القارة الاول – التي لا موف عنها الا البيرل لندرة الكوير (1937) ، ولمن أحم ما يبير الغيرة الاول – التي لا موف عنها الا البيرل لندرة مصادرها ووالقها التاريخية – مى محاولة اغلم البايات اقرار الاوشاع في المناطق المبيرة حمل كانت عليه قبل والله ، وذالك بالتهاي سياسة مهادئة معتمدة على خلق العائد مديرة تستند إلى المود العائلات الاتفائية روجال الدين نظرا لكون مصالح مقد المائلات تستير بانتهاج سياسة تعتمد في أسامها على الوسائل المدينة التي التبيا البها الحكام والتي سيقت الاشاؤة لها .

اما الإطار الإداري الذي مارست بواسطته هذه السياسة حلاحياتها فهو يتمثل في خلق قيادات محلية تقسيل جهات شاسعة من الإرزاس ، وهذه القيادات هي كالتال

المراكمة والزمول، فحل غضم أصدى عشر قبيلة البسية هي على القوالم أن بأدوب من بلاد المراكمة والزمول، وهي غضم أصدى عشر قبيلة البسية هي على القوال : الاعشاش، اولاد بوحالة ، بني وجائة ، المسامرة، أهل الواد الايض، أهل واد عبدى، المعافر، أولاد سعبد ، أولاد فاغسل، بني مومنين، أولاد زيان (66) ، ويتولم أهر هذه القيادة عبيغ برنبة تالد يعرف بشبق الملمة يتسلم معصبه مقابل حق التولية المدى يتمهد به لادارة بايليد تستطيعة ، والذي كان يقسمار في أواخر ألمهد المتسماني بتلائة آلاف بوجو ، ويال صدا ويعارض قاند الاوراس ، شبيخ الحلمة ، صلاحياته الادارية بمعاضدة قوه مسلحة من الفرسان المسلحين بالبنادق والمعروفين بالمزارقية ، وقد جرت العادة ان تتكفل قبائل اولاد فاضل وبنى مومنين واولاد سعيد ، بتوفير هذه القوة من الفرسان المشكلة من مائة وخمسين فارسا (68) ، والتي كانت تستخدم خاصيسة في استخلاص الضرائب وفرض الفرمات وتنفيذ اوامر البايليك ،

اما استاد منصب القيادة فغالبا ما يكون من نصيب رجال اظهروا اخلاصهم وتبعيتهم لادارة البايليك مثل عائلة بن بوضياف التي تولى بعض أفرادها منصب شيخ الخلمة . وكان آخرهم حسب تقارير الفرنسيين سيدى المربى بن بوضياف ، الذي اسستولى الفرنسيون في عهده على اقليم الاوراس ، ثم اعادوا تنصيبه من جديد قائدا تحت سلطتهم عام 1842 (69) .

ب ــ قيسادة بلىزمة :

تتكون من المناطق الجبلية الغربية المبتدة من تخوم الصحراء جنوبا حتى بلاد اولاد سلام شمالا ، حيث تتاخم قبائل عبد النور وعلمة البحر كما تمتد من كتلة جبال اوراس المركزية الى بلاد اولاد سلطان بالقرب من منخفضات الحضنة ، وتستمل هذه القيادة على الكنير من القبائل المنمزلة داخل الجبال بالإضافة الى بعض العشائر الاخرى مثل اولاد فاطمة والاخضر والملفاؤية واولاد هليج والهيمية (70) ،

ويشرف على هذه القيادة و شمسيخ بلزمة ، الذي يماثل شمسيخ الاوراس من حيث الامتيازات المخولة له والإجراءات المتعلقة بمنصبه ، فهو ينال و الحمله ، المئاصة بالمشيخة مقابل مبلغ ملى يقدر بحوالى ثلائة ألاف بوجو فضة ، كما أنه كان يعارس سمسلطته على قيادته نيابة عن البايليك بمعاضدة فرسان والمكاحلية، المنتمين الى قبيلة بوعون، وذلك مقابل اعتمام مقابل المخزنية من ضرائب وغرامات ورسوم مختلفة (7) .

ج _ قيادة النمامشـة:

تخضع لها المناطق الشرقية من الاوراس ، ويتولى شؤونها قائد مقابل تقديمه حـكى التولية المقدر عادة بالفي بوجو فضة « ريال » ، ومما يلاحظ على هذا القائد أن سلطته

ظلب في أغذب الإرقات ملطة استية اكثر منها ملطة مملية ، فهو يستستمين بمعلة المايليين الفصلية لاستخلاص الفرائب وأغذ الرسوم من مكان قيادته ، أما في أوقات غيار منه ملحلة التي قد تطول للمدة منتوات في بعض الاميان ، فأنه لا يجسر أن يتجول في قيادته ، وإن هو ساول ذاته قائه غالبا ما يعرض نسسه غطر معقوق (٢٥٥) .

ولمل هذا الرفس الذي تانت عليه قبادة النماسة بمود الى كون حسسكانة الالوا يبيشون حياة قوامها الترسل والانتقال دواء قطان الموادي بحثا عن مصادر الباء وطلبا للمراعي ، الامر الذي ساعدهم كشيرا على التهوب من حساطة البايليك والامتناع عن المحلوق للقياد الذي يبناون الساطة التركية بتلك القيادة ،

رعل كل قان قبادة النماشية كانت تشتهر بكرة خيامها وشجاعة فرسانها ووفرة ملمان مواشيها ، فحسب احدى الاحمائيات التي تمرد الى أوافل عهد الاحتلال ، نجد ان الجابات الشرقية من قيادة النماشية ، كانت تفسم 6000 غيمة فيرسها 6000 فارس و 1210 جل قادر على حمل السلام ، أما الجابات الغربية من نفس القيادة ، فهي تقسمه بي 2000 جيئة تغيرة على 6000 فارس و 6000 جيل قادر على المرب (77)

لكن المهم في هذه التنظيمات الإدارية المتمثلة في الفييسادات التلاث ، انها كانت تتمادي ومصالح سلطات البايليك ، فهي كانت تعمل على قرفي مصادر دخل دائـة تحريـة بايليك الشرق ، كما انها كانت ترمي الى ترتيق الروابط الاقتصادية والسباسـة بين هركز المكم بتستخينة وبيل بقية جهات الاوراس ،

برانسبة الهدف الإدل التشال في ايباد مصادر دخل قارة لكومة البايات ، فانسا ناكل إن قيادات الادراس التلات الانت توفر مبالغ مالية وعوائد عينية خسفة تقيادة النبامشة كانت تسامم بنا يقدر بـ 5000 راس غنم كلما توجهت لها المعلات الفصلية ، مذا فضلا عن رسم التولية « الفرع » الشي يقده القائد مقابل خلمة التسولية والذي يتجاوز 5000 برجو فضة ، ليبلغ في بعض الاحيان 5000 بوجو فضة « ديال » حسسبم تنبدنا به بعض وكائق الارشيف (١٩٥) » ويدخل في هذه المصادر الفارة ما تقدمه قيادة الاوراس (الوسطى) عندما تتمرض لمحلة الباى ومزارقية القائد . من كميات هامة من خشب البنساء ومن الفواكه الجبلية كالجوز مثلا ، مع العديد من في الحمان المواشى واعداد كبيرة من الحيل والبغال . ولاخذ مثال عل ذلك نذكر أن اهال بنى فرح كانوا يدفعون كل سسمة 30 دورو ، ويال ، لحاميسة بسكرة . وعندما تقصدهم المحلة فانهم يضيفون الى ذلك سبعين حصيرا (75) .

اما اذا نوجهت المحلة الى اولاد عبدى فانها تستغيد من ضيافة الاهالى بالمنعة حيث نجد الناييد من زاوية بنى عباس ، ولا تتحرك من هناك الا بعد الناكد من خضوع السكان واستخلاص الفرامات المؤلفة من كميات كبيرة من البرانسي والحصر تضاف الى 30 دووو « ريال » اي ما يقدر بـ 150 فرنك في أوائل عهد الاحتلال (78) ،

على ان ما يلاحظ على هذه المداخيل انها غير محددة ، اذ غالبا ما تر تبط كميتها بقوة المحدثة الفصلية وفعالية من كما ترتبط ايضا بالوقت الذي تتوجه فيه مده المحلات الى المناطق الجيلية ، اذ كلنا زادت قوة المحدة وبرهن الفرسان على فاعليتهم في الوفت المناسب ، كلما تضاعف كميات هذه المصادر التقدية والمهينية التي تزود خرينة البايليك بقسنطينة ، وكلما ساءت المحاصيل ولم تتمكن المحلة والفرسان المهززين لها من التوجه في الوقت الملائم كلما قلت تلك المحاصيل واختصرت على اعداد محدودة من الموانى وصحولات قلبة من اختساب البناء حسبها لاحظه روسو في تقريره المالي عن بايليك المرق (78) ،

اما بالنسبة للهدف الثانى الذى كانت ترمى اليه سلطات البايليك من وراء تنصيب قيادات الاوراس ، فهو يتلخص فى محاولة الحكام المستمرة لربط المنطقة الاوراسية سياسبا واقتصاديا بصركز البايليك ، وذلك بتسهيل التعامل التجارى لاهانى الاوراس

في عزلة الادراس وانكماشه . البابات جاهدين على تشيتها وتطريرها . وجدت في الاحتلال الفرايفي هالقا أيام بهما زاد مما يسمح لنا بالقول بأن هذا النوع من العلاقات التجارية والانصالات الادارية التي عمل بعد، أن أم يتوجهوا رأسا إلى تونس لتصريف انتاجهم من الصوف والجيوب والنمور (87)، لمتما لم والما الميال بالخوال منتقسا بالما في المعنو المام الما المامية المامي الاحتلال وبذلك انقطع أهالي الاوراس عن التردد على أسواق مدينة قسنطينة كما كالوا خلمة التولية من الباي الحل إحمد ، وقد الهمهم الفرنسيون بالنامر يالجرسسة على جيش مي شهر اكترير - نوفيبر 1687 مندن إلى اليمنة لمدند 1687 ببوقير - بريتال يهث به التقارير الغرنسية التي تغيد بأن السلطات إلغرنسية القنة القبض على شيوع الاوداس بصنوعات جامزة ومحاميل ذراعية لا تتوفر بنطقة الإوراس ، وهذا ما تؤكمه بعض وجيوب وجلود وتبور وفواكه واختماب ، مقابل الحصيدل على المسواد الضرورية من أعسبمت تستطينة بطابة سوق دليس نهرف عن طريقه منترجات الادراس من صوف مر جهة وبين اقليم الادراس هن جهة أخري . فبفضل هذا التشجيع للتبادل التجاري التبادل كانت تفرهب الخاجة البويية والانتاج المتكامل بين جهات التل واقليم العسحراء الاوراس الجنوبي وقسنطينة بالنسبة لمناطق الاوراس التسمالي و لا سسيما واذ عذا السقنية والمشانية أو الني تتع داخل المدن الرئيسية مثل بسكرة . بالنسبة لمناطق عالاسواق التي يشرف عليها البايليك سواء الواقمة بالهضساب المعلا كاسسواق

بسد هذه التنظيمات الإدارية وتلك الإساليام ألسياسية أذي بمبغت الإمارة أليها ، يجدر بنا ان نصوص إلى الحالة الافتصادية التي كانت تصير بأنها كانت تقوم على تلبية مطالب البايييك المادية وسد الحاجات الضرورية لاحال المخفة الاداسية وهذا ما عمل على خلق توازن اقتصادى مسبي بعتمد على تصاح ذراعي – (عوى مزدوج ، يغمب عليه عليات توازن الافصادي بالي ايجاد علاقة متكانتة بين البنية الحاصة الادراس الطابع الاستهلاي المول وبهدف إلى ايجاد علاقة متكانتة بين البنية الحاصة الادراس وبين الكانيات الاسلن الاوراسي ومستواء المضاري ، وهذا ما تمكسه لنا الاستاف التالية النصاط الاقتصادي اتتلك الغترة من تاريخ الاوراس ،

ا ... المحافظة على زراعة بسيطة ، معززة بنشاط رعوى معدود :

في السفوح الشمالية المتاحمة للهضاب العليا وفي بعض السهول الصغيرة المحصورة داخل الكتل الجبلية ، بالإضافة إلى يطون الاودية الفنية بمصادر المياه حيث تتوفي الشروط المناخية الملائمة لقيام زراعه الحبوب البسيطة المعروفة بالشنارة ولانتاج بعض الكميات من الخضر والفواكه ، على أن الشيء الجدير بالذكر أن سكان هذه الجهات غالبًا ما يزاولون بجانب زراعة أراضيهم تربية المواشي ، وهذا ما يضطرهم إلى الارتحال الموسمي المحدود الذي لا ينجاوز نطاقه السعوح الجنوبيه للاوراس، وأحسن مثال على هذا النشاط الزراعي _ الرعوى المنكامل نجده في أسلوب حياة قبيلة أولاد داوود هذه القبيلة التي كانت تقضى فصل الشتاء في فلاحة سهول المدينة وتحيامات القريبه من جبلي اشمول والشلية ، لتنتقل بعد ذلك بقطعانها نحو أعالى الجبال ، أما في فصل الحريف فان رجال هذه القبيلة يتوجهون بمواشيهم بحو الاودية الحنوبية حتى يبلغوا في رحلتهم القصلية هذه قريتي البنيان ومشونش حبث يحصل رجال القبيلة على ما يحتاجونه من النبور ، بعدها يعودون نحو الشمال بأحمال التمر وقطعان المواشي حتى لا يعرنهم العمل في حصاد حقولهم في أوائل الصيف ، قبل أن يتوجهوا من جديد نحو مرتفعات الجبال طلبا للكلا المتوفر هناك (80) ، وهكذا تعبش هذه القبيلة مثل غيرها من قبائل الاوراس الاخرى في رحلة موسمية دائمة لا يتخللها سموى العمل الزراعي المؤقت والتبادل التجاري المحمدود ٠

2 __ التحول الى الرعى الموسعى في بعض المناطق التي تتبيز بعدم ملاومتها للزراعة مثل هضاب النماهشة ومنخفضات السباخ والسهول المتاخبة لاقليبى الحضنة والزيبان التي أصبحت تزلف بفعل هذا الرعى الموسمى مجال تلاحم بشرى يقرب أهالي جبال اوراس من سكان الجهات المجاورة من الزيبان والهضاب العليا - وقد عرف هذا المجال الرعوى توسعا ملحوظا أثناء المهد العثماني حتى أصبح يقطى مساحات شاسسمة من الاوراس أصبحت مع مرور الزمن بعثابة قطاع خاص لعديد من العشائر البدوية التي تمتهن تربية المواشى وتزاول حرفة الرعى -

ديمكن تسنيف المشابل التي كانت ترقيق بمبال الرعي المسمى مسب المراعي الشنوية أو العنيقية - فمن أهم النشال والتي تنام بالمراعي العيقية الري

- عرب الشراقة القيمين بنواحي الوطاية وبازمة والسهول التريبة من تايس -
- هرب الزار الشرقي الذين يفضلون الجها تعليم المناه بي منطقة الي سرياء -
- عرب الصحاري الذين كانوا ينزلون جهات تازولت وبانته والنواحي الشرقية لبريكة
- أولاد ملاد وأولاد ذيان الذين كانوا يقصدون السفرع الشمالية التربية من تماد وبتي مناصر وبالخاي .
- العلاونة والبرارعية ، المتصرون في البطاع المتعنة من خنصلة حتى بالتنسية .
 أما المصائر الق كانت تنزل الراعي المتعرفة ، فهي في أغلبها عضائر جبلية لتمدر ما المصائر الق كانت تنزل المراعي المتعنة من محالها المصينة تمر جهات الجنوب طلبا الدفر، وبحتا عن الكلافي فصل الفنتاء
- يتى سليمان وأمال مشرئش وتوات وأحمر خدو اللين يستقرون شتاء بالسموح
- البادوية المنسة من خنقة سيدى ناجي إل ناحية سيدى عتبة . - أولاد دشاش الذين يقصندن الراعي المنتوية الواقمة ألى الشرق من خنقة سيدى
- البدر . - أولاد ذيان : يقمدون الشتاء بسهول الوطاية ، تاركين بسسساتينهم بقرى قديلة .
- دجمورة وسويق ديرانيس التي يشتشل قيها بعض المماسين الاجراء . - البرارشة والملارثة وقد كان الالون يتزلون فركان اما الاخرون فهم يترددون على
- مراعي تسرين . - عرب المساري وعرب الزاب الشرقي قيم الارلون بالقرب من بسكرة بينما يفصل
- الاخرون تواخي المنتقة . وقد كان الهذا الانتصاد الرعوى الزراعي تائير مباشر على الارضاع الاجتماعية بعيث احببحت العلاقات الاجتماعية تتميز بمدة مظاهر مثل شبيرع فكرة العند وهبيرة بعض الاحال خارع المنطقة الادراسية .

قبالنسبة لظهرر الاحلاف المشائرية المعتمدة على فكرة الصع والمستمدة قرتها من واقع الحياة اليومية للانسان الاوراسي آنفاك ، التي جعلت في مقدمة المقالب الضرورية للحياة حيازة مجال ملائم للرعى مع ضمان مصادر مياه كافية - وقد وجد سكان الاوراس في هذه الاحلاف ، الصفوف ، وصيلة فعالة لحياية القبيلة من أي اعتداء قد تتعرض له من القبائل المجاورة - في وقت لم يكن فيه للحكومة المركزية ، البايليك ، مصلحة في أقراد الهدو، وخفظ النظام ، لا سيما بعد أن وجد بعض الهسكام الاتراك في هذا الصراع المشائري والتنازع القبل فرصة للتدخل في شؤون القبائل وعاملا مسساعدا لابقاء نفوذهم بالجهات الجبلية التي يصعب السيطرة عليها ،

وعلى كل فان هذه الصراعات العشائرية يجب ان ينظ راليها من الجانب الاقتصادى وما يترتب عليه من وضع اجتماعى دون ان نعطى أى قيمة للخصيصائهى العرقية وهذا عكس ما داب عليه بعض الدارسين المفرضين لا سيعا مؤرخى الاستعمار الفرنسى فى الجزائر الذين كانوا يرمون من ورا، دراستهم التاريخية الى ابعاد المنطقة الاوراسية عن الواقع الوطنى الجزائرى المتكامل •

فين خلال مفهوم التكامل الاقتصادي والاجتماعي لاقاليم الجزائر نذكر أهم الاحلاف التي عرفها الاوراس في أواخر العهد العثماني :

- _ صف الفرایة المؤلف من أولاد زیان ونارة وتاغوست وبوذینة والفضالة وبعض الفرق من بنی فرح ومشونش ، الذی کان فی صراح مستسر مع صف أولاد عبدی المشکل مسـن احال الرحا من أولاد عبدی والارباع وبعض الاسر من المحافة وأولاد عزوز ، وبنی بوسلیان وأولاد ملول وأولاد جانة والاغشاش (81) '
- صف أولاد سلطان المادى لصف أولاد خيار ، من أجل حيازة أراضى تاريتشة التي
 أخلتها قبائل النمامشة عندما تحولت إلى الهضاب الواقعة إلى الشرق (82)
- المشائر المتنازعة على سهول نارة ومنمة والمؤلفة من أهالى نارة في الشرق وأولاد
 داود في الشبيال وأولاد عبدى في الوسط (83)

ب المنفوف المتناسة على حيازة سهول المدينة وتاحماهات . والشكلة من أولاد داود

التوابة ، ويني بوسليمان والوجائة وأولاد عبدى وأولاد ذيان (88) .
 اما ما ينصل ظاهرة الهجرة التي تأثرت بها بعص المصائر الاوراسية فانها تعود الى

As a party shape, and, o legate, in all course and like the legations when the late is the many in the late is the course, they age in the course, of the co

وقد عمل هذان السبيلان على حدوث عمة مجرات بشرية أقسرت الاوراس يضريا واصعته اقتصاديا ، قريم سياسة البايييان الرامية ألى أقرار المشائر في مواطنها وخلق هي هن التواذن البشرى والاقتصادى بالتطفة حدثت مجرات عديدة من الاوراس نصو المهات التسالية حيث مزارع البل المصبة ، الصراء ، ومواعل الهضاب الغنية ، السباع» ، وحذا ما حمل بغن المهات من المضاب المليا تثائى بالاوراس من حيث توعية الميساة واسلوب الزراعة وطريقة البناء نضاد عن التشابه في المادات واللهبات المطبة ،

وين أهم هذه الهجرات التي عدائت ألما العهد الطعائي تذكر بالمصوب هجسوة البيشاوية نحر إلجهات الواقعة بين ايدوغ وسطورة ، وكذلك هجرة عشائر عبد الدور والبلاغية وأولاد سلام واولاد غضر واولاد سلطان والسبيد وأولاد هموش نحو جهات الهشاب الطيا القسنطينية التربية من جيل نيف النسر وقريون (68) • ويضاف الى هذه الهجرات ، انتقال الشياعية إلى الشرق والمتعدم في الشريعة فسالا ألى تفرين جنوبا ، ولعل أقرب هذه الهجرات ألى الذاكرة الشمينة مي هجرة عائلة العباس بن خير الدين الي هواطني يحى بوطالب بعد انهزامها عبل به متافسيها من أسرة بالقاسسم بن بجون المروفة بيوضييات (68) ، وكذائك هجرة أولاد عزيز إلى نواحى الزمول وسلاوة بالهشاب العبران الهزموا في حراعهم الدير مع أولاد ذيان ، وتذكر الوويات الشمبية آثم اوردها ما مكوراى فى كتاباته (87) بهذا الصدد: ان فرسسان اولاد زيان تمكنوا من مباغتة حصن اولاد عزيز بتاغوست شمال جبل النواصر بالاوراس ، مما مكنهم من الاستيلاء عليه ، وتعريض ساكنيه الى الاسر والقتل ، وعندها لم يجد الناجون بدا من مفادرة مواطنهم ، بعد ان ظلوا يتمتعون لمدة طويلة بالسيادة على قسم كبير من الاوراس ، مما ممح للقبائل المجاورة اقتسام اراضيهم بوادى عبدى والاحسر ، وذلك فى فترة متقدمة من حكم البايات قد تعود الى القرن السابع عشر ،

وتضاف الى هذه الهجرات ظاهرة اجتماعية اخرى تنمثل فى تزايد نفوذ المرابطين وتضاف الى هذه الهجرات ظاهرة اجتماعية اخرى تنمثل فى تزايد نفوذ المرابطين وغيوخ الزوايا ، الذين أصبحوا منذ مطلع الفترة المشائية يعطون بالاحترام والتقدير من قدمات اجتماعية وثقافية كالتوسط فى النزاعات واقرار احكام المسريمة الاسلامية والقيام بنسطون السبادات والتعليم ، وقد دفع هذا الوضع الذى كان عليه رجال الدين بالمنطقة حكام البايليك الى منحهم الاحتازات وتقديم الهدايا لهم ، وذلك حتى يجعلوا مؤلاء الشيوخ والمرابطين اصلحة بينهم وبين الاهمالي ، واداة طبعة يستخدمونها فى بسحط النفوذ والتحكم فى

ومن أهم حذه الزوايا التى ظلت بشابة رباطات اسلامية تعبل لفرس الروح الدينية وتعبيق الحضارة الاسلامية ــ العربية بالمنطقة نذكر بالحصوص :

- زاوية بن عباس بالمنعة المروفة بيول السبيل - والتي يعود تأسيسها الى أوائل المهد التصافى ، عندما تنكن المرابط صحمه الفييغ بن سيدى ابراهيم بن موسى ، التي تذكر عنه الروايات الشمية أنه ينتسب الى الشيخ عبد القادر الجيلاني صاحب الطريقة الجيلانية ، وقد أنى من نواحى السافية أطراء ليستقر بالمنعة ، تاركا مشيخة الزواية لعمله المنتقر بالمنعة ، تاركا مشيخة الزواية لعمله المنافق المفياني ما فتوا يقدمون خدماتهم النقافية والدينية للمشائر المجاورة ، وطكام البايك على السواء ، ومما يجد ذكره أن آخر شيوخ مذه الزارية في العهد المشائي ، البيلات على المحد المد واحد بلحاج السكرى أثناء مقاومتها للترسيم الفرنسى في مناطق الجنوب (88) ،

ــ زارية مسيدي أصد بن بوزيد ، المسروفة بزارية هولم الفرقور ، التي بعود تاسيمها إلى الولى المسالح سيدي أحمد بن بوزيد الشيء انزوى بمشرة القرقور بجبل بلات المبادة والذكر ، بعد أن تقني شبابه في خدة الملم عند عصال المراكثة ، وقد التسبم عتبه مسعة كبيرة واحترام فائق لدى أهال بازمة ، وكان أخر شيوخ حدّه الزادية قبل الاحتلال هي مبيدي معمد بن من بتقامم تقسمم العلريقة الرحمانيسة بنواهي

ــ ذاوية أولاد سيندي يجين بن ذروق، • على وادى فضاله بالقرب من دشرة بني معافة • وقد كان آخر شيري هذه الزاوية في الفترة المشائية من سيندي أحمد الزودق مقسام الطريقة الرسمانية بالجهات الرسطى من الاوواس ، التي تقطفها عشائر. بني فرح وأولاد جيسمي (99) •

ذاروية بالقاض : يعود ناسيسها إلى احد إبياء إلى القاضي الشمي الشمي كان في المرد المعمى عاملا على بيروية ويو قبل إن يتصاف مع الاخوية إلى يبيروسة (خم هم المدين وعروج) الوقوية في يبه الاخبيان ، إكن ما ابنت أن غلب إلم طفر المبن كما حم معروف ، وانتهى امره بالفتيل إلى معركة نبيه بن عانشة ، وعد ترك ثلاثة إبياء ، اسمم معروف ، وانتهى أمره بالفتيل الإسلام الما التالت فهو الشي قصد جهات الادواص، ميروف ، وانتهى الرو بالمثنية ، أما التالت فهو الشي قصد جهات الادواص، وأسسى (ولوية بالمية بعرف (بي سلوائه ولائه) عرفت فيما بعد بولدية بما الادواص، فيما يتياء بن المماعي ، وأحميم يتيم يتسمون بالنفوذ والاحترام بتلك ألجات ، مما مكامم أخيرا من المصيم المسهم المتعمون بالنفوذ والاحترام بتلك المجاب ، مما مكامم أخيرا من المصيم المسهم ملكة وسل بين الاحال وسلمات البابيات ، وقد كان أخر شبوغ عدد الإدارية عند الاحتلال المؤسسين المتعمود بينه من محمد بالمتاحى بالاوسي المتعمود أن المتعمود بالمتعمود بالوسيد التي متنهم الاحتلال بتلك الجهات من الاحالي (19) -

راور ق میشوی مسعود الشاری ، الرجوده بازاخی بنی برباد دالتی بعود تامیسه ای میشوی مسعود الشاری الذی عمل جاهدا هو دمن میشناه علی راس الزاویهٔ من عقبه، میشوی مسعود الشاری الذی عمل جاهدا هو دمن میشناه علی اس الزاویهٔ من عقبه الله علی الدین میشود این المیشود بین ابالاسالت الى زوايا أخرى اقل أهمية مثل زاوية تمرسين وزاوبة خنسقة سسيمدى ناجى ، وزاويه البنيان ، وزاوية سيار على وادى باجر بالقرب من بنى بربار .

ولا تكنيل هذه الارضاع الاجتماعية الا بالإشارة الى المظاهر العبرانية التى أصبح يضير بها الاوراس والتي جعلت مسن التجعات السكنية و الدشر ، ترتبط بالاماكي المحسنة والنقاط الاستراتيجية ، وذلك حتى يسهل الدفاع عنها والتحصن داخلها أثناء المخارت المناجئة ، ولمل احسن نبوذج لفن المبارة المنصنة بالاوراس تجدم في هندسة مداشر أولاد عبدى وأولاد داورد ، حيث تتخذ المساكل شكلا مسستديرا يعلو الاماكن المرتبة عبدى على الوديان المبيقة ، وهذا الوضع هو الذي دفع أحد الرحالة الاوروبيين الم القول بان سكان الاوراس لم يروا من الضروري تحصين مدنهم لكونها ذات مناعة الماسة (89) »

على أن هذه المداشر الحصينة لم تكن رغم مناعتها في مامن من الهجومات والحروب. ووهذا ما تطلب تشييد حصون بجوارها تكون ملبعا أخير السكان هي الدشر في فترات الفتن وأوقات الهجوم • وقد تميزت هذه الحصون المروفة معليا بتاقلميت ، بكونها كانت تقام فوق المرتفعات المشرفة على المنحدات الغربية للاودية الرئيسية (34) ، فهي من حيث طريقة بنائها ومندستها المصاربة اشبه شيء بقصور جبل نفوسسة والجنوب التونسي او باغاديرات الجهات الجنوبية الغربية من المغرب الاقمى ،

وقد كانت هذه القلاع المحصنة عرضة لمحاولات التخريب والتدمير المتكررة سواه من طرف المشائر المعادية او من قبل حاميات البايليك وفرسان المخزن (85) و لانها كانت بمنابة رمز لاستقلال القبيلة الاقتصادى كما كانت دعامة تلاحمها البشرى ، مما اصبح ممه اخضاع القبائل الجبلية مرهون بالسيطرة على هذه القلاع المحصنة ، كما أن سقوط هذه المصون كان أهم دافع الهادرة السكان مواطنهم بحثا عن ملجأ جديد ، مثلما فعل أولاد عزيز الذين سبقت الإشارة الهم .

بعد هذه النبذة عن ماض الاوراس أثناء وقبل العهد العثماني يجدد بنا ان نذكر في ختام هذا البحث بعض النتائج العامسة التي تعكس لنا الوضع الاجتسسعاعي والحالة الاقتصادية التي كان عليها الاوراس، والتي يعكن أن نوجزها في هذه النقاط.

I ... a, his lyecting with like it limble, and lighted, remacker in plantake thing in little in a water inchmission by institutive in the little in little in little in little in considerate in little in and long little requirement and in little in little

8.— تعيرت ادارة البايليك بمنطقة الارزاس بانباعها سياسسة خاصسة ، يكرن أن ترسف بانها عملية في أسلوبها - وأقميسة في أممانهسا ، فهي أرض إلى المؤتفة على الإوساع وختو حالة من الهموء والامن السمين تتمكن اشمارها مسلطة البايليك من الارتباع من المناهة من تروات الارزاس باقل اللكة ممكنة ، وهذه السياسة المنسفة على عمة عوامل الاستفادة من تروات الارزاس باقل المناهة التصاديا وانتخامها اجتماعيا ، مما جميل سبقت الاشارة اليها حمالت دون تطور المنطقة اقتصاديا وانتخامها اجتماعيا ، مما جميل علائات الانتاج تحصف بكونها ذات طابع عمدائرى ، يعدف إلى الانتاج المعدود المرجة اسمعهلان المدهود المرجة البايليك في وقت واحد .

8 — يتضي اتا من خلال نوعية التشاط الاقتصاصاري ولمييمة الملاتات الالإنتامية من يقل من خلال نوعية التشاط الاقتصاص والمييمة التشاف التشاف المنا المهد المثنانية من المنا المهد المثنانية والمنا المنا من منطقيني متمايزيني احدامها تخضي مباهرة السلسلطة البايليك وتتألف من السلسلطة البايليك ويتألف من المدور يا بليرية والتساوية وما يصمل بها من مهول وما يتختم عليها من اردية ، حيث عبداً من منال المنزن ويسود تفرد المرابطية ويعادس المسلكام الاتراك تفردهم التام عن طريق القياد المطيئي .

الما المشابة الثارية التي طلب مستمة عسن سلطة البايات في المديد الإحياء ، فهي تتكون من الجهات الجبلية ملحسيته ، حيث تميش القبائل المعتمدة في هميه استقلال تام ، فهي لا تتمامل مع المحلم الا من خلال شيوخها ومرابطيها ولا تتصل بسلطات البايلياء الا عبد تمرضها المصلات المصلية التي تتوم بها المصلة المنزنة بفرسسان المخزن في فصل الحراف والربيع من كل سعة . وهذا ما يسمح لنا اعتمادا على النصنيف السابق الذكسر ان نعرف المنطقة الاولى « الخاضمة » بانها نمثل الاوراس النافع الندى يعرف باراضى المخسزن ، بينها المتطقة الثانية « الممتنمة او المتحالفة » فهي بمثابة الاوراس التقليصيدي غير النافع ، الذي هو أقرب شي، الى ارض السيبة التي غالبا ما تنمت بأنها أرض لشلا او البارود .

وهكذا يتضبح لنا مباسبق ، أن الدراسة التاريخية لمنطقة الاوراس سواه ما يتصل منها بالحياة الاقتصادية والاجتماعية ، أو ما يتعلق منها بالوضع السياسى ، تغضم لظروف خاصة وشروط محددة ، تنلخص في علاقة الانسان الاوراسي ببيئته الحاصة ، دون اعتبار للنواحي الانتوغرافية والقضايا المرقية والوضع الاقليبي الذي اهتم به بعض الدارسين المترضين والاوردبين المتجزين لحمة أغراضهم تحت غطاه النزاهة العلية والبحث المؤضوعي ، متناسين أن هذه النزاهة وهذا البحث لا يمكن أن يتحقق الا من خلال إبراة مساهمة الاوراس التاريخية في نطاق التكامل الوطني الجزائري ، الذي يغرض على الباحث أن يتصور الماضي حسب مفهوم الحضارة الاسلامية ذات الطابع العربي والروح الجزائرية

ملعتي : قائمة باهم القبائل التي كانت تقيم بالاوراس في أوائل عهد الاحتلال (96) . اعتبادا على تقديرات المكاتب العربية بناريغ 15 جويلية 1856 التي تجمل السكان بما يربو على : 192199 نسمة ، يتوزعون على القيادات بالنسب التالية :

9828	الأخضيس	(*)	باتئة	قيادة	_	1
3752	أولاد سيدي يحي بن زكري.					
10520	أولاد شبليح					
5152	الحسراكتسة					
1456	القيسلات					
1792	ولاد على مناع منصور					
420	أولاد سيدى أحمد بن السعيد					
896	اولاد سیدی احمد بن بوزید					
1650	أولاد القباض					

	1111	1020
: قال الجواية بنو تابية - ق	غنالجا يخبا	11648
ة – قيامة أولاد داوود :	leke eleec	16242
	felle me nime.	086
	قسة لمه بهت	1125
	أولاد فضالة	₽872
	leve Wand	3410
. قيادة الأعشياشي :	1 Kanamalan	2286
	leke air	240
	leve stand	3323
	فيدوسية	9955
	leke make 1413 to an	1392
	14114	2882
	أولاد سيدى عبد الرحين	000
	ורגר ורי-רחי.	DOB
	الهـــواورة	22.9
	أولاد سيدى حملة	744
	leke mini	1236
: كيادة اولاد بوعون :	leke seaeû	7803
	leve acia	30250
	leve of it and it	72072
	Icke -Ky	9690T
	leke m imi	ZZW
	ئىسىلا بىن	1280
: كالمادة اولاد سلطان:	أولاد سلطان	42711

5376	أولاد سعيد	" ـ قيادة العمامرة :
1790	أولاد زرارة	
0276	العمامىيرة	
3122	اولاد مومن	ا _ قيادة اولاد عبسدى :
2050	اولاد عزوز	
1080	بوزينسمة	
950	العسرابة	
920	تاقسوست	
8275	اولاد عبـــدى	

★ ملاحظة: مع العلم أن قرية باتنة المعروفة في العهد العثماني بانعين الكبيرة الصبحت مركز الادارة العسكرية بالمنطقة عندما احتلت من طرف الدوق دومال أثناء حملته على الزيبان في شهر فبفرى 1844 لتتحول بعد ذلك إلى مركز ادارى وعاصصحة اقليمية للاوراس .

وسخاكسا

- : رخي رجي (الجير) دراجي : المساود والمساود والم
- Courtois christian les vandales et l'afrique paris p. 342.
- ٤ ــ الراجع إن منه المركة وقمت على وادى نيني الذي يبعد عن بأغاى بحوالي 18 كلم .
- اعتمادا على طبيعة الرفس الجنوافي البنطقة . 4 - أبن حوقل (أبر القام ، التحديد) المسالك والمالك والمواذ والموالك ، المروف
- ت این خوال را ایو اهامس ، انتصاب) انتصاب و انتصاب و انتصاب و انتصاب انتصاب انتصاب انتصاب انتصاب انتصاب انتصاب بصورة الارض ــ بیروت دار المیاة ، بدون تاریخ ، ص 48
- 6 = (لادريسي : (الشريف) وصف شمال أفريقيا والقتبس من نزحة الشماق في اختراق (الآفاق من طرف مدرى بريس ؛ إغرافر ، 1867 ، حن 66
- القدسي: (تـــ 375 هـ ــ 288 م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، نشر دي.
 أن يابة ، فبية ليدن 1906 ، من 217
- 7 ابن حوقل : نفس المصدر ، حل 86
- ۱ البكري، ابو عبيد الله: (۱۹۶۹ هـ) المدرب في ذكر بلاد افريقيا والدرب وحو جنو.
 من تعاب المساللة والمبالك، نشر دي سلان ألجزائر، 1887 ، ص 60 •
- (9) Fourset (H.) les berbères, Ender sur la conquêrc de l'arièque par les Arabes paris, Imp, nationale, M.D.GCC.2 XIVV, tome L. p. 166-167.
- TSS رے ، باشمال رسان : بهماطال ID TSS
- 11 ــ ابن حوقل: نفش المصدر، ص 94
- 53 _ البكرى : نفس المسدر ، حن 50
- EI Weling: imu lant , ou AT
- £1. مجهول : الاستبصار في عبوانب الامصار ، يمود تاليفه إلى عام 187 هـ ، تشر الفيرد دي كريس ، طبعة فيبنا ، 1832 ، ص 60

تنمته بصاحب الاستبصار لكون مؤلفه مجهولا •

15 ... المقدسي : نفس المسدر ، ص 230

16 _ أين حوقل: نفس المصدر، ص 91

17 -- الادريسي : نفس المبدر ، ص 66 و 74

18 _ صاحب الإستيصار : نفس الصدر ، ص 61

(19) Léon l'Africain (J.) description de l'afrique, publiée par H. Epsulard. paris, A. Maison neuv, 1956, tome 2, p. 363.

20 _ أبن حوقل: تفس المصدر، ص 91 و 92

21 ــ البكرى: نفس المصدر: ص 50

22 - الادريسي : نفس الصدر ، ص 71

(23) Vonderheyden, la berbérie orientale sous la dynastie des benoû-L-Arlab 800-909 paris, P. Genthner, 1927, p. 293-305.

24 _ ابن حوقل : نفس المبدر ، ص 85

25 ــ الادريسي : نفس المبدر ، ص 66

26 ... ابن حوقل: نفس المصدر، ص 85

27 ــ البكري : نفس الصدر ، ص 50

. رو 28 ــ المصدر السابق ، ص 50

(29) Albertini (E.) l'afrique romaine, mis à jour en 1949 par L. Leschi. Alger, imp. officielle, 1955, p. 23 et 27.

30 ــ راجع الحريطة الملحقة بالمقال والحاصة بطرق المواصلات في الفترة الاسلامية

31 ـ البكرى : نفس المصدر ، ص 72

32 _ صاحب الاستبصار ، ص 59

33 - البكرى: نفس المعدر ، ص 52

36 _ ياقون المحدى : محميم البلمان ، القاهرة – مطبئة السمادة ، ط2881 هـ – 3081 م ، $14_{\rm max}$ ، المحافية ، حر381

 $\delta g = j_{N_c}$ [limb] and a_{N_c} , and a_{N_c} and a_{N_c} [limb] , finance, j_{N_c} , j_{N_c} , and j_{N_c} , and j_{N_c} , and j_{N_c}

55 ساسيا الاستيمال: ناسل المساده من 53

35 م م المسابق ، مر 35

27 محد ، عصمال رسفة : بحركة ا = 38

82 – ياقوت المبوى : نفس المندر : 2 % من 29

81S ب ء عامل المسلاء عالم 815

£2 و £3 رب ، باسطا رسانا : رور 12 اس E

24 س الإدريسي : نفس المسادر ؛ حن 66

68 به ، نتج استسار السسابق ، عن 68

(44) Fournel, op. cit, tome 2 p. 228-229.

62 - Weling : Hanke Hundies : = 12 PT

48 ــ ازيارة التعرف على هذا التزحزح البشرى راجع : شنيتي (محمه بشير) سياسك الروهنة في بلاد الميرب الحروحة غير مطبوعة ، الجسزائر ، 1955 ، فصيل وخسسية

الارض دسياسة الاستيطان (ص 201/051)

(47) Idris, H. R. la berberie orientale sous les Zirides de X au XII siècle. paris, A. Maison neuve, 1962, rome Z, p. 473 et 476.

(48) Salama, Pierre-Albert, les voies les Romaines de l'Afrique du nord. Alger, imp, officielle, 1951, p. 103.

(49) Gautiet (E.F.) le parsé de l'Afrique du nord, «les siècles obscurs». nouvelle édition, paris, Payor. 1932.

(50) Despois (J.) la bordure saharienne de l'Algérie orietale, in. Revue Africaine, 1942, p. 116-117.

 $\text{Id} = l\, \text{st}$ -eq. i. its thank ι =0. ± 8 t. d8

53 _ الإدريسي : نقس الصدر ، حي 68

(53) Léon l'Africain, op-cit, tome 2 p. 407.

- 54 ابن حوقل: نفس الصدر، ص 84
- 55 _ الادريسي : نفس المصدر ، ص 74
- (56) Léon l'Africain, op-cit, tome 2, p. 407.
- 57 _ ابن قنفد ، أبو العباس أحمد بن حسين بن المطلب القسينطيني (تـ 810 هـ ــ 1407 م) الفارسية ، تقديم وتحقيق : محمد الشاذل النيؤ وعبد المجيد التركي ، تونس ــ الدار التونسية للنشر ــ النشرة الثانية ، 1988 ــ 195 ــ 198
- 58 ـ ابن أبى الضياف : اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان ، تونسى ــ الدار التونسية للنشر ـ النشرة الثانية ، الجزء الثاني ، ص 182 و 183
 - (59) Masqueray (E.) Djebel chechar, in revue africaine, 1878, p. 132.
 (60 bis) Archives d'outre mer, à aix-en-province, 10 H. 17.
- 80 الارشيف الوطني الجزائري ، مخطوط فرنسي يعود الى أوائل عهد الاحتلال ، غمير مفهرس ، ص 17
- 61 ـ سوف ننشر نص الرسالتين مع التعليق عليهما بمجلة التاريخ بمركز الدراسات التاريخية العدد القادم ، وذلك لما لهما من اهمية في مجال العلاقات الاجتماعية في المنطقة الاوراسيـــة .
 - (62) Masqueray (E.) note concernant les Aoulad-Daoud de mont Aurès
 - Alger, A. Jourdan, 1879, p. 26.
 - (63) Mercier (E.) Histoire de Constantine Constantine, 1903, p. 346.
 (64) Vayssettes (E.) Histoire des derniers Beys de Constantine.
 - in sevue africaine, 1863, p. 115.
 - (65) Mercier (E.) op-cit, p. 303
 - (مار) Archive (سال موسود) به الموسود (مار) بالموسود (AMG) H. 226. service financier de la guerre, à vincennes (AMG) H. 226. service financier de la province de Constantine dérigé par Rousseau à Mr. Blondel, p. 08. = (AMG). انتصر إلى مقا الارشيف في اليو المقي اللابدة مكنات
 - (67) AMG. H. 228 p. 22-23 et X.

- 88 _ ألميدر السابق
- 60 ... مخطوط فرنسي يمود الى أوائل عهد الاحتلال ، ص 19
- (70) AMG, H. 228, p. 22-23.
- 71 _ المسلم السابق ، ص 22 و 23

```
.71 .H of .M.O.A (89)
و - المسابق ، من قط و قط .
(94) Despois, (J.) : Les Grenters Fortifites de l'Afrique du Nord, in Cabiera de la Tunisie, 
No. 1, 1953, p. 34.
                                                                            1837, p. 60.
(95) Dureau de la Malle : Recuell de Renzeignement, Province de Constantine, Paris, Gide,
                                            (92) Masquetay : Di. Checher, op. cit., p. 143.
19 - المسلاد السسابق ، عن TI
42 م المساد السابق ، مر 24
23 ــ الارشيف الرطني الجزائري: مخطوط فراسي : ص 23
      وكذلك مخطوط فرنسي بالارشيف الجزائري . حر 28
                                              - Masqueray : Voyage, op. cit., p. 15.
(88) -- Octave Dupont et Xavier Coppolani : Les Confréries Religieuses Musulmanes, Alges.
A. Jourdan, 1897, p. 311.-312.
                                                (87) Masqueray : Voyage, op. cds., p. 6-7.
88 - IV ( شيف الوطني الجزائري ، مخطوط فرنسي ، ص 84
                       (83) A. M. G. H. 227, notice sur la Province de Constantine, p. 8-9.
                                                     (84) Masquetay : Note, op. cit., p. 12.
                                          - Masquetay : Document, op. cit., p. 122.
(83) - Busson, (H.) : Les Vallées de l'Aurès, Annales de Géographie de Paris, T. IX, année
(83) Busson, (H.) : Les Vallées de l'Aurès, Annales de Géographie de Paris, T. I. ., année
                                            (82) Masqueray : Dj. Cheebor, op. cit., p. 131.
(81) Masqueray : Voyage dant l'Aurès, Etudes Historiques, in Bulletin de la Société de
Géographie, Juillet 1876, p. 13.
                                                    (80) Masquenay ; Note, op. cit., p. 21.
                                                               (19) V.M.G. H. 228, p. 6.
                                         (78) A. M. G. H. 226 (Rapport Rousseau, p. 109).
                                                       (17) A. M. G. H. 228, p. 22 et 23.
22 _ المسادر السسابق ، عرب SSI
(75) Masquetay, (E): Documents Historiques Recueillis dans l'Aurès, Juillet 1876, in Revue Africaine, 1877, p. 101.
                                                           - A. M. G. H. 226 Ch. 8.
                                                          (14) - V'W'C' H' 358' b' SI'
      تشير الى عذا الارشيف في الهوامش اللاحقة مكذا (M.O.A)
                                                                 de l'Etat-major, Dicux.
(73) Archives d'Outre-Met à Aix-en-Provence, F 80, 538, Tribu de Mememcha, par le capitaine
      نشير اليه في الهوامش اللاحقة بهذه الحروف
ST - Ibandy Ilmand is a LE
```

مواقف الرسميسين التونسيسين من ثورة الصبايعيسة والكبلسوتي في منطقسة الحسدود الشرقيسة عسسام 1871

د، يعيى يوعزيز معهد العلم الاجتماعية جامعة وهران



ويتكلف الصبايحية بحراسة المناطق التي يستكنونها ، ومراقبة السكان من التاحية السياسية تحت الدراف الضباط الفرنسيين - ويطلق على الثقافات التي يتمركزون بها ، امام : « الزمالات » ومعظمهم متزوجون ، ويتقاضون مرتبات شهرية ، ويعلون في اراضيهم الخاصة ، أو التي تضعها السلطات الفرنسية تحت تصرفهم ، وعندما يحدث التنويش أو اضطراب في البسالاد يدعون لمواجهته تحت ارشساد وقيادة الضباط الفرنسيين ،

ولم يكن من العادة تجنيدهم للحرب غاري الجزائر . غير ان السلطات الغرنسية رات ان تجند البعض منهم للحرب في فرنسا أوايل عام 1931 بإن العسرب الغرنسية البروسية . فاصدر وزير الحرب الغرنسي قرارا بتاريخ 28 جائفي 1932 يقضي عدد منهم إلى أوروبا ، وتسببا ثالث في ثورتهم بزمالات مجبر ، والطارف ، وبوحجار ، و يبن قطار ، بشرق البلاد ، ووسطعا '

غير بان قروة المسابلوسة هذه في المفتوة بتدات قبل الغرافية الإسابليسان الرياضية عن المسابلوسة عن المسابل المسابل عين قرال التجنيد ، مما يوكي بان التدمر والمستبط ام يكونا لاسباب شخصية ، وطوف من المباد تجاوزا السكان العاديين الى طبقسة البوطفين الذين كانوا في تطسر

قلق زیالة جبرو على بعد 12 كيا شمال شرق بوغار ، بيات الصواحث قبيها أواغمير بينيير 1982 . قيا شكر أدار يغش الميانيوية من تكاتوم إلى مستقابة لاسياب غير ميدورقة لمينا ، فقد يكونون فعلوا ذلك بسبب عندوم من السياسة الاستعمادة و قف ميدورقة على يكونون قد أكرد فيهم لانه بناء دعوك ، وحركت في هذه النطقة علىما علو قبل أن يلتف يتراع الميان (1) ، غير أن الساطات الفراسية عندما أعتقانهم ، وأعارشهم إلى بوغار ، هاكنتهم بتهمة السرقة ، هذر البعض منهم من السجن واغتفوا همسرة أغمري ،

وي الايام الاران اشهر توفيبر فر غمسة وسيمون من جنود الذواف بإملعقهم وامتنتهم من مصدكر بوغار الى المسية ، وقصر البخارى ، فلاحقهم رجال السواة والعبيايوية ، واوقفوهم وأحالهم على مسكدة عسكرية ، مكمت طبهم مسن منتتين الى عشر منزات سينا مع الاشغال الشاقة (3) .

ميثية ناقع 1842 مخالج م من بن الجان الجنائي العنائين الاستعار السنم لمنتمى لمخالف المخالف المخالفة ا

Le colonel N. Robin : L'Immrection de la Crande Kabylie en 1871 (Pain 1901) pp. 38-45 et 70-71.

(2) Ernest Weibled : Un Epitode de l'Inturvection de 1871 en Kabylie. Revue den Denx Mondee (1871 pp. 48-48).

رتسوس في القافلة ، واطلق شخص ، قبل أنه أجنبي عن القافلة ، والصبايحية ، المنار . وقتر شخصا * فعاد الصبايحية في الحين الى زمالتهم الى أن حضرت مجموعة مسن فرسان بوغسار فاقتادهم بالمقرة الى الجسرزائر الماصمة ، ولكن الجنرال الالمان ، ودو بوزى ، اعلنالهم بأن السفر الى فرنسا حر للمتطوعين فقط ، ولا يجبر أحد عملى ذلك في (5 *

وفى الوقت الذى كان فيه صبايعية مجبر ثائرين على هذا الشكل ببوغار ، ثــار الصبايعية ايضا في زمالات شرق البلاء ، بالطارف على بعد 22 كلم جنوب غــرب القالة ، وبوحجار على يعد 33 كلم شمال شرق سوق أهراس ، وعين قطار على بعد 22 كلم جنوب شرقها • وكانت ثورة هؤلاء أخطر من ثورة زملائهم بمجبر ، لتــدخل الخراف أقدى الهيا •

فقى عين قطار رفض الصبايعة الامتثال لاوامر السفر الى فرنسا ، وهرب 135 منهم باسلحتهم وامتعتهم الى مزرعة رهمى موسى، على يعد 4 كلم من زمالتهم ، يوم 22 و 23 جنفى 281 - وتيمهم فى اليوم الموالى 202 آخرون ، وتوالى بعد ذلك تجمعهم حتى اصبحوا جوالى المني وجل ·

وتجمع حولهم اهليهم ، والغاخبيون والقانطون من السلطات الفرنسية ، وانضم الهم عدد من اهالي الحنانشة برنصامة آمعد السائل عبن رزقي والفضيل بن رزقي رزقي المتحقق الفضيل بن رزقي رزقي من تونس وهو شقيق الفضيل بن رزقي روناك المسجت الحركة خطيرة وتجاوزت نطاقها المعلى و وقام هؤلاء الثوار يقتل ضابط جاويش فرنسى ، وباشعال الحرائق في بعض مزارع الاوروبيين حسول سوق أهراس ، وقتلوا تسمة منهم شم زحفوا على مسسوق أهراس نفسها يوم 26 جانفي ، أمراس دة تلاة أيام ، وقطعوا خطوط اسسالاك الجانف التي تربطها بقائسة ، وحاضوا محركة كبيرة في عين سنور يوم 20 من نفس الشهر ، ودامت المناوسات حتى وخاضوا محركة كبيرة في عين سنور يوم 20 من نفس الشهر ، ودامت المناوسات حتى الليهم الثامن من الشهر التالي ، وارتقع عدد قتلي الفرنسيين الى حوالي 15 شخصا (6) عيث المسجوب الصبايحية والكبلوتي واتباعه الى داخسا الصدود التونسية (5) عيث

⁽³⁾ Le général commandant de la division: Rapport sur l'Insurrection de 1871 dans la Province d'Algérie (le 20/01/1871) A.O.M. Carton H. 73.

⁽⁴⁾ Andre Nousch: Correspondance du docteur A. Vital avec Ismail Urbain 1845-1874 (Paris 1959) pp. 316-317.

⁽⁵⁾ Le général commandant la division de Constantine: Rapport sur l'Insurrection de 1871 (Camp d'El-Hadjira - le 1/01/1872) A.O.M. Carton H. 73.

استريم أن استري المدين المناس (ق) - فالمعال أن المعين أن استريا فيناسط المناسط المناس

قد تسخلامة شايليا الماليات المستوقيسة الإسادية الإسترافية المسادا المنايين المحاكمة المرافية المستوقية استثنائي في المحاكمة المحاكمة والإعادة المحاكمة والمحاكمة المحاكمة والإعداد المحاكمة الم

رشده القسوة على المماية هي التر جمائت دن بيري بين أساصة ألساسا كه المسافية لير إيما ألماساس لأساسيرة تستشيرة ليراجع بوقتها حتى لا تطلت الاخيرين رايديا ، ويشدق إلناس اللى الشسيرة الماسة في الوقت الذي تجيم نجيم فيه قريسا في عالة فصف (ق) . وعالى المحمد منه غان فريديك سيدون الثيم العباسة المؤسسين بن ما يتاسمهم الافتة في رئيساء الاهاليات المبين المبين

دامل في حواسر المبلز توقية بالقطاء الماردا الذين كالرا معللين غضبا ، ولم يكن قرار التنشير ، والتجنيد للحرب ، الا وسيلة لاطهار غضبهم ، وتفجيره ، كما أعترف

^(?) Louis Alinn: Histoire de l'Insurrection de 1871 en Algérie (Alger 1891) pp. 122-127.
(8) Ibid.
(9) Frédéric Simon: Les Spahis et les Smalas (Tebessa - le 2/2/1871) pp. 1-20.

التقرير بان اصداء هذه الحوادث احتدت الى المناطق الداخلية المبعدة (IO) و ويعنى بذلك احداث اولاد عيدون بالميلية ، ولربعا يعنى كذلك احداث المقراني والحداد بعد ذلك في مارس وابريل التي احتدت الى مطلع عام 1872 ·

أحداث ومشباكل الكيبلوتي :

ينتسب معمد الكيلوتي بن الطاهر بن رزقي الى عائلة رزقي الصناشية التي تقطن في شرق جبال الاوراس • وكان عمد رزقي الحناشي قد عينه العاج احمد باي شيخا على الحناشة بدلا من الشيخ الحسناوي الحناشي الذي كان يتأسر عليه ويشاغب سلطته • وقد حكى العاج احمد في مذكراته شيئا عن ماضي رزقي ، وعن مماكسل بوعزيز بن قانه تجاهه (13) ، واشرنا نحن اليها في دراستنا يعنوان : جهود الامير عبد القادر وخلفائه في تدعيم الجبهة الشرقية القسطينية (22) •

ومحمد الكبلوتي من أحفاد هذا الرجل ، وهي أواخر السنينات من القرن الماضي ، أصبح نائراً ومتمرداً على السلطات الفرنسية لاسباب لم نتعرف عليها ، والتبا المي تونس واتصل هناك بباقي اللاجئين الجزائريين الأخرين ، واخصت يتسسن الفسارات والهجومات على الفرنسيين واعوانهم في منطقة الصدود ، ما بين القالة شمالا عسلى المبدراء .

وقد ذكر رين أنه رفض عام 1781 أن يذهب الى الصحراء ليشارك فى الاحداث التى كان يقرم بها هناك غيره من الثوار والمقاومين الجزائريين لكونه ، كما ذكر رين دائما ، كان يرى الا قدرة له على الحرب هناك فركز نشاطه الثورى فى الشمال وشارك احداث زمالة عين قطار مع الصبايحية (13) كما أشرنا الى ذلك آنفا -

وعندما التيا مع الصبايحية الى تونس فى النصف الاول من شهر فيفري 1871 . راسل المشير مصطفى باشا ، ورئيس وزراته مصطفى خزندار ، طلب منهما الحماية ، والمعون له وللصبايحية الذين نخلوا معــه الى هناك ، فاذن الوزير بتقديم مصاعدة

⁽¹⁰⁾ Cahen : Résumé des faits bittoriques et politiques accomplés pendant l'année 1871 (Cercle de la Calle - le 21/12/1871). A.M.G. Carton H. 264.

الحاج اجعد باي : مذكرات احمد بساي وحمدان خوجة وبوضربة • ترجعة : العربي الزبيري (الجزائر 1973) ص 69 و 85 ـ 86 •

 ^{42 - 2} ص (1977 أنظر مجلة الإصالة عدد 48 (الجزائر - أوت 1977) ص (13) Rinn: Ibid, pp. 614-623.

عنائية لهم وإيمادهم عن منطقة العــــدود ، ووزعتهم السلطات الترئسية على أربعة عروش من عروش دريد (41) ·

ليبيد من الرسائل التي عثريا عليها في (شيف تونس ، أن الكلوني أم بيشأل التعليدات الرسية لمحكمة التكريم ، فاغذ يقيم بتضاء كرى في المحكمة المديد . (غم إذ الكان التي مدد لاقامة عائلته مو الكريب من عمل بيرسي ، وشارك في عدد الارت الكان التي كانت تجسري وشير بابتلطة بعد المدلاع ثورة القسرائي من الاصاد والمارك التي كانت تجسري وشير بابتلطة بعد المدلاع ثورة القسرائي والحداد ، واحداد الثارها الى المنطقة المدرقة ، ومن غمض الممارك التي المحتسرة بها مصلم أكثر بن ، همركة فيه جوان ، ومعركة 60 أوت ١٩٥٣ التي تقبل أخسره القضيل بن زرقى . ويش يتردد بين ترشي والجزائل الى أن طرد بصفة تهائية من تبس

وقد آغاد تعقيب الوزير ، غير الدين عن وسأط أمير اللواء مراد ، عامل دريد . به بان الكيلوق هرجش على نسب انتا كعل جياد اولا الى العمور أدام بالمدامم . وغيره ، ثم رجم بدون أدن ورجمناه مرة ثانية على شرط عمم الرجوع بدون أدن الدولة . وأدا برجم يدون أدن غلاء يسجن وعليه فهو الجانى على نفسه ، (67) · ثم أنه طرد الكرم من هذه من أدف الدولة .

قال المؤلمان أن الكيلوني بعد التجارئة اللي تراس قام بشكاط واسم اقلق السلطات الانسانية من السلطات الاستلال المتلال المتلال المستلك التسامية التي تصرغت لضع حسن على المساميات الاستلال المساميات المتلال المساميات المنابع المن

 ⁽او جورالية ١٧٥١) .
 (عن المسل ، وشقة رقم الا بتاريخ ه صغر 888 (أواخر فيلوي ١٧٥١) .
 (عن المسل ، وشقة رقم الا بتاريخ وه جوليت ١٣٥١ (4 ربيع الثاني 888) .

ون) نسس المسلس ، ينقة رقم 88 تاريخ 48 جدان ، الإولى 888 (أوت ١٩٥١) .
 ون باريخ باريخ عد شو إن 888 (حالف \$180) .

ورثيقة رقم 32 يتاريخ 12 شوال 2881 (جانفي 2781) . (3) أحسن المسن ، وثيقة رقم 33 يتاريخ 12 شوال 2881 (جانفي 1781) .

اللواء مراه عامل دريد (21) ، الذين كاتبوا الوزير خير الدين برسائل وتقارير عصصت اخباره ونشاطاته ،

ويسبب هذا النشاط الواسم والمكثف مسن جانب السلطات التونسية ، ارغم الكبارتي على مغادرة تونس بحرا من ميناه حلق الوادي خلال عام 1872 ، ولكنه علدما وصل الى مالطة عاد متفقط الى تونس ، لكرينه لم يطق صبرا على فراق اهله واولاده ، وامه • ولكن العيرن كانت تترصده وتبحث عنه ، فغادر تونس مرة اخرى الى الشام ، وعندما وصل الى مالطة كتب من هناك رسالة الى الوزير مصطفى خزندار اخبره فيها بعودته المفقية الى تونس ، ومغادرته لها ثانيا ، وطلب منه أن يرعى اولاده والخوانسة كرديصة لمديه (28) -

تدخل الامير عبد القادر والصدر الاعظم لضالحه :

وعندما وصل الى دمشق عرف أن المقرانيين حصلوا على اذن للاقامة بتـونس بسعي من الامير عبد القادر (23) • فطلب عنه أن يتدخل لمالحه كذلك ليستغيد مـن ذلك القرار اسوة بالمقرانيين ، فلبي رغبته ، وكتب رسالة إلى الرزير التونسي خزندار شكره فيها على قبوله ايواء المقرانيين ، وطلب منه أن يطبق ذلك على الكيلوتي ايضا • وأن يغبره بقراره ، غير أن خزندار اعتقر عن قبول هذا الرجاء بقوله : « يجاب بعـا يناسب وأن الكيلوتي منحت من الاجابة لحلله موانع سياسية ، (24) •

وتدخل فيما بحد ، لحمالحه ، في وقت لاحق ، الصدر الاعظم محمد رشعدي باشا ، فكتب رسالة الى باي تونس طلب منه ان يلان له بالاقامة في تونس (25) ·

21) نفس المصدر ، وثيقة رقم 14 بتاريخ 25 جمادى الاولى 1829 (37 جريلية 1872) ووثيقة 71 بتاريخ و جمادى الاولى 2891 (أوت 1872) ، ووثيقة رقم 11 بتاريخ 4 أد القدة 1823 (جاء).

22) نفس الصدر، وثيقة رقم 12 بتاريخ 26 جمادى الثانية 1289 (سبتمبر 1873) -23) راجع دراستنا عن ذلك بعنوان: وثائق جديدة عن موقف الامير عبد القادر ودالدلة العثمانية من الثوار المقرانيين عام 1871 - الثقافة ، عدد 39 ريونيو ـ يوليو (1977) ص : 11 - 24 -

(1977 من : 11 - 24 ° 24) أ ح ° ° ° صندوق 78 ، ملف 929 ، وثبقة رقم 63 بتاريخ 2 مصرم 1290 (2 مارس 1873) °

25) 1° ع° ت° صندوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 4 بتاريخ 26 ذو القعدة 1290 (جانفي 1874) °

لما يسفحة لهذه طائع يكتني ذالا هذا ما، «برات طابط تراجة ترسايتنا شالهاسدا إلى يستنع • نبطأ اعضاء وسمايتا الوزيد المنافز المن

الذين إبير الاميير مين القالد عام 1781، فقد شيئ الموقال الذي وفقته من مسيي الذين إبير الاميير مين القائد عام 1781، فقد شيئ الماسسة مستقباقة وواقعة حتب بالوائية الدورية في ميلة الاصلاء بيمكن أن ترامي المقاربة (90) والاستاء التي يتبي مطروحة بمد كل هذا البيحث والاجابة هي: كيف بدا الكيلوية ولكنة قبل عام 1781، به به بالإداء ومنسل عاد الى طرابلس عام 1784، هذا استقدام أمسته الياد باشت بتونس وي ولما عاد هو قملا الى تونس ام لا بهد ذلك وأدا عاد اين استقد و وين مات : ومتى و هم عدير أمه و تعلا الى تونس ام لا به ذلك ذلك عدد أين استقدام أستك المؤتم مات :

It in the first of the most of the fact and funds that the first of th

قطعة به قشائصان بما ، يستهية وليصا ايذالا اذا يشهلكا الملصا إناف بالصروع يساميا والصروع يستمية وسية مستمية والمستمية والمستمي

(15.66 9261) = 52 - 29 .

⁽³⁸⁾ تأس المسل رشقة رقم و بتاريخ شعبان 1922 (سبتمبر 1781) .
(29) النظر دراستنا بعثوان : طائق جديدة عن دور محيى الدين ابن الامير عبد القادر الدير مبد القادر ألا يروغ 1781 ، وعن موقف ابيد والسلطات التونسية منه • مجلة الاصالة ، عدد 38

عليها ، كما نحمد اليـوم ونمجد نحن تاريخ جـدهم البطــل المكافح الصامد ، محمد الكبلوتي بن الطاهر بن رزقي الحناشي •

التعسريف بالسوئسائسق:

يشتمن ملف رسائل هذه الدراسة ، على خمسة عشر وثيقة ، اربعة لحمد الكبلوتي وتسعة للرسميين التونسيين واعوانهم ، وواحدة للامير عبد القادر ، واخرى للصدر الاعظم العثماني رشدى باشا ، وقد رتبناها حسب تواريخها تعشيا مع تسلسل الحوادث

الاولى: رسالة الكبلوتى الى باي تونس محمد الصادق باشا ، شكره فيها على ايوائه في بلاده والكرامه اياه ومن معه ، واخبره بانهم قسد دخلوا الآن تحت حكمه ويمتثلون لاوامره ، وقال له : « فان انعمت علينا باعز جواب من عندك مرقوما بامرك ونهيك فالحمد لله على فضل الله ثم فضلك » (28) »

الثانية: رسالة الكبلوتى الى الوزير التونسى مصطفى خزندار ، اخبره فيها
يدخوله هو ومن معه الى تونس ، وطلب منه قائلا : و فالقصود صن جزيل فضلك أن
تجملنا تحت جناحك ومتفلرنا يعين رضك » - ولكن الوزير علق على هذه الرسالة بقوله
الى عامله : « ان الانن صدر بان هؤلاه السبايس لا ينبغى بقاؤهم بالمل الذى هم فيه
الأن يا يلحقهم من التهمة ، وأن ينقلوا لسمنجة » وذلك « لمصلحة انفسهم وأن يبعدوا
من المحدود راحة لاتفسهم وراحة للمولة والا فانهم أن يقوا هناك فأن الدولة الفرنساوية
لا تسمح ببقائهم هناك لما فيه من موجبات التحير » (وك) »

الثالثة: رسالة مصطفى بن قظوم آلى الوزير خسير الدين ، اخبره بأن النمامشة والكبلوتي قد رحلوا من بلادهم التي عاد البها الامن ، وإنه هو والقرائيس ، ومشايخ عرض أولاد على قد جمعوا الزمالة ، ويقرمون بعراقية الوضع ، و ولما يبلغ مرادنا من هؤلاء الناس النازلين بقربنا نرجع الى البلاد مع جملة اخواننا الفراشيش ، ، ، و والذى يريد الدخول من الناحية الغربية الى الملكة التوضية ١٠٠ نصرف عنايتنا قيه كما لنتنا ، وطلب منه أن و يأذن لامير اللواء رشيد عامـــل الكاف ليساعدهم ويقـــدم أعانت لمهم ، (وري ،

²⁸⁾ أ · ح · ت · صندوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 16 بتاريخ 3 ذو الحجة 1287 (أواخر جانفي 1871) ·

[.] و2) نفس المصدر، وثيقة رقم 15 بتاريخ 3 نو الحجة 1287 (أواخر جانفي 1871) · 30) نفس المصدر، وثيقة رقم 21 بتاريخ 2 صفر 1288 (أواخر فيرفي 1871) ·

الذي فرب من تقراوة (SE) * في به ين الله إذ يه و لك الله البيسة بهاليا الله بالثا رديًا زال ، زاره، قالمي الم بعض الاماكن البعيدة ، وختم بناس مبغه مقالم البارود تكلم في تعده الايسام علهر الله تخير عليه السيد القنصل متاع الدولة الفرانسوية الذي في تونس بزفيه للجرائر قائلا : « قائد أذا وجدت مسلكا لنفيه أبلد قسنطينة أو غيرها غبذاك تنطقي تار قتتته أذا القرائصوية ، وأنه عامل يدا مع الير حكم السقيل ، (31) . وأغساف في الأغير : والكبر فانه الآن هنا بسرق أهراس صار يوقد الفتنة أكثر معا كان سلبقا بين الحكام الفتن بين الشرق والغرب ، ونوازله جلها على يد العمدة الصدر الاعظم سيدى الوزير البوغاري الذي ثال في الكان وصدرت منه هفوات كثيرة ، وقام حجج باطاة وارقد وصولها إلى الكاف بيسوم أو يسومين . واستدرك بعد ذلك فلخيره « أن الشريف بن عامل الكاف قبل وصول الحملة الى مدينة الكاف ، ليفيره حتى يقدم للاقاتها قبسار المناع المسكرة التي يقودها الوزير التونسي للحرب رستم ، وطلب منه أن يخبسر دهايل وايايا ، ، وكد له يأن القداء ، على عنه (كذا) الكبار الكبارة ، و يتم الا بقدوم سديرة ، والصدادة هاته الساعة عافية كاملة ما بين الشرق والغرب ، والطرقات مامونة Zitel and lätelle att aine : lipade atty lles ait echh : elipade atty ait lekte ثبت عنده بأن الكبلوتي « حل بوشتاتة بموضع يقال له الممرية ، وأن السبايس الذين مناب الهيدة مبدعا ، نيدال عيد بينها إلى الما ، جاهياً وعلد نب سفسها قالس : فعواها

الكياري لا زال يكامية من أهل الدرب على آنها يصدرن مده قيماً يقمل من القسياء . وينهزه قبل ذلك »، واثنهم وعدره بان ينظموا اليسم بعد أن يحصدوا ذروعهم » فأن يهزه بين يكلمة المسير شيئي البلذية من الكما العربسية saim »، ويكلمة

ناء : الهيه دييضا ، زيننا يبغ بيزيال إلى التيدم نبو بنيد مدماً قالس ؛ فسعلها

⁽⁸⁸²⁾ أمنال إين جل 1871 أيليم عن 1872 أنسابها المذاكا أنه أن إيلياسا إلى المذال المنارية المنارية (882) أمنان المنارية والمنارية والمناح أن المنارية والمناصل المنارية والمناصل المنازية المناسبة المنازية المناز

الباشاغا المقراني ، والشيخ المهداد قد كاتباه على ما قيل إيضا في نفس الامر . وأن رجلا آخر يدعى على الشريف ، يسمى هي الفعل المذكور ولم تنقطع بينه وبين الكيلوتي المكالوتي المكالف عن من المنافق المراقي الكاف المكالف عن المنافق المراقي الكاف واورد ايضا خبر هروب الهمامة ، وأضام الميايشة السوء كذلك مما يستوجب عقايهم لانهم يتجمسون لصالح الهمامة الأكباء أوراً كغيرًا إغياراً في مسيرة يوسف بن بشير لا ترضى ء ،

وقد علق الوزير على هذه الرسالة بقوله ، و يجاب بعدم الغفلة عما يتزايد عنده من احسوال الكيلوتي وغيره ويرسل نسخسة بهذا المكتوب لوزير الحسرب المكلف بالحملسة ، (33) •

السائسة: رسالة آممد عبدو ابن حميدة ورفاقه الى الوزير خير الدين ، اخبره فيها بانه اتصل بالاتن الصادر من الجناب العلى ، ومنه هو ، مع امير الاي باش حانية ، الخاص بتقسيم الصبايحية اتباع الكبلوبي اللى اربعة أتسام ، ووضع كل قسم لمدى مرض من عروش بن عروش دريد الابعة ، والذي يحذر من عودة البعض منهم الى الناحية الغربية أو اجتماع الاقسام مع بعضها البعض مرة أخرى ، واوضع له بإنه لما اتصل بهسدة الاتن ، ركبه هو وباش حانية ، وعدد من الرجال الكبار ، « وتوجهنا نحوهم فوجدناهم نازلين بالكريب من عمل بلدة تبرسق ، جلهم بانين الاخيام بالحطب ، والقنى والشتكوا لما بنا بالحرية تغضلت عليهم بانيز الاخيام بالحطب ، والقنى والشتكوا لما بالمبوت وعدم السكنة (كذا) من غير خيام » ، وذكروا لهم بأن الدولة تغضلت عليهم بانيز بالجوري وعدم السكنة (كذا) من غير خيام » ، وذكروا لهم بأن الدولة تغضلت عليهم بالبيوت رجعت والطعام لم يتصلوا به ، وقد طلب الصبايحية منهم الا يقسموهم الا يعد وصول الاغاثة المطلوبة ، ولكن الوند رخض ذلك وهسموهم الى اربعة اتسام واتصل كل عرش بقسمته ، وكتبوا قائمة وكشفا بذلك وجهوم عباش حانية الى الوزير خير الدين ، وفي الاخير استدركوا بانه : « توصل من الطعام المذكور من ذكرهم بقدرستة عشر قفيز فنج تونسي واربعة وعشرون اقفزة من عرفسي وربعة وعشرون اقفزة شعر تونسي واربعة وعشرون اقفزة شعر تونسي واربعة وعشرون اقفزة من تونسي وربعة وعشرون اقفزة من تونسي وربعة وعشرون اقفزة في تونسي وربعة وعشرون اقفزة

³³ أغض الصدر ، وثيقة رقم 28 بتاريخ 14 جمادى الاولى 1288 (أوت 1871) . وهذاك أشكال في اسم معاحب هذه الوثيقة بعيث لم نستطم أن نقرأ اسمه بوضوح - فلا تدرى هل عبد ، أو عبده ، أو عبو ، ولا ندرى هل حميده بالحاء أو صعيده بالصاء . \$\$
43 نفس الصدر ، وثيقة رقم 23 بتاريخ 12 شول 2881 (چانقي 1872) .

محمد ين زيتوني على پڻ محمد ناعىس بن سرمان نالمثد نو مساقل الاغضر بن عبد الحفيظ عيد الله بن نصر راهد زبا روغيبماأ تعاملا بن الصاعت نهشقال ثبو تنبساا محمد پڻ پخوش غمصه زار بارهسه عمصا زيز وسدلقاء سأراضه ثبر بييمس علمم بن عمار معمم ن، طالبه عارباا نبر يعاد ملالة بن جاب الله يعلدانه وساقل راعد إن عمال وسالة زبز عمما - قىسمة عرش شىپىق يېنى دراق : - قسمة عرش شيخ أولاد جوين : : بسم بلا ماسم ما منه نيان بيان منه المنه عرش شيخ أولاد عرقة وزع عليه خمسة عشر عائلة . . قائل مله عسمة ميله وزع عليه مسم عشر عائلة . عرش شبخ أولاد جوين ، وزع عليه ستة عشر عائلة ، عرش شيخ بني زرق (أو رزق) ووزع عليه سبعة عشر عائلة * الصبايمية التي وزعت عليهم ٬ وهذه العروش هي : سام وليغاا ويمجمه ، قعوبالا مياء بشهاء ماساب نفشا لهو تقيش : فعياسا

رهسياطأ طييد زب عمما

عمما زي راملهاا

يمساسا أربو يهلم

نياناا نو محمه

يهدالسا أزو مقراشه

عمالها عيد ثير بيلما

غيبه زن عبيد مان وراسه .

ملتا جاج ئن جاب الله

lee Walley

عمار بن محمد

عمصه زن علمه

حلايا الل

 قسمة شيخ أولاد عرفة : صالح بن طلعة القاطمي بن الزين عمار بڻ سوسي محمد بن عبد الله عماز بن محمد أحمد بن الهوري الطاهر بن خالد العبيدى بن عمر محمد بن عبد الله محمد بن رمضان فرحات بن احمد مسعود بن بالغبث وتاس بن العلمي معمر بن عبد السلام عمار بن العميري (35)

_ قسمة اولاد مناع : بوعزيز بن محمد الصالح الحناشي أخسره محمود على بن الماج عمار بن صالح بلقاسم بن الساسي ابراهیم بن یخوش الاخضر بن المبروك سى الطاهر بن أحمد الصالح محمد بن البهلول محمد بن مبروك رابح بن عبد الرحمن الطيب بن يلقاسم بلقاسم بن على علی بن محمد محمد بن خالد

المنامقة: رسالة الطيب بن البراني الى الوزير خير الدين حول توطين الصبايحية والكبلوتي بالتراب التونسي • وقد اخبره فيها بانه لتصل برسالته المؤرخة بيوم 6 من نفس الشهر ، والتي تنص على تقسيم الصبايحية الذين كانوا مع الكيلوتي الى أربعة أتسام من عروش دريد ، وعلى مراقبتهم حتى لا يحدثوا تشويشا أو الصطرايا • وساق لم نفس الاخبار التي ذكرها احمد بن حميدة في رسالته السابقة رقم 32 ، من تقسيمهم وتوزيع بعض الاطعمة عليهم ، وترجيه كشف بذلك اليه مع باش حانية • ووعده بان يكرن يدا واحدة مع سي أحمد بن حميدة (30) •

القاسعة : رسالة أمير اللواء مراد عامل دريد الى الوزير خير الدين حول البحث عن الكبلوتي ، أخبره فيها : « أنه بلغنا خبر من الكـــاف ووطنها خبر محقق هـــو ان

³⁵⁾ نفس المصدر ، وثيقة رقم 31 لا تاريخ لها ، وهي ملحق للرسالة السابقة رقم 22 بتاريخ 12 شوال 1288 (جانفي 1872) •

⁶⁾ نفس المصدر ، وثيقة رقم 33 بتاريخ 12 شوال 1288 (جانفي 1872) •

الكبارة يشيخ ما الله بلد المرابس و الدو الله و المنافع بال الله المنافع المنا

الميافيون : سالة المير اللواء مراد عما لماديل و الرفعة الى الميادة المياس : الميافية : السالة المير البارية إلى المينو الميراس الميلون أن المينو المينو المين الميافية المناه الميافية المينو المين الميافية المناه المينو المين المناه المينو المناه المينو المينو المناه المناء المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه

ري نفس المصدر ، وثيث قرام 41 بتاريخ 25 جمادى الاولى 281 (حوالي 31 جراية 78) . جرياية 1878 -

مى عير طائل ، فوجهناهم جميعا المى الكاف صحبة رسالة المى الدامل السيد وثي الأخير استدرك بأنه الصل بخير صحيح من مخبرين اخيرين يقيد بأنه رحل ليلـة الجمعة الفارطة على نفس الطريق الذى أتى منه بعد أن أخذ من بيته ما يلائم مــن المؤرق الذى أن والمصروف ، وتوجه صحبة تابعه والحمار والبغل اللذين أتيابهما من صفاقس ، وقد عقب الوزير على مذه الرسالة بقوله : ، فأن التفاقل عن الاعلام بذلك حتى ورود الاعلام من غيركم يعتبر من القليط والتساهل في الخيمة » (38) ،

الحادية عشوة: رسالة الكبلوتى الى الوزير مصطفى خزندار من مالطة اخسيره فيها: « انتي لما صفرت (كذا) من هناك من مرصت (كذا) حلق الوادى وبلغت مالطـة رجمت منها اللى بيتنا شف (كذا) الالادى لاني لا لهلت صبر على الكبد وراتي (كذا) رجمت في طاعة الدولة المنصورة ٠٠٠ وبلغت الى مدينة مالطـة متوجه (كذا) الى الشام ٠٠٠ وأولادى واخواني راهم (كذا) محداء (وز)

الثانية عشرة: رسالة امير اللواء مراد الى الوزير خير الدين ، اخبره فيها بانه اتصل برسالته المؤرخة بيوم I من الشهر تحت رقم ا661 التي تتضمن ء تشكى قنصل العربسين من الصباحية النين مع الكبلوتي الموزعين على نجسوع دريد ع ، والذين خالفوا أوامر الدولة ، واسبحوا يقتربون من منطقة المحدود ، ويتسوقون الى محديثة الكاف - واحاطه علما : « اته حين أتصال المكتوب بايدينا بادرتا بالمكاتبة المسايخ دريد بجميع ما تقصمنه المكتوب الذكر وحرضناهم عليه في ذلك غاية التحريض ، واندرناهم عليه غي ذلك غاية التحريض ، واندرناهم لينا الانتها تقوله الناس عندهم تغريط ولا اياس في وطنهم وهاته الامور التي تصدر منهم تجسسا عملى وطنهم وحذرنا على مشايخ دريد في رد البال منهم ء (40)

الثالثة عشوة: رسالة الامير عبد القادر الى الوزير مصطفى خزندار يتشفع فيه للكبلوتى، فبعد أن شكره على ايوائه للمقرانيين ووضعهم تحت حماية دولته قال له: و قم ان القائد الكبلوتى كان حضر لطرفنا منذ شهور وهو الآن عندنا يطلب شفاعتنا فالمرجو ٠٠٠ أن يلحقه بهم في الانن والسكن ويشمله معهم ومن يلوذ به ، وأضاف في

 ³⁸⁾ نفس المصدر ، وثيقة رقم 13 بتاريخ 30 جمادى الأولى (1289 (أوت 1872) .
 39) نفس المصدر ، وثيقة رقم 12 بتاريخ 26 جمادى الثانية (1282 (سبتمبر 1872) .

⁴⁰⁾ نفس المصدر ، وثيقة رقم 11 بتاريخ 4 ذو القعدة 1289 (جانفي 1873) .

الكياري بالإلماء إلى المالي المالي ومشي الاصطر المسال عشوة . سالة السال المالية ويشرق . وسالة السال المالي الإلمانية المالية المالية

انتها : الهية حساراة المساونة المجارات الله الدرير شير الدين الذا حسارة المساونة المساونة

Tp) نفس المسدر ، مستوق 85 ، ملف و99 ، وثيقة رقسم 63 بتاريخ 2 محرم 1990

⁽s مارس وجراد) . مود توسي المسد ، همندوق sis ، ملف مهد ، وثيقة رقم بم بتاريخ كه نو القصة opsi

 $[\]phi$ (جانه) په ϕ (خانه) د ميشيد و چاري تاريخ څه ناميغ (ميشيد و کرگان) د (ميشيد و په په ناميغ و په د په ناميغ و په د په ناميغ و په ن

تصبوص الرسائل وأصبولها

الإولى: رسالة الكيلوتي بن الطاهر رزقي الى ياي تونس محمد المسادق باشا الحمد لله (44) ، صلى الله على رسول الله وسلم تسليما -

حضرة السعيد الامجد الفغر الرفيع الانجد من أخصه الكريم بالرياسة والاحترام وررقه من فضله بالكرم والانماء وجمله رئيسا على ملة الاسلام اعمى به المعظم السيد الصدي بالشير اكرمه الله بالنصر وحسن التدبير وادخله في شغاعة البشير النير نعم سيدنا بعد السلام التام والرضوان الشامل العام المحفوان بضروب التحية والاكرام آحسن الله لك وجازك خيرا جيث ءاويتنا واكرميت عليناً بخصير جوزيت خيرا وكفيت شرا فان السيد الرشيد قال لنا كل ما فعلت معكم فهر عن اذن سيدنا وبامره والان سيدنا فها دخلنا تحت حكك ومنتلين أموك ومتثبين لفضلل الله شفسك قان تمت علينا باعز جواب من عندك مرقوما بأمرك ومتثبين الفاضح لله شفسك والسلام من فقير ربه اللطيف الناصر الكيلوتي بن الطاهر النال ارقر العناشي وكل من معه في 3 من ذي الصحة سنة 1897 (45) *

الثانية : رسالة الكيلوتي بن الطاهر رزقي الى الوزير التونسي مصطفي خزندار حصول التيانه الى تسونس *

الحمد لله (46) ، صلى الله على الحبيب المصطفى •

حظرة النبيه الاسعد الفخير الارشد المحترم الامجد السيد مصطفى رئيس الاكابر والولات (كذا) وصدة النجياء والثقات من جمل الله أمره مطاع (كذا) وشائه وفيع (كذا) قد نقع وانتقاع نعم أب ركذا) الرئيس الافخر والملانة الاكبر بعد تبليغ السلام ولمطايف التحيية والاكرام فهاءنا دخلنا وطنك وتشبثنا بجلال قدرك كما بلغنا وتقور في ذهننا أن من حام حماك لا يختص بفضل الله سواك وأيضا فالقصود من جسزيل فضلك أن تجملنا تحت جناحك وتنظرنا بعين رضاك فان عين الرضي عن كسل عيب كليلة فان ءاويا ونصروا ، وقال دوما تفعلو من خسير

⁴⁴⁾ أ ° ح ° ت ° صندوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 16 ° . 45) الموافق أواخر جانفي 2871 °

⁴⁶⁾ أ م ع ت صندوق 212 ملف 240 ، وثيقة رقم 15 .

desemberation

To summing the summing of the summin

Elegande de la la compara de l

1/23)

من عن ويسر الماع والدالمات وكري المواض المن المن الما هذه المسجد ويت العالم من المسجد ويت العالم من المسجد والعالم من المسجد والعالم عن المسجد والعالم المسجد والعالم المسجد والعالم المسجد والعالم المسجد والعالم المسجد والمسجد وال

१००० वर्ष

بردنير طاح ودولانا ، ك نفاق دواعلا هيگر احتیا برسراي انتخا
خست دير احتیان من هيئي اصليم و موالان احتیان احتیان

الشكل رقم 2 ـ رسالة محمد الكبلوتي الى الوزير الترنسي مصطفى خزندار حول التجانه الى ترنس ، ١٠ ح ٠ ت مندرق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 15 .

يلد دنا «الآلا» ويمناه المجدم المدغل في طالوان النيازي زاء طالا النسبة ، طالا معلم ذي محالحاً ذي ويتهاجمًا إمالتما وينفأ حمل يرقف ذيه وكاسال يمنم قبلجمالي يمنه قبحاً وفي ع فحم ذيه ويبعي نيعمياً نيفويال حالجه طالاً خلفاً وسلاماً وأنهار قبحاً وفي ع هم ذيه ويبعي تبعمياً نيفوياً والحياط طالع على « Rex (qp) .

عدران عاداا

. وتعليكما بالالشد باهم زينما ييف يرزيها والم المقلقة زير وفضعه قالس : طالتا

⁷⁴⁾ ألوافق أواغر جانفي 1781 ·

^{* 12} مِنْ مُقِينُ ؛ 240 مَانُ عَلَى \$ 212 ، عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَل

انفسهم من الخلاص في قلة اثباتهم في اي مكان ولما يبلغ مرادتا من هؤلاء الناس النازلين يقربنا فرجم الى النإلاد مسع جملة اخوانتنا الفراشيش كما انتتار ونحن واقفين على
ساق الجد في ما يجلب الفاو (كذا) بين الهانبين وعدم مد اليد في النا النامية و الذي
يرد النخول من الناحية الفريبة الى الملكة التونسية حفضها الله من كل بلى نصرف
عنايتنا فيه كما انتتنا ونطلب من صيدى ان تاذن لنا الهمام الارفع أمير اللواء سيدى
رشيد عامل الكاف يكن لنا أعانة في الخلاص ونطلب الله سيحانه وتعالى ان يبقى لنا
وجردك مع وجود سادتنا هناهم الله ءامين والسلام من خديمك ومقبل الارض تصت
اقدامك عبدك مصطفى بن قطره وقفك اللسه ءامين وكتب في 2 في صفر الغير سنة
8231 (19) ، كتب لمامل الكاف ويرجم للرزارة في بقية فصوله •

الرابعة : رسالة يوسف بن على اليقرو الى الوزير خير الدين حول نشاط الكيلوتي ابن الطاهر رزقي •

الحمد للــه (50) ؛ وحده واليه يرجع الامر كله ٠

المقام الذى زاهمت الكراكب كتفه وحاز من المكارم والكمالات ما هو اهله ومحله الامجد الهمام وبدر المجد الذى لا يغارقه نفية الاعيان من أهل الرفعة والشان الحسير المحبد الهمام وبدر المجد الموركة المحازم وواصحة عقد الكبر الوزير المباشر سيدى خير الدين اعزه الله ءامين السلام عليكم بعد تقبيل الكريمتين يديكم ورحمة الله تعالى الشاملة فالذى يجب به اعلامكم عليكم بعد تقبيل الكريمتين بديكم ورحمة الله تعالى الشاملة بعوضم يقال له الصرية وان السبايس الذين كانوا معه افترقوا من عنده البعض منهم الى عندورغه والبعض منهم الى عندورغه والبعض منهم عند أولاد سديرة والحدادة هائة الساعة عافية كاملة ما بين الشرق والقدرب والمؤرقات مامونة ذهابا وإيابا ولا يكون اتمام الغرض الا في قدوم الحملة المنصورة الذي بها الافقم سيدى رستم لاتمام غرض الدولتين في التمكن على هاذا الكلسبة المباورة يكون الهنا والعافية في الوحل والاولى المبادرة بقدوم الحملة عما قريب ان الماء الميدى المعام سيدى رشيد ءاغه الكاف بيوم الى يومين والمين على بارغها الكاف بيوم الى يومين وسين

⁴⁹⁾ الموافق أواخر فيفري 1871 -

^{50) 1} و ح و ت مستدوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 25 *

وطه الد عا جالور ساع

1825



Wilder Blatter Con to the Con معلى به مقور ومهالة بابع الذراجي السيارة غديد رميدلارة فسافداء عيرك maliculational capat de se se a de cola cola विकार के मार्थ के द्वार मार्थ के हिल्ला के के निकार وبهااف المانات التاري في المان الماليولولون الإيمالاللا الرئيس مع مالات ميليا و عايدا الماسي مع البعد الما عبم الاجريع العمول المالي الإلىك الاصار غدرا فينعل حل الجروي ما الماويين कद्रशतायात्रक्षिक्यं क्षेत्रक्षिक्षिक्षि للا والمادلاد اعرف الماملة والعاد وسعاوي وغسته عناهام عبيده والما والمعادية ومري فيوه مناون مناه 1組の出海は二十二日上水は日本は一年日本での日本 وين وها سرطور بورود والدها عا والدر إذا بساء علاد من يو مالما من يو مالناه على من الما وين المانا المنوف فعالم المعجوم علايان في عيداوانا Latte love by gent in the place of sellight منديانا عكيد والبطا يدمله الدواري المحارية الماريج ويسه وبالإون واعداها الاعرافي وباللاوه ولاونة العزاج المرا ع معالية على معالم المرادي و عليد لوي و خالايا

 المنسيليم المتى زاحيت الكواك كتبعه وعلزض المكارح والكران طاهة اهله وصله والهيرا تعمل وبدر الجراء الدع كالمطرقد فينة أاء أن فالعراد ومتو السناة ابيرالموارواهكة عفوالكراالويرا الماك فعلى عليه الدراعي المراح المرا ورجناله تفار الطامله جالاع يب بداءالعام اربيع حوان الكال بالكاهم فبعضفا والممر ومتنطنه بوض بالالدالصوب والزيزكا فوا عدم أجم بفواض عفد المحص مفراك عندورفه ولاديم مندم عنواوا ومصوع والفواه عاضراف والمعية كأولمة ولمدر لخترى والكرفات واستراخ والبلواما والبين القل الترم المد مزورا الماد المتصور المن بها الخرصيال رستي المالك الدولترية الفكرعلى هاذا الكامالك الدارك لواكرة السفاء العلميم بي الدارو الحد اصل و عليه المان عافيه ارفيا. الدسيليره المكمرية والوروك المسائلة المالية المالية المالية على الدار دسوى وتشيره ادم الله و البدية بالنوع على والتالك منها مارية بالله وبرم ادبيم رامودة مناو وها كالدم أنا اختراج والموالد الله كارة الكان ومرونا على في والله واوده الدين وية لافرو والقرع وفراز المجلة عار يد المري العار العالم صب رادم را المراجي ورمع ودرارمهما عربد رايد مرود المراجد المدرد المراجد المدرد المراجد المدرد المراجد ال مر المصمر و يمن احر الروانيز اندون و بدي وماله ووفود بنتنه وإندافا وعزى صلكا لنعيد لداد فسكتين اوج امع حا مرادط تنطع ذار وسنفه الالقر لد عنه اصر الفادا مناع الدودام المراقص المزعد من مندم المراكر اوليعث أولك الدورة والعيد الدودت العلمة وأداد الرادواني وركل وا المعلاد الزروع التواطيع من المدروان وانما المدار التدارودون . ع ملك ودران و بنون مرام در صدر لدو النزع اعلى مصداري عاد ودرادا وهرم و در الاتران الواري وماط دن به والانادر ادران الم وتبلأ الاالين فنقد ماينا اليفا

SECULIVES GALLES

Sept C

الشكل رقم 4 ـ رسالة يوسف بن على البقرو الى الوزير خير الدين حسول مشاكل الكبلوتي ، ١٠ ح * ت * صندوق 221 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 25 *

ما الله الله الله الله الله المراقع المراقع الذات المراقع الكاني والمسال الله المراقع الكاني وسيدو منه والحال المراقع المراقع

وقال محلماً والمناسبة على المناسبة المناسبة

بسلط تعلق المساح المنطق منطق من المنطق المن

وطالغة ملون في وظم الحدِّد والدهيدة في م

Thursday Branch

من المنادي المن المن المن المنادية المناع وسين المنادية المنادية والمنادة المنادية المنادية والمنادة المنادية والمنادة والمنادة

الشكل وقم 5 ـ رمالة أحمد عبد بن حميدة الى الوزير خير الدين حصول الكبلوثي

١٠ ح ٠ ت ٠ صندرق 212 ، ملف 240 وثيقة رقم 28 ٠

لا ترخس وهذا ما حصل عنديا الآن عرفتاكم به ورينا ينم اثا وجودكم ورجود سادئنسا تصرهم دامين والسلام من خديمكم فقير ربه أحمد عبد بن مميدة في 14 جمادي الأول سنت 88sx (52) .

يجاب بعدم التفلة عما يتزايد عنده من أحوال الكبارطي وغيره ويرسل نسفة بهذا الكتوب ليؤير الحرب الكلف بالحملة * عنم *

الساساء : رسالة أحمد عيده اين حميدة وثياقه الى الوزير خير الدير حول توزيع المعالجة الباركين بن الجزائر مع الكباوتي الى منطقة الحدود ·

الحمد للسه (33) ، وحملي الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم "

كال قسمة وحيوانها ونسبتها صحبة السيد باش حانبة كما يحكن لجانب السعيد السيد فاليه لها قيريجة تجريبة بالمنا ببناع، بالمنا مناسبة بين عرب على المناه به الأن واتصل كل عربي المناه المناه بم بالفصلين المذكررين فلم نرافقوهم على ذلك وقسمناهم على اربعة اقسلم على مقتضر را سعيم بع يتما به فطلب منا الامهال بالقسمة الي أن يجيء الجم حيث لم يتمد ال قسهيما العلية تفضك عليهم بالبيون وجانب طعسام أما البيون تبضت أساما فالهاا بالحطب والقش واشتكوا لنا بالبورع وعدم السكنة من غير خيام وذكر لنسا انه كانت فحوهم فرجدناهم نازلين بالكريب من عمل بلدة تبرسق فوجدناهم جلهم بانين الاغيام السعيد فلما بلغ لنا ذلك لكب اسيد باش عبناء قبناء تهذاه كالم للله الله الما ولم بعد القسمة المذكررة الى ءاخر ما تظمنه الاذن العلي مع ما اقتضاء نظركم المؤيد ورايكم Ilitare llecus times llende an l'estin ece llub ai li ucen treine any reden هسم يكون هم عرش من عروش دريد الأربع والتحذير عليهم بأن يرجع أحد منهم الس السيدى باش حائية في تقسيم أنفار الصبيايين جماعة الكبلوتي الي اربعة اقسام كسال في شهر التاريخ الاذن من الجانب العلي مصحوب بانتكم الرفيع صحبة أمسير الاي التام ورحمة الله وبركاته ويليه بعد التقبيل براحتى الايدى الكرام نعم سيدى بانه اتانا المباشر سيدى خير الدين أدام الله اجلاله وامده في المعالى كماله السلام عليكم السلام lumen Ille and p lightly IKZels likered Ikacia Illing lase Ikacia eciture

zč) الموافق اوت 1781 ٠

^{، 52} أ. ع " تعشوق 212 ، ملف Ops ، وثيقة رقم 22 ·

والته مفوم الماع له قد الوهيد والمراعدة الميد المرادول وعرفه العباس وسيدب خبالعب اعادات اصداء واحدا معاامعايي قاله روسين عليت لصديات م والتناف والما د بسد معراستيد از براهنيما احدار نع بسيرو ما الما أوى تشمرا ليزيا الماء مناه رساحه مهوكا بدونكم الإوبيع عيم امر إعاليم و المان المان العاديمة افسرم وافسح يكوفهم عرض الموا منع الالسامية العابه ويسعم المسدد حرارمان ورد الدالهمان جدم ويتم مع بعثم معد المنعة لدوركان الزما تكانة ووافااهداي عاما رفنقاء الكرار الربدورات المصيرف وساساغاله ركب المسروا بترصاب ولتر عكامة الرجاله المهر وانعي تفافعهم ورويد فالمروافي دامليك فع على من المراجعة المعرفة المعرفة المراجعة المراج معطام السورة ليدون إلى والم والم المسيامة من والم الما المالي المرابع المالي المرابع المالي المرابع المرابع والمعلاج ينتدل مرفعات منا الارابع المرابع المرابع والمعلوج ينتدل مرفعات منا الارابع المرابع المرا هست فينسل والمسلف المتروري في خطوه ويه المراجة والمناس على المناس الم على فقت ما مرادم (دام الله والشعرف عرف ويديد كا تتمل المات المساقة في ما والمات المات الما والمراس موهمواها ودستره المسرال والمراض المداع الميك فالمت المعمر المعمولات المارات لهاذاما عنونا كونيايه ويزواوه الفعالديادا مهادانا المدوهميمه ورستلل فنارليها إلى المريب ارهموك ولميب ما المراد وسلم أه برعب واحرزي ارعمالا عراب اله عليه يد سكوان البارط مهممها



الشكل رقم 6 ـ رسالة اهمد عبد بن هميدة الى الوزير خير الدين حصول الكبلوتى والصعبايحية ١٠٠ ح ت ت صندوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 32 °

بالمسال مافقص طلا تأمل مغ قاليسا احتماع لتبيس در لتقريد لتندد له الالها فيتلد مثل عبيد نه تأميلس ويأريال نه بينهال قنيت نبا عبد عنداً محكم بكومين درستا يقفال نه ((85 - 360 كنس طايليا بالهاد به دو يه ، نيداه قاليسال بد طلا لقد يامد به عنداً،

المان غير يكرن معلوم السيادة توميل من العلمام الذكور من ذكرهم يقدر ستسة عشر قفيل قمع تونسي واربعة وعشرون اقفزة شعير تونسي والسلام مسع من مطيعان مبيد م

السليقة : ملحق به كشد بإسماء عروش دريد الاربعة ، واسماء علالات الصبيامية ما المناشعة التي ورعت عليهم "

ملت و المعلول (وروز) بيون بيون الغرابة بن الحنائشة الماليان (وروز) ملك مصله المعلول المعلول المعلول المعلول المعلول المعلول بالمعلول المعلول المعلول

- ا المنت بن القندون عدال القندون عدال القندون (٢ صالح بن الصد عدال القدام عدال من قدر غيرالي جدالة القدام عدالتدلق وفرامية (٩)

⁴²⁾ الواقع جالشي ١٩٥٤ ؛
22) نقس المسل ، وثيقة رقم عو بدون تاريخ وعي ملحق الرسالة أعمد بن حميدة
22) نقس المسل ، وثيقة رقم عو بدون تاريخ وعي ملحق الرسالة أعمد بن حميدة
السابقة إلى الوزير خير الدين بتاريخ 12 شاباً 880x (جائفي ١٩٥٤) .

```
    I -- الأخضر بن المبروك

                                                    _ قسمة شيخ أولاد جوين:
      ١ -- سى الطاهر بن احمد الصالح

 ١ -- ١ -- ١ -- ١ -- ١ -- ١ -- ١

               1 -- محمد بن البهلول
                                                          r ... بلقاسم بن على
                 ا -- محمد بن مبروك
                                                      1 -- على بن البارك -- 3
              ت -- رابح بن عبد الرحمن
                                                          I -- قاسم بن عمار
                 ١ -- الطبب بن بلقاسم
                                                    1 -- بلقاسم بن أحمد -- 1
                  على سيلقاسم بن على ٣
                                                         ١ -- محمد بن بخوش
                    1 - على بن محمد
                                                 1 -- ابراهيم بن الصامت - x
جملة ببوت المناتشة وأولاد خيار
                                                    1 -- عبد الله بن نصر -- 1
                                       ... بلقاسم بن عثمان من غير خيالي ·· 1
                                13

 على بن محمد -- 1

                                                      1 - محمد بن الزين -- 1
               _ قسمت شيخ أولاد عرقة
                                                    ت -- الطيب بن عبد الواحد
                             داخل في قسمة سي أهمد بن حميدة خيسل
                 3 - صالح بن طلحة
                                                         2 -- على بن الساسى
               1 -- الفاطمي بن الزين
                                                     د - مقلوف بن الساسي
                 2 - عمار بن سوسى

 الهامل بن أحمد

               I -- محمد بن عبد الله
                                         ترجه بخيمته مع أحمد بن حميدة
                   1 - عمار بن محمد
                                                  1 - أحمد بن عبيد الدريسي
                1 -- احمد بن الهوري
                                                    حملة القسم حنانشة

 الطاهر بن خالد

  _ - العبيدى بن عمر ، من غير خيالي
                                      _ قسمت (كذا) أولاد مناع من بيوت
               I -- محمد بن عبد الله
                                                                   الحنانشة
               ت - محمد بن رمضان
                                      1 - بوعزيز بن محمد الصالح المناشي

 افرهات بن اهمد

                                                           I --- أشهره محمد

 1 - مسعود بن بانبیث

                                                           1 - على بن الحاج

 ١ - وناس بن العلمي

                                                         i -- عمار بن معالم
              I -- معمر بن عبد السلام
                                                      I -- بلقاسم بن الساسي
```

ت - ابراهیم بن بخوش

I -- عمار بن العميري



مَيعيالِسِما تاكانات معمدا عندا الإربية على ميري ويون المدار اليبي تمثير – 7 وكن الأشار الميارينيا الميان تعدد الميان تعدد الميان تعدد الميان تعدد الميان الميان تعدد الميان الم

الثامنه : رسالة الطيب بن البراني الى الوزير خير الدين حول توطين الصيايحية والكيلوتي يتسراب تسونس ·

الحمد لله (56) ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وهنجيه وسلم

أسعد الله مقام الهمام الاكمل والوجيه الاحزم العمدة المفضم امير الامراء والوزير المياشر سيدى غير الدين حرص الله كماله ويليه بعد التقبيل براحتى الايد الكرام نعم سيدى والسلام الثام بأنه قدم لذا الاعز جواب السيادة مورخ في 6 التاريخ وما ذكرتم فيه من صدور الاذن العلي مصحوب باذنكم بأن انفار الصبايس التي كانوا مع الكبلوتي ينقسموا الى أربعة اقسام كل قسم ينزل مع عرش من عروش دريد وأن لا يفعل أحسد سنهم ما يقتضى او يسمى في التحبير في الحدود وصدر الاذن العلى بترجه بـاش حانبة لترحيلهم من تبرسق الى نجوع دريد لاجل ما ذكر ٠ نعم سيدى وقت أن اتصل بأيدينا جواب السيادة المذكور ركبت أنا ومشايخ دريد والسيد بأش هانية وتوجهنا الى نحرهم فرجدناهم نازلين بالكريب من عمل بلدة تبرسق فعرضنا عليهم الانن العلى وقررنا لمهم ما صدر به الاذن من تحذيرهم من فعل ما تعنم به السياسة وقسمناهم على أربعة أقسام وكل منهم أتصل به شيخ من مشايخ دريد وها نحن لا زلنا بريد السال ومتقصين من فعل ما يصدر منهم حتى وأن كانوا أشتكوا لنا بالجوع وعدم السكنة من الخيام والقسم التي صح لنا منهم نزلناه مع اهلنا وكما يتصل بجانبكم جريدة بها بيان بأسماء القسم ونسبتها وخيلها وقولكم سيدى اننا نكون يد واحدة انا والاجل محينا سي أحمد بن حميدة على ذلك - الجواب سيدى لا زلنا يسد واحدة في الخُدمة وقيما ينضفنا عندكم ولو مع غيره لان قدم الخديم على قــدم سيده وربنا يعيننا على ذلك وبيقي لنا وجودكم وفي ذلك كل الخير ولا زايد لسيادة سوى الخبر ودامت السيادة في أمان الله وحفظه ورعايته والسلام من الفقير الى ربه خديمكم وغرس احسانكم الطبب ابن البراني عنا الله عن السيادة ءامين في 12 شوال سنة 1288 (57) يلخص •

⁵⁶⁾ أ• د• ت· صندوق 212 ملق، 240 ، وثيقة رقم 33 •

⁵⁷⁾ الموافق جانفي 1872 ،

نباسة مارست نباساً بين الميال الله الباريان برساسا الماسي - 8 مارين التعالف الماسية المعارفة المعارفة

ورهاب وروسس ساسيها ي مايد كروي وليد امر الله يرايا ج दलको दलका माहिए खेरिलाका क्यों के दर किलिया कुर विशि पर कार्या selfetegigio en lain abord a le coma de belle qui ple المالوناع وكداد المالد والمراس المالي والمال بهالكام دوما ليعليك Halo les of the grand court and and the bearing land ister plane of grand person de se plane proposition وه معامد کاروج آد نسام در وسم ا تصریح یک مصملام ید و هدان ار انسان در اردان و شخیر ی دی در و این رف م ی دن کاروسی کارون در اوسی وی در ا Shyllstile Del was defined southern were louis y legin الاركاب واردوها لادرم جرعم فاسم فالحي بداري سالول مروض ويوف في وورد المالداد وع فراع المادمة المارية المؤسلون والمصل Hable De Lesell Colora con prince sub som who by the Lever to the de de de la la la de de la contra del la contra de la contra de la contra del la contra del la contra de la contra del la contra de la contra de la contra del la والجاراه والمال المال المال المالي المالي بالمالي المالي المالي المالي بالمالي المالية lity, wayld tograple in sec. of in yearly in walletine in Company they and the by company of his World for any of the المناسان الماما والمناسون والمناسات المناسات المناسات

[fir

content of the boll to be the court

التاسعة : رسالة أمير اللواء مراد عامل دريد الى الوزير خير الدبن حول البحث عن الكيلوتي بن الطاهر رزقي *

التحد للله (58) وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم •

سعادة لا تنقضي وبلوغ ما تهوى النفوس وترتضي جناب الهمام الاهغم المسير الامراء الوزير الباشر سيدى خير الدين ادام الله اجلاله وحرس بعنه كماله «اصين اما بعد اعداء التحية اليكم والتقبيل بالكريمتين يديكم أن مما ينهي الى شرفه عسلم السيادة هو أنه بلغنا خبر من الكاف ووطنها خبر محقق هو أن الكيلوتي توجه الى بسلام طرايلس ومن هناك أتي الى وطننا أو تني الله خيمة خفية ولما حل بها صار يختفي بالقبار وياتيها ليلا ولما بلغنا ذلك اجتهدنا في البحث عن ذلك كما الاجتهاد باذلين جهدنا في ذلك المتلا فضائروا به وروجهنا من طرفنا الإجل الرعى سي الطيب بن الحاج البرائي شيخ أولاد جوين الى بلد الكاف بقصد البحث والمفحص عنه وثبوت ذلك و ولما ذهب الى هناك الكن عن غير ثبوت وقدم البنا واخبرنا بذلك حتى انه تناها خبره ويلغ الى الإدني أمير أمراء عساكر الخيالة سيدى رشيد عامل الكاف ولكن المزاد منك الك تلك تعرفنا بأنه أمير أمراء عساكر الخيالة سيدى رشيد عامل الكاف ولكن المزاد منك الك تلك تعرفنا بأنه عنه حتى نثبتو أذلك وهاذا ما عندنا عرفنا به جناب السيادة ودمتم في عز دائم وسعد علم عامي ويلاد ميدي وعبد على عند عامل ويدي ولاد سيدى عبيد على عنه عنه وحده المين وكتب وكه أولى جمادى سنة وكلوه (وو) •

يجاب في عمل الجهد في التمكن عليه واذا ضغر به يوجه حالا للحضرة العملي ولايد يعمل غاية الجهد مع الشايخ في التمكن عليه • اذ لا يعقل أن مثله بقرب نجع دريد ويخفى عليكم أمره ثم أن الكبلوتى هو جنى على نفسه اننا كنا وجهناه أولا ألى الشرق واعناه بالدراهم وغيره • ثم رجع بدون اذن ورجعناه مرة ثانية على شرط عدم الزجوع بدون اذن الدولة وأذا يرجع بدون اذن فانه يسجن وعليه فهو الجاني على نفسه •

⁵⁸⁾ أ• د• ت• صندوق 212 ، ملف 240 وثيقة رقم 14 •

 ¹⁸⁷² بالموافق حوالي 31 جويلية 1872 -

• تم وقي قيش ، عده مله ، عنه ري بنسه ، ت ٠ و ١٠ ري بايكالكا نه شعباا الشكار رقم 9 - رسالة أمير اللواء مراد عامل دريد الي الوزير غير الدين

فير- يعد الحديم الأل عليه المالم واز (فو - يوم علالم कार्यात करिंड (मिर्पार कार्यान مراد المراد الم امر المساوية المراد و المرو فيها عليم أمر ور من المرام المن ورام المن المن المن على المن المنافي و و من على في معرود ما المعرود المع مرينه عاشرة عدم الحدوع برون الان الروس و اذ اسمع بروق (دن ما ندسي وعليه مهم

wink F. KI

العاشرة : رسالة أمير اللواء مراد عامل دريد واولاد سيدى عبيد الى الوزير خير الدين حول البحث عن الكبلوتي بن الطاهر رزقي ·

الحمد للــه (60) ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم •

جناب الهمام الافحم نخبة الاعيان وخلاصة اهل الرفعة والشان أمير الامراء الوزير المباشر سيدى خير الدين ادام الله اجلاله وحرس بمنه وكرمه كماله ءامين اما بعد اهداء المتحية اللائقة اليكم والتقبيل بالمكريمتين يديكم ان مما ينهى الى شرف عصلم السيادة المؤرخ في 26 شهر التاريخ المتضمن الحث على الثمكن على الكيلوتي وتوجيهه الجواب عن ذلك أنه ثبت عندنا قدومه وأنه نزل على صفاقس وقدم الى محله بالكريب وأنـــه يختفي بالنهار ويأتى الى منزله بالليل وقدم الينا من طرف الهمام الافخم امس امسراء عساكر الخيالة السيد رشيد عامل الكاف الاوده باشى على بن شلبى وصحبته شاوش من وجق الكاف وبأيديهما مكتوب منه يتضمن الحث على التمكن عليه والظفر به وتوجيهه الى بلد الكاف بمقتضى الاتن الصادر له المضمن بمكتوبه وحبن قدما البنا لبلا احضرنا ميعاد دريد مشايخ واعيان وركبناهم صحبتهما في الحين وتوجه جميعهم ركبانا ورجالا الى نزله وباتوا محدقين بنزله خفية على وجه العسة يترقبون خروجه الى ان بان الفجر فلم يظهر لهم فعند ذلك قصدوا جميعا النزل الذي به خيمته ودعوا اخاه ابو عزيز قحضر بين ايديهم وسالوه عنه فاعترف لهم بقدومه ووجوده ثم توجه من عندهم الى خيمتـــه بقصد الاتيان به وأجاب والدته بقوله لها أن أبنك يطلبونه الناس فأجابته والدته بقولها له توجه الى المكان الذي اتى منه ولم يبق هنا وتوجه أمس يوم التاريخ والناس المتوجهين له يسمعون ذلك خلف خيمته ورجع لهم اخوه من غير انفصال فاتوا لمنا باخيه وبرجال من أعيان الغرابة وحضروا لدينا وحثينا عليهم كل الحث وكل الحرص في التفتيش عليه والانتيان به مع الملاطفة منا لمهم واظهار الامان منا لمه في عدم الخوف من جانب الدولمة لنلا يحفلوا عن البحث عنه وتوجهوا من عندنا جميعا بقصد ذلك وصحبتهم الاوذه باشي والمشاوش المذكورين هاذا كله بعد اقرارهم جميعا لدينا واعترافهم قدومه حقا غير انهم لم يطلعوا عليه لاختفائه بالنهار واتيانه بالليل ثم رجعوا لنا عشوة عن غير فمسل ٠٠ يذكرون أنهم فتشوا عنه الغابة والجبان التى حولهم ولم يجدوه ولنم نقبلوا عنهم ذلبك ووجهنا الجميع الى الكاف الى الهمام الافخم أمير الامراء السيد رشيد وصحبتهم مكتوبا

⁶⁰⁾ ١٠ ح ٠ ت ٠ صندرق 212 ، ملف 240 وثيقة رقم 13 ٠

نسخ روض ولحل خلا رياحي (المضارة والينسا بالتي نو لتفايد لا اغاض وقى البناء له الماض وقى البر لتم والرجان بنياء رامات مارمه الوالما ريبما نيارا يتمال يتقفاا رنم وكالسال وتمنست اطبعين وتماه طلا (19) - 989 قنس وعالج راباع أيناسنة 90 رام بيكل ، رئيماه طبع طند رامت بينت وعيس

(مضماء) - دارات نام نام وست

استثن الله ميلوك ميد مدور هاذا الكتاب بتكان باخيار هذف يحكي تحقيق مناليات الماليات الميلون وهذف الكتاب الكتاب الميلان الميلون الميلون

ربی، اجرا ریاد روفتی مالای کا بادنان دادنتشان را بال را حاصل بری تالیا و میان تأثیر برایی تالهٔ چریکشنا چه ما زبری، اجاز ان الا الا با ۱۰ دادنتشار باحد و بینیستی دانیو و میلد طائم را باری داد قصفنا رف راه استال امیانتاا نه معی و بری نش نه و الا ۱۲ می رشت طائم و بادی از این را الا ادامه این در الا انتقا

الحالية عشرة : السالة التهلويون الطاهر رزقي الي الوزير مصطفى خزندار بعد خروجه هن توسي الي يلاد الشام "

هيله بالمراوع و المالي الله على سيتريل ومولا مصدر وعلى واله ومصدر المراوع الله المحالية و الله المحالية و الل

دام سلس الله المراق والله المراق وهذه الايتاء على صبر الليالي والإيام والبيطاء وداء والمراق والإيمان والالمان نصم كن جزيل ودا عليك منه أنصاء المسافحة الكافية وارزيجة المافية عبد التحالية أنهان بذالت المان المسافح الايتمام الاكمال الاكمال الاسماليان المنهاء المتحاليات المنافحة والمنافحة المنافحة المنافحة المنافحة المنافحة المنافحة المنافحة المنافحة والمنافحة والمنافحة المنافحة والمنافحة المنافحة والمنافحة المنافحة والمنافحة المنافحة والمنافحة وال

د د مِقَي مَهِي ، دون سَفَلِم ، عدد رَيَّهِيْنِ ، دون آخار عدد رَيَّهِيْنِ ، دون آخار عدد ريَّة الله عدد الله

وطرالة علىديداناو وظافره للوصور

(غرلد

ي عدا فسه وفرم العدم الكرب والد منه والنصاروط إلكام وما يربسه امكتوع مندية في المن على المكن على والأ وُ (لَكُوْمِ عَلَى مَفْتَضَي المَوْتَ (تماء رد الفَيْعَالَ عَلَيْ ليلذاعني تاميعاه وربع مشاجر اعبان وركبنام معم عيده وكدانا ورجافا أي في تدويا توا عدا بنا امديدة على وعدر العسد ن عنون في وعد الدان وان العرواري الع العندة ولغ قصدو (عرف (الن لاله المدمية مودعوا إمراء الجباع وسالوا عنه فرعتي والع بقدومه ووموه أركوهم فعة الانداند وامراء والداء معو لدلها إبراسك بامرات والدند بفوتها لدعوهم المالكان الغوانقية مراخ مفلمنوانع لزائله وإعليها متعاليه والقصار والقرائد والما مررعة والا بمن بدر ورانع وتسواعد (دفاية وإليا لا السمولع وا وترففلو إمتع ذلا ومصنا المح الدرنكان الداسام المؤام كا ووسلوا وهيشا مكتوما متلاء وقع وتعا واطاعه فاعوفه الدعه السيادة والنكا العلائرون وعار الشامة ومبلداعتها والن رفيقترك إمرالكوا وإدعاملة ودووا والاستراء عيير عجمعتمداله 1-20012 min 10. 30-11-15



الشكل ID ـ رسالة أمير اللواء مراد عامل دريد الى الوزير خير الدين حول البحث عن الكيلوتي ، ٢١ - ٠ ت • صندوق IZ ، ملف 400 وثيقة رقم IZ •

را رستری نام خیری که اماران برای اید از ایر استان ا ۲ ت با با تشیش د ۱۵ سلم : ۱۳ ترمین د ۲ با استان اید ترمین

كريبابان ونبادا فالدبية

والمع والمناه وهما الم

الما المساس موط كولاد الراحة المائي الإالمان المائي المناهدة (1) - من معلى الموارد المائي المناهدة (1) - من معلى المناهدة المائي المناهدة المناهدة



رعواله علوسيماري بهرعائياله

الضافية التوالية دامكم الله في هنا وعافية بجاه اشرف البرية أما بعد أعليك (كذا) من هناك من مرصد (كذا) حلق الوادي مبيد خير أن شأه ألله اننى لما صفرت (كذا) من هناك من مرصد (كذا) حلق الوادي وبلغت مالطة رجعت منها الله بيننا شغت ركذا» إلا اننى لا طقت صبر على الكبد ورائي رجعت في طاعة الدولة المنصورة نصرها الله دامين وبلغت الى عديدة مسالطة متوجه (كذا) إلى الشام بحول الله وقوته وأولادي واخواني راهم محاجير الى المعظم الابعثل الانكل ورق عبنك وشعرة فؤادك ابنك صيدى محمد دام الله وجوده لنسا ولك بوالكين والآخرين والسلام من خديدك ومقبل أقدامك فقير الى رجسسه محمد الكبلوقي بن الطاهر امتسه اللسه ءامين ءامين ءامين في 26 جمادي الثاني محمد الكبلوقي بن الطاهر امتسه اللسه ءامين ءامين ءامين . في 26 جمادي الثاني محمد الكبلوقي بن الطاهر امتسه اللسه ءامين ءامين ءامين . في 26 جمادي الثاني و 265 رو56) * يجاب بأنه أن يقدم ينانه المكم *

الثانية عشرة : رسالة أمير اللواء مراد عامل دريد واولاد سيدى عبيد الى الوزير خير الدين حول الصبايحية والكيلوتي بالتراب التونسي *

الحمد لله (64) ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم ٠

المقام الذي الحاطت به العناية وانتشرت غضائله في البداية والنهاية المقام الذي للدين عظيم وجلاله خطير الهمام المفخم أمير الامراء الوزير المباشر سبدى خير الدين حرسه الله تعالى بعين عنايته ءامين أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودوام الخير ومصراته إن مما ينهى الى شرف علكم هو أنه أتصل بنا الاعز مكتربكم المؤرخة في تشهر التناويق المنتفض انشكى قتصل الغراصيس من الصبايحية الذين مع الكبلوتي الموزعين على نجوح دريد بالاذن من الحضرة العلية والنهي على عدم خروجهم من ومسطم ولا يصلوا الملكاف ولا لجهات الحدود وقد صدر الآن منهم خلاف ما صدر به الازن العلي على أنهم يخرجون مسين وسطهم ويصلون الى جهسة المدود ويتسوقون إلى الكاف وصدر الان منكم بالمكتوب الذكور بموجب تشكي القنصل المذكور ويتسوقون إلى الكاف وصدر الان منكم بالمكتوب الذكور بموجب تشكي القنصل المذكور من الخروج من وسطهم لاي جهة كانت حتى يقطع التشكي الغ ما تضمنه المكتوب من الخروج من وسطهم لاي جهة كانت حتى يقطع التشكي الغ ما تصمنه المكتوب من الخروج من وسطهم لاي جهة كانت حتى يقطع التشكي الغ ما تصمنه المكتوب بايدينا بالدنا بالمكاتبة لمضايخ دريد جمعيح والجواب عن ذلك أنه حين أتصال المكتوب بايدينا بالدنا بالمكاتبة لمضايخ دريد جمعي

 ⁶³⁾ الموافق سيتمبر 1872 .

⁶⁴⁾ أ * د * ت * صندوق 212 ، علف 240 ، وثيقة رقم ١٢ *

ميم الواجافا رعب

To repetite a le sourie suis se sourie suis se sourie se

egologie (trigonios se ésot (se o genetical se gologie) (trigonios se ésot (se o genetical se gologie) (trigonios se ésot (se o genetical se gologie) (se o gologi



্বিশ্ব

ed (Chistonil Josh & colledine

યુર્ત્યુપિલ નાત્ર તેમાં આવેલા દાના કેટ જે તે તે તે કાર્ય કાર્ય ક્ષેત્ર કર્યા છે. તે તે કાર્ય કાર્ય કાર્ય કાર્ય આ પારા તાલુ કાર્ય કા ما تضمنه المكتوب المذكور وحرضنا عليهم فى ذلك غاية التحريض وانذرناهم غاية الانذار والله ولى اعانة البحميع ولكن اعلم جنابكم أن الذى ظهر لذا أن هؤلاء الناس الانذار والله ولى اعانة البحميع ولكن اعلم جنابكم أن الذى ظهر لذا أن تجسما على ليس عندم تفريط ولا اياس فى وطنهم ومنهم على خروجهم من وسطهم ومنهم من التوجه لاي جهة كانت والله المنؤول الاعانة وبقاء الستر ودمتم كما رمتم والسلام من الفقير لربه أمير اللواء مراد عامل دريد وأولاد سيدى عبيد عقى عنه ءامين وكتب فى ذى المعدة الحرام سنة بوقاد (65) مسح من مراد (امضاء) ،

2.5

الثالثة عشرة : رسالة الامير عبد القادر الى الوزير مصحفى يتشفع منه للكبلوتي ابن الطحاهر رزقي *

التحد لله وحده (60) . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله صحبه سلم المحد الله وحده والله صحبه سلم المحددا ودعاء بديرة والملق من المستعدة مسلام الدو مبتدا ودعاء بريه الصدى عن صميم القلب مسندا وثناء أمين من شميم الليا لما الله المستعدة القلب مسندا وثناء أمين من شميم الليا المالف من نسيم الصبا أخض به حضرة أنسان الفضل ومناة المقابت الإسامة وبسارح هضية التكمل وراقي من ررت على المحاسن اطواقه وما امتاجت الالحامل السواقة بيماليه والانبر الافقم السيد مصطفى الاكرم لا زالت الإيام باسمة الثام سيادة الوزير الاعظم والامير الافقم السيد مصطفى الاكرم لا زالت الإيام باسمة الثام يعرب الخاصر ويفقى عند ثوره النجم الزامر صحبة المنسال الشريف يوليا المالف المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمحسن موقعها المنافي حقة ولحسن موقعها المتمالي مستحقه وكيف لا وقد لاما عنوانا على حسن النية وصفاء الملوية ونتكرة بالعبد الذي السمياء المنابية ومن قبول الحضرة العلية المهاجرين أولاء مقران فسححت تتراك ما المستوية الملية المهاجرين أولاء مقران فسححت انظارها السنية وهن قبول الحضرة العلية للمهاجرين أولاء مقران الحيية المينية في المنافول نحت انظارها السنية وهن قبول الحضرة العلية للمهاجرين أولاء مقران الحيية المينية الميابة الميابة الميابة الميابة الميابية في المدوسة الحيية في المية المينية وهن المحضرة الملية للمهاجرين أولاء مقران المحسدة المنية وهن والدن المضرة الملية للمهاحين الحروسة المحية في المنوز لنحت انظارها السنية والانخراط في ملك مملكتها الحروسة المحية في

الموافق جانفي 1873 .

⁶⁰⁾ أ • د • ت • صندوق 78 ، ملف 929 ، وثيقة رقم 63 •

لهيه وطنتنغ بالنائف بطفسمه بيزيال بها بالقال بليه بيديما قالس = 2 مم بكي للاشاا * 50 م توكينسه " 3 م توثيق ، 920 مله ، 81 رياسته " ت " 5 م ، برتهالكلا



لها من مزية عظيمة لا يقام بشكرها ولا يزال الناس في طيب ذكرها شـم أن القـائد الكلوقي كان خضر لطرفنا منذ شهور وهو الان عندنا يطلب شفاعتنا • فالرجو من الكلوقي كان خضر لطرفنا • فالرجو من المقام الاستى أن للحقه بهم في الادن والسكن ويشمله معهم ومــن يلود به بما يقيضه من الكارم والذن لا زات حضرته نقلد اعناق الرجال يقلائد نعمها يلود به بما يقيضه من الكارم والذن لا زات إنقائكم حيث أنه لم تزل عينكم في اكتساب المحامد معتنعة السنات ومسحيقة محياكم الرفقائكم حيث أنه لم تزل عينكم في اكتساب المحامد معتنعة السنات ومسحيقة محياكم والله تمالي بشكر مصاعبكم الحميدة وعوائد نفعكم العديدة بعنه وكرمه ، في 2 محرم والله تمالي يشكر مصاعبكم الحميدة وعوائد نفعكم العديدة بعنه وكرمه ، في 2 محرم والله تمالي يشكر مصاعبكم الحميدة وعوائد نفعكم العديدة بعنه وكرمه ، في 2 محرم والمه تمالي يشكر مصاعبكم الحميدة وعوائد نفعكم العديدة بعنه وكرمه ، في 2 محرم

الداعي المخلص عبد القادر الحسني ، (الطابع)

يجاب بما يناسب وأن الكبلوتي منعت من الاجابة لمطلبه موانع سياسية •

الرابعة عشرة : رسالة الصدر الاعظم رشدى باشا الى باي تونس حول السماح للكيلوتي بالاقامة في تسونس •

الحمد لله (68) ، تعريب مكتوب من الصدر الاعظم السيد محمد رشدى باشا الى المخطم الارفع مولانا وسيدنا دام عزه وبقاءه مؤرخ في 26 قعدة 290) .

من بيت المكاتيب بالنظارة

الخارجية الجليلة بالياب-العمالي عدد 198

الى ولاية تسونس الجليلة ٠

صاحب الدولة حضرت سيدى

فقد كنا كاتبنا جنابكم الصالي بمكتوب مؤرخ في 16 جمادى الاول سنة 1290 في التوصية برد البال من مهاجرى الجزائر الذين انتقلوا منها الى ولايتكم المجليلة وكنا ببنا به اسماء بعض كبرائهم منهم الشيخ الكيلوتى وفي هذه المدة الاخيرة ورد للياب

⁶⁷⁾ الموافق 2 مارس 1873 ،

⁶⁸⁾ ١- د • ت • صندوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 4 •

⁶⁹⁾ الموافق جانقي 1874 .

چالانان بينالاران بالمالة المياباب الميران

المرضاعالية لورث المرابعة المرابعة ومن المر

همان المراجعة المراج

 العالى عرض معضى من الكيلوتى بن الطاهر شيخ قبيلة التناششة يعرف فيه أنه بعد مصل له وبلن معه الساعدة الثانة والساعفة اللاتقة للتوطن بولايتكم الجليلة تحت معماية بولتكم امرتموه بالرحول منها الى مكان اخر بعوجب طلب قنصل فرانسة الذي مناك وما يسعه الا الامتثال لامركم السني وبلغه الان أن جبهورية قرائصة قد أعلنت بالعفو المعومي لماذى كامثاله واعتد على أن لا يقي له التعرض من الجمهورية المذكورة في المستقبل وبناء على ذلك استرحم مسن العرفة العلية على الاقامة بإيالتكم الجليلة مامنا ومطمئنا مستريح المبال هذا مضمون عرض العسال المنكورة فها نحن بادرنا بتعريف حضرت عليائكم بعطلبه فلا باس بعراعاته حيث أن العماية والوصاية في حق بالعبين كمثلهم ، من مقتضيات العراية الاسلامية فالرغوب من شمائلكم العسنية والوصافة من الموسافكم العصنية والسافكم العسنية والرسافكم العمدة المساعدة على مطلبه مع منع التعرض والمداخلة في شاته والاوادة والسافكة والعدام والسياسة كو السلام ،

الخامسة عشرة : رسالة الكيلوتي بن الطاهر رزقى الى الوزير خير الدين يطلب اعانة مالية وتوصية الى حاكم طرايلس ·

الحمد لله (70) ، وصبلي الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

الى البنابي الاعظم والهمام الافضم المنتفب الانجب سندي وملاذي الامن على الله وعالى ومن شسر الله وعالى ومن شسر الدين امتات الله ورحاك ومن شسر الداوين وقاك وجعل الله الجنة شواك والغار مثرى لاعداك وادام الله وجودك لنا بجاء سبد الاولين والأخرين · السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ما دام الفلك وحركاته كثير السؤال منا عن سيادتك العلية ازادها عزا وشرفا وتفضيلا دنيا وجاهره - تعلم سيدى اننى الان مقيم ببلدة طرابلس وأريد الحرث منا ولا وجدة طاقه وطالب الاعاتف من فقصل السيادة لانفي خديمك ولا عندى أحد سواك في ذالك البسلاد ولا في غيرها وايضا سيدى توصي علي وكبل الدولة الترنسية بطرابلس يكون مني ببال والمسلام من الفقير الى رجيب خديمك ومقبسل الهدامك محمد الكبلوتي بن الطاهر امنه اللسه مانسن واصين .

في شهر الله شعبان سنة 1292 ه (71) ·

⁷⁰⁾ ١٠ د ا ت مسندوق 212 ، ملف 240 ، وثيقة رقم 3 -

⁷¹⁾ الموافق سبتمبر 1876 ،

المن المن الله الحمالية وللما المن المنامة Rallow to a staffer los losses وايعاسيرة توصعل وكيرالعولة المونسينطي ابديد ومامة Min さいよりないとくしていくいろいれんかっかっ acethialy years die die made on on filliamides المرادا فالمريد والارانية الماسي تعلق والعالمة المالية ولاطاء طيهالس المساوط المداراذ فاعزاول ف والمعين المساعاط ورجهاله عالمور خانه طعار العلام eliteretitizet della exectitizatione le la ावांसाक स्टार्ट एक कारित्र विन दिन्तीक किंग की न いからからからいいいいのからいんからいん IPHO TELLO SE CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF TH 16.0000 - 44.000 5.000

جسللم: نجامال بيخ رسفي بيزي يها رسلبانك تبه وتهليقال قالس = 21 مي رفتيم. * ع مقي ققيش - Ap - Ap - Ap - Ap - بينسمين تناما

وثيقتان عـن ثـورتي الاوراس لسنتي 1859 ــ 60 ــ 1879

د• عبد القادر ذبادية
 معهد العلوم الاجتماعية
 جامعة الجيزائر

1 - قائمة اوليــة باهم ثورات الاوراس خــالل العهد
 الفرنسى :

أن هناك تثيرا من الثورات المعلية التي راتها مختلف ا مناطسق الجنزائر خلال العهد الغرنسي لا يزال تشير من الجزائريين لا يعرفون عنها شيئا ، وقد كان مها فت في ساعد ابطال تلك الثورات والقانهين عليسها ، ان انتفاضاتهم كان يعوزها التنسيق مع نواحي الجسر الر التفاضاتهم كان يعوزها التنسيق مع نواحي الجسر الر فاخرى، وهذا يعني ان عنصر التهيئة الواسعة لها كان ضعية ، وقد ساعد ذلك الفرنسيين في القفسسا، عليها واخفاء كل المعلومات حولها الا ما خرج منها عن مراقبته هرف عن فردة القسر اذر وعد الدوة عدمائة عدد انتفاضة

بصورة اضطرارية • فنحن نعرف عن ثورة القسراني وعن ثورة بوعمامة وعن انتفاضة 1945 لأن عنصر المحلية في هذه الثورات كان ضعيفا نسبيا ، وكلماكان هذا المنصر قويا

في التفاقية ما كان حط السلطات الاستمارية في اخطاتها قويا جدا ، وينسباء على مذا فتحن لا تموك الا القليل مثلا عن تورة يني مناصر في جيال الظهراء ، وكذلك الامر عن تورة الكبيلوني في تواجي سوك أمراس ، وغيرهما من الالتفاضات والتسورات التي ظل عموها يتوايد بتوايد الشخط الاستمماري على الامال طبلة فترة الاحتلال الطولة ،

ولكور لجيال الاوراس . حبجه أن قوراتها ديما خريت الرقم القيامي من حيث العدد ، ولكن المتناين كان الحظ حليفهم أن المصاء على تلك الانتخاصات كلما كان عنصر التسبيق الموسع والتحقيم الجيد يتقصها · ولعل أهم نلك التسورات التي راتها منطقة الاوراس خلال المقبة الاستعمارية الفرنسية بأغزائر هي

 () تورد 1989 : وقد اشترک منظم نواحی الارزاس بها والتحق بها البطحدون من نواحی بسکرد ومیشی خاله ایضا ، واستمرت حوالی سنتین کاماتین .

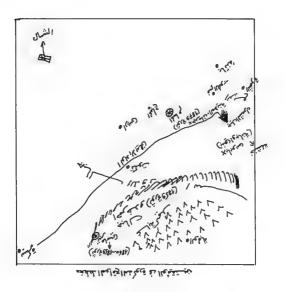
نساء المناهسة و برياما و اربطا و العاملة و فرامستا فرامستا فرامستا و التوافع و المناهلة و المناهلة

ج.) نورة 1879: المبروث بشرة المعالجة أولاد داود، وقد المستسمنة حسام التورة بالقضاء النهائي على قبيلة المعالجة بكاملها تقريبساً ، كما تضررت الل الماطق الاخرى وخاصه منطقة بابوس شلك المتبية المستمم التوار على عام التستسليم واتولى الجيش الاستعماري على قوات القمع كانت هائلة .

د) تورة IIBI : المروقة بتورة أحمو خدو وقد اشتركت فيها كل نواحي الادراس وخاصة الوسطي والمبترية منها ، واستسرت هذه الدورة حوالي تلاثة أهسمي كاملة ، وزاهما قوة اشتراك كل بجال الدين والزوايا في النطقة وتزعمهم لها ، وعلى أفرها جلب الفرنسيون مهندس الطويوعولية لاول عرة ندخلوا منطقة العابات الكبرى ودسسموا منطقات لها : لان جبيع سكان منطقة أحيد خدو الواسعسة قد أعصموا بثلاد المنطقة خلال فترة التورة مما كلف المونسيين الكثير لموقة خباباهما وضعابها ، وتتبع التعاليين المتصمير، بها * هى تورة 1916: المروقة بنورة عين التوته ... أولاد سلطان، ... وقد شبلت كل مناطق الاوراس الشمالية حتى حيدوسة ومروانة بالإضافة الى معافة ويواحيها التى انطلقت منها الشرارة الاولى للهجوم على عين النوتة مركز الحاكم القرنسي للمنطقة آنذاك وقد حرد لها الفرنسيون جيشا كبيرا من العساكر والمعاونين الذين جلنوا من محتلف النواحى في الجزائر ، وإذا قوا المنطقة كل أنواع التعذيب والقهر *

و > حركة المتمردين الدائمة : ظلب منطقه الاوراس طبله العهد الفرسي لا بغنو من عناصر نرفع السلاح وننزع الى النبود ، منحصه بالجبال المنيية ، كان الفرسسسيون وأعوانهم يطلقون على هؤلاء مصطلع ما المنافية ، وقد اشتنت هذه الظاهرة بعد الحرب العلية الثانية ، فلا تكاد تخلو جبال الاوراس من وجود هذه الحركة بشكل مسسسديم قبل ذلك غير انها اشتمت منذ سنة الحسين ويعنوي ما نسقي بايدينا من ونائق الحكام الفرنسيين في كل من اويس وخنشلة على ملفات عديدة لرجال هذه الحركة والمجهودات الفرنسية لمنبعهم ، وكذلك الاموال الطائلة التي كانت نضمه كاغراء لمن يرشد الى القاء القبض على وجالات هذه الحركة أو ياني باحدهم حيا أو مبنا ، وكل واحد مهم كان لراسه سمر معين في تلك الاعتمادات ، وحينما اندلمت ثورة 1944 الكبري كان رجسال مده الحركة وفي متلفة المنافق المنافق يشرف اليوم أحمد الشوارع الكبرة في عاصمة الاوراس (بانتة) بحمل اسمه المالد ، في مقدمة الشمهرين فيها ومن أول المنها المنافق المجل منذ البداية الدعم والك كانت من بني الطبل المجل منذ البداية أو على المستوى العالمي والافريقي بعد ذلك •

وبما أنه ليس في الامكان اعطاء التفاصيل عن هذه الثورات العديدة لمنطقة الاوراس طيلة المهد الفرنسي ، فاتي اريد فقط أن الفت الانتياء هنا الى وثيقت في أهليتني هامتين تتعلقان بانتفاضتين من بين تلك الانتفاضات ، وكان لرجال الطريقة الرحمانية حسب منطوق الوثيقتين دورهم في تاجيجهما ، وقبل الحديث عن هاتين الوثيقتين فاتي أريد أن أسجل امتناني لصديقين مكناني من الاطلاع علمهما ، وهما : الاستاذ محمد الامع صالحي



مفتش الادارة الدينية في باننة ، والنقيب درنوني ، الاستناذ بالمدرسة العسكرية لمختلف. الاسلحة في شرشال •

 يـ الوثيقة الاولى: انتفاضة 1276 هـ (1869/1859 م) في كتاب « حكمة المفانم » من تاثيف . ابراهيم بن ادهم

عرف المؤلف بنفسه في المقدمة بانه (الشيخ ابراهيم بن ادهم بن محمد الصادق بن الحاج ابن منصور نسبا , احمر خدو منشا ومولدا (وديارا وسكنا) * (1)

أما الكتاب فقد ذكر المؤلف أنه سماه (حكمة المفاتم فى البلوى فى جميع النحائم) . وهذا الكتاب فى معظمه شروح وتفصيلات فى الفرائض والسنن والاشسسادة بالطريقة الرحمانية التى يصفها المؤلف بـ (الطريقة المستقيمة السالكة الجادة) (2) .

ويقع المغطوط في 152 ورقة ، 24 سمسطرا لكل ورقه ، خط مغربي واضح . وهو يحتوى على كثير من الادعية والذكر ، وينسب المؤلف لابيه الكثير من الكرامات ولطريقنه الكثير من الصلاح والحقة والاستقامة على حد تمييره · ويسوق المؤلف لابن العربي والغزالي وابي موسى الاشعرى والحسن البصرى الكثير من النفاسير والاقوال التي نشبت آراءه في الكرامات والتصوف وتدعيها ·

ويشير المؤلف في ثنابا الكتاب الى ان أباه كان قد أشترك (على سببل الجهاد) حسب تعبيره في ثورة 1859 التي شملت منطقة الاوراس الجبلية بكاملها ، نم ألفي عليه القبص ونفى الى الجزائر العاصمة حيث اودع السجن بالحراش ، ويصف المؤلف سجن الحراش بكونه كان يحموى على المجرمين وقطاع الطرق ، ورغم ذلك فقد سجنت فرنسا أباه به ، وتقلت أولاده وكثيرا من أتباعه الى كورسيكا ، ولا يعطى المؤلف النفاصيل الكافية عن مصير أولئك الذين نقلوا الى خارج الوطن ، ولكنه يصمهب في الحديث عن أن أباه عنسدها اطلق سراحه بعد سنتين من السجن رجع الى الاوراس ، وأثناه طريقه الى مسقط رأسمه وزاويته في تبرماسين ، مر بالمسيلة وبسكرة حيث نجمع حوله أتباعه الكيرون ورافقوه

⁽¹⁾ أنظر : الخريطة عن موقع أحمر خدو في قلب جبال الاوراس .

⁽²⁾ ورقة 2.

داكرموا وفادك - ويسطى المؤلف اشتك النورة باريخ مستعة 1766 م (1869/00 م) . والمعروف أن تلك السنة كانت قد شهدت تمروا شمسسيل جميع جبال الادراس ومدته وقرأه - ديزعم تلك النورة رؤساء وشيوخ العلوية الرحمانيسة بالمطنة . وقد تكل بهم بعد فشيل تلك الثورة . وهرب بعضهم إلى أغريد بالجنوب التونسي (1) .

: الوثيقة الثانية : ثورة 1819 ويغض حوادثها كما تثبتها وثيمة من ذلك المهد :

كان قرد الادام السنة 1888 من التورات المهاء التي شهدتها المسلة، وكان من من كان من كان من المداع و بدال المسلقة، وكان من من المباع و بدال المسلقة، وكان من المباع أبي من و تفدروا كني المباع من الافراء من

وادا كامت خوادث تلك الثورة قد ذكرت في الوكائق الموسسية للما ، فان الوكائق الجوازية الاملية خولها قليله جدا ، أن الوثية التالية تعلى بعض المديومات عن تلك الثورة . ونظرا لامية منه الوثيمة واختصارها النسسيين طائنا دراد القاريء الكريم الاملاغ بنفسه على محدواها كاملا ، واستكناء هوية صاحبها .

: مُقسستاعاً بما

و بمد أن فتنه عرش أولاد داود وقعت في سنة 1879 والمشيبي في اخطوام نارها هو المسمى محمد بن محمد الصالح، بن عمد الرحان عمره 30 (1) من عرش بني بوسلينان <u>في تي أولاد</u> حار الله كان ساكنا بقرية الحمام احدى قرى أولاد داود دعو من اخوان (2) (1) يحتوى أرثيفه قولسا لما درام البعار الوجود في مدينة بروقانس هل دئائق مديمة

رم) بعموري رسيس مرسم نه دردو رسيس المرجور هي مديمه پروفانس هل و عامل مدينه. بأسماء الدين نكل بهم ونقوا اليا فرنسا واق كايين ، نتيمة اشتراكهم في مته الثورة الم كان درمان الدين بدلاً على الم

(I) كتنت هذه المبارة بين السطرين
 (S) المتصرد هنا – الاتناع بالمني الطرقي الهبوني

سي ابراهيم بن سي الصادق بن الحاج طريقته رحمانية واول من اغسواه من أولاد داود فرقة اللحالج (3) وهم اهل الفريه التي هو ساكن بها وهي فريه الحبام وبث في قلوبهم الوساويس وطبعهم يبعض الدولة وأملي قلوبهم عيرة على دينهم ونشر فيهم المواعظ المشتملة على النرغيب والترهيب مي أيقاد نيران الفينة فأنصب اللحالج إلى وساويسه واجتمعهوا في دشرة (4) الحمام المشار اليها أعلاه التي نسبت اليها الفتنة . فعندما بلفني خبرهم من بعض اقاربي بادرت حينا بالذهاب الى قايدهم وقتئذ وهو المسمى سي محمد الهاشمي بن السيد أبو الضياف ووجدته تازلا بفسطاط بالوضع المسمى المناصر باعلى المدينة بجبل أولاد داود وقت الضحى وخبرته بما بلغني مُن احتماع اللحمالج مع المفسسسيد الملذكور وشاورتي فيما نصنعه من الحيل مي تحصيل المفسد المذكور وأمرته بأن نكلف المشسمايخ حميما ليانوا به حيما الينا لكون اللحالج لا يقدرون وفنئذ على قسمال أولاد داود كافة . وحالف أمري وأرسل زوج (5) من خدامه وهما سي محمد شوشان تملام أبيه ، وعمار بن عبد الله ، فلما بلغا الدواير (6) إلى شيخ الفرقة (7) ، وهو المسمى محمد بن عثمان أبرهما بالرجوع حبى بجمع علبه كافة العرش لكي يجد القرصة في قبضه . أما عمار بن عبد الله (فقد) (8) امتثل لامره وأما محمد شوشان (فقد) امتنع ، وقدما اليه ومعهما الشبيخ المزيور فلما بلغوا الى دار المفسد المذكور وجدوا عماله واقفين على بايه منهم على بن عمار بن أحمد أسن وسي بلقاسم بن بلخير ومحمد بن عمر (9) • • • وأطلقوا عليهما ، أما عمار بن عبد الله (فقد) أصبب برصاصة في رأسه وسفط من أعلى ظهر جواده ومات حينا ، وأما سي محمد شوشان (فقه) انجـــرح جــرحا خفيفا وهرب الي مدشر الحجاج

⁽³⁾ يفتح الحاء الأحرة

⁽⁴⁾ أي قرية الحمام

⁽⁶⁾ أي أعدوان البلدية

⁽⁷⁾ أي القبيلة

⁽⁸⁾ لا توجد (فقد) في الاصل وأضعفت هنا لتستقيم السارة

رن) د توجد رافعد) هي الاطور (9) عبارة انمحت من المخطوط

المعلم بن اطلع . وابن عملا سي معيوف بن سي عبد الخيظ الباش عدل ، والعدو في أثرنا . الربع (SI) آنا ومعي القايد وهو سي محمد الهاشمي المزيور دابل عمده سي يوغسرام بن وعارضنا بعض من كان هناك من أناس الزحاحة ولم نصغ لقولهم ونوجهنسا هاربين الى على مبضى ولم يلمتقوا بي ووصلت الى القايد ومن معه وامريهم بالركوب والفرار بأنفستا المستان للبواد نحو دفقنى ماريا طالبا النبناة دعم في أثرى يخيرفم وأميرهم معم يفريهم وعرفوني ممرفة نحقيقية وبادروبي بالضرب بالرصاص ونجاني الله من كيدهم وأنيس من الحدام نحو الادبع كيلو مترات ، وكان بيني دبين العدو نحو من نصع كيلو متر ٠٠٠ ويقيت قريدًا لا واحد معي سوى الله تعالى ، وكان ببني وبين رفقالي أي اللابد ومن مصه نحو المشرين فارسا ومثلهم رجال متقلدون بآلة حربهم ، فلما رأيناهم هرب جميع من مح بالمنافقين (11) اشرفوا علينا والمامهم معهم والجميع على حيسول الحدام المذكروين أعلاه في ناهم حرمان بالموضع المسمى عين بال عيسى بقرب دار عبسم الله بن الصالح ، واذا يطول علينا ذكرهم كلهم من عرش الزحاحة يكون مبلغ عددهم حدو التلاثين رجلا . فلما منهم على بن المبارك بن أحمد بن عيسى وعمار بن محمد بن تازروالت ولفيف من التاس وركست جوادي وتقلدت سلاحي وجمعت من كال حواتنا من الرجال من عرش الزحاحه الزحاحقة الساكنين بالمناحر وجرمان ولمله يمندا الله على الفسدين ، ووافقني الثاك وانتقت مع القايد الذكور على أن نركب جوادي وجمع حميع من هو في طاعتنا من عرش بالفارسين المذكروين أشرفا علبنا ووجههما مطلمان بالحموم (10) وأخبسرانا بالواقع . الطيب بن عمار راكبها على فرست من غير سرج أيفسه . فبينما نحن انتظر الحبر وأذا عاربا إلى بيته بقرب قرية الحمام ودكب على فرسه من غير سرج ومعه ابن عمه المسسم عباس في وادى الطانة حسبما يأتي الكلام عليه . فلما وفع داك رجع الشيخ المسطور ن المنافر في دار الباش عدار ابن عمل دهر سي معيوف بن سي عبد الخيط الدى قبل مع بن

⁽⁰¹⁾ الــــــاد

 ⁽III) أن الثانيين (عند المبارة بيدو اتها بن اعتواعات كاتب المؤون الاطبيسة لإننا لا
 (III) أن الثانيين (عند المبارة بيدو اتها بن اعتواعات كاتب المبؤون الاطبيسة لإننا لا

فلما بلغما الى الموضع المسمى عين آيوب . يكون بينه وبين العناصر تحو النلاث كيلو مترات وتخف جوادي لما حل به من كثرة الجرى ، وعزمت على المنزول لافر على قدمي ، فبينما أنا متحير في أمرى ٠٠٠ (13) إلى أن بلغنا قرية الطوب المقاربة لرسم بسي أوجانة ، ورجم علينا العدو (14) ، فعند ذلك سرنا في اختيارنا . فلما بلغنا الربم وجدنا السميد ابن الضياف بن محمد قايد بني وجانة في ذلك الوقت ، وصاح بر أنا الاول دون رفقائر لما بيني وبينه من الصدق والمودة مع أني كنت متوليا جميع أمره باولاد داود وقت قيادته عليهم نحو الاربعة عشر عاما . ولذلك سألنى أنا دون رفقائي وأخبرته بالواقع المسمار اليه أعلاه ، وبادر رحمه الله تعالى بدواة وقرطاس وكتب جوابا (15) لسعادة السسمد القبطان ٠٠٠ (16) مع جواب ثان لسعادة السيد الجنرال لوجروا الحاكم على عمالة باتنــة وتواحيها وردا (17) اليه الخبر مم سعادة السيد اليوطنه كوربوا ومعه الصبايحية منهم سعد بن الزراري ، وعبد الله بن عمار ، وأخوه الطبب بن عمار والاخضر بن النقبش ، وابن عاشور ، بأن يذهبوا جميما الى المناصر ويختبروا الامر على الصحيح ، وانقاد لامره وسار هو وولده المذكور وابن عبه سي محمد بن سديرة قايد عرش العشباش وقتئذ وأولاد عمه الطبب وهما المحبوبي بن الطبب، ومحمد بن الطبب، وصديقه يزيد بن الطاهر بن العربي الزمولي وجميم خدامهم مم فرسان العشبياش وأولاد فاضل يكون عبدهم تحو السبعين فارسا على النحرى ، وفي ذلك اليوم الذي سرنا من الربم بلفنا خبر بقتل السيد مصطفی بن باش نارزی قاید أحمر خدو و بنی بوسلیمان ، قتله المفسسدون فی برجه نتكوت ، وتمادينا على المسر وتلاقينا مع سعادة السيد اليوطنه اميروجي في بلاد يابوس وتقدينا جميعا هناك ، وانصرفنا من عنده على الساعة بعد الزوال (18) ونزلنا بالعناصر

⁽¹³⁾ ثلاثة أسطر ذكر فيها الكاتب أن أحدهم قد ساعده بالتنازل له عن فرسه فهرب بها

 ⁽¹⁴⁾ أى تراجع الثوار عن ملاحقتنا ·
 (15) أى رسالة

⁽¹⁶⁾ أربع كلمات غير واضبحة في الصن الاصلى من بينها وفي أولها الاسم الشخصي للقائد الفرنسي المذكور (القبطان كذا ٠٠٠)

⁽¹⁷⁾ أي أبلغــوه الخبـر (18) لعنه يقهد الساعة الواحدة بعد الزوال

القهقري ولم يطيقوا الدخول البنا ، فسنما نحن ١٠٠٠ (٥٥) وإذا بوجه بارود (٢٤) تكلم كسره الى ان قتل منهم نحو المشرة رجال دجرج أذيد من الحسسة عشر رجلا فرجعوا محمد وبيده بندفيه كبيرة ذات حمبتين المبر عنها بالفوشي . وخرب الادل وحرعه والتالي بالعدو أشرف علينا . فأول من نلقاء القايد المرحوم الحم العبوم السيد أبو الضياف بن العربي الزمول . والميلود العمرى من سكان التسرة مع العميا يجيه وحدام القياد ، واذا والسند التوطئة وطياخة رودومشك وميموا وصديقة المستمى بوذيد بن الطاهر بن mentes . Elet te Teke thing their many his learning time this and his felt in يدرونه أنا لخالفتي التمديتهم وانكارى عليهم مسادهم بقريحه الفلب ، ولنرجع لا نحسن ومثلوا به أعظم مثلة من جملة ذلك قطعوا يديه وشقوا بطمه وقصوا لسسسانه وذلك كله جرحا خفيفا ، وواحد يقال له عبد السلام بن افجويل في عمره 30 قند قبل وشبهوه على منهم سوي رجلين ، واحد يسمى الصالح بن ابراعيم كان شمخ وحرج من مخذه الايمن من مروب الاوباش من أولاد فاضل ، ولم تنفع فيهم تلك أغيله وهربوا جميعا ، ولم يبن قيشة وعدانا الله السروج انسرج جيوانا فالتالقام . ركبنا ومعنا في ذلك النابد الرحوم خيية الاخير ، وأذا بالبارود قد تكلم من العسه التي رنبناها بعيدة منا على نحو الطياو منسر الزحاحمة فريق أدلاد سي قاسم . فسنما نحل منتظرون لود الجواب منهم إلى ثلث الليل ووافقته لا أمراني به ، وأرسلنا ذلك الجواب مع المسمى مسليمان بن عمارة مع عرش shipt for his thritis clist camb the last so send to clife! Hence of starty and . كان شيخا وعزل مع شيخهم ومن ممه لتوعظهم وتهدوهم على أن سطوه الدوله جابرة لا يعز وقرطاس وأمرى لنكتب جوابا إلى كبراء اللحالج مثل محمد بن أحمد بن انقلفت الذي وتبني القتال له ولن ممه حينا غير أننا حال بيننا وبينهم سواد الليل ، وعمم ألى دواه الي وأن تكون من حملتهم والا فلا تلوم الا نفسك . فلما قرأه استفاص وشمسخر و نخر الضياف بن محمد حد السلام فلا بد منك أن بحد عرشك منى وتأمرهم بالانفياد والطاعه ي بي الما فالمنتخم ، إي يا الله الله المنظل أنه ب الهد النقاري ، فينشد فعرايا ا فداسا إلى

⁽⁶¹⁾ أي الثياثير

⁽⁰²⁾ كلما أب تعددًا قدالا (20)

ترقست تقلك به (١٤)

بعرب الزمل ، وأذا بالقايد سفط ولم تلحق بروحه ، أحدها برصاصه على ضلعته السفل من جهة الشمال ٠٠٠ (22) ظهـــره . ورفعناه الى دار مناك وكتمنا موته لئلا يهجم علينا العدو ، بينما نحن كذلك واذا بالعدو حمل حملة ثانية وأردفه الصبايحية وجميع تحدامه مع السبيد اليوطنه المذكور وطباخه وزوج فرنساويين ، واحد يسمى دومينيك والآخس يسمى سيموا ومعه ابنه صغير , وقتل في تلك الصدمة طباخ السييد ٠٠٠ وقتل في تلك الصدمة طباخ السيد وأصيب الطيب بن عمار في نطنه ضربة أفضته القتل بعد يومن ، وقتل أخوه عبد الله بن عمار ، وفيضوا على سعد بن ٠٠٠ (24) فبينما نحن واقفون وأذًا بوجه بارود تكلم نقر بنا ولم نعين ضاربه ، وإذا بالقايد قد سيقط في الارض ، ولم نلحق بروحيه ، وأصيب برصاصة صغيرة في الضلعة الصغيرة من جهة الشمال ، ولمست موضع الجـــرح ودللته بأنملة سبابة يسراي ولم تدخل فيه ، ولعله مات ببندقية ذات سنة جعب ، وكتمنا موته لئلا يهجم علينا العدو ورفعناه الى الدار بقربنا ورآه طباخه يسممي كاكا المعافي وعرفه وصاح بالويل والثبور يا سيداه قد قتل وسيسمم العدو تلك المقالة ، وحمل علينا حملة صادقة واغتنم الفرصة فينا ، وقتل في تلك الصدمة منا فرنساوي كان طباحًا للسميد اليوطنه كوربوا ، وعبد الله بن عمار الصبايحي واخوه الطيب بن عمار أصيب برصاصة في بطنه ومات بها بعد اليومين ، ومات دايرة السيد أبو الضياف (25) يسمى على بن عمر من بني وجانة ، وجرح الصالح بن ابراهيم شيخ أولاد فاضل وقتل عبد السلام المذكور أعلاه ، وقبضوا سمد بن الزراري الصبايحي وضربه ضربة واحدة بالسبيف على زنده اليسرى ضربة دامية أفضته إلى التعطيل فلله در قرنسين وهما السميميان دومينيك وسيموا أنهما ضربا ضربا وجيعا ولم يجدا النصرة ، فعند ذلك اجتمع القايد محمد بس سديرة وسي محمد الهاشمي بن بوالضياف والمحبوبي بن الطيب وأخوه محمد بن الطيب مع سعادة السيد اليوطنه كوربوا ، وركبوا خيل الدواوير وعربوا وبقيت أبا وحسدى

⁽²²⁾ كلمة المحت من المخطوط

⁽²³⁾ سطر انعجي من المخطوط

⁽²⁴⁾ شخط الكاتب على كلمة هنا ولم يعوضها

⁽²⁵⁾ ي عــونه

حبيبه ويام ، فيغادي وعما لبرا كمساما أحاسا أحاسا والشرق والمنطق والمنطق والمنطق والمنطق المنطق المنطقة والمنطقة المنطقة المنطق عمل من الزمال (٠) بالذهاب الى المسود لا نامه من الحبر أن المسالين سيهجمون على الباش عدل ، وفي عشية ذلك اليوم أمرني سعادة السيد الجنرال لوجروا وجميع من كان السيد محمد بن عياس قايد اولاد عبدي وخدامه وابن عمنا سي معبوف بن سي عيد الحقيظ وفي الليلة الثامنة من واقمة المناصر هجم المسدون على برج وادى الطاقة وقدل فيه ولد و عبدو قبيرة جديد الله ودفناه في الرفيع المسمى المبابي في مقبرة جدوره ، عليه ليلتين ويومين ولم يانني أحد ، وفي اليوم الرابع من موكه أناني كفته من باتمه حميمه الي الربع وتزلته على البغلة وادخلنسه في بيت من برجه الكابن بالربع ، ويقيت عساسا المسمى من عبد الخفيظ ابن من احمد جثة القايد السيد أبر الضياف على بغلتى واتى به قدما إلى باتنه ، وأما أنا (فقد) بقيت بالربع ، وفي مسيحة ذلك اليسوم دفع أبن عمر وركبته وذهبتا جميعا الى الربع ، أما سعارة السباء البوطنه وسي محمد الهاشمي (فقد) ودجمات بن عاشور العسايحي هناك وطلبت له بقلا من أولاد مفرج السساكنين بيابوس هاود فريق أولاد وألزه ، وأحينا هاربين إلى أن بلغنا إلى الموضيح السنمي تاحمامت يبوس المسمى محمد بن عمار بن سميد بن عبد الله ، وأحمد بن خلاف ، والاثنان من عرهن أولاد ابع الخبياف ، والتاني هو السني اليلودي المدري من سكان الشسمرة ، والتالث مو فرسان وهم المسون الطاهر بن بوزيد بن الطاهر بن المربي الزمولي أحد احدقاء السيد هجياً واذا باربعة المنتبغ و عدوات فرجعوا عني ، فبينما أنا أسير واذا باربعة وقامت بحمد الله سلكه صحيحه وتقفوا أكرى إلى إن دخلت أجبل المسمى تيسوراس بينه وأطلقوا على الرصاص ونجاني الله من كيدمم بعد ما سقطت بين دسهم . واستفرزتها بالركاب بالمرابعة والمنافئ على المرابع المرس عرفوني وميزت المرس بالركاب الله لود ، وبادرت الى الغرس التي أعارها الى اللحاوجي أول هرة وحليت عليسها القيود في وسط العدد دلم يمسدفون لاني منكر في لباس مع أنهم يدرون (36) أما المتسول

 ⁽⁸⁸⁾ أي يطنيرن أو أنهم كانوا يمتقدون
 (●) الزيالة مكان التبدئ المتاطين - والزيالة مما من الزيالة

دلك اليوم • • • (27) إلى الربع ، ووجدت سعادة السيد القبطان أش بالربع ، معينا هو الذي يعس مناك وبقيت عساسا معه في اللمل والنهار . ويأنيسي الخبز من عمد أهلي من أوراس على عودة المفسدين حتى نزل علينا سيعادة السيد الكومنسدان نوبل بالجنود المسكرية ، ومكتنا نحو الاربعة أبام أو تخمسة واذا بالمصدين قد أصبحوا علينا بالربع وقت سدس الليل الاخير ، وأنا في تلك الليلة عساس ومعى أحد الصبايحية يسمم اليوطنه العربي من خيالة باننة ، وضربناهم بالبارود ودخلنا إلى المحلة ووقم القتال بين المفسدين وعسكر الترايور الجزائري وصارت الفلبة لجنود الدولة وانقلب المفسدون على أعقابهم خالبين ومات منهم خلق كثير بقرب المحلة ، فلما طلم النهار حمل المفسدون حملة ثانية على خيولهم ، فأول من خرج إلى قتالهم سعادة السيد قبطان آش ومعه صبايحية البروعرب وشرذمة من خبالة السيد الكومندان نوبل يكونون نحو الستين فارسا وحملوا حملة صادقة وأفشوا فيهم القليل وهرب المفسدون الى الجبل طالبين النجاة بانفسهم، فلما افترق الجمعان كل واحد رجع لكانه أمرني سمادة السبيد القبطان آش المذكور باحصاء القتلة من المفسدين وجلت على جثثهم واحدة بملد واحدة واطلعت على مائة واثنى عشر نفسا من أبطالهم ، البعض أعرفه والبعض لا معرفة لي به ، وبعد فراغي من احصاء الاموات نلاقيت مم أربعة من خباله الدولة وركنت اليهم لما في قلبي من الاركان للدولة ، وعند ظني لا يكذبونني في قولي ، ووجدتهم قد قبضوا رجلين من المفسدين وأحد نعرفه معرفة تامة وهو المسمى بال بن بيا من اولاد داود فريق أولاد والزه من سكان فرية بوسداح ، والآخر من بني أوجانة لم نعرفه وسالت عن نسبه وقال لي أنه من بني أوجانة فريق أولاد الفرس ، وشدوني وثاقا ونزعوا لي آلة حربي مثل البندقية والسكين ، وقادونا جميعا الي أن أوقفونا الثلاثة لدى سعادة السيد الكومندان نوبل واستفسرنا الثلاثة في نازلتنا ، أما الاثبان المذكوران (فقد) عجزا عن النطق لما اقتحموه من الذنب ، وأما أنا جاوبته بأمرى من أوله الى أخره ، أما الاولان الاثنان أمر بقتلهما حينا ، وأما أنا (فقد) أمر بأن ىشىدوىي وثاقا حتى يستفسر على أمرى ، وأرسل لســــــعادة القبطان آش نازلا بقربه (27) كلمة المحت من الاصل. ولملها ذهبنا أو ذهبت

ومن معه من المسدين وبقت قريه الحمام خاليه ، وركب سمادة السيد القبطان المزبور للمُلاقين (30) أسمة عضر بن عمر بن سعيد من دوار الرحاحة بأن القساء قد هرب هو يلفنا المدينة وازات المحلة (و2) . وفي وقت الساعة الثالثة عشية بلغنا خبر من رجل من نا را المهم السيد المنيد عديد على جديد البند وحدة أسيد المامهم الما أن من المسلمين نحو التلائة رجال أو أربعه ، فبتنا تلك الليله بقرب قبرية الطوب ، وفي للتق الما لهين بالمسام إلى الماح فريقا النجيء بالعالم بالعالم ترية لنفار زأ رايا ، تاليدا السيد القبطان وواحد من خيالة البيروعرب يسمى موسى السسلطاني الى الآن في قيد مراكب معمر المهرا على أعقابهم ولحمن في أكرهم وارجمتهم وأنا أمامهم دمي مسمودة احسون بن باش تارزي ، وركبتها وكشفت الكامن ولم أجد خاطرا قط ، فلما رجمت اليهم أفرسا من جياد أغيار لاركبها وأذهب ، فوافقني في مقصودي ٠٠٠ (88) من خيسالة سي للارة على جبل بويياف بأعلى قرية الطوب ، وواقته الحلم عند أنهل وعبين با هند تبيي بي إلى قالمار في ال الى تيبكا دين ولم نجد أحدا من المدو امرني سمارة السيد القبطان بان نختبر الطريق من المدو على طريق أسلاف الى ان بلفنا تبيكارين وأنا أكاشف الطريق أمامهم ، فلما بلفنا القبطان الزيرر ومن معه من الصبايحية والقياد وخيالاتهم (فقد دميم) تمرخننا للهاريين معه من الجنود والهيالة (فقد) هجموا على قرية الطوب ونواحيها ، وأما سمادة السيب جيل أولاد داود وعينني سعادة السيد قايد على خبالته . أما سعادة السيد الجنرال ومن القبطان المذكور وفي نظره أبين يأمرني أتوجه ألي اليوم الذي ارتحلت الجنبود من الربع الى شفقة على وتخليصا من الفلطة في قتل خلام الدولة ، وبقيت من تحت يد سعادة السيد من المسابين ، وحمدنا الله جميعا ؛ أنا حمدته على خلامي من تلك الورطه ، وهما حمداه الشر وسعادة السيد الكومندان نوبل ودفعت لهما جريدة محتوية على احصاء جشث القنل على غير قصمه من الجانبين . منه ذلك تجمعت بالسادات المذكرين ، وهما سعادة القبطان بادر الى عطع الوثاق ويكيت في وجهه وغرغرت عيناء بالمعرج رحمة لما حلى بي من الكيمة يضبطاطه وحمر لديه حينًا ، فلما استفسره في أمرى نظر ألى وعرفني ولم يتمالك حني

⁽⁸²⁾ كلمتان المسلم (82) (20) أن ما المارية

^{(85) 12} marc at 11mm/2

^{(08) 15-75-65}

ومن معه من القياد وخيالاتهم والبعض من خبالة الدولة وعيسى أنا العايد عليهم أكاشف الطريق أمامهم لأن الطريق في وسط الغابة من شجر الكروش (31) والصنوبر والطاقة وغير ذلك من الاشجار ، فلما ىلغنا الى قرية الحمام ولم نجد بها أحدا سوى عجوز كبيرة السن عمياء من أناس اللحالمة ، وأمر السيد القبطان باضرام النار في الدشرة واحترقت حينا (32) ورفعنا تلك العجوز ورجعنا غانسين سالمين الى مباتنا مع المحلة . وفي صبيحة ذلك اليوم استأذنت من سعادة السبيد القبطان ليذهب معى الى سعسادة السبيد الجنوال ديفزيون لباذن لي في الذهاب الى أهلي لحمايتهم من المنافقين ، ولم ياذن لي في ذلك غير أنه كتب الى كارطة مرسوما عليها (33) وأن حاملها من المطبعين للدولة لا يتعرض له أحد ، وأمرني لنمكنها لابن عبي ويذهب بها الى الاهل ويرحلهم من وسط المفسدين ، ودفعتها لابن عمى المسمى مي عبد الحفيظ بن سي أحمد وأمرته ليرحل الاهل ويقصد بهم الي الربع ليستقروا في برج المرحوم القايد السيد ابو الضياف . وفعل ما أمرته به ، وسار بجميع الاهل والاولاد وما ملك الله لنا من الحيوان والبغال والاثاث والبيوت وما احتوت عليه ، فلما بلغ أثناه الطويق للموضع المسمى تيسفيفين بقرب آفرا بتراب أولاد داود تصادفوا مع أناس أولاد عبدى كانوا يرصدون السائرين من المدو, وهجموا عليهم وأخذوا لهم جميع ما بأيديهم من الحيوان والبغال والحمير والبيوت وما احتوت عليها من الاثاث والآلات والسلاح ، وعرضوا عليهم كارطة سعادة السبيد الجنرال فلم ينظروا اليها قط ، وانا في ذلك اليوم مع سعادة السبيد القبطان بمدشر الحجاج ، واذا بابن عمي قد أتاني وأخبرني بما وقع لهم من أولاد عبدى ، وأنزلوا أبي عن البغلة وهو كبير السن في عمره سميعون عاما كما أنه أعمى لا يبصر شمسيئا وتركوه في فلاة من الارض وهرب عليه الاهل طالبين النجاة بأنفسهم الى الربع وتركوه في موضعه ، فلما أخبرني بذلك أخبرت سعادة السبد القبطان المذكور وقدم معى الى سعادة السبيد الجنرال ديزفوا فاركب معي عشرين فارسا وبغلة ومعها ربها قلما بلغنا الى أني وجدته في جهــد من العطش واركبته ورجعت به الى

⁽³¹⁾ البلوط البسرى

⁽³²⁾ لا يزال زماد القرية يعرفه الناس حتى يومنا هذا

⁽³³⁾ أي وثبقة مكتوب فيها

work all the contraction of the stand Marin of the second of the second of the second propertion of the property with the property of the man select אווים וכיון ולניות שנייונים they gardle of hard low was produced to the second of the second sec Mandle of the state of the stat Lastelle Solution Shall colored Colored Colored of the standing of the standing of the standing of the los with the heart of the last france have last Mary Porton Develon \$ 1 to 1 () 1 Store of the different of the sale of the sale of the and sollie of the sollie of th Mary 23 (Sich so Jahre) 1500 1261261 - 100 160 Well of the standing of the stand of the world March and March State and a second state and the My me the water the Midella Jugaragitan to 25 / 1000 Janafra Mallamiller ales la la falle de la constatione Single Character of State of State of State of State of the State of State the world and the stand of the stander 17 removement of the property of the party the state of the s Med on allegan and as in College in the limber of the land of of weeder which the deling in the confession of the both and आदिलाट कि भार के की की पूर्व माहितक करियों के में माहित Colline Ber with the water the bear of the land र माली जनसार मानिकार किया है कि का निवान कर कर है। Linchows full minera is a fall the soil of all willows ALBRIGATO AL Morers Manifertal along

المحله وأرسلته إلى الربع واجتمع مع الإهل هماكي، فعند ذلك سل خاطرى سعادة السيد الجنرال بان كل ما ضاع في تخلفه الى الدولة الغرانساوية وكتبائي سعادة السيد الجنرال المن كل ما ضاع في تخلفه الى الدولة الغرانسيد محمد بن عباس يامره ١٠٠٠ (38) وتلقدا بن عباس يامره ١٠٠٠ وهو المرحوم السيد محمد بن عباس يامره ١٠٠٠ (38) الآن (35) بدوار راس النراع وأمره بالرجوع اليه في مدة ثلاثة أيام بالرد أو عدمه ، فضا بلغ اليه وناوله الكتاب وقرأه صاد يلهيه حتى جاز الإجل وقال له اننى دفعت للبايلك (38) ورجع الى خانبا واشتكيت اليه ثانيا ، وورخ سى بلقاسم على مطله فحوق ثلاثة أيام ، وأمرى باحصاء ما ضاع في محبرت واو أوائل وآلات وزلات وزرع وتدفعه له ولمل بلغ ثلك الني عاضاع في وجردت جميع ما ضاع في من غير زيادة ولا تقصان ، وصار مبلغ ذلك الني عشر الله في ناف أنميت على الدولة الفرانساويية بثمانية آلاف فرنك حكم باتنة عمالة قسنطينة ، ونطلب من الله أن يحن علينا قلوب الولاة ويرزقنا بالمافية النام ، مان ما حالة السلطة الله آمين ، دوار بعلى النامة آمين ، كاتبه محاية الصالح ابن عمر شيخ دوار بعلى واثلات وفقه الله آمين ،

4 .. ملاحظات هامشية حول مدلول الوثيقنن:

1 ـ عوفت جبال الاوراس الشامخة طبلة أيام الاحتلال الفرنسي بتوراتها المتتالية ، وكتير منها لم تنلها عناية المؤرخين بما تستحقه من الاهتمام والتحليل اللاؤمين بعد ، كما عرف رجال الطريقة الرحمانية في أيام صدغائها ، والتي كالت منتشرة في معظم مناطق الشرق الجزائري خلال الترن التاسع عشر بتمروهم القطعي وعدم فبولهم معايشة المحتلين الفرنسيين لهم باي شكل من الاشكال ، ولقد كان دورهم في ثورة المواني من أبرز الامثلة على موقفهم الصامد هذا ، ومن جملة ما يقود اليه محتوى الوثيقة التائية بصورة خاصة . امتداد المحارك الى محتلف جهات الاوراس ، وشدة احتدام الفتال واستبسال الثائرين في الهجوم وتكبد الطرفين خسائر جسبية أثناء ثورة 1879 .

⁽³⁴⁾ تعنف سطر انمعي من المخطوط

⁽³⁵⁾ كاتب لدى القايد (وأسل الكلمة تركى)
(36) كلمة من أصل تركى تمنى الدولة أو الادارة الحكومية

8.— ان منطقة الاوراس بالنظر لوقيها الجنواية الحماد باى بعد نظير القراسيية علي ممانية المرابس فل المائية المعارفة الم

8. g lakers to the tite the units of The Place by The Place by France (New Jews) (New Je

(8) with 1222 (14512,) and 86 .

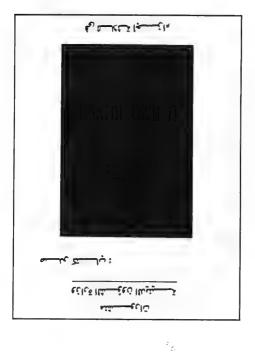
⁽¹⁾ Fernach, Chairles Hattonic det Villett de la Province de Constantine, Recoedl des 1901/22.

Centaud : Woter Hattoniquets sur la Province de Constantine - Alger, 1878.

(2) Chairles - Robert Ageron : Les Algériens Musulmans et la France 1871-1919 - Paris, 1968.

الغرسيين الذين يكونون قد سبقوا الى استعمال تلك المصادر وربما يكونون اكتـــر خبرة في استعمالها ٠

واذا كان هذا هو السبب الذى حدانى هنا للحديث عن هاتني الوثيقتين الاهليتين . فان ما احتوياه من المطومات قد يكون قليلا جدا ، ولكن الفائد انتباه الباحثين من شبابنا الى أهمية الوثيقة الاهلية نعنقد ان فيه كل الفائدة غدمة تاريخنا، كما ان القاء الاضواء على الجانب الذى تكون قد عجزت جهود المؤرخين الاجانب عن الوصول اليه هو من صعيم أعمال المؤرخ الجزائرى ومن واجبه وحده وهو مبدان واسع مغبد وعنى دون شك .



انتفاضية سكيان الاوراس

د يحيى بوعزيز معهد العلـوم الاجتماعية جامعة وهران

التعريف بجبال الاوراس :

تمثل كتلة جبال الاوراس اكبر تضاريس المحرّائر الشمالية علوا وارتفاعا ، اذ يبلغ ارتفاع قمة جبـال الشبلة فيها 2330 م عـن سطح البحر * وتحتفس في الشلية فيها الدائم الزاوية الشرقية الحادة تلثلث اقليم المغلب الذي يعرف هنا ياسم السهول العليا ، الذي يعرف هنا ياسم السهول العليا ها الذي يعرف هنا ياسم السهول العليا هام لاتتاج الحبوب منذ عهد الرومان * ويشتهر بكشرة الحواضه ، ويصوراته المالحة *



وتشرف هذه الجبال في سفوحها الجنوبية على اقليم الزيبان الذي يشتهر بواحاته الجميلة في منطقة بسكرة، وواد سوف ، في حصوض ايغرض · وتلتش في غصريها سلسلتا جبال الاطلس التاية الشمائية ، والصحراوية الجنوبية · وتعتد شرقا عبسر الجبال الناملية ، وتحتب ، الى داخل البلاد التونسية · في اطار ما يعرف باسم جبال اجبال العليا ، أو جبال الظهر التونسي ·

. فهو جيران جيرية التربة ، معقدة التصاريد، مكسوة بغطاء نياتي مترسط الكتابة ، الميانية المترسطية التتربة كالمصفور، والسور ، والبلوط ، والمصار - إنتائيا ما المحار - التأليا المحير - المنازية بين منكر أدعال والمسورة على أممال المتساب المديم بيسب علوط مير الرطونة في منكر أدعال والمسورة على أممال المتساب المعارف الموام بين بين المهدد على الموام بين بين المعارف الموام بين من المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة في معلومها المجارفية والمدرقية ، بسبب المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة المعارفة في معلومها المجارفية والمدرقية ، بسبب المعارفة ا

ما المرابع المناهجا المناهج المناهجة المساهدة المناهجة والمناهجا المناهجا المناهجا المناهجات المناهجة المناهجة المناهجة المناهجية المنا

قيماً (السفور) الوغوبية بوجود اشجار النضياء كذات ، من أهم مراكز العمران في هذه الهيدال ، عنينة باعتم عاصدة الولاية ، ومرواية ، في بحض بيب ، فيشته عنيماً من الميام ، ويشته عنيماً المين البيضساء ، برتازولت (لاببيس) الأدبية ، والقنطسية ، وغيرها ، وشتهم ملهما البيضاعات التقليبية ، كالإدبات الصنيدية ، ونسيج القنابية ، والعابات ، دحساعة البياره ، والاختباب ، وغيرها ،

تراكب المناسب الاسراب عبد التاريخ تأمية المسلم الملائد المسلما المايم عنواني الاسرار المناسبات المناسبات

قيل عهد البيزنطبين برز في هذه التطبة البطائن الشجاعان: بيداس، وتاكفاريناس مدد عدد الاستمعار، وفي صدر الفتح العربي، ببرز كسيلة، والكاهنة لقابه بعض عدد عدد الاستمعار، وفي عدد الفتح الدبين، بين كسيلة، والكاهنة لقائم المدادة قادة الفتح، فعضة بن نافع، دونبير بين قيم البلوى، وسسان بن النمالية،

نه ما البياا ما به معتداً عدم وسائقاً أنها أنه استركاً المائية المائي

محمد الحصناري بن بلقاسم الخنانشي (1) ، وزعماء عائلة رزقي ، ومحمد بن عبد الكريم القسنطيني (2) ، وشهدت هذه العبال معارك بطولية في اولاد سلطان ، واحمر خدو ، وباتنة ، وخنشلة ، والشمرة ، وغيرها ،

وخلال معظم الثورات التي خاضها السكان ضد الاستعمار الفرنسي في الشرق المبراتري، والواحات الشرفية، كانت جبال الاوراس ملجا، ومعتصما، كما كانت منطقا كذلك، لكثير من الثوار والزعماء - ففي عام 1937 النجا اليها الحاج احمد باي بعد أن ضاعت منه قسنطينة، ويقي معتصما بهما يجاهد ويكافع حتى ارغسم على بعد أن ضاعت منه قسنطينة، وبعيل أحمر خدر - وفي عام 1839 النجا النجا سيدي نبا من ثوار الزعاطشة وليشانة، وفرفار - كما النجا اليها مسيدي عقبة أحمد بلحاج محمد الصغير بن عبد الرحمن خليفة الامير عبد القادر، وفي اعوام 1858 محمد بالما اليها شوار حركة من العامدين، ومحمد بن بوختناش بالحضنة، والخنفة، وبسكرة - وفي عام 1876 النجا أليها من نجا من ثوار حركة بالحصوري (واحة المعرى (ق) (

وفي هذه الدراسة سنقدم انتفاضة آخرى قام بها سكان منطقة الاوراس الغربيسة عام 1879 ، ضمد الاستعمار الفرنسي ، في الوقت الذي كان فيه الساسة الفرنسيون يتصورون ويعتقدون ، أن عهد الثورات بالجزائر قد انتهى بالقضاء على ثورة المقراشي والعداد عام 1781 و الحقيقة أن سكان الاوراس سيثروون حتى في مطلع القرن الصالي عام 1936 ، في الوقت الذي كانت فيه الحرب العالمية الاولى على الشهدها ، كما أن الانخلاقة الاولى للفردة أول نوفهبر الكبرى عام 1954 ، بدأت من هذه الجبال الشامخة - اسبهاب هذه الابتلاقاشة :

- عن محمد الصغير ، والحسن بن عزوز ، والشيخ الحسناوى : انظر دراستنا بعنوان : «جهرد الامير عبد القادر رخلفانه في تدعيم الجبية الشرقية القسنطينية » ، الاصافة ، عدد 49 (الجزائر – أوت 1997) ض 2 – 24 -
- 2) عن محمد بن عبد الكريم ، أنظر دراستنا بعنوان : أربعة أحداث في ثلاثة وثائق المجلة التاريخية المغربية ، عدد 2 (تونس $_{-}$ جويلية 1974) من 94 $_{-}$ 102 ·
- 3) عن حركة سى الصادق ، وبوخنتاش ، وحركة واحة المعرى ، انظر دراستنا ، بعنوان : نماذج من مقاومة سكان الواحات ، الإصالة ، عدد 41 (الجزائر حجائفي. 1997 من 117 - 124 ،

ظهرت هذه الانتفاعة المسلمة في منطقة جيال الادراس الغربية أواغر شهر طي ووقة بزعامة الشيخ مصعد أمزيان بن عبد الرحمن ، فسكان أولاد باويد في دائسة بانتذ بنبي بو سليمان في دائرة بسكرة ، وكان برامها عوامل سياسية ، واقتصادية ، تمتماحية ،

سوء في فيبعدا بتذلالا الميشي، ويكسما إدائنانا عندا قيسليسا كيماتا الموافق المدالة المحافة المدالة المحافة المدالة المحافة المحافقة في كالحدالة المحافة المحافقة في كالحدالة المحافقة في المحافقة في المحافقة في المحافقة المحافقة في المح

قد اتنام على باي من مائلة بيرمكاز ، الاغا ابن امريس ، وأولاد بن قائة ، مصل ، باثارة موامث الارراس هذه ، ليمولوا دون تطبيق الاصلاحات والتنظيمات الامارية المنيق الهبيدة بالمصدراه ، على يحلفظوا بمناحبهم وبيقوا في وظائلهم ، وجاءت كل هذه الموامث لتساعد على تغجير العوامث ،

لم لكم " مقادياً والمتضرة والمقدارة الما إن لا كناء المتالك الإدراسان الما يلو المنافعة الإدراسان لكم الم المنافع الم

⁽⁴⁾ Ch. R. Ageron : Les Algériens Musulmans et la France 1871 : 1919 (Paris 1958) pp. 56 - 57

ويذلك كانت الوضعية منيئة الى أبعد حد فى هذه الفترة ، بهذه المنطقة ، واصبح واضعا ، ومتوقعا ، اندلاج أعمال المنف ، والتعرد ، اذا ما حصل أي ضغط آخر على الممكان ، وهو ما حصل فعلا فى خريف عام 1879 كما سنرى -شخصية زعيم القصورة :

تزعم هذه الحركة والانتفاضية ، الشيخ محمد أمزيان بن عبد الرحمن الذي يعوف في المنطقة باسم : محمد بن جار الله ، ويلقبه الناس باسم « الشيخ بوبرهة » كسارري ذلك لوسياني (5) *

وكان اماما بجامع قـرية العمـــام ، وشيخا للزاوية الدينية بها ، ورث الشيخة الدينية كرئيس للرحمانيين ، عن الشيخ ابراهيم بن سى الصادق زعيم ثورة 1859 ـــ 1859 بمنطقة بسكرة (6) *

ويغضل منصبه الدينى هذا حاول أن يعيى سيرة سى الصادق ، وسى ابراهيم ، هاخذ يومع نفوده الدينى ، ويكثر من الانصار ، والانباع ، والريدين ، ومع حلول عام 1870 ، بدأ ه الشيخ بوبرمة ، يظهر عداءه ضد السلطات الغرنسية المتلة ، واستغا مركزه الدينى للتأثير على جداهير السكان ، ولم نستطع أن نتعرف على الاسباب التي دفعته الى تزعم الانتفاضة ، من خلال ما امكننا الإطلاع عليه مسن كتسب ودراسات فرنسية ، وهذا معا يستوجب الاعتناء بهذه العركة ، ودراستها ، وبحثها ، من جديد ، والبحث عن وثانقها في الارشيفات الفرنسية ما وراء البحر ، وفي ارشيفات تونس ، والبحث عن والتقها في الارشيفات الفرنسية ما وراء البحر ، وفي ارشيفات تونس .

ومنذ شهر جانغي أخذ سى محمد أمزيان يقوم بزيارات متعددة لزاوية مسى المحادق القديمة بقرية تيمرماسين للاتصال بأصدقائه ورفاق سى المحادق القدماء والاوفياء ، لمتوثيق المسلات والمجلاقات ممهم ، ولتدارس الاوضاع السياسية السائدة انذلك ، ولريحا لوضع الخطط والبرامج لما كان يعتزم القيام به ، وهو الثورة والتعرد ضد السلطات المترشية (7) .

ويتضح من هذه السفرات ، والاتصالات ، أن محمد امزيان كان غير مرتاح لاوضاعه الخاصة ، وللمشاكل العامة في البلاد ، وكان يبيت امرا ، وعندما بدأت بوادر الغضب

 ⁽⁵⁾ D. Luciani: Souvenir de l'Insurrection de 1879. Revue Africaine (Alger 1925) pp. 190-196.
 (6) Chareles Feraud: Notes Historiques sur la Province de Constantine R.A. (Alger 1886) pp. 103-107.

pp. 103-107.

(7) Le commandant De Margon: Insurrection dans la Province de Constantine de 1870 à 1880 (Paris 1883) pp. 149-165.

مام والبد ، ميرز ، وتطهر في مطلع عام و872 ، اعتقل الغائد بوضياف ، عددا من نصاء وطيع ما المراكز على المناطق المناطقة المناطق المناطقة المناطق

لمن المناسبة ولم عليس بالمناسبة بن يوسئولها شائلها المناسبة ولم يليف والمناسبة والم يليف الملاح أن المناسبة والمناسبة المناسبة ا

كان هذا الحالب بمالحيا لانداع أصاب المالين والقراة • فاجها على الأما وصحف المنظر المناس المالين وذائله ، أم يقرط المصدر ، لاعتراض سبيل القائد الهامية ، المناسبين المناسب المناسبين الم

وني يوم وديما يتجمع الشرار في قرية تكوت بدي سي سليمان بن الحاج ، وهاجموا القائد مصطفى بن باش تارزي ، وقتاره في منسزك ، وصروا راسه ، وقتاوا بعض العرائد ، وفي نفس الوقت تمركز الخمايط الفرنسي كوربي 38500 ، والقائد بوغنياف في العناصر قرب مشيئة ، ثم أسرعا الى قرية الشمرة عبر الربطة ، بعد أن كشر عبد التراق ، وفيت نظاهم ابتداء من اول شهر جوان ، خوقا من الوقوع في قبضتهم .

مُقْدِيُامِا الْ مِنْقَة رسابت بَه مصم مُدَّلِقا وربع بالهُنَالِ مِنْه ، رَاجِهِ و ع ع رِشلِيا ريغ * مهقَاعِلُهُ ، مُنْس بِيرِق ضفيه ببيسيا مُنتَالٍ ريَّة هند ليبيتُه رَائِق، ديسِد مالِيهِ فَيَهالِقالَ

المائن المائن ، عالمان المائن (8)
 المائن المائن (8)

وخربوه ، ولم يستطع ولده أن يحميه ، وينقده ، لان غضب الناس كان شديدا ضـــد الفرنسيين واعوانهم جميعا ، وقد قتل خلال محاولته الدفاع عن منزل أبيه ·

أما الشيخ بويرمة ، محمد أمزيان ، فقد اهتم بمراسلة سكان المناطق المباورة يعثهم فيها على حمل السلاح ، والانضمام الى صفوف المجاهدين ، وادعى للناس بأن الفرنسيين لم تبن لهم أية قوة فى هذه البلاء ، وأن هزيمتهم محققة - وكان مسن ضمن من كاتبهم قبائل الحراكتة بالاوراس ، واورد لوسيانى نموذجا لهذه المراسلات برسالة موجهة إلى اولاد عيسى ادعى أنه تسلمها من أحد مقدمى الطريقة الرحمانية بالمنطقة الذى رجاه الا يعلن عن اسمه ، كما أدعى أن رسالة مماثلة لها انتزعها القائد على بن العربي بن بوزيد من أحد الرسل الذين أوقفهم ، وسلمها الى رئيس المكتب العربي بعين البيضاء - ونصها :

« تبلغ الى يد كبار اولاد عيسى

العمد لله وحده يتعرف به كبار أولاد عيسى السلام عليكم والرحمة والبركة مسن المسلم المام المهدى يخبركم أنه قد جاءه النصر من عند الله لقتال الكفار ولابد لكم أن نقومو المبهاد لتكون كلمة الله هي المليا ، ومن كذب في هذا الأمر فقد كذب (على الله) (9) ورسوك ولكم أجر عظيم بذلك والسلام ممن كتب عن أذنه محمد بن عبد الله المهدى أضصده الله ء الله ء الله المهدى

ولم يكتف محمد أمزيان بمراسلة السكان ومكاتبتم ، فاتخذ بعض الإجراءات التنظيمية الاخرى ، وعين للسعى البن محمد بن الطرابلسى خليفة لله ، وكلف بأمور الحباد ، و ومين للسعى المحرام مركزا لنشاطه ، ورفع علم البهاد على منارة سعود سيدى فتح الله بالقرية ، وخلع على نفسه هو لقب عبد الله الفاطعى ليسوحي للناس بأنه الامام المهدى المتشر (11) ،

 و) كلمة: على الله، التى وضحناها بين قوسين اضغناها من عندنا ليستقيم المنى ويظهر أن كاتب الرسالة أو ناسخها، قد نسيها

أن هذه الرسالة معضاة باسم محمد بن عبد الله المهدى و لكن لوسياني صحح ذلك وأورد الاسم العقيقي وهن محمد أمزيان بن عبد الرحمن و ذكر أنه يعرف لمدى سكان المنطقة باسم محمد بن جار الله ، ويلقبونه باسم الشيخ بويرمة ، كما مر ، أنظر شفس المسدر ص 194 ،

⁽¹⁰⁾ Luciani : Ibid, p. 192. (11) Margon : pp. 169 - 175.

و المقاماً و المساملة بألم الها يقال الماهم وسعاً و المقامة و و و و و المقاملة المائم بي المائم المائم المقاملة المقامل

وشيرت هذه المركة بالبور البارز الذي اميئه البساء الجزائريّات غلالها - بسيت ويشيمن الثوار القاتلين على المصدود ، بالزغازية ، والرابلة ، ويوقمن أمسام بين المسام منه لا يشميه البهم الفضاء ، وبيرين الاسرى، ويؤينهم على جنهم (12) وهذا الدير يتكرنا بدور المراة الجزائرية في الكناح الوطنى غلال معارك القصوير وهذا الدير يتكرنا بدور المراة الجزائرية في الكناح الوطنى خلال معارك القصوير المناهي المال الترثين التاسم عشر ، والمعارفين ، غلمة في ثورة أول توفيس الكبرى مهم 1954 ، والسم فالمعدة تسرور البسا غزيبا على الجميع ،

gill, had (Shadis) is a falle, when the property of all ladds, is an information of the ladds of the property of the shadish of the property of the shadish of the property o

الاولى تجهز من مدينة باتنة بقيادة الجنرال لوجرو : 100200

- كافلات تبهون بن كسكرة بالتراوية الكراويتيل كاجال : كماسك - كاست بن بنيائة التراوية الكراوية بالتراوية بن مسيدة كالتراوي -

على أن الأمور غطيرة ، وأن حركة القراة والشود واسعة * منطقة وهم 23 جوان ، أمر الجنرال فورجيموال بالبعد في عطية الرحف على منطقة القواء بالالراء بالالالة من قرية الربعة - عنطقة القبلة الجنرال لرجول الى مخسية

(12) Ibid, pp. 181-182,

واد طوبة ، وتعرضت لهجوم الثوار يوم 15 جوان ، فردت عليهم بتعمير منازل السكان ، واحراق الخيام ، وكل مظاهر العمران ، ثم اتجهت الى قرية (مدينة) على الواد الابيض.

وفي نفس الوقت كانت قاطلة الكولونيل كاجار تمر بمشونش الى السواد الابيض كذلك ، وخاضت أول معركة مع الثوار في مضيق تيرانيمين ، ثم اتجهت الى صانف يوم 16 ومن هناك الى واد عبدى ، فذراع لكحل ، حيث عسكرت في تيزى أوقارين (13) .

خطيط الشيوار ومصيرهم :

وفي الوقت الذي كان فيه الفرنسيون يقومون بهذه الاستعدادات الواسعة ، اتجه رعم الثورة صعده أمزيان ورفاقة الى زاوية سيدي فتح الله في قرية العمام بسواد الشرقة التابعة لقيادة جبل احمر خدو ، وذلك من أجل دراسة الوضع على ضسسوه الشرقة التابعة لقيادة جبل احمر خدو ، وذلك من أجل دراسة الوقت والفرصة ، فبتدوا ضده قرم عرب قبالة ، وعرب شراقة ، من أولاه سكرى ، والمسعارى ، وتقدمت قوات كاجار خو الزاوية ، وهاجم قوم باش تارزى ، الثوار يوم 19 جسوان ، وقتلوا منهم حوالى ثمانين شخصا ، ينتمن الى بني سليان ، وجرجوا عدد اخر ، وأسروا اربمين ، في ين مراجع الناء المناه من ماجم الثور القلة غرنسية ، كانت في طربها الى معمدكسو في يوم 24 جوان ، هاجم الثور القلة غرنسية ، كانت في طربها الى معمدكسو في يوم 24 جوان ، هاجم الثور القلة غرنسية ، كانت في طربها الى معمدكسو كادر ، وذلك في قدة هدنة ، ولم الله نسبت خلاانا ثلاء مدال المنات على الله المناه عددالله المناه المناه عددالله المناه المناه عددالله المناه عددالله المناه عددالله المناه المناه عددالله المناه عددالله المناه عددالله المناه المناه عددالله المناه عددالله المناه عددالله المناه عددالله المناه المناه المناه المناه المناه المناه عددالله المناه المناه المناه المناه عددالله المناه المناه المناه المناه المناه عددالله المناه عددالله المناه ا

كاجار ، وذلك في وقية حدة ، وأسر الفرنسيون خلالها ثلاث رجال يتتمون الى الولاد كاجار ، وذلك في قرية حدة ، وأسر الفرنسيون خلالها ثلاث رجال يتتمون الى الولاد داود ، وأعدمت قافلة خنشلة الفرنسية واحدا وعشرين شخصا من الشاوية قبل ذلك يوم 15 جوان ، بينما كانت متجهة الى قرية تاقزوم (13) ،

ونظرا الاستداد ضغط القوات الفرنسية وكثرة تخريباتها ، انسحب محمد امزيان وانصداره الى الجنوب الشرقى ، ومروا بقرية زريبت الواد ، ووصلوا الى نقرين يوم 29 جوان ' وسسى منائت عبروا المعدود الى منطقة الجريد بالبسلاد التونسية مسعية نسائهم ، واطفالهم ، وماليهم ، بعد أن فقدوا حرالي ثلاثمائة شخص فى الطريق ماتوا كلهم من جراء البحوع ، والمعلن ، وشدة الحرارة ، والاجهاد ' وعثرت عليهم القوات الفرنسية التى كانت تلاحقهم وتطاردهم من مدينة تبسة ، مرمين فى العراء على الرمال فى شكل مجموعات صغيرة متناثرة هنا وهناك ، ثلاثة ، واربعة ، وخمسة ، وكان

¹³⁾ نفس المصدر ، من 177 - 178 و 183 - 185 -

¹⁴⁾ نفس المصدر ، ص 188 ـ 190

المسيد لمده . لهيلد قسيانها بملجالة تكريمتمه تميشت للاليد بده تمايد وهند بالمسيالة عربية . (21) . عليه المعبا (جند يلد

: راهشاا شمك كيساها تدليههما تدارست

والاستخدام السلطات الفراسية ، غلايها غليق عفريات حمارية السلطات السلطات المواسعة ، خسسكان المحاسمة ، خساسية المحاسمة والمواسعة ، خساسية المحاسمة ا

ر يكس الموت قاسا السطات التراسية بتسايما حصد أمريان بن عبد الرحمن ، يم الثررة ، ورفاقه الى السلطات التي تتديم الله المحاكمة أمام مواسم عسكر وكبرية في تميم جوان 880، أي يعد مورد عام على أندلاع مسكر عسكري بمنية متيلية في عهد جوان 880، أي يعد مورد عام على أندلاع مسكر البيرة ، وكان عدده غسة بسخة بنيست على المدير هذا المجلس المسكري أحكامه فسطر يوم 51 جوان على المكل التالم :

* ذائياًما بنعمه قريقاً إبيعة بهدل بعد والدكال لمضت بند قعير) *

مشرة أشمامن بالاشقال الشاقة لبرة عشر سفوات .

• سبعة اشتاعي بالإشقال اللقائة لدة خص سغرات •

سبعة اشخاص بعامين شجنا حاديا ؛ ستة عشر شخصا برئت ساحتهم ؛ قاطاق سراحهم :

لله المساور عدد الإحكام الهادة - مارات المالية المرابع والإحكام المالية المال

قليكام قالس ببتخ مة ، قدح المعال حيسة بالية ، نمعها! مبعد ثب زاياءً منصد بالع قيستيغالو لها قمعها: تمعا نياقه لم ماية ، 1881 وله عدم وجو دي تسمنا يسلمنا رسيش ريا!

(15) Henri Garrot : Histoire Cénéral de l'Algérie (Alger 1910) p. 994.

وحاول صاحبها أن ينفي عن نفسه ، وعن رفاقه ، التهم الموجهة خدهم ، واكمد أن المسؤول عن كل ما حصل من الشغب ، والقتل ، والحرق ، والتغريب ، والتشريد ، هم الضباط الفرنسيون ، وأعوانهم ، وجماعة باش تارزي (٢٦) ، ولاشك أنه محق في ذلك ، وهم مما يؤكد ضرورة البحث عن وثائق هذه الثورة .

د٠ يحيي بوعــزيز

جامعة وهران معهد العلوم الاجتماعية دائرة التاريخ في 1978/4/15

المستى التاسمع لاسمالامى

بالعربيسة في اربعسة أجزاء

: سائر المحسفرات ،

والتعقيبات ،

शुप्ताहरू .

أثر القرآن في شعير معميد العييييد

شلتاع عبود شراد
 المهد التكنولوجي للتربية
 الأصنام

تمهيسد:

لم يكن مصعد العيد ال خليفة بدعا في الشعسراء من حيث صلته بالقرآن الكريم ، وتاثره به ؛ ذلك ان الثقافة العربية على توالى المصوو الاسسالمية كانت في مجهلها تعتمد القرآن مصدرا تدور حوله الابحاث اللغوية والادبية والفكرية ، وبامكاننا ان ناتى بنماذج لكثير من الشسسماء من العصر الاسلامي الى العصر الحديث ، ولكنتا صنعرضا عن ذلك خشية الإطالة - غير ان ضاعرتا، في الواقع، فاق

كثيرا من الشمراء العرب في اعتماد اللغة القرآنية والمسسورة والرءز القرآني ، ووظف المعاني القرآنية توظيفا حالفه النجاح في الغالب من شمره .

ولقد كان لنشأة محمد العيد الدينية ، وبيئته الإجتماعية والسياسية أثر على حياته وشعره • فقد كان أبوه السيد خليفة حم على شيخ طريقة دينية في العين البيضاء (1) ، فلم يشد العيد عن هذا الجسس الديني واساليبه التعليمية ، شسم كان لنشأة المسركة

• كالما القليل من الصحف وللجلات التي كانت تصل من تونس والقاهرة • طِيلُسِمالِ فَيرِيما تِنْ الْعَلَمُ اللَّهِ فَمِنْفُتُهُ نِهِلَ مِا فَسِيَالِكُمَّالِ فَيَوْلِمِنْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ Try, to mare titler llering clarated counts little of feder tury out . tenk at الإصلاحية الني وجد الشاعر المست معاطا بها ، ومن ثم عضموا عاملا فيها ، كان لها اثر

٧ يخلو هو الآخر من الأثر القرآني ، ان لم يكن يدور حوله ويشتقطبه . ولهذا كان لا بد من المودة الى النبع : القرآن الكريم ، والتراث المربي القديم الذي

" محمد شد معداع و أسوذع واحد من شعره " مله قبط نا ويلعم سب وي الما نا : تاريا بالم في الموا به الما با البناء المستعاا ولذلك ارتاينا أن ندرسها من حيث اللغة والوسيقي والصورة والرمز ، وأن كان حسمة ا وقد لاسطنا أن حلة الشاعر بالقرآن كانت عبيقة ، فتركت آثارهما في أكثر من جانب ،

(I) Illians:

: ماجسة بهناا التصالحة الشمايد بالقرآن، ونهله منه مفردات وتراكيب، وطويَّم، بالمام ولا عجب فجمو تريد أن تؤكد بدرا أن للشاعر أساد با خاصا يستعطيع القارى، أن يميز، به ، ألا دهو لينداع ، تشيسها في يمثلا تتاليان المليه في بار في عبداً فالموان المون في المنسبة ، والمنسبة والتراكيب الجاهزة دون معاولة منه للابداع والاكتشاف في مجال العلاقات اللغوية ، ولا بطريقته في نتاول اللغة بشكل يميزه عن الشمراء الآخرين . ومنهم من يأخسف المفردات من الشمراء من يتفرد في تطعله مع أداة التجربة الشمرية ، اللفسة ، فيحس القلاي:

الذي انخذه عما سواء كما يقول . ونحن ، وإن كنا نميل إلى ما ذكره الدكتور إبو القاسم

ببلعه بدي كال درسه معلب رقى لك ن، حسالا بيتلا رايعة ومن كان للاستفاد في العلم راغبا قلىغة بالكال ئاء يبها إماة ؛ تنفق يقولون هسال قببت في الكتب باحثا

طاا بالتتن يولشا كان نقالها بند شعباً كما لنماما يتبيم بما يمشا المنه فجاليا بنيس (٤) بسمال وجالما مع شعب (٤) تزورني علمسا ، ومن كل عارب فسأني للأستسفاد لست براغب بالسنة مقال الهفش بها يجتمعالي چاتال کاسار کا افغال کا بسیما شاتله

سعد الله في أنه من الصعب أن يفلت الشاعر في هذا العصر من التأثيرات غير القرآنية ، مهما ادعى ذلك (3) ، نرى أن الأثر القـــرآني كان أكثر الآثار ظهورا وانعكاســــا لثقافة الشاعر • فهو اذا ما كتب نصا شعريا تواردت اللغة القرآنية على خاطسه ، حتى أنه في الغالب يبدأ البيت الشمري بالقرآن ، ولا يغير من اللفظ القرآني الا اذا اضطرته قوانين الوزن ، كقوله يخاطب القرنسيين :

ما لــــكم من عنصر باق وديس (4) لن تنبالوا البسر حتى ترفضسوا أو قوله مرحبا بالمحتفلين في مدرسة الشبيبة الاسلامية بالعاصمة :

على اليمن مفضالا الى جنب مفضال (5) سلام عليكم طبتم اليوم فادخلوا بل أنه لا يخذف الاحرف المطف حتم يستقيم له الوزن كقوله :

ان عقب___اكم الظفيو (6) لا تخسافوا ، لا تحسيزنوا وفي احيان أخرى ياتي بالفاظ قرآنية ، ولكنها ليست من سياق واحد ، كقوله : يخرجن نشئا كالسرماح الشرع (7)

قال تعالى : « وآتوا النسباء صدقاتهن نحلة » النسباء ... 3 ولما كان الشباعر في صدد آخر غير الصدقات ، راح يستمد من القرآن نفسه اللفظة المناسبة للسياق ، فجاء ب (نصيبهن) مي قوله تمالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان ، والأقربون ، وللنسب ، نصيب » النساء _ 7 - مما يدل على أن القرآن حاضر في ذكراة الشاعر ، ياخذ منه ما يناسب القـــام •

وبالاحظ على الشاعر أنه لا يغادر النعوت القرآنية للاشياء في أغلب الاحيان • فهــذه الحمرة _ وهي خمرة الجنة _ يمنحها الشاعر نعتها القرآني ، وينقلنا الى الجو الذي رسم فيه القرآن أهل النميم:

مسداما لسذة لا كالمسدام وليس تجسر شساربها لذام يها بن احتفاء واحتشمام (8) ستسقاها مشعشبعة وصرفا فليس تضر شياربها بغول بطاف عليك من وقت لوقت

أتوا النساء نصيبهن من الهدى

المار به كام د راجة لهذا لا رين الشارين . لا فيها بول ، ولا هم عنها الشارين ، لا فيها غول ، ولا هم عنها فهذه الإبيات نسمضر أعامنا كثيرا من الالفاظ القرائية ومن مشهد واحد في قوله

: رايكا الله المان : العيد ؟ أكثر من ذلك أن هناك بعض الصفات الملازمة للاعداد ، يلتزم بها الشساعر كما الا للاحظ معى الى اي مدى كانت صفات اعدة في القران هي نسبها في شعر محمل

يعلم يستعملها (لادباء ، ولكن الشاغر يؤثرها على غيرها ، مثل لفظه ، خبيزي ، في قوله : عبيها إلى جوها القرآني . أخف إلى ذلك أن هناك الفاظ مينه وردت في القرآن ، ولم قاموسه في اطار عذا الصدر ، فيكرر الالفاط والتراكيب ويلح عليها ، ثم يخلق جوا للقول ، بأن الشاعر يصدر عن قاموس الفاة العام في نطعله مع ألفاظ بعينها ، بل يحدد لا يدع هذا الشاعر ، وانما نجد القرآن مبسوطا المامنا في ديرانه شمسكل لا يدع مجالا مامختسا القرآن ، ومن عنا فالشاعر يتصرف حرا في التعامل معها ، وإن استخدامه وأمل قارقا يقول بأن الالفاط التي احتواها القرآن هي ملك اللفسة المربية قبل ان سنو يرسف السبع الشماد تصرمت وأعبسها عسام الاغاثة والمصر (9)

قلويهم ما كانوا يكسيون » (LL) - ديفول الميد : المنوى الذي يتراكم على القلب من كسرة الذنوب والآثام · قال تمالى . « بل دان على وترد القاط قرانية ذات دلالات تصورية دينيه خاصه مثل: الرين، وهو الصبها

يا قسمة القاس الته غميزى

كما أن مناك الكثير من الالفاظ التي وردت في شعر محمد العيد ، وهي قرآنية الدلالة لملسسة بي تسسلما من أدى الــــرين (١٤)

(01) لبي ناهمون فيك (01)

ا إلى الا الماط ، فهناك بعض الألفاط تاتي متصاحبة غالبا مثل : و الصلاة و العبيام ؛ الجوع تبت يدا ، احمدع ، حصمص الحق ، السبع المثالي) . ولما كان للقران أسلوب خاص فه مما يؤكد انه نحط فيها منحي القرآن مثل : طربي ، الشاني. . سجيل ، عدن ، ابابيل ،

وله تضرع راغيا أو راهبا نهو المغيظ عليك وهو الراعي الله عبر وجسل ربك فادعه نهو المجيبالكل عبد داعي (14) وقول انضيا:

ميهات يحسرز غاصب نصرا ولو بالجزوالانس احتمى وآستنصرا (15)
بعد ما لاحظنا هذه الانمكاسات القرآنية على لفة محمد المبيد ، لابد أن نلقى نظرة على
طبيعة هذه اللفة ، فنقول : انها لفة سهلة غير معقدة تحكى لنا عن مذهب شعراء الطبيع ،
ولكن ينبغى الا نذهب بعيدا بهذا الاتجاه ، فهن بالوقت نفسه لفة معينة ، محسكمة ،
فخمة ، قاموسها اكثر ميلا للقديم ، فقد وقف الشاعر مرة في باتنــة عام 1934 يلقى
القصيدة التي مطلعها :

حثتنا تحدو باتنة المطايا وجنناها تزق لها التحايا (18) ومنناها ترق لها التحايا (18) وعلى الرغم من أن هذه الفترة متاخرة بالنسبة للشاعر ، ولكنه لم يتخلص من تأثير اللغة لمقديمة على شعره • فبالوقت الذي جاما مسافرا بالقطار نراه في تعمره يحت مطاياه تموما • قلنا أن هذه اللغة خالية من الفريب والمويسي من الإلفاظ الا القليل منها في المراحل الاول من حياة الشماع ؛ لأنها كانت تخاطب مجتمعا غلبت عليه الأمية ، واحيانا تخاطب حفلا غالبيته من التلامية ، ولذلك تأتي هذه اللغة خطابية واضحة • واحيانا تخاطب حفلا غالبيته من التلامية ، ولذلك تأتي هذه اللغة خطابية واضحة ، ولما كان الشمر لدى محمد الميد ذا هدف ديني ووطني إيضا ، فهو يبحث عن ء الكلمة الطبية دائما قبل أن يكون التعبير الطبية دائما أن يكون التعبير المسادى قبل الن يكون التعبير المنازية و (17) ، ولقد كان لهنة محمد الميد تأثير كبير على هذه اللغة التي تجد طريقها لل ذهن القاري، أو المستمع الأمي بالسرعة نفسها ، فهو الذي قضى حياته معلما للصفار ،

واری دراستکم دراست خبرة ودرایة ورعایت ونظام (18)

فالماسمه والجو المطابي هو الذي يقضي أن يتشي الشعاع المنها المولية الوسامة المساعة المساعة الواحمة من المناقد المارة المارة المارة المارة المارة المناقد أن المناقد ال

تقول بيدا أن أحدا أم يقرز باستخدام الفغة ألداوسة ، وإنما ينبش للشاعر أن يكون فرييا من روح الشمير ، يضاطبه نفخة أليفة أديه ، أثيرة عنده ، ومحمد أصيد بيدو أنه بيرك ذالد على ضبوء فهمه أرسالة الشعر ، فكان أن لحا أن القاسم المستوك الاعظم ــ كما يسيرون بالرياضيات ــ أن القرآن ، ويلجوء ألميد إن اللغة القرآنية ، يقتبس منسها الكثير ، ويستحضر إجوادها ، يكون قد نفذ أبي قلوب مستحمية وقرأنه ، واختصر المسافة بيئة ويين جمهـــوره *

تیمن مسالة لا بدمن أن تشب عندها قبلا ، وهي أن أمة أميده عد وحضت بانها لغة تعاكل لغة ألبها، زمير ، وهذا ما يفهم من قرار الأمير شكيب أرسلان (33) ، قال أي محم محمد عدا السراع ؟

بيمار إلى أن أفرة الديد لا يمكن أن تقرقها بلغة ألبهاء ، أذا أن هذا الشاعر الأخير صاحب مدرسة مميرونة لدي النقاد برقة اللغظ وشفايته ، وبموسيقيته الراضحة ، فضلا عن غيثها لا يسمى بلغة الميارة البرمية أحسن تشفيل ، أنظر اليه ، وهو يقول :

(\$2) تالين مديس المناسق ومها المسال على المناسق المناسقات المناسق

العيد بزهير (24) • ولمعرى فان لفة العيد _ من بعض الجوانب _ اقرب الى لفة زدير الجاهل منها الى لفة البها، زهير المصرى • وقد أكد البشير الإبراهيمي ذلك حينما قدم الشاعر الى جمهوره ، فقال : • ولعلكم في هذا المجنس سترنفمون بالذكريات الى الماضي الحالد حين تسمعون من الشعر ما يعمل زهيرا والنابضة في الاولين ، وأبا المتاهية والمتنبي في المحدثين ، و25) •

ان فراغ البها، زمير للغزل ادى به الى هذه اللغة الرقيقة ، في حين كان العيد يصارع الاستعمار اشد ما يكون عليه الصراع ، وحتى قصائد الغزل التي خجل العيد من درجها في ديوانه لم تش بهذه الرقة ، بل تؤكد ما اشرنا اليه ، وهو ميله الى الأثر القديم ، والقرآن منه بشكل خاصى ، يقول الميد ، مخاطبا العذال :

على رسنكم ، دين الهوى غير دينكم لكم دينكم، يا عاذلون ، ولى دينى (28) ولكن لا ينبضى أن نذهب بعيدا فى ابعاد صفة الرقة عن شعر العيد ، ففى شعره الذاشى خاصة نجد عده اللغة الرقيقة الرومانسية :

كل نفس لنهنا وتستر غير محسدودة الصنور (27) انسا الشبيعر ريشية انسا الشبيعر لوحية. وفي أكثر من قصيدة من الديوان •

وفى مرحلة الثورة ، والاسستقلال خاصة ، تطورت لغة الشساعر قليلا ، فالالفاط
و ماخوزة من قاموس الثورة ، ومستوحاة من الاستقلال ، (28) ، فانت تواجه بالفاط
مثل الثورة والتحرير والنصال والكفاح والاستقلال بشكل واضح - وهى الفاط لم
يكن بوسع الشاعر أن يقولها زمن الاحتلال ، وأنها كان يرمز اليها رمزا ، وعلى أيت
حال ، فهو تجديد جزئى ، أذ ليس من السهولة أن يتخلص الشاعر من ركام ماثل من
المخوطات ، بل أنه مال في شمره الى التجنيس أكثر من ذى قبل ، مما يؤكد أن مفهومه
للفة الشعرية لم يتطور :

ولا غرابة فقد انتهى الرجل شمريا ، وانتطع عن قول الشمر الا تليلا .

ما تعمل قد انتهيئا الى القرار بأن لمذ الميد تعتمد الدن القراري في المسياعة وللمور ،

حيشا بتصوص التيرة سها ما كانت حسائت باللغة القراري ، ومنها ما كانت حسالية
على منهجها ، بقى علينا أن نتحدت عن الجانب الموسيقى في مقم اللغة ، فاللغة الحربية
بشكل عام ذات طابع موسيقى تحكى فيه الالجاف صدر الماني ، وتوحي بها من منهزا
هرسيقى المروف والبيخ ، وتعير من الالغاط القرائية جاه همبرا عن المنفى من خسلاه
المسيقى المروف والبيخ ، وتعير من الالغاط الفرائية جاه همبرا عن المنفى من خسلاه
المسيقة ، وأن لم يكن ذاك مطردا في الالغاط المنة أبيه وله استبناد الميد من هذه الخاصية
في اللغة عموما ، ومن الالغاط القرائية بشكال خاص ، فهو يختسار من هذه الالغاط
الكرها حكارة للمدنى ، فيقرل مخاطبا والعي القصور والاغتياء :

IV The control of the

أسسأي على الأمسنام رجت دورمسا

تحت الظـــلام وذلـــولت ذلــوالها (32)

فرافس أن (ذارات) حكاية حبوتية الزارال ، وما يحسسنه في الارفي ، ومن هذا الكثير في القرآن مثل الفاط الصاخة ، القارعة ، يسطرخون ، سالتمونيها يتشييكم هذه الالفاط التي تجسد المذي من خلال بينتها الايقاعية ، دلكن البيد – الاستد – كانت استفادته من القرآن محدودة في هذا البيال ، اما من حيث تكوار الالفاط وترجيمها ، فالملاحظ أن هدو محمد العيد بكتر فيه تكرار اللفظ في البين الواحد ، ويلجرا أحيانا الي التجانس بين الالفاظ ، دأحيانا يأتي بما يسمي بالبدين برد العجز على العسد ، حتى أنك في الغالب لا تواجه البيب الا وقد اشتمل على جانب من هذه الجوانب • وواضح أن توافر هذه المحسنات البديمية في الشمر يكسبه عنصرا موسيقيا ، على أن يجيء صادقا وعقويا ، فهل كان للقرآن أثر في ذلك لدى العبد ؟

فى الواقع أن التكرار يرد فى القرآن كثيرا ، وفى السور المكية خاصة من اجل تنبيت المعانى وتقريرها ، ولكن الذى ارجحه أن العيد ينحو فى هذا التكرار والتجنيس منحى مدرسة البديع التى قرأ الكثير لشمرائها كمسلم بن الوليد ، وابى تمام الطائى ، ومن ثم شمراء الفترة المظلمة ، وأن كان للقـــرآن أثر فهو لا يتمدى الى أكثر من مواضع محمد ودة ،

وقبل أن نتجارز منه الموسيقى الداخلية إلى الموسيقى الخارجية التي تتمثل بالوزن والقافية ، لابد أن تشير إلى ما احتدم من حوار بين اصخاب الدراسات البيانية القرآنية حول القرآن والنسر ، وليس منا مجال عرض منه القضية مفسئة ، ولكن الذى نويد تقريره مو أنه ، ليس يعيب القرآن أن نحكم على أن فى الفاظه موسيقى كموسسيقى الشمر ، وقوافى تقوافى الشمر أو السجع ، بل تلك ناحية من نواحى الجمال فيه » (33) ، وقد كان لهذا أثره على نفوس العرب الذين تلقوه بالدهشة والاعجاب ، وبهذا فليس بدعا أن تقول أن للقرآن موسيقى قد يتاثر بها الاديب ناثر أو شاعرا ، بعد مذا نقول ما مدى تأثر الموسيقى الحارجية في شمر محمد العيد بالقرآن ؟

تواجهنا الموسيقي القرآنية حين يأتي الشاعر بشطر موزون كما هو في القرآن :

من يقـل لا تأمنوا الفـسدر قلنـا (حسبنا الله ونعم الوكيل) (34)

من البحر المديد · انظر الى قوله تعالى : « وقالوا حسينا الله ، ونعم الوكيل » (63) · وعلى الرغم من النظر الله على المناط الإوزان الشعرية كاملة ، فالشاعر حريص على أن ياتى بهذا القليل ليكون شعلرا شعريا قوامه القرآن ، كما في المثال السابق · واحسبني مصبيا اذا قلت أن ذلك ياتى دونها إعمال فكر ، كقوله :

وميا قيدمت من خيير خفي (فان الله كان به عليما) (36)

راك ال التيرا من الغراسل القرآنية تنفهل بمثل (عليما ، عكيما ٠٠٠) لهذا ترى الشاعر كيف استفاد من هذه الظاهرة القرآنية ، ووظفها في هسوء ،

ولما كان من الصميم أن تاتي الالغاظ في الشمر كما في النسران. و لانه ندر ، يلجأ الشاعر إلى جمل قرآنية على نبط معين من الوذن ، واكتمها لا تمثل حمدرا أد عجزا من

البيت الشمرى ، كتوله : عندسوا (لبشرى فسرادى وتبين جاء نصر الله والمنسح للبسين (٩٥) د من الرهل) فيعانت التفتيلة (١٩٤١ والتاتية وجره من التالث من القرآن وجاء الشاعر

بلفظة (البين) ليكسل بها المسطر ، بين انه اسيانا يغير لفظا في الاية التي يمكن ان تشكل شعفرا شعيريا لضرورة يراما في المنين ، كما قال :

فهو يجيء « متناسق القاطع ، يعسلم أن يغسن في شمر الشاعر دون مشغة او عنت » (40) قدراء تمال : « فقالوا حسينا الله ونعم الوايل » (41) ، يمكن الشاعر الغور ينظم تعبيدته على (المديد) أن يائي منه بد (حسبنا الله ونمم الركيل) ، كما فعل الميد ، وقد أشرنا البه قبل قليل ، والفور ينظم قصسيدته على (الهزي) يأتي منه بد (وقالوا

قور من الوسيقي أغارجية القانية ، وهي عنصر هام دون شسنك - قبا هدي تأثر. شاعرنا بالقرآن في مثا أبنانيه ؟

اذر نهایات الفواصل القرائية يمكن أن تحسب قوافي تغني الحسسيقي الخاربية الشعر - وكان بعض الشعراء يتجبارن إلى الفواميس التي رتبت عل أسساس أواخر الإفعال ، حيث يتصيدون قوافيهم - ولكن البيد كان يلجأ إلى فاموسه الأفير : القرآن -واغلب القل انه عندما نظل تصيدته في زاوال الإستام كان واقعا تحت تأثير الخامسة القرآنية التي حدوت الزاوال أيضا في حبورة الزاولة :

· (40) لئنسب

اسمه على الاصنام رجت دورها دوت دوى الرعمد ثم تدكدكت

العت الظاهم والمؤلزت ذلزالها (42)
 بالآهلمين واخسرجت القسالها

وليس من قبيل التمحل أن نقول أن الفاصلة القرآنية قد لونت قافيسة العيد ، وكانت الفرال لها والمعين - صحيح أن حروف الروى قد نظم بها من قبل كثير من الشعراء، ولكن الفارق الأساسي هو أن الهيد يستحضر مع حرف الروى الجو القرآني ، مما يجعلنا نميل إلى نسبة ذلك إلى أثر الفاصلة القرآنية موسيقيا ، أنظر اليه ، وهو يقول في حفل تكريم السنوسي بعناصبة طبع كتابه (شعراء الجزائر في المصر الحاضر) :

يــوم احييت ذكــــرها الادبيــا يكن الشــعر في الجـــــزائر شــــيا

قد عرفناك بالجسزائر بسرا يوم احييت شميعرها بعد أن لم كان بالامس مودع القبسر ميتا

كيف أخرجته من القبر حيا (48)

الا تلاحظ اننا نقف وجها لوجه امام صورة مريم ، ليس من حيث حروف الروى ،

راكن من حيث الجو العام لسورة مريم ، فقد لاحظنا السنوسى برا بالجزائر ، كما كان عيسى برا بوالدته « وبرا بوالدتي ولم يجعلني جيادا شقيا » (44) ، وقد أحيا السنوسى الشعر بعد أن لم يكن شيئا ، كما خلق الله زكريا بعد أن لم يكن شيئا « قال كذلك قال وبك هو على هين ، وقد خلقتك من قبل ، ولم تك شيئا » (45) ، ولا نريد تتبع الفاصلة القرائية في القصيدة كلها ، ففيها (حفيا ، مليا ، زكيا -) ، واذا كانت هذه الياء المدودة مناسبة لاسلوب القصة المسترسل (48) ، فأن العيد لم ينع منحى القرآن في القصص ، ولكنه استفاد من الفاصلة التي اكسبت القافية وقة وحيوية موسيقي ،

ويظهر اثر الفاصلة المكية واضحا على قافية العيد لكثرة ترديد السجح فى العسور الكية • انظر الى الشاعر ، وهو يخاطب المصر الفرنسي :

این المفسر من الآل به وحکه این المفر ؟ او تبتغی وزرا یصبو نك منه، کلا، لا وزر !(47)

ومن يريد الاستزادة فليراجع الديوان . ، قريثًا بدا يستال . لهدي لوم يه ياهن لمنال ، لعند الملك المسافال - للحمال لما - رائل ؟

(E) Ilannecci :

وعندما يحدّر الشاعر مصر من أن تثق بوعود الانجليز : الأرض التي اصابتها هزة الفرح بهطول المطس ، وهي مسسورة قرآنية كما لاسطت . وانيس من كل ذوج بيج » (60) . فالبسزائر في حضرة جمعية الملمساء لا تختلف عن ، تبريع ترتيم الله الهي الأرض علماة ، فأذا الزالة عليها الله اهتران وربت ، السم ركبك ، فأحتسزت ل دربت كالازفر غب نسزول الهاطل المسم (49) مند الجسياة لديمة عسمت من كرم وله بها حسرما ناميسك من حسيرم : 1933 فيد الشاعر فيها شيئا قوله مخاطبا المجلس الإداري لجمعية الملماء عام 1833 : تصوصا ليس فيها من ممَّا شيء ، ولكننا نفهمها على أنها صورة ٠ فمن الصور القرآنية عن الصورة سيكون اوسم مما اصطلح عليه البلاغيون ، كالتشبيه والاستماره ، وسنجد غالبيه صوره منه بالنص حينا ، وبالاشارة حينا آخر ، وفي الجدير بالذار أن مقهومنا القرآن (48 م) ، ولما كان هذا القرآن دائم المضور في ذاكرة الشاعر ، راح يستمه جمهوره القريب من الجو القرآني . ولما كان د التصوير مو الاداء الفضلة في اسسلوب غراه الى المدورة القرآنية ، قتد ادرك الشاع دلالة هذه المدورة وأرها على نفسية لنا يسة له الترام قصيته ، ووجه في الدعوة إلى تحرره هدفا لبيلا . وهذا ما يُسر لنا الله يت بمتب بن ما ما ين نكل بداء . لهم معد المخالفا عمد محدث المسام بمتل بالله الما المتابع المالية غير مبهم . ويعود ذلك الى أن موهبة العيد نفسها محدودة التخيل ، بالاختافة الى إنه وإذا ما بِمَا أَنَّ الْمُعَمِّدُ ، فَأَنَّ عَمَّا النَّمِيِّ يَعِيمُ عَلَى الْأَدُونَ ، فَبَالُنُ فَهِو تَصوير بدا يمكن القول بأن محمد العيد لم يكن شاعر صور بل هو يفصل التعبير البلاير ،

الكافرين التي جسدما القرآن : « واللين كلووا اعمالهم كسراب بغيمة يعسبه الظمان تظل المسورة القرانية تلح عليه ، فوعود الانجليز السرابيه هي صورة لاعمال تالين كالسراب لكل مساد (53) el image year in age amount

At a (SS) . LY with High inget to cacen at livering :

ومــا وعــنحم الا سراب بقيعـة وما عهدهم الا مداد بقرطاس (63) والصورة هنا تبدر مركزة أكثر من ســابقتها ، ولكنها تبقى محتفظة باصــولها الترآنية ، وفي طظات الصبت الصوفية التي عاشها الميد بعد الحرب العالمية الثانيـة تتحول الصورة ذات الموقف الثورى الى صورة يائسة ، فيصبح السراب أمل النفس الانسانية الخائب .

وفى الوقت الذى تاتم الصورة لدى العيد انمكاسا لصورة قرانية ، غقد تـاتى احيانا مكنفة لمُشهد قرآنى ملموس ، كتوله مشيرا الى دحض ابن باديس لآراء المستشرق آشيل الذى استهدف الاسلام بسوء :

دفعت اقسوال آشسيل كما دفعت ابطال ابرحة الطبع الأبابيل (54) في هذه الصورة يختصر العيد مشهدا بل سورة كاملة ، ويوفق في استثارة جمهوره المنهى لتلقى إيحاءات الصورة القرآنية •

وقد يلجا الشاعر الى ما يسمى بالصورة الإشارية ، وهى أن نشير الى موقف او مضمون من نص آخر ، حتى ولو لم يكن ذلك النص صورة : « لأن الفنسان يقابل عن طريقها ، ويقارن بني حالتين ، او موقفين ، او غرضين » (55) ، ومع ذلك يبقى الشاعر بمبدا عما يسمى بالتضمين البديمي الى الحرية :

ققوله (إن فيها لى بردا وسلاما) ليس صورة ، وإن كان ذا أيحاء شــــرى ، ولكن اقتوله (إن كان ذا أيحاء شـــرى ، ولكن اقترائه بدوقف ابراهيم في القرآن يحيله إلى صورة معبرة ، وينخده حركة وحيوية ، اذ أنه ينقل المنقى الى ابراهيم (عليه السلام) وهو أمام مجمــرة النار الكبيرة ، وكيف تحولت الى برد ومــــلام يقدرة قادر ، وبهاذا يكون القـــاع ، باعتماده على الموقف القرآني ، قد عبر بالصورة مع أن تعبيره كان مباشرا ، أضف الى ذلك الدلالة النفسية ، واقرأ منى مذا النموذج الذي يشير فبه القـــاع را أنه الله الله نسي ونهاته :

كسار دعسه الساحي. فهسر جبسر على دداله قسد تسول بركست فترقبه الهرق (78)

Lit al manuti II, Itale Ça se to sult : « eka eveg le l'entro i le équé jumblé, ragi, » sult, ¡Quas » elle unle seriet, « d'attile extrace» : éntrite e la july » eque ragin » (88) » i la all ait liteu litel jureu lite leud i leud manure, qu'ai Tàr, en mans qu'i l'entro l'elle ma l'et et accè i lite, ('eth all manure, peur alèmn alèmn ; l'entro l'elle ma l'elle ma , elli lite, ('eth alle l'elle » elle alèmn alèmn litel , eu al l'entro l'entro lite ma , elli ly son l'engle à ell » elle « elle se l'est elle » l'elle se l'elle sul alle d'elle » elle s'elle s'ell

و من اطاق أن تقول أن الشاعر يعتمه في بعض هذه الصور عل ذاكرت وذكاته ، ولا يعاول اكتشاف الصورة أو يعطيها بعدا جديداً • وكاتى بعض حبوره التي يستوحيها من الترآن غير موفقة أحيانا ، لانه لا يعنى بطلال اللفظة القسرانية فيها ، كقوله ، وهو يحمم حسسورة للبحسر :

رن الالفاط التراثية تعمل دلاتسها معها ، وتشير ال بسياتها بالضرورة ، فالعلم ان الالفاط التراثية تعمل دلاتسها معها ، وتشير ال سسياتها بالضرورة ، فالعلم الإبابيل تذكرنا بشمهه مدمر رهيب في حين أن الشاعر أداد بها هنا تلك الطيور الوادعة المتراقسة على سكون الامواج ، الا تعمل معي أن هناك تناشيل الفسط في المسسورة بسبب استمارة الشاعر الفاطا من هشهه قرآني بفتلف ، بإن ويفطاح مع هشههه ،

و نجد الشاعر احيانا يتعلّف جزءا مهما من الصدورة الترآبية بعضت منقط : ما عسر مجتسمع يعيش شسسبابه متسسكما في الطرق كالانعام (60)

لاسطا التميير القرآني: « ا**ولالك الانعام ، بل هم أضل مبيلا** » (18) ، فالروسة في هذا التصوير ليسنت في تشبيعيهم بالانعام ، ولكن في هذه الاضافة ألتي تبعلهم أقل ادراكا من الانعام ، في سين طل تبيي العيد بسيطا وغير مدهش : ننتهي من ذلك اله ال القرل بان صور العيد معظمها قرآني الامعل ، حتى بعض الصور التي قال عنها أبو القاسم سمد الله انها جديدة (62) ، تحس انها مستوحاة من القرآن كفوله واصفا حيرته وضماله :

قال تمال : « افعن اسس بثياته على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بثياته على شفا جرف هار ، فانهار به » (64) - الا تلاحظ أنه صدر عن القرآن في رسم مسورة القبال المرضك على السقوط والإنهيار .

(4) السرمسز :

لقد ذاق الشعب الجزائرى شتى الوان التعذيب والقهر من الاستعماد الفرنسى .
ولولا هذه السياسة الرهيبة لما استطاع أن يحتفظ بوجوده فى الجزائر اكتسر من قرن
وربع ، وقد طبعت هذه الظروف الذن والاب بطابع خاص ، فهو مصرح حينا ، ورامز
حينا أخر ، وعلى الرغم أن العبد كان متمردا ، لا يعبا بالعواقب ، ولكنت كان يلجأ فى
بعض الاحيان الى الرمز اسستجابة لفريزة المحافظة على الذات ، فقد رمز للاستعماد
والحرية والاستغلال والحرب ، ولكن على وقف القساعر عند منده الرموز التن ذكرهم
الدكتور أبو القامم صعد الله (65) ، وهل صحيح أن الشاعر يعشو الاعلام في شسعره
لسبب ولغير ما سبب (60) ؟ لا اطن ذلك ، واذا صدق هذا القول ، فائه ـ فى الاقل
لسبب ولغير ما الاعارة التي تحمل معها صدق دلالتها الرامزة ،

لقد عثر المبيد على كنز من الرموز من خلال تعامله مع القرآن ، واستطاع ان يفجر طاقة هائلة في نفوس جمهوره ، دونما اثارة للمسلطات المحاكمة ، ذلك أن هذه الرموز كالهنة في الفسيسيد الجيمي للامة ، كما يقسول علماء النفس - فقد مر بنا في بحث الصورة (67) ، أن الشاعر في تصسويره للمسراع الذي احتسم بين ابن باديس والمستشرقين الفرنسيين - قد تقلنا إلى إبرهة الجيشي والطير الإبابيل * ان ذكر ابرهة وحده يكفي لان يبيد تاريخ الذي والإلحاد إلى ذاكرة الجمهور ، ومن تم يعمق فهمه لما يقوم به الاستصدار ، من اغلاق للمساجد ، أو تحويلها إلى كنائس * فالموقف واحد : فرنسيا مى بابرهة الحبيس ، والظام واحد ، والتحدي والمداتية أيضا سواء ! ، وبهذا فقه

استطاع الشاعى أن يسنم الصورة بعد أيطانيا ورمزيا يثير الجمهور أيما أثارة ، ويدرعل الاستصار دونما التطات منه - كما استطاع الشاعى أن يسنس عن الكبت المنعى كان يعانيه ، من المناه المهدف الكبي ، بل و يجد في ذلك تعريضا عن حمل السلاح ، أن لم يكن أحض من السلاح المادى ،

. ومن القسخسيات القرآنية التي لا تذكر الا ويتجسد سها موقفها ومنفاقها ، فرعون ، وهل هناك دمن للجبروت أشهر من فرعون ؟ يقول الشناع متفاطيا الفرنسيين :

لا يأمنسوا مسبر المستأثاب عليهم فرعسون أعستن منهسم وثمود (88)

East shilts by the all saids littly like they con who are by by them by eQu, and all little latter by langed they are all all little latters by inaday by they are a maday by they and all little latters by little latters latter

الا تلاحظ ممی أن سينا، منا دين الوصول إلى الحقيقة الفسية والتبشيسية والتبشيسية و وانطلاق، فقد آنس هوسي النار، وكان قبسه منها طـــريق اضاء للبشرية ، ومن هذا الرمز تكتسب الاوراس أيحاما ، وتتحول مي الأخرى الى ديز للبحث عن الحق من خلال الاحداد والرفض ، ويلم العبد على ذكر نار هوسي ، فاذا ما رئي محمد بن أبي شنئب البحائة الجزائري ، قال:

ان ذكرى (محسد) نساد موسى - سوف ياتي من بعدما المير يترى (70)

ومو يختلف عن شوقي الذي نظر إلى موسى نظرة اقليمية :

مصـــر موسى عنــــد انتـــماء وموسى مصـــر أن كان نســـبة وانتماء (71)

ولعل هذا الميل الى تقليب النظر فى شخصية موسى ، وما يتمسسل بها ، يرجع الى كثرة ذكر قصسة موسى فى القرآن ، والى موسى الزعيم الثاثر الذى لا يعبا بالمقبات فى سبيل دعسوته -

وتاتي شخصية ابراهيم (عليه السلام) بعد موسى من حيث استفادة الشساعر مما ترمز اليه ، وأحب أن أذكر هنا بيتا من قصيدة خاطب بها الشاعر صديقه العقبي بصد الإعلان عن براءته :

لك الف ليس يقسمى القسم . ((خليسل) لا يحسب الآفايل (72)

فالبلاغيون ينظرون الى (خليل) مناعل أنها (تورية) وكفى ، ولكنني اشمر أنها مشحونة بدلالة عميقة ، فقد صار الخليل رمزا وعلما للايسان بالعقيدة والتضحية من اجلها ، خاصة وان أضاءة كافية سلطها الشاغر على هذا الرمز (لا يحب الآفلين) ، هذه الإضاءة قيدت الرمز بدلالة همينة .

ريعنى الشاعر عناية خاصة بشخصية (يوسف) ، هذه الشخصية الرامزة للجمال ، والعفة ، وعلم الرؤيا - انظر الى قوله :

وطــنى الذى ممــوا به ودليله كدليل يوسف ثوبه المقدود (73)

الا ترى أن ثوب يوسف يكفى ذكره ليوحى بالبراءة ، ويعرض بمدنسى هذه البراءة ؟ وذلك ما أراد الشاعر أن يشير به الى فرنسا قاتلة البراءة ، وقميص يوسف أكثر غورا فى اعماقنا ، فهو مرتبط بالصبر الجميل ، وجلال الحنان الأبوى :

قـــد ارتددت بعســــيرا فكيــف يغــــوى البعير ؟ قيــــــــــ يوســــف النقى بـــه عـق (البغــــير) (74)

كتب الشاعر ذلك حينما جاه كتاب من البشير الإبراهيمي يلومه على تشاؤمه • وقد احسن الشاعر حين جعل من قميص يوسف ومزا يتجاوز حادثة بمينها ، وينسحب على كل حادثة مشابهة •

انتا لا زريد أن نصي هذه المنتضيات القرآية ، وكتنا نريد أن راسم صورة لدي استفادة شاغرنا من اتخاذ هذه المنتضيات رمن الافكار والواقف ، ونود أن نثرات هنا أن الميد شديد الين إن المنتضيات الرامزة للبطولة والتورة والتمرد ، وهو يريد ، وداه ذلك ، رسم مراقف ثورية مناتلة ،

ونائي روعة مذا التناول في شعر الميد في أنه يمني الرموز القرآبية مياة بمينه من خبلال الدلالة الجسمية - في (المسبور) الذي يرمو في إلتسران الى اعلان البعث والمساب (17) ، يحمله الشاعر مدني الهيساة والبعث الأرفي - فاذا كان الناس في العمور القرآبي يقومون من القبور ليواجهوا المساب ، في مسبود البيد يتغضون الى العمور بند،قتوة من المبول والفنياع ، ليستردوا ما سليم ايام الاستحمار :

fali, llange, yltana be lke de, e elpan ai llage, llage (87)

ومن ألجسسيي بالذكر أن بعض الرمؤ بالقرائية لمن العبد السبد على قدر كبير من التكتيف والإيجاز ، لانه لا يطلق الرمؤ بمفرده ، ويترك وتأكيره في نفسية المتلقى ، وأصا يلبط إلى تفسيره احيانا ، وبذلك يسطط اللغة ، بإل ويفسد على التاريء أنه الاكتشاف والماييشة ، واكتنا تستطيع أن تقرر أن الرمز القرآني لدى الميد بعمورة عامة بقي أقرب الي التركيز قباسا على دموزه الأخرى غير القرآنية التي دمز بط الميد للمرية والاستغلال ،

يكن القول بأن تقافة محمله أمية أن أبانية قد أعانته كيوا على فصريف مناحي القول الشعرى ، والتميي بيسر عن مختلف المنامين والاحدافي ، ومن الجدير باللاحظة أن هذا التواصل بن الشاعر والقرآن بلغته وحيوره ورموزه أم يكن وقط على المناسبات الاسلامية كالولد النبوى أو أغيم مثلا ، وانما طهــسر على معظم عا قاله الشــــــــــ في عمره المموى الطويل ، فقد أحبيمت اللغة القرآنية لغة الشاعر ، وهنامين القسران والواقف التي حيورها علكا للشاعر بسحيها على مراح أطياة المأحرة ، وقد لاحظنا أن أده معى كان البيد موقعا في إلوبط بين فنه وتفاقة جمهوره وميوله . ان المودة الى الترات اصبحت ضرورة فنية وفكرية لاغناء حياتنا الادبية الحاضرة ، فلم يعد النقد الادبي الحديث يحاكم الشاعر ، ويعتبره (سارقا) اذا ما أشار الى موقف سبق البه ، او تأثر بصورة لأثر فني او فكرى آخر ، ان هذا التلاقع بين الماضي والحاضر لا يتمارض مع مفهرم التفرد أبدا ، فهو التفرع من النافورة النابعة من القاعدة ، ورمز التواصل مع النهر الكبير .

المسادر والراجسع

- لهـ حقد البحث قدم إلى معهد الأداب والتفاقة المربية بيخامة وهران قسم الدراسات المُعقَّة لامتمان التهجية ، وقد حلنات بعض جواتبة تسغيلا للتفر ،
- $L=(\ln \ln c_c)$ ig lähma man libe men lingt för da år (in jäme, lymj l c_c än liben læng: ele lånjë, men met c_c jäng år c_c s c_c 38 .
- ١٠٠٥ على المسلم السابق = عن 68 ، وهو من شمره غير الشهور في الديوان ،
- 8 _ المسدر السابق _ حن 93 .
- $b=c_{\rm eff}(t)$ were there were up ships a straight effect the part of the part of the t=0.001 . At t=0.001 , the straight was
- 98 نايىد باآ « ئ**ەبئ**ت
- ق الديران من 221 ، وانظر سورة الزمر 78
- 06 سـ نشابعة غيم 194 ، 194 م. سازايو بابا . 6
- ۱49 ب م − ناييانا − ¬ 941
- 8 → الديران من ££1
- 433 م الديوان مي 334
- at ... Ilealine Att
- عنط ب الديران من 144
- 11 منينة الملقة بن 11 منينة المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية
- 13 الديران من 99 13 - الدكتور محمد سلام زغلول - أثر القرآن في النقد المربي - دار المارف بمصر -
- 8961 T E ~ 78
- 140 سے ناپیان سے 40 یو
- 444 کے نالیران کی 444

- 16 _ الديوان ص 216
- 17 ـ د شكرى فيصل : المجاهد الثقافي 12/ ماى 1970 ، ص 68
 - 18 ـ الدوان : ص 240
- 19 _ ديوان الرصافي ، دار المودة _ بيروت ، 1972 ، مج 1 ، ص 462
- 20 د ابو القاسم سلمه الله : محمد العيد آل خليفة والد الشلسم الجسؤائرى
 الحسيدت : ص 62
- 21 __ الديوان : من 129 ، وابن دالى مفتى الجزائر الذى اغتالته السلطات الفرنسية عام 1936 ، و أتهبت حممة العلماء نقتله .
- 22 _ مقدمة ديران محمد الميد نقلا عن صحيفة الشهاب ج 1 ، م 13 ، 1356 ص _ 1937 م
 - 23 _ ديوان البهاء زمير ، دار صادر _ بيروت ، 1963 ، ص 37
 - 24 _ محمد العيد آل خليفة رائد الشمر الجزائري الحديث ط 2 ، ص 128
 - 25 _ الديوان : ص 202
 - 26 _ الثقافة : 28/ اوت _ سبتمبر 1975 ، ص 115
 - 27 _ الديوان : ص 402
- 28 _ أبو القاسم سعد الله: محمد العيد آل خليفة رائد الشعر الجزائري الحديث ، ص 50
 - 29 _ الديوان : ص 445
 - 30 _ الديوان : ص 251
 - 31 _ سورة الشعراء _ 44
 - 32 ــ الديوان : ص 68
- 33 _ ابراهيم انيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الإنجلو _ مصرية ، ط 3 ، القاهـــرة 1965 ، ص, 47
 - 34 _ الديوان : ص 131

273 - سورة آل عمران ، 173

78 - الميران : من 691 98 = 10,8,00 : €0 282

96 - سورة آل عمران ، 92 88 - 14. ELS : 20 871

173 م سورة آل عمران ، 173 308 - ابراهيم أيسر : محسيق الشعر ، حر 908

88 رے : ناپیاا _ 42

24 - 16. 16: 00 PS

9 - mare or in , B 23 · F. - -- -- -- -- 44

99 - سيد تطب : التصوير الفتي في القرآن ، دار الشروق - بيروت ؛ ، من 90

908 ح : الديوان : مر 908

12 ، 11 ، 10 : قدليقاً قريب _ 48

84 - سيد قطب : التصوير الغرب في القرآن : ص 33

202 تاليران : من 202

ع6 - سورة المسع ، و3

345 پ : در ايبران = 51

88 ، المنالة النور ، 39

227 - 16. (15 : - 53

35 - الدائتور نعيم اليافي : الشعب الاسبوعي 36/06 مادس 1976 ، عن 31 ₱g = 10°%(0: €0 98

957

- 56 _ الديوان : ص 50
- 57 ــ الديوان : ص 384
- 58 _ سورة الذاريات : 38 ، 39 ، 40
 - 59 _ الديران : ص 23
 - 60 _ الديوان : ص 241
 - 61 ــ سورة الأعراف ، 178
- 62 ... محمد الميد آل خليفة رائد الشعر الجزائري الحديث ، ص 240
 - 63 _ الديوان : ص 377
- 64 _ سورة التوبة ، 109 · وقد عبر القرآن عن هذا المعنى في آيات أخرى ، راجع سورة . آل عمران ، 103 ، وسورة الحج ، 11
 - 65 ــ محمد العيد آل خليفة رائد الشعر الجزائري الحديث ، ص 214_215
 - 66 ـُ المصدر السابق : ص 226
 - 67 _ راجع ص 12 مَنْ هذا البحث
 - 68 ـ الديوان : ص 22
 - 69 _ الديوان : ص 436
 - 70 _ الديوان : ص 452
 - 71 الشوقيات ، الكتبة التجارية الكبرى بيصر ، 1958 ج. 1 ، ص 27
 - 72 _ الديوان : ص 171
 - 73 _ الديوان : ص 22
 - 74 _ الديران : ص 392
 - 75 __ انظر الى قوله تمالى : « ونفخ في الصور ، فاذا هم من الأجداث الى ربهم ينسلون » سورة يس ، 51
 - 76 _ المجاهد الثقافي : 4/ جانفي 1968 ، ص 9 •



طالكستسا

سقطت - لأمباب فنية - حدرة المرحوم الشيخ حمد الشاذاء ابن القاضي التي ننشرها مع هذا الاستدراك - من الكلمتين الليبي نشرتا في عدد روة مر 21 - 19 من الأحالة . والكلمتان القيتا في المركز الثقافي الإسلامي بالماحسسة بمناسبة الذكرى الأربمينية التي آثامها له هذا الأخير .

بسرنسامسج

الملتقى الثناني عشر للفكسر الاسلامي باتنسة 04 ـ 11 شوال 1398 هـ (07 ـ 14 سبتامبر 1378 م)

اللفة	عنسوان المعاضرة	اسم المعاضر والوظيفة	التاريسخ	المرقع
لمة الافتتاح دى رئاسـة	الافتتاح الولاية من سلطاتها ، وكا ايت يلقاسم ، الوزير أ ون الدينية .	حساب اعراميب وعديم	الخصيس 04 شوال (07 سبتامير) الساعـــة 10,00	
		التقطيبة الاولى		
بالعربية مع ترجمة فورية	الأوراس قلعة الثورات ضد الظلم ، والاستعمار ، والكفر قديما وصديثا	الشيخ سليمان داود بن يوسف بعاثة في التاريخ ــ الجزائر	الساعـــة 17,30 ــ 1700	1
بالفرنسية مع ترجمة فورية	الاضطرابات الثورية في الجنوب القسنطيني (نوفمبر 1916 جانفي 1917)	الانسان معهد التاريخ . حامعة فرانسوا رايا	الساعــــة 18،00 ــ 17,30	2
بالعربية مع ترجمة فورية	نقطات من تاريخ الأوراس السياسي والثقافي	السيد المهنى اليوهبدلى الكلف بعهدة و معسو المجلس الإسلامي الاهسالي الأهسالي الكركز الوهني للدراسات التاريخية ـ الجزائر	1 18.30 <u>18.00</u>	3

ž,	(fω/2 <u></u> 00,60 <u></u> 0Σ,60	ده التهامي التقرة استاذ بالكلية الريشرلية للشريمة وأصول الدين تسرئس	العلم في القسران يسين الفيب والشهادة	بالعربية مي ترجمة فررية
9 5	المِممـة (9 شوال (80سبتامبر) السامـة 08,80 ــ 00,60	 ود موريس بوگائ الرئيس السابق ليياد ايارانش الكابي ليياد بازيس) دمشو (بلمية الرئيس) دمشو (بلمية الرئيس الأمسرائي الباطبية ، دمشو (بلمية الدرسية للم (الاسل الم المريش الترويني باريس الترويني 	1.11.1	بالفرانسية شجمة فررية
		(।तः । ।तः । ।तःचाः ।ताः		
	11)4		نوساش	
ç	نــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	تالايم چيماريا د. باعلانين پيعاداتات رساها شم تمال آساها	ئورة كسيلة والكاهنة ومصير الإسلام بالمكسرين الكب	ئايوريغال تىجىد وب فورية
	7(m) 2 00,61 = 21,61	1	ةيسطأ تسمال	
ъ	08,81 - 00,91	د. فيلورد عادارتق غياس الإنالا عي يوسب تواسط السائد الاستاء تاسط السنة الاستاء بالدي الادي الادي بغلايشا تسال	ثورة أبي يزيد الخارجي . صاحب اغمار، في الاوراس	بالوريية المراجعة المرابة
أوعا	فسائتا	أسم الماغر والوظيفة	غسوان المعاضرة	lus s

اثلقـة	عنسوان المعاضرة	اسم المعاضر والوظيفة	التاريسخ	الرقم
بالعربية مع ترجمة فورية	الايمان بالله منطلق العلم	د• پشیر الترکی مدیر مجلة العلم والایمان ـ تونس	السامـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	8
بالقرنسية مع ترجمة فورية	شهادة الإسلام تتعسدي الإغساد	د ایضادی فیترای مایروفیتش الاستادة بکلیة البنات بجامه الازهر ب القاهرة و مضوة فی المرکز الوطنی للبحث العلمی ب باریس	السامــة 10،30 ــ 10،00	9
	راحبة قصييرة	استر	الساعـــة 10,45 ــ 10,30	
بالعربية مع ترجمة نورية	القرآن كلام الله يواقسق العقل والعلم ويؤيدهما	ده سلیمان اتش الاستاذ فی کلیة الالهات بجامعة انقرة ترکیا	الساعــــة 10،45 ــــ 11،15	10
بالعربية مع ترجمة نورية	المفهوم القرآني للانية	الاستاذ د. انعام الله خان باحث في التنظيم بمركز حضارة آسيا الرسطي ، جامعة الثائد الاعظم اسلام اباد _ باكستان	السامــــة 11,15 ـــ 11,15	11
بالقرنسية مع ترجمة فورية	مل يمكن للدين أن يقسوم پدور المرشد في حمايـــة « حقوق الانسان ؟ »	د مارسیل بسوازار احد مدیری البرامج الدبلوماسیة بالمهدالجامی للدراسات الدولیة العلیا جنیف	السامــــة 12،15 ــ 11،45	12
بالانجليزية مع ترجمة فورية	الايمان باللـه في عصر العلـــم	د وليام مونتقمري واث الاستاذ بقسم الدراسات المربية والاسلامية , جامعة ادنبره(اسكوتلاندا) بريطانيا المظمى	ئساء 12,45 ــ 12،15	13

91	14.00.81 = 08.81	ده معمد رشیدی بالعربین استاد ازسلامیات بابنمند المین والعلم مع ترجمت الاندونسید ـ جاگرتا فررید
St	(Lu)2_3 06,71 _ 00,81	د ميد الخليم هويس الإساد الساعد بيناسخ. التقسام الديسن والعلم بالعربية الامام محمد بيناسخ. خروزة السائية من ترجمة اليام
ÐΪ	(1 <u>2 5</u> 0071 <u>−</u> 08,71	د، محمد (رکون مفهوم العلم في القسول بالعربية (بالجاري) الاستاد بياسة السريدن والتكي المعاصر يرية المديد بالبيد ماليدين
		सड़बाड़ स्था <u>र</u> (स्डिल्ल्स स्थार्टिंड)
	السبت 60 شوال (99سبتامبر) الساعسة 10,80 = 60,51	ن د اد ن
	16m3a5 00,71	لمثريم في المساومة في المساومة والمي المثانية والمي أوي طريق المتناز مساور أو الاي أو الإنجاز المتناز المناز المتاز المتاز الانجاز مساورة المتاز ال
	کر مراسا 15.00	النداء لمين اللتدين (الإسامنة والطلبة وجميع الشاركين في اللندن بمنثة أو آخرى) لدى مائلات سينة بأمنة .
	14,30	
الرقم	فسي	اسسم المحاض عنوان المحاضرة اللفية

اللقية	عنسوان المعاضرة	اسم المعاضر والوظيفة	التاريسخ	اثرقم
بالعربية مع ترجمة نورية	العلم الخديث : يقينسه وسرابسه	د خير الله عصار (سوريا) استاذ پكلية الآداب جامعة عنابــة	الساعــــة 18,30 ـــ 18,30	17
	راحسة قصسيرة	است	السامــــة 19،00 ـــ 15،00	
بالانجليزية مع ترجمة فورية	الذين والعلسم	د معصد حبیب الرخمن شسودری الاستاذ بالقسم العربی والدراسات الاسلامیة جامعهٔ داکا (بنغلادیش)	السامـــة 19،45 ــ 19,15	18
بالعربية مع ترجمة فورية	العلم والدين إيهما يجب أن يكون ميزانا للإخر	د. معمد سعيد رمضان البوطي الاستاذ بكلية الشريعة جامعة دمشق	الساءـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	19
بالعربية مع ترجمة فورية	الاسلام والطب في 1398 هـ ـ 1978 م	د سعيد شيبان استاذ طب الميون بمعهد الملوم الطبية جامعة الجزائر	السامـــة 20,15 ـــ 20,15	20
بالعربية مع ترجمة فورية	الدين والعلـم	د م يوسف وامتش الاستاذ في كلية الدراسات الاسلامية ساراپيقو (يوڤوسلاقيا)	الساعـــة 20,45 ــ 21،15	21
بالقرئسية مع ترجمة فورية	هل الدين دليل خير للقرد والمجتمع أم مخدر لهما ؟	ممالی د- الحاج مالك ژورومی منكر _ وقادوتو (فولتا العلیا)	الاحـــد 07 شوال (10سبتامبر) الساعـــة 08,30 ــ 09،00	22

	tl <u>m) - 3</u> 54,61 - 00,13		i z	
LZ.	ئـــداساة 21,91 ــ 24,91	ده آمن کو نفو تعدلین بندلسلا بالتسلا تعدلین تعدلسا	ترکیب الاسرة فی المجتمع الاسلامی	بالغراسية من تومية فررية
	00,61 = 81,61	1	فرامسة قصيابة	
92	06,81 = 00,91	د، ادوارد شــورتو تعدلين زيالتا التالين تورنطو ـــ كنسا	عرين (وحل) الاسرة العمرية	فوايلونكال تسجىء وس تورية
. 2S	00,81 = 05,81	دمید الکریم سایتوح استاد الافتصاد برماسة تاکادبرکر – طرکیر	الاسرة والمستقبل	قويليونالا تسمية الت فورية
\$2	08,71 = 00.81	د، عيد الله عيد القتى تاثب دئيس الادارة الدينية لسامي آسيا الوسطي وقازاعستان عاهتتد	دون الاسرة في الميتمع العاصر	بالعربية سج ترجمة فررية
23	0071 - 08,71	السيدة فرانس كيري كاتبة ـــ باريس	حول دور الافكسار في تطورات الامرة القريبة	قیسایقال تممادی ترین آبریت
		स्टिंग है सि स्टि	7	
	ق ماساة 13،00 – 00,01		12 Jan	
الرقم	فسياتنا	اسم المعاضر والوظيفة	منسوان العاشرة	اللغية ا

اللفية	عنسوان المعاضرة	اسم المعاضر والوظيفة	التاريسخ	الرقم
ية ، المدين ملك أنه قبر ملك أنت قبر ملك أنتيز أكبة أن المحتوانية ، المحتوانية ، المحتوانية ، المحتوانية المحت	يض التحريم الوطنى في المستويم الوطنى في المستويم - تفرطاس - : مرو ، الجهود مامر - : ثة بني سليمان (في هذا ي كمين له في الملطقة ليلة ي دمايم ، أولاه فاتح ، فو ير دمايم ، أولاه فاتح ، فو يناورة ، ثم استئناف الله مفان ماركونة ، تازولت مفان ماركونة ، تازولت	بالتة , قرية رويلك ، في السخونة ، أولاه برجمه المازيغي يسمى مدهاسين) المازيغي يسمى مدهاسين) بناول القداء في الهواء الشورة الزراعية) ، ثم يو الشورة إلى الميار ا	الإثنين 80 شوال (11ستامبر) الساعية الساعية 08,00	
		النقطـة الـرابعـا (القسيسم الاول)		
بالعربية مع ترجمة فورية	تطور الفكرة الجامعية في ظل الحضارة الاسلامية	الاستاذ معمد عبد الله عنان المؤرخ وعضو مجمع اللغة العربية ــ القاهرة	اثلاثاء 09 شوال (12ستامبر) اثساعـــة 08،30 ــ 99,00	28
بالعربية مع ترجمة فورية	دور الحضارة الاسلامية في نشاة الجامعة وتطورها	عميد الكلية الزيتونية	ائساءـــة 09،30 09،00	29

₽8	المارية 18,30 – 18,81	الاستاد د. بیشی فیسب مولاس استاد الناسخة بهامیا خشاشا باسد ردشیاس — النانبارف	بهن «لاحتلات حول التطور اعمان للتغلم الجماهي في القسرب ، وخاصة في الدائمارك	پالغراسية جيء جيء فررية
		التقطسة الرابعة (القسيم الثسار		
	محددان 18,00 – 17,00		314 _U	
	تـــدلـبا 13,00 ـ 11،45		يد الت	
33	21,11 = 39,11	الاستاذ ده يوسي آرو الستاذ اللغات والإداب الشرقية ــ جامعة ملسنكي	المدرسة البايلية , احسال الجامعات	فرورية مجات وم فورية
38	11)a	ماحب المال د، معمد فاضل الجمال (المراق) الاستاذ للجامث الترسية تحولس	من مشاكل الجامعسة في عائدا الإسلامي	بالمربية مي ترجمة فررية
	، تــــدان 02،01 = 54,01	100	ةيسعة تسما	
33	تـــدسة 10,30 ـــ 10،00	د، عید العزین الدوری (المراق) الاستاد یکلیه الاداب ایلست الاردنیت عماد	رجزيما ومتجلاء قعملذا	المربية المجاج والمحادث المردية
30	08,60 <u>00,01</u>	د، شعار کی میلا، ۱۲۰۰۱ و مستو الدراسات ۱۱۰۰۱ فیدام ، چیاساز بریطانیا (انظمی	فضل العرب على اورويسا في ميدان نشاة وتطور النظام الجامعي في العصور الوسطي	بالمربية مجاد المجاد المجاد الم
H _C Enj	ف التاريخ	اسم المحاضر والوظيفة.	قيخاطأ نايسته	3 نالا

اللفة	عنسوان المعاضرة	اسم المعاضر والوظيفة	التاريسخ	الرقم
بالعربية مع ترجمة فورية	نعو جامعات عربية افضل	 د• وداد القاضى الاستاذة بالجامعة الامريكية بسيروت 	السامـــة 19,00 ــ 18،30	35
	راحسة قصيرة	است	الساعــــة 19,15 ــ 19,00	
بالعربية مع ترجمة فورية	التنظيم الجامعي في العالم وتطـــوره	الاستاذ د. س. مقیول أحمید مدیر مرکز دراسات شرق آسیا , جامعة علیکرة المسلمة حالهند	الساعـــة 19،45 ــ 19،15	36
بالعربية مع ترجمة فورية	الجامعات في طليعة تقدم الشعبوب	د داود كاون الاستاذ في قسم الشرق الادني والاوسط ، معهد الدراسات الشرقية والافريقية ـ جامعة لندن	الساعـــة 20,15 ــ 19،45	37
	نقـــاش		الساعـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	نقــــاش		الاربعساء 10 غوال (13سبتامبر) الساعـــة 10،30 ـــ 10،30	
	احسة قصيرة	استر	الساعـــة 10،45 ــ 10،30	
	نقــاش		الساعـــة 13,00 ــ 10,45	

الرقم	فالتاديخ	المر العاضر والوظيفة النقط الخامس	عنــوان الماضرة ب	
		(III IKEP)		
38	12,30 - 1700	د، يعيى بوهزيز استاذ التاريخ بمهمن العلوم الاجتماعية جامعة دهران	علاقات الجزائر مس حول وممالك أورويا فيما بين القرن16 ومطلع القرن91	فيارمال تعجمة وم فروية
39	(LL) 2.81 08,71 - 00,81	د. شارل شيان مير المهد الامريكي الدراسات الاسلامية إلىم دنفس – كوأوراده	مستعدا دريان المستد الأسريمة تجاء الشهورة الجزائرية	رايانيايا تسمئان الديمة الديمة
01	قسداساء 18,30 – 18,00	الميسا الميمانية الميسا الميسانية ا	الملاقات الديلوماسية بين الجزائر والولايات التحدة الامريكية في الربع الاخير من القرن II	بالمربية ترجن فررية
TÞ.	کسما 81 – 00,91 م	ده دوئيس ووكر كاتب وسارس اللغة السريية بدائرة لغات وآداب النوئيسيا , جامعة استرائيا الوطنية ــ كنبرا	أحساء الثورة الجازائية ك في العالم الثالث وأمريكا السوداء	قيب عال محت الت أورية
	161,61 00,61 _ 81,61	l _m	قرسط قسياة	
42	81,61 - 88,61	د، آسال ایمان شدر مهد البحرث الثقافیة الترکیة،اسطنبرا	تدرة المؤرخين والرسامين الإدرائية في الشركسين 16 و 17 إلى خضر رئيسن ، المنتب غازي خسير الدين بأشا بربروسا	يسارغال موسا ود
43	المساء 19,45 = 19,45	د، يورون ييغ شداين زيالتا بالتدا سالغل ليالغل	الملاقات الجزائرية البلغارية المساء الحسرب التعريرية الجزائرية	

اللفة	اسم المعاضر والوظيفة	عنسوان المعاضرة	التاريخ	الرقم
بالعربية مع ترجمة فورية	فكرة المفرب العربى مــن خلال الوثائق الدبلوماسية	د• عبد الهادى التازى مدير المهد الجامعي للبحث العلمي _ الرباط	الساعـــة 20,45 ــ 20,15	44
	نقساش		السامـــة 21،00 ــ 20،45	
	نقــــاش		التسيس 11 شوال (14ستامبر) الساعـــة 10،00 ـــ 00،30	
		النقطـة الخامســـ (القســم الثــان		
مع ترجمة	لمحة عابرة الى ما كان من العلاقات التاريخية بـــين الجزائر واسبانيا الاندلسية	الشيخ عبدالرحمن الجيلالي مؤرخ ـ الجزائر	السامـــة 10,30 ــ 10,00	45
	راحبة قصيرة		الساعـــة 10،45 ــ 10،30	
بالعربية مع ترجما فورية	العلاقات السياسية والاقتصادية بين أفريقيا والغرب الاوسط فيما بين القرن الشائي والخامس للهجرة (الثامن والحادي عشر للميلادي)	د الحبيب الجنعاني استاد التاريخ بكلية الآداب , الجامة التونسية تسونس	الساعــــة 11,15 ــ 10،45	46
	شهادات ايطالية حسول الجزائر من الاستعمار الى استرجاع الاستقلال (1830 ــ 1962)	د- سلقاتوري بوثو استاذ التاريخ بجامعة بروجيا ـ ايطاليا	الساعـــة 11,45 ــ 11,15	47

اللفة	عنسوان المعاضرة	اسم المعاضر والوظيفة	التاريخ	الرقم
بالعربية مع ترجمة فورية	الوجود العثماني بالبــــلاد الجزائرية	معالى السيد احمد توفيق المدنى مؤرخ ـ الجزائر	الساعـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	48
بالقرنسية مع ترجمة فورية	الامبراطورية العثمانية والجزائر في التاريخ	د• ارجمند کوران استاذ التاریخ بجامعة ماکتب ــ انقرة	السامـــة 12،45 ــ 12،15	49
بالقرنسية مع ترجمة فورية	العلاقات الجزائريسة التركيسة	د • أورال سندر الاستاذ المساعد بجامعة أنقرة	الساعـــة 13,15 ــ 12,45	50
	نقـــاش		السامـــة 19،00 _ 16،00	
	مسات الوفسود	ız	السامـــة 21,00 _ 19،00	
دی رئاست	لمة الاختتام نايت بلقاسم ، الوزير ك دون الدينية .		الساعــــة 21,00	